

# لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً  
ومذيّلة بفهارست مفصلة

٥٠



دارالمعارف

الواجب، وهي موقوفة الآخر لأنها حرف جاء ليمعنى، وفي التنزيل: «هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم» قال الأزهري: إنما يجاب به الاستفهام الذي لا جحد فيه، قال: وقد يكون نعم تصديقاً ويكون عِدَّةً، وربما ناقض بلى إذا قال: ليس لك عندي وديعة، فتقول: نعم تصديق له وبلى تكذيب. وفي حديث قتادة عن رجل من خثعم قال: دفعت إلى النبي ﷺ، وهو بيني فقلت: أنت الذي تزعم أنك نبي؟ فقال: نعم، وكسر العين، هي لغة في نعم بالفتح التي للجواب، وقد قرئ بها. وقال أبو عثمان النهدي: أمرنا أمير المؤمنين عمر، رضي الله عنه، بأمر قتلنا: نعم، فقال: لا تقولوا نعم وقولوا نعم، بكسر العين. وقال بعض ولد الزبير: ما كنت أسمع أشياخ قرشي يقولون إلا نعم، بكسر العين. وفي حديث أبي سفيان حين أراد الخروج إلى أحد: كتب على سهم نعم، وعلى آخر لا، وأجالها عند هبل، فخرج سهم نعم، فخرج إلى أحد، فلما قال لعمر: أعل هبل، وقال عمر: الله أعل وأجل، قال أبو سفيان: أتعمت فقالوا عنها، أي أترك ذكرها فقد صدقت في فتواها، وأتعمت أي أجابت بنعم، وقول الطائي: تقول إن قلت لا لا مسلمة لأمركم ونعم إن قلت نعماً قال ابن جني: لا عيب فيه كما يظن قوم، لأنه لم يقر نعم على مكانها من الحرفية، لكنه نقلها فجعلها اسماً فقصها، فيكون على حد قولك قلت خيراً أو قلت ضيراً، ويجوز أن يكون قلت نعماً على موضعه من الحرفية، فيفتح للإطلاق، كما حرك بعضهم لإيقاء الساكنين بالفتح، فقال: قم الليل وبع الثوب، واشتق ابن جني نعم من النعمة، وذلك أن نعم أشرف الجوابين وأسرهما للنفس، وأجلها للحمد، ولا يبيدها،

ألا ترى إلى قوله: وإذا قلت نعم فاضرب لها بنجاح الوعد إن الخلف دم وقول الآخر أنشده الفارسي:

أبى جوده لا البخل واستعجلت به نعم من قتي لا يمنع الجوع قاتله<sup>(١)</sup> يروى بنصب البخل وجرو، فمن نصبه فعلى ضربين: أحدهما أن يكون بدلاً من لا، لأن لا موضوعها للبخل، فكانه قال أبى جوده البخل، والآخر أن تكون لازمة، والوجه الأول أعني البدل أحسن، لأنه قد ذكر بعدها نعم، ونعم لا تزد، فكذلك ينبغي أن تكون لا هنا غير زائدة، والوجه الآخر على الزيادة صحيح، ومن جره فقال لا البخل فيأصافه لا إليه، لأن لا كما تكون للبخل فقد تكون للجود أيضاً، ألا ترى أنه لو قال لك الإنسان: لا تطعم ولا تأت المكارم، ولا تفر الضيف، فقلت أنت: لا، لكنت هذه اللفظة هنا للجود، فلما كانت لا قد تصلح للأمرين جميعاً أضيفت إلى البخل لما في ذلك من التخصيص الفاصل بين الضدين.

ونعم الرجل: قال له نعم فنعم بذلك بالاً، كما قالوا بجلته أي قلت له بجل، أي حسبك (حكاه ابن جني) وأنعم له، أي قال له نعم.

ونعامة: لقب يهسر، والنعامة: اسم فرس في قول لبيد:

تكاثر قورل والجون وفيها وتحجل والنعامة والخيال<sup>(٢)</sup>

(١) قوله: «لا يمنع الجوع قاتله» هكذا في الأصل والصحيح، وفي المحكم: الجوس قاتله، والجوس الجوع. والذي في معنى الليب: لا يمنع الجود قاتله، وكتب عليه الدسوق مانصه: قوله لا يمنع الجود، فاعل يمنع عائد على المدح، والجود مفعول ثان، وقاتله مفعول أول، ويحتمل أن الجود فاعل يمنع، أي جوده لا يجرم قاتله أي فإذا أراد إنسان قتله فحوده لا يجرم ذلك الشخص، بل يصله اهـ تقرير دردير.

(٢) قوله: «وتحجل والخيال» هكذا في

وأبو نعامة: كنية قطري بن الفجاءة، ويكنى أبا محمد أيضاً، قال ابن بري: أبو نعامة كنيته في الحرب، وأبو محمد كنيته في السلم. ونعم، بالضم: اسم امرأة.

• نعا: النعوى: الدائرة تحت الأنف. والنعوى الشق في مشفر البعير الأعلى، ثم صار كل فصل نعواً، قال الطرماع:

تير على الورك إذا المطايا تقايست النجاد من الوجين خريج النعوى مضطرب النواحي

كأخلاق الغريفة ذى غصون<sup>(٣)</sup> خريج النعوى: لينة، أي تير مشفر. خريج النعوى على الورك، والغريفة النعل. وقال اللحياني: النعوم مشق مشفر البعير فلم يخص الأعلى ولا الأسفل، والجمع من كل ذلك نعى لا غير.

قال الجوهري: النعوم مشق المشفر، وهو للبعير بمنزلة الثمرة للإنسان.

ونعوى الحافر: فرج موخره (عن ابن الأعرابي) والنعوى: الفتق الذي في آية حافر الفرس. والنعوى: الرطب. والنعوة: موضع، زعموا.

والنعاء: صوت السنور، قال ابن سيده: وإنما قضينا على همزتها أنها بدل من واو لأنهم يقولون في معناه المعاء، وقد معاً يمعو، قال: وأظن نون النعاء بدلاً من ميم المعاء.

= الأصل والصحيح، وفي القاموس في مادة خبل بالوحدة، وأما اسم فرس لبيد المذكور في قوله: تكاثر قورل والجون وفيها وعجل والنعامة والخيال فيالثناء التحتية، وهم الجوهري كما وهم في عجل وجعلها تحجل.

(٣) قوله: «ذى غصون» كذا هو في الصحيح مع خفض الصفتين قبله، وفي التكلة والرواية: ذا غصون، والنصب في عين خريج وباء مضطرب مردوداً على ما قبله وهو نعر..

وَالنَّعْيُ : خَيْرُ الْمَوْتِ ، وَكَذَلِكَ النَّعْيُ .  
 قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالنَّعْيُ وَالنَّعْيُ ، يَوْزَنُ  
 فَعِيلٌ ، نِدَاءُ الدَّاعِي ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّعَاءُ  
 بِمَوْتِ الْمَيِّتِ وَالْإِشْعَارُ بِهِ ، نَعَاهُ يَنْعَاهُ نَعِيًا  
 وَنَعِيَانًا ، بِالضَّمِّ . وَجَاءَ نَعْيُ فُلَانٍ : وَهُوَ خَيْرُ  
 مَوْتِهِ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَالنَّعْيُ وَالنَّعْيُ ،  
 وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : النَّعْيُ الرَّجُلُ الْمَيِّتُ ، وَالنَّعْيُ  
 الْفِعْلُ ، وَأَوْفَقَ ابْنُ مَجْكَانَ النَّعْيُ عَلَى النَّاقَةِ  
 الْعَقِيرِ فَقَالَ :

زَيْفَافَةُ بِنْتُ زَيْبَافٍ مَذْكُورَةٌ  
 لَمَّا نَعَّوْهَا لِرَاعِي سَرَجِنَا انْتَجَبَا  
 وَالنَّعْيُ : الْمَنْعِيُّ . وَالنَّاعِي : الَّذِي يَأْتِي  
 بِخَيْرِ الْمَوْتِ ، قَالَ :

قَامَ النَّعْيُ فَاسْتَمَعَا  
 وَنَعَى الْكَرِيمُ الْأَرْوَعَا  
 وَنَعَاهُ : بِمَعْنَى أَنْعَ . وَرَوَى عَنْ شَدَّادِ بْنِ  
 أَوْسٍ أَنَّهُ قَالَ : يَا نَعَايَا الْعَرَبِ . وَرَوَى عَنْ  
 الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ : إِنَّمَا هُوَ فِي الْأَعْرَابِ  
 يَا نَعَاهُ الْعَرَبِ ، تَأْوِيلُهُ يَا هَذَا أَنْعَ الْعَرَبِ ،  
 بِأَمْرِ يَنْعِيهِمْ كَأَنَّهُ يَقُولُ قَدْ ذَهَبَ الْعَرَبُ . قَالَ  
 ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ : يَا نَعَايَا  
 الْعَرَبِ ! إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ الرِّبَاءَ  
 وَالشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : يَا نَعْيَانِ  
 الْعَرَبِ . يُقَالُ : نَعَى الْمَيِّتَ يَنْعَاهُ نَعِيًا وَنَعِيًّا  
 إِذَا أَدَاعَ مَوْتَهُ وَأَخْبَرَ بِهِ ، وَإِذَا نَدَبَهُ . قَالَ  
 الزَّمَخْشَرِيُّ : فِي نَعَايَا ثَلَاثَةٌ أَوْجُو : أَحَدُهَا أَنْ  
 يَكُونَ جَمْعُ نَعْمٍ ، وَهُوَ الْمَصْدَرُ كَصَفِيرٍ  
 وَصَفَايَا ، وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ اسْمُ جَمْعٍ ،  
 كَمَا جَاءَ فِي أَحْيَةِ أَخَايَا ، وَالثَّالِثُ أَنْ يَكُونَ  
 جَمْعُ نَعَاهُ الَّتِي هِيَ اسْمُ الْفِعْلِ ، وَالْمَعْنَى  
 يَا نَعَايَا الْعَرَبِ جِئْنِي فَهَذَا وَقَتُكَ وَزَمَانُكَ ،  
 يُرِيدُ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ هَلَكَتْ . وَالتَّعْيَانُ مَصْدَرٌ  
 بِمَعْنَى النَّعْيِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : خَفَضَ نَعَاهُ  
 مِثْلَ قَطَامٍ وَدِرَاكٍ وَتَرَالٍ بِمَعْنَى أَدْرَكَ وَانْزَلَّ ،  
 وَأَنْشَدَ لِلْكَعْبِيِّ :

نَعَاهُ جَدَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ  
 وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَائِمِ وَالْأَصْلِ  
 وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا قُتِلَ مِنْهُمْ شَرِيفٌ أَوْ

مَاتَ بَعَثُوا رَاكِبًا إِلَى قَبَائِلِهِمْ يَنْعَاهُ إِلَيْهِمْ فَهِيَ  
 النَّعْيُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَنْ ذَلِكَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
 كَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ مَيِّتٌ لَهُ قَدَرٌ  
 رَكِيبٌ رَاكِبٌ فَرَسًا ، وَجَعَلَ يَسِيرُ فِي النَّاسِ  
 وَيَقُولُ : نَعَاهُ فُلَانًا ، أَيْ أَنْعَاهُ وَأَظْهَرَ خَيْرَ  
 وَفَاتِهِ ، مَيِّتَةً عَلَى الْكَسْرِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ ، قَالَ  
 ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ هَلَكَ فُلَانٌ ، أَوْ هَلَكَتْ  
 الْعَرَبُ بِمَوْتِ فُلَانٍ ، فَقَوْلُهُ يَا نَعَاهُ الْعَرَبُ ،  
 مَعَ حَرْفِ النَّدَاءِ تَقْدِيرُهُ يَا هَذَا أَنْعَ الْعَرَبَ ،  
 أَوْ يَا هَؤُلَاءِ أَنْعُوا الْعَرَبَ بِمَوْتِ فُلَانٍ ، كَقَوْلِهِ  
 تَعَالَى : «أَلَا يَا اسْجُدُوا» أَيْ يَا هَؤُلَاءِ  
 اسْجُدُوا ، فَيَمْنَنَ قَرَأَ بِتَخْفِيفٍ أَلَا ، وَبَعْضُ  
 الْعُلَمَاءِ يَرَوِيهِ يَا نَعْيَانِ الْعَرَبِ ، فَمَنْ قَالَ هَذَا  
 أَرَادَ الْمَصْدَرَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَكُونُ  
 التَّعْيَانُ جَمْعُ النَّاعِي كَمَا يُقَالُ لِيَجْمَعَ الرَّاعِي  
 رُعْيَانًا ، وَلِيَجْمَعَ الْبَاغِي بُغْيَانًا ، قَالَ :  
 وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِخَدْمِهِ إِذَا جَاءَ  
 عَلَيْكُمْ اللَّيْلُ فَتَقَبَّلُوا النَّيْرَانَ فَوْقَ الْإِكَامِ  
 يَضُؤِي إِلَيْهَا رُعْيَانًا وَبُغْيَانًا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ يَجْمَعُ النَّعْيُ نَعَايَا .  
 كَمَا يُجْمَعُ الْمَرِيءُ مِنَ النَّوْقِ مَرَايَا وَالصَّفِيُّ  
 صَفَايَا .

الْأَحْمَرُ : ذَهَبَتْ تَمِيمٌ فَلَا تَنْعَى  
 وَلَا تُنْهَى ، أَيْ لَا تُذَكَّرُ .  
 وَالْمَنْعَى وَالْمَنْعَاءُ : خَيْرُ الْمَوْتِ ،  
 يُقَالُ : مَا كَانَ مَنَعَى فُلَانٍ مَنَعَاءً وَاحِدَةً ،  
 وَلَكِنَّهُ كَانَ مَنَاعِي .

وَتَنَاعَى الْقَوْمُ وَاسْتَنَعَوْا فِي الْحَرْبِ : نَعَّوْا  
 قَتْلَاهُمْ لِيُحَرِّضُوهُمْ عَلَى الْقَتْلِ وَطَلَبِ الثَّأْرِ ،  
 وَفُلَانٌ يَنْعَى فُلَانًا إِذَا طَلَبَ بَثَارَهُ . وَالنَّاعِي :  
 الْمَشْنَعُ . وَنَعَى عَلَيْهِ الشَّيْءُ يَنْعَاهُ : قَبَحَهُ  
 وَعَابَهُ عَلَيْهِ وَوَبَّخَهُ . وَنَعَى عَلَيْهِ ذَنْبُهُ :  
 ذَكَرَهَا لَهُ وَشَهَرَهُ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَعَى عَلَى قَوْمٍ  
 شَهَوَاتِهِمْ أَيْ عَابَ عَلَيْهِمْ . وَفِي حَدِيثِ  
 أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَنَعَّى عَلَى أَمْرٍ  
 أَكْرَمَهُ اللَّهُ عَلَى يَدَيَّ ، أَيْ تَعَيَّنِي يَقْتُلِي رَجُلًا  
 أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِالْشَّهَادَةِ عَلَى يَدَيَّ ، بِمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ

قَتَلَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ . قَالَ  
 ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَى يَعْقُوبَ حَكِيًّا فِي الْمَقْلُوبِ  
 نَعَى عَلَيْهِ ذَنْبَهُ ذَكَرَهَا لَهُ . أَبُو عَمْرٍو :  
 يُقَالُ : أَنْعَى عَلَيْهِ وَنَعَى عَلَيْهِ شَيْئًا قَبِيحًا إِذَا  
 قَالَهُ تَشْيِيعًا عَلَيْهِ ، وَقَوْلُ الْأَجْدَعِ  
 الْهَمْدَانِيُّ :

خَيْلَانِ مِنْ قَوْمِي وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ  
 حَفَضُوا أَسْتَهْمَ فَكُلُّ نَاعِي  
 هُوَ مِنْ نَعَيْتٍ .

وَفُلَانٌ يَنْعَى عَلَى نَفْسِهِ بِالْفَوَاحِشِ إِذَا  
 شَهَرَ نَفْسَهُ بِتَعَاطِيهِ الْفَوَاحِشِ ، وَكَانَ أَمْرُو  
 الْقَيْسِ مِنَ الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ نَعَّوْا عَلَى أَنْفُسِهِمْ  
 بِالْفَوَاحِشِ وَأَظْهَرُوا التَّهَمُّرَ ، وَكَانَ الْفَرَزْدَقُ  
 فَعُولًا لِذَلِكَ . وَنَعَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ أَمْرًا إِذَا  
 أَشَادَ بِهِ وَأَدَاعَهُ .

وَاسْتَنْعَى ذَكَرَ فُلَانٌ : شَاعَ . وَاسْتَنْعَتِ  
 النَّاقَةُ : تَقَدَّمَتْ ، وَاسْتَنْعَتِ تَرَاجَعَتْ نَافِرَةً أَوْ  
 عَدَتْ بِصَاحِبِهَا . وَاسْتَنْعَى الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا  
 نَافِرِينَ . وَالْإِسْتِنَاعُ : شِبْهُ النِّفَارِ .  
 يُقَالُ : اسْتَنْعَى الْإِبِلُ وَالْقَوْمُ إِذَا  
 تَفَرَّقُوا مِنْ شَيْءٍ وَانْتَشَرُوا . وَيُقَالُ : اسْتَنْعَبَتْ  
 الْغَنَمُ إِذَا تَقَدَّمَتْهَا وَدَعَوْتَهَا لِتَسْبُكَ . وَاسْتَنْعَى  
 بِفُلَانٍ الشَّرَّ إِذَا تَتَابَعَ بِهِ الشَّرُّ ، وَاسْتَنْعَى بِهِ  
 حَبُّ الْخَمْرِ أَيْ تَسَادَى بِهِ ، وَلَوْ أَنَّ قَوْمًا  
 مُحْتَمِلِينَ قِيلَ لَهُمْ شَيْءٌ فَفَزِعُوا مِنْهُ وَتَفَرَّقُوا  
 نَافِرِينَ لَقُلْتُ : اسْتَنْعَوْا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي  
 بَابِ الْمَقْلُوبِ : اسْتِنَاعٌ وَاسْتَنْعَى إِذَا تَقَدَّمَ ،  
 وَيُقَالُ : عَطَفَ ، وَأَنْشَدَ :

ظَلَلْنَا نَعُوجَ الْعَيْسِ فِي عَرَصَاتِهَا  
 وَوَقُفًا وَنَسْتَنْعَى بِهَا فَنُصُورُهَا  
 وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَكَانَتْ ضَرِيَّةً مِنْ شَدَقَمِي  
 إِذَا مَا اسْتَنْعَتِ الْإِبِلُ اسْتِنَاعًا  
 وَقَالَ شُعْبَةُ : اسْتَنْعَى إِذَا تَقَدَّمَ لِشَبْعَةٍ ،  
 وَيُقَالُ : تَسَادَى وَتَتَابَعَ . قَالَ : وَرُبَّ نَاقَةٍ  
 يَسْتَنْعَى بِهَا الذَّبَّ ، أَيْ يَعْدُو بَيْنَ يَدَيْهَا  
 وَتَتْبَعُهُ حَتَّى إِذَا أَمَّارَ بِهَا عَنْ الْحَوَارِ عَقَفَ عَلَى  
 حَوَارِهَا مُحْضِرًا فَاقْتَرَسَهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :

وَالْإِنْعَاءُ أَنْ تَسْتَعِيرَ فَرَسًا تَرَاهُنُ عَلَيْهِ وَذَكَرَهُ  
لِصَاحِبِهِ حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَقَالَ :  
لَا أَحَقَّهُ .

• نَعَبَ • نَعَبَ الْإِنْسَانُ الرِّقَّ يَنْعَبُهُ وَيَنْعَبُهُ  
نَعْبًا : ابْتَلَمَهُ . وَنَعَبَ الطَّائِرُ يَنْعَبُ نَعْبًا : حَسَا  
مِنَ الْمَاءِ ، وَلَا يُقَالُ شَرِبَ اللَّيْثُ : نَعَبَ  
الْإِنْسَانُ يَنْعَبُ وَيَنْعَبُ نَعْبًا : وَهُوَ الْإِنْبِلَاعُ  
لِلرِّقِّ وَالْمَاءِ نَعْبَةً نَعْبَةً بَعْدَ نَعْبَةٍ . قَالَ  
ابْنُ السَّكَيْتِ : نَعَبْتُ مِنَ الْإِنْعَاءِ ، بِالْكَسْرِ ،  
نَعْبًا ، أَيْ جَرَعْتُ مِنْهُ جَرْعًا . وَنَعَبَ الْإِنْسَانُ  
فِي الشَّرْبِ ، يَنْعَبُ نَعْبًا : جَرَعَ ، وَكَذَلِكَ  
الْحِمَارُ .

وَالنَّعْبَةُ وَالنَّعْبَةُ ، بِالضَّمِّ : الْجَرْعَةُ ،  
وَجَمْعُهَا نَعَبٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :  
حَتَّى إِذَا زَلَّجَتْ عَنْ كُلِّ حَنْجَرَةٍ  
إِلَى الْغَلِيلِ وَلَمْ يَفْصَحْهُ نَعْبٌ  
وَقِيلَ : النَّعْبَةُ الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ . وَالنَّعْبَةُ :  
الْإِسْمُ ، كَمَا فُورَ بَيْنَ الْجَرْعَةِ وَالْجَرْعَةِ ،  
وَسَائِرُ أَخَوَاتِهَا بِمِثْلِ هَذَا ، وَقَوْلُهُ :  
فَبَادَرَتْ شَرِبَهَا عَجَلِي مَثَابَةً  
حَتَّى اسْتَقَمْتُ دُونَ مَحْنَى جِيدِهَا نَعْمًا  
إِنَّمَا أَرَادَ نَعْبًا ، فَابْدَلُ الْمِيمَ مِنَ الْبَاءِ  
لِاقْتِرَابِهَا . وَالنَّعْبَةُ : الْجَوْعَةُ ، وَاقْفَارُ  
الْحَيِّ . وَقَوْلُهُمْ : مَا جَرَبْتُ عَلَيْهِ نَعْبَةً قَطُّ ،  
أَيْ فَعَلْتُ قَبِيحَةً .

• نَعْبِقُ • التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : النَّعْبَقَةُ  
الصَّوْتُ الَّذِي يَسْمَعُ مِنْ بَطْنِ الدَّابَّةِ ، وَهُوَ  
الْوَعَاقُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّعْبَقَةُ صَوْتُ  
جُرْدَانِهِ إِذَا تَقَلَّلَ فِي قُبَيْهِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو :  
هِيَ النَّعْبَقَةُ ، وَأَنْشَدَ :

عَلَفَتْهُ غَرَزًا وَمَاءً بَارِدًا  
شَهْرِي رُبْعٍ وَاعْتَبَقْتُ غُبُوقَهُ  
حَتَّى إِذَا دَفَعَ الْجِيَادُ دَفْعَتَهُ  
وَسَطَ الْجِيَادِ وَلَا سِتْرَ نَعْبُوقَهُ

• نَعْبِلُ • النُّعْبُولُ وَالنُّعْبُولُ : طَائِرٌ ، قَالَ

ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ يَثْبُتُ .

• نَعَثَ • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّعْثُ الشَّرُّ الدَّائِمُ  
الشَّدِيدُ ، يُقَالُ : وَقَعْنَا فِي نَعْثٍ وَعِصْوَادٍ  
وَرَيْبٍ وَشَيْصَبٍ .

• نَعَرٌ • نَعَرٌ <sup>(١)</sup> عَلَيْهِ ، بِالْكَسْرِ ، نَعْرًا ، وَنَعَرَ  
يَنْعَرُ نَعْرَانًا وَنَعَرَ : غَلَى وَغَضِبَ ، وَقِيلَ : هُوَ  
الَّذِي يَغْلَى جَوْفُهُ مِنَ الْغَيْظِ ، وَرَجُلٌ نَعَرَ ،  
وَأَمْرَأَةٌ نَعْرَةٌ : غَيْرِي . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّ أَمْرَأَةً جَاءَتْهُ فَذَكَرَتْ لَهُ أَنَّ  
زَوْجَهَا يَأْتِي جَارِيَتَهَا ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتُ  
صَادِقَةً رَجَمْتَاهُ ، وَإِنْ كُنْتُ كَاذِبَةً جَلَدْنَاكَ ،  
فَقَالَتْ : رَدُونِي إِلَى أَهْلِي غَيْرِي نَعْرَةً ، أَيْ  
مَغْتَاظَةً يَغْلَى جَوْفِي غَلْيَانُ الْقَدْرِ ، قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلَنِي شُعْبَةُ عَنْ هَذَا الْحَرْفِ  
فَقُلْتُ : هُوَ مَاخُودٌ مِنْ نَعَرَ الْقَدْرِ ، وَهُوَ  
غَلْيَانُهَا وَفُورُهَا . يُقَالُ مِنْهُ : نَعَرَتِ الْقَدْرُ تَنْعَرُ  
نَعْرًا إِذَا غَلَتْ ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ جَوْفُهَا  
يَغْلَى مِنَ الْغَيْظِ وَالْغَيْرَةِ ثُمَّ لَمْ تَجِدْ عِنْدَ  
عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَا تُرِيدُ . كَانَتْ بَعْضُ  
نِسَاءِ الْأَعْرَابِ عِلْفَةً يَبْعَلُهَا فَتَزُوجُ عَلَيْهَا ،  
فَتَاهَتِ وَتَدَلَّهَتْ مِنَ الْغَيْرَةِ ، فَمَرَّتْ يَوْمًا  
بِرَجُلٍ يَرعى إِبِلًا لَهُ فِي رَأْسِ أَبْرُقٍ ، فَقَالَتْ :  
أَيُّهَا الْأَبْرُقُ فِي رَأْسِ الرَّجُلِ عَسَى رَأَيْتَ جَرِيرًا  
يَجْرُبِعِيرًا ، فَقَالَ لَهَا الرَّجُلُ : أَغَيْرِي أَنْتِ أَمْ  
نَعْرَةٌ ؟ فَقَالَتْ لَهُ : مَا أَنَا بِالْغَيْرِي وَلَا الْمَعْرُورَةِ ،  
أُزَيْبُ أَحْمَالِي وَأَرعى زَيْدِي ، قَالَ ابْنُ  
سَيْدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ النَّعْرَةَ هُنَا الْغَضَبُ  
لَا الْغَيْرِي لِقَوْلِهِ : أَغَيْرِي أَنْتِ أَمْ نَعْرَةٌ ؟ فَلَوْ  
كَانَتْ النَّعْرَةُ هُنَا هِيَ الْغَيْرِي لَمْ يَمْدُودِ بِهَا  
قَوْلُهُ أَغَيْرِي كَمَا لَا يَقُولُ لِلرَّجُلِ : أَقَاعِدُ  
أَنْتِ أَمْ جَالِسُ ؟

وَنَعَرَتِ الْقَدْرُ تَنْعَرُ نَعْرًا وَنَعْرَانًا وَنَعَرَتْ :  
غَلَتْ . وَظَلَّ فُلَانٌ يَنْتَعَرُ عَلَى فُلَانٍ أَيْ يَنْدَمِرُ  
عَلَيْهِ . وَقِيلَ : أَيْ يَغْلَى عَلَيْهِ جَوْفُهُ غَيْظًا .

(١) قوله : « نعر عليه » بابه فرح ومنع  
وضرب كما في القاموس .

وَنَعَرَتِ النَّاقَةُ تَنْعَرُ : صَمَتَ مُوَحَّرَهَا  
فَمَضَتْ . وَنَعَرَهَا : صَاحَ بِهَا ، قَالَ :

وَعَجَزَ تَنْعَرُ لِلتَّنْفِيرِ  
وَرَوَى بَعْضُهُمْ : تَنْفَرُ لِلتَّنْفِيرِ <sup>(٢)</sup> يَعْنِي تَطَاوَعَهُ  
عَلَى ذَلِكَ .

وَالنَّعْرُ : فِرَاحُ الْعَصَافِيرِ ، وَاجِدَتْهُ نَعْرَةً ،  
مِثَالُ هَمْزَةٍ وَقِيلَ : النَّعْرُ ضَرْبٌ مِنَ الْحُمْرِ  
حُمَرُ الْمَنَاقِيرِ وَأَصُولُ الْأَحَالِكِ ، وَجَمْعُهَا  
نَعْرَانٌ ، وَهُوَ الْبَلْبَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، قَالَ  
يَصِفُ كَرَمًا :

يَحْمِلُنَ أَزْفَاقَ الْمُدَامِ كَأَنَّمَا  
يَحْمِلُنَهَا بِأُظْفَارِ النَّعْرَانِ  
شَبَّ مَمَالِقِ الْعِنَبِ بِأُظْفَارِ النَّعْرَانِ .  
الْجَوْهَرِيُّ : النَّعْرَةُ ، مِثَالُ الْهَمْزَةِ ، وَاجِدَةٌ  
النَّعْرِ ، وَهِيَ طَيْرٌ كَالْعَصَافِيرِ حُمَرُ الْمَنَاقِيرِ ،  
قَالَ الرَّاجِزُ :

عَلِقَ حَوْضِي نَعْرٌ مَكِبٌ  
إِذَا غَفَلْتُ عَقْلَةً يَبُوبُ  
وَحُمَرَاتُ شَرِبْنَهُنَّ غِبُ

وَيُتَضَفَّرُ جَاءَ الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،  
قَالَ لَيْسَ كَانَ لِأَيِّ طَلْحَةِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَكَانَ  
لَهُ نَعْرٌ قِمَاتٌ : فَمَا فَعَلَ التَّنْفِيرُ يَا أَبَا عَمْرٍو ؟  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : النَّعْرُ طَائِرٌ يَشْبُهُ الْعَصْفُورَ  
وَيُتَضَفَّرُ نَعْرًا ، وَيَجْمَعُ نَعْرَانًا مِثْلُ صُرْدٍ  
وَصِرْدَانٍ .

شَمِيرٌ : النَّعْرُ فَرَحُ الْعَصْفُورِ ، وَقِيلَ : هُوَ  
مِنْ صِغَارِ الْعَصَافِيرِ تَرَاهُ أَبَدًا صَغِيرًا ضَاوِيًا  
وَالنَّعْرُ : أَوْلَادُ الْحَوَامِلِ إِذَا صَوَّتَتْ  
وَوَزَعَتْ ، أَيْ صَارَتْ كَالْوَزْعِ فِي خَلْقَتِهَا  
صَغِيرًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَضْعِيفٌ وَأَنَا  
هُوَ النَّعْرُ ، بِالْعَيْنِ ، وَيُقَالُ مِنْهُ : مَا لَبِجَتْ  
النَّاقَةُ نَعْرًا قَطُّ ، أَيْ مَا حَمَلَتْ ، وَقَدْ مَرَّ  
تَفْسِيرُهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

كَالشَّدَنِيَّاتِ يَسَاقِطُنَ النَّعْرُ  
وَنَعْرٌ مِنَ الْمَاءِ نَعْرًا : أَكْثَرُ .

(٢) قوله : « تنفر للتنفير » بالقاف في المحكم :  
« تنفر للتنفير » بالقاف .

بِعِيرٍ قَوِيٍّ وَأَدْخَلَ مَكَانَهُ بَعِيرٌ ضَعِيفٌ ، قَالَ لَبِيدٌ :

فَارْسَلَهَا الْعِرَاكَ وَلَمْ يَذْهَبْهَا  
وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَفْصِ الدُّخَالِ  
وَنَفْصِ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ، يَنْفَعُ نَفْصًا إِذَا  
لَمْ يَتِمَّ مُرَادُهُ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ إِذَا لَمْ يَتِمَّ  
شَرُّهُ . وَنَفْصُ الرَّجُلِ نَفْصًا : مَنَعَهُ نَفْسِيهِ مِنَ  
الْمَاءِ ، فَحَالَ بَيْنَ إِيْلِهِ وَبَيْنَ أَنْ تَشْرَبَ ، قَالَتْ  
غَاوِيَةُ اللَّبَيْرِيَّةُ :

قَدْ كَرِهَ الْقِيَامَ إِلَّا بِالْعَصَا  
وَالسَّقْيِ إِلَّا أَنْ يُعَدَّ الْفَرْصَا  
أَوْ عَنْ يَدُودِ مَالِهِ عَنْ يَنْفَعَا  
وَأَنْفَعَهُ رَعِيَهُ كَذَلِكَ ، هَلَوِ بِالْأَلْفِ .

• نَفَضَ . نَفَضَ الشَّيْءُ يَنْفُضُ نَفْضًا  
وَنُفُضًا وَنَفَضَانًا وَتَنْفُضًا وَانْفَضَ : تَحَرَّكَ  
وَاضْطَرَبَ ، وَانْفَضَهُ هُوَ أَيْ حَرَكَهُ  
كَالْمَتَعَجِّبِ مِنَ الشَّيْءِ . وَيُقَالُ : نَفَضَ فُلَانٌ  
أَيْضًا رَأْسَهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .  
وَالنَّفَضَانُ : تَنْفُضُ الرَّأْسِ وَالْأَسْنَانِ فِي  
الرَّجَافِ ، إِذَا رَجَفَتْ تَقُولُ نَفَضَتْ ، وَمِنْهُ  
حَدِيثُ عَثَانَ : سَلِسَ بُولِي وَنَفَضَتْ  
أَسْنَانِي ، أَيْ قَلَقَتْ وَتَحَرَّكَتْ . وَيُقَالُ :  
نَفَضَ رَأْسَهُ إِذَا تَحَرَّكَ ، وَانْفَضَهُ إِذَا حَرَكَهُ ،  
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَآخَذَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ كَأَنَّهُ  
يَسْتَفْهِمُ مَا يُقَالُ لَهُ ، أَيْ يَحْرُكُهُ وَيَبْلُغُ  
إِلَيْهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَسَيَنْفُضُونَ إِلَيْكَ  
رُؤُوسَهُمْ » قَالَ الْفَرَّاءُ : انْفَضَ رَأْسُهُ إِذَا  
حَرَكَهُ إِلَى فَوْقٍ وَإِلَى أَسْفَلٍ ، وَالرَّاسُ يَنْفُضُ  
وَيَنْفُضُ لُغَتَانِ . وَالثَّنِيَّةُ إِذَا تَحَرَّكَتْ قِيلَ :  
نَفَضَتْ سِنَّهُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الظَّلِيمُ نَفْضًا وَنَفَضًا  
لأنَّهُ إِذَا عَجَلَ فِي مِشْيَتِهِ ارْتَفَعَ وَانْخَفَضَ .  
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَدَّثَ  
بِشَيْءٍ فَحَرَكَ رَأْسَهُ انْكَارًا لَهُ : قَدْ انْفَضَ  
رَأْسَهُ . وَنَفَضَ رَأْسَهُ يَنْفُضُ وَيَنْفُضُ نَفْضًا  
وَنُفُضًا أَيْ تَحَرَّكَ . وَنَفَضَ بِرَأْسِهِ يَنْفُضُ  
نَفْضًا : حَرَكَهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ  
الظَّلِيمَ :

تَعَالَى . وَالنَّفَاشُ : الْقَصِيرُ . وَوَرَدَ فِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ نَفَاشٍ فَخَرَّ سَاجِدًا  
ثُمَّ قَالَ : أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَاقِبَةَ ، وَفِي رِوَايَةٍ  
أُخْرَى : مَرَّ بِرَجُلٍ نَفَاشِيٍّ ، وَالنَّفَاشُ  
وَالنَّفَاشِيُّ : الْقَصِيرُ أَقْصَرُ مَا يَكُونُ ،  
الضَّعِيفُ الْحَرَكَةُ النَّاقِصُ الْخَلْقُ .  
وَنَفَضَ الْمَاءَ إِذَا رَكِبَهُ الْبَعِيرُ فِي غَلَبِهِ  
وَنَحْوِهِ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ .

• نَفَضَ . نَفَضَ نَفْصًا : لَمْ يَتِمَّ لَهُ هُنَاكَ ؛  
قَالَ اللَّيْثُ : وَأَكْثَرُهُ بِالتَّشْدِيدِ نَفْصًا  
تَنْفِصًا ، وَقِيلَ : النَّفَضُ كَدْرُ الْعَيْشِ ، وَقَدْ  
نَفَضَ عَلَيْهِ عَيْشُهُ تَنْفِصًا ، أَيْ كَدَرَهُ ، وَقَدْ  
جَاءَ فِي الشَّعْرِ نَفَضَهُ ، وَأَنشَدَ الْأَخْفَشُ  
لِعَلْدِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، وَقِيلَ هُوَ لِسَوَادَةَ بِنْتِ زَيْدِ بْنِ  
عَلِيٍّ :

لَأَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْئًا  
نَفَضَ الْمَوْتَ ذَا الْغَنَى وَالْفَقِيرَا  
قَالَ فَاطِمَةُ الْمَوْتَ فِي مَوْضِعِ الْأَضْمَارِ ،  
وَهَذَا كَقَوْلِكَ أَمَّا زَيْدٌ فَقَدْ ذَهَبَ زَيْدٌ ،  
وَكَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ  
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ » ،  
قَتْنِي <sup>(١)</sup> الْأَسْمَ وَأَظْهَرُهُ .

وَتَنْفَضَتْ عَيْشَتُهُ أَيْ تَكَدَّرَتْ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَفَضَ عَلَيْنَا أَيْ قَطَعَ  
عَلَيْنَا مَا كُنَّا نَحِبُ الْإِسْتِكْرَارَ مِنْهُ . وَكُلٌّ مِنْ  
قَطَعَ شَيْئًا مِمَّا يُحِبُّ الْإِزْيَادَ مِنْهُ ، فَهُوَ  
مَنْفُضٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

غَدَاةً امْتَرَتْ مَاءَ الْعَيُونِ وَنَفَضَتْ  
لَبَانًا مِنَ الْحَاجِ الْخُدُورِ الرُّوَافِعِ  
وَأَنشَدَ غَيْرُهُ :

وَطَالَمَا نَفَضُوا بِالْفَجْعِ ضَاحِيَةً  
وَطَالَمَا بِالْفَجْعِ وَالتَّنْفِصِ مَاطُورًا  
وَالنَّفَضُ وَالنَّفْصُ : أَنْ يُوْرِدَ الرَّجُلُ إِبْلَهُ  
الْحَوْضَ ، فَإِذَا شَرِبَتْ أَخْرَجَ مِنْ كُلِّ بَعِيرَيْنِ

(١) قَوْلُهُ : « قَتْنِي الْأَسْمَ » يَعْنِي ذَكَرَهُ ثَانِيَةً .

[ عَبْدُ اللَّهِ ]

وَأَتَرَتْ الشَّاةُ : لُفَّةٌ فِي امْتَرَتْ ، وَهِيَ  
مَنْفَرٌ : أَحْمَرُ لَبْنُهَا وَلَمْ تَخْرُطْ ، وَقَالَ  
اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ أَنْ يَكُونَ فِي لَبْنِهَا شَكْلَةٌ دَمٌ ،  
فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً ، فَهِيَ مَنفَارٌ . قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : امْتَرَتْ الشَّاةُ وَأَتَرَتْ ، وَهِيَ  
شَاةٌ مُنْفَرٌ وَمَنْفَرٌ ، إِذَا حُلِيَتْ فَخَرَجَ مَعَ لَبْنِهَا  
دَمٌ . وَشَاةٌ مَنفَارٌ : مِثْلُ مَنفَارٍ .

وَجَرَحَ نَفَارٌ : يَسِيلُ مِنْهُ الدَّمُ ، قَالَ  
أَبُو مَالِكٍ : يُقَالُ نَفَرَ الدَّمُ وَتَفَرَ وَتَفَرَّ ، كُلُّ  
ذَلِكَ إِذَا انْفَجَرَ ، وَقَالَ الْعُكْلِيُّ : شَخَبَ  
الْعِرْقُ وَتَفَرَ وَتَفَرَّ ، قَالَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ :  
وَعَاتَ فَيْهِنْ مِنْ ذِي لَبَّةٍ تَبَقَّتْ  
أَوْ نَازَفَ مِنْ عُرُوقِ الْجَوْفِ نَفَارٌ  
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ : نَفَارٌ سِيَالٌ .

• نَفَزَ . نَفَزَ بَيْنَهُمْ : أَعْرَى وَحَمَلَ بَعْضُهُمْ  
عَلَى بَعْضٍ كَتَرَجَ .

• نَفَشَ . النَّفَشُ وَالْإِنْفَاشُ وَالنَّفْشَانُ :  
تَحَرُّكُ الشَّيْءِ فِي مَكَانِهِ . تَقُولُ : دَارُ تَنْفَشُ  
صَبَانًا ، وَرَأْسُ يَنْفَشُ صَبَانًا ، وَأَنشَدَ  
اللَّيْثُ لِبَعْضِهِمْ فِي صِفَةِ الْفَرَادِ :  
إِذَا سَمِعَتْ وَطءَ الرُّكَابِ تَنْفَشَتْ

حُشَاشَتُهَا فِي غَيْرِ لَحْمٍ وَلَا دَمٍ  
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ يَأْتِنِي بِخَيْرٍ  
سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ ؟ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ :  
فَرَاتُهُ وَسَطُ الْقَتْلِ صَرِيمًا ، فَدَادَتِهِ فَلَمْ  
يُجِبْ ، فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ ، فَتَنْفَشْ كَمَا تَنْفَشُ الطَّيْرُ ،  
أَيْ تَحَرَّكْ حَرَكَةً ضَعِيفَةً .

وَأَتَفَشَتْ الدَّارُ بِأَهْلِهَا وَالرَّاسُ بِالْقَمَلِ ،  
وَتَنْفَشُ : مَاجَ .

وَالْتَنْفَشَ : دَخَلَ الشَّيْءُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ  
كَدَاخِلِ الدَّبِيِّ وَنَحْوِهِ . أَبُو سَعِيدٍ : سَقَى  
فُلَانٌ قَتْنَشَ تَنْفَشًا . وَنَفَشَ إِذَا تَحَرَّكَ بَعْدَ أَنْ  
كَانَ عَاشِيًا عَلَيْهِ ، وَاتَنْفَشَ اللُّودُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّفَاشِيُونَ هُمُ الْقِصَارُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ رَأَى نَفَاشِيًّا فَسَجَدَ شُكْرًا لِلَّهِ

وَأَسْتَبَدَّلَتْ رُسُومَهُ سَفَنَجَا  
أَصَكُ نَفْضًا لَا يَنْبِي مُسْتَهْلَجَا  
وَفِي الْمُحْكَمِ : أَسَكُ بِالسَّيْنِ . وَالنَّفْضُ :  
الَّذِي يُحْرَكُ رَأْسُهُ وَيَرْجَفُ فِي مَشْيِهِ ، وَصِفَ  
بِالْمَصْدَرِ . وَكُلُّ حَرَكَةٍ فِي ارْتِجَافِ نَفْضٍ .  
يُقَالُ : نَفَضَ رَجُلٌ الْبَعِيرَ وَثَبَّةُ الْغَلَامِ نَفْضًا  
وَنَفْضَانًا ، قَالَ ذُو الرُّمَةِ :

وَلَمْ يَنْفُضْ بَيْنَ الْقَنَايِرِ  
وَنَفْضُ وَنَفْضُ : الظِّلْمُ كَذَلِكَ مَعْرِفَةٌ  
لأنَّ اسْمَ اللَّتَوَعِ كَأَسَامَةٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :  
النَّفْضُ الظِّلْمُ الْجَوَالُ ، وَيُقَالُ : بَلَّ هُوَ  
الَّذِي يَنْفُضُ رَأْسَهُ كَثِيرًا .  
وَالنَّافِضُ : الْغَضْرُوفُ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَنَفْضُ الْكِفِّ حَيْثُ تَذَهَبُ  
وَتَجِيءُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَعْلَى مُقَطَّعِ غَضْرُوفِ  
الْكِفِّ ، وَقِيلَ : النَّفْضَانِ اللَّذَانِ يَنْفُضَانِ  
مِنْ أَصْلِ الْكِفِّ فَيَتَحَرَّكَانِ إِذَا مَشَى . وَرَوَى  
شُعْبَةُ عَنْ عَاجِيزٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجَسٍ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : نَفَضْتُ إِلَى نَافِضٍ  
كِفَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، الْأَيْمَنُ وَالْأَيْسَرُ ،  
فَإِذَا كَهَيْئَةِ الْجَمْعِ عَلَيْهِ التَّائِيلُ ، قَالَ شَيْخُ :  
النَّافِضُ مِنَ الْإِنْسَانِ أَصْلُ الْعَنْقِ حَيْثُ  
يَنْفُضُ رَأْسَهُ ، وَنَفْضُ الْكِفِّ هُوَ الْعَظْمُ  
الرَّقِيقُ عَلَى طَرَفِهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَشَرُ الْكَثَّارِينَ بِرَضْفَةٍ (١) فِي  
النَّافِضِ أَيْ بِحَجَرٍ مُخْمَى فَيُوضَعُ عَلَى  
نَافِضِهِ ، وَهُوَ فَرْعُ الْكِفِّ ، قِيلَ لَهُ نَافِضٌ  
لِتَحْرِكِهِ ، وَأَصْلُ النَّفْضِ الْحَرَكَةُ . وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : إِنَّ الْكَعْبَةَ لَمَّا احْتَرَقَتْ  
نَفَضَتْ ، أَيْ تَحَرَّكَتْ وَوَهَّتْ . وَفِي حَدِيثِ  
سَلْمَانَ فِي خَاتَمِ النَّبِيِّ : وَإِذَا الْخَاتَمُ فِي  
نَافِضِ كَيْفِهِ الْيَسْرَى ، وَرَوَى فِي نَفْضِ  
كَيْفِهِ ، النَّفْضُ وَالنَّفْضُ وَالنَّافِضُ : أَعْلَى  
الْكِفِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَظْمُ الرَّقِيقُ الَّذِي عَلَى  
طَرَفِهَا .

وَعَيْمٌ نَفَاضٌ ، وَنَفْضُ السَّحَابِ إِذَا  
(١) قوله : « برضفة » كذا بالأصل ، والذي  
في النهاية في غير موضع : برضف .

كُتِفَ ، ثُمَّ مَخَضَ ، تَرَاهُ يَتَحَرَّكُ بَعْضُهُ فِي  
بَعْضٍ وَلَا يَسِيرُ ، قَالَ رُوبَةُ :

أَرَقَّ عَيْنِكَ عَنِ الْغِمَاضِ  
بَرَقَ تَرَى فِي عَارِضِ نَفَاضٍ  
قَالَ ابْنُ بَرَى : الَّذِي وَقَعَ فِي شِعْرِهِ :  
بَرَقَ سَرَى فِي عَارِضِ نَهَاضٍ  
اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلنَّيْمِ إِذَا كُتِفَ ثُمَّ  
تَمَخَّضَ : قَدْ نَفَضَ حَيْثُ تَرَاهُ يَتَحَرَّكُ بَعْضُهُ  
فِي بَعْضٍ مُتَحَرِّيًا وَلَا يَسِيرُ . وَمَحَالُ نَفْضٍ ،  
قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا مَاءَ فِي الْمَقَرِّ إِنْ لَمْ تَنْهَضِ  
بِمَسَدٍ فَوْقَ الْمَحَالِ النَّفْضِ  
قَالَ ابْنُ بَرَى : وَالنَّفْضَةُ فِي شِعْرِ الطَّرِمَاحِ  
يَصِفُ ثَوْرًا :

بَاتَ إِلَى نَفْضَةٍ يَطُوفُ بِهَا  
فِي رَأْسِ مَتْنٍ أَبْرَى بِهِ جَرْدُهُ  
هُوَ الشَّجَرَةُ فِيمَا فَسَرَهُ ابْنُ قَتِيْبَةَ وَفَسَّرَ غَيْرُهُ  
النَّفْضَةَ فِي الْبَيْتِ بِالنَّعَامَةِ .

وَفِي صِفَتِهِ ﷺ ، مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ نَفَاضُ الْبَطْنِ ، فَقَالَ لَهُ  
عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا نَفَاضُ الْبَطْنِ ؟  
فَقَالَ : مُعَكَّنُ الْبَطْنِ ، وَكَانَ عَكْنُهُ أَحْسَنَ  
مِنْ سَبَائِكِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، قَالَ : النَّفْضُ  
وَالنَّهْضُ أَخَوَانِ ، وَلَمَّا كَانَ فِي الْعَكْنِ نَهْوُضٌ  
وَنَتَوُّهُ عَنْ مُسْتَوَى الْبَطْنِ قِيلَ لِلْمُعَكَّنِ :  
نَفَاضُ الْبَطْنِ .

• نَفْطُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ نَفْطَ :  
وَالنَّفْطُ ، بِالْفَيْنِ ، الطَّوَالُ مِنَ الرِّجَالِ .

• نَفْعُ . النَّفْعُ ، بِالضَّمِّ ، وَالنَّفْعَةُ :  
مَوْضِعٌ بَيْنَ اللَّهَاءِ وَشَوَارِبِ الْحَنْجَرِ ، فَإِذَا  
عَرَّضَ فِيهِ دَاءٌ قِيلَ : نَفَعْنَا فُلَانًا ، وَقِيلَ :  
النَّفَائِغُ لِحَاثُ تَكُونُ فِي الْحَلْقِ عِنْدَ اللَّهَاءِ ،  
وَاجِدُهَا نَفْعٌ وَهِيَ اللَّغَانِيْنُ ، وَاجِدُهَا  
لَفْنُونٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

عَمَزَ ابْنُ مَرْءَةٍ يَافِرُزْدَقُ كَيْفَهَا  
عَمَزَ الطَّلِيبُ نَفَائِغَ الْمَعْدُورِ

قَالَ ابْنُ بَرَى : وَاحِدَةُ النَّفَائِغِ نَفْعَةٌ ، وَهِيَ  
لَحْمٌ أَصُولُ الْأَذَانِ مِنْ دَاخِلِ الْحَلْقِ تُصَيِّبُهَا  
الْعُدْرَةُ ، وَنَفْعٌ : أَصَابَهُ دَاءٌ فِي النَّفَائِغِ ،  
وَكُلُّ وَرَمٍ فِيهِ اسْتِرْخَاءٌ نَفْعَةٌ . وَالنَّفْعَةُ ،  
بِالْفَتْحِ : غُدَّةٌ تَكُونُ فِي الْحَلْقِ . وَالنَّفْعَةُ  
وَالنَّفْعُ : لَحْمٌ مُتَدَلِّ فِي بَطْنِ الْأَذْيَنِ . ابْنُ  
بَرَى : وَالنَّفْعُ الْحَرَكَةُ ، قَالَ رُوبَةُ :  
فَهِ تَرَى الْأَعْلَاقَ ذَاتَ النَّفْعِ

• نَفْعُ . النَّفْعُ ، بِالتَّحْرِيكِ وَالْفَيْنِ  
مُعْجَمَةٌ : دُودٌ يَسْقُطُ مِنْ أَنْوْفِ النَّعَمِ  
وَالْإِبِلِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الدُّودُ الَّذِي يَكُونُ  
فِي أَنْوْفِ الْإِبِلِ وَالنَّعَمِ ، وَاجِدُهُ نَفْعَةٌ .  
وَنَفْعُ الْبَعِيرِ : كَثْرَتُهُ نَفْعًا . وَالنَّفْعُ : دُودٌ  
طَوَالُ سُدٍّ وَغَيْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ دُودٌ طَوَالُ  
سُدٍّ وَغَيْرِ وَخَصْرٌ تَقَطُّعُ الْحَرِّثِ فِي بَطْنِ  
الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِيَ دُودٌ عَقْفٌ ، وَقِيلَ :  
غَضَفٌ تَسْلُخُ عَنْ الْخَنَافِسِ وَنَحْوِهَا ،  
وَقِيلَ : هِيَ دُودٌ بَيْضٌ يَكُونُ فِيهَا مَاءٌ ،  
وَقِيلَ : دُودٌ أَبْيَضُ يَكُونُ فِي النَّوَى إِذَا  
أُتْقِعَ ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الدُّودِ قَلِيلٌ  
يَنْفَعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ يَأْجُوجُ وَمَاجُوجُ  
يَسْلُطُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَيُهْلِكُهُمُ النَّفْعُ ، فَيَأْخُذُ فِي  
رِقَابِهِمْ ، وَفِي طَرِيقِ آخَرٍ : إِذَا كَانَ فِي آخِرِ  
الزَّمَانِ سُلْطَ عَلَى يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ النَّفْعُ ،  
فَيُصْبِحُونَ فَرَسَى أَيْ مَوْتَى ، النَّفْعُ ،  
بِالتَّحْرِيكِ : هُوَ الدُّودُ الَّذِي يَكُونُ فِي أَنْوْفِ  
الْإِبِلِ وَالنَّعَمِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ : دَعَا  
مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ حَتَّى يَمُوتُوا مَوْتَ النَّفْعِ ،  
وَالنَّفْعُ عِنْدَ الْعَرَبِ : دِيدَانٌ تَوَلَّدَ فِي أَجْوَافِ  
الْحَيَوَانَ وَالنَّاسِ وَفِي غَرَاضِيهِ الْخِيَاشِيمِ ،  
قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتُهَا فِي رُءُوسِ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ .  
وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِكُلِّ ذَلِيلٍ حَقِيرٍ : مَا هُوَ  
إِلَّا نَفْعَةٌ ، تُشَبَّهُ بِهَذِهِ الدُّودَةِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ  
الَّذِي تَحَقَّرَهُ : يَانَفْعَةُ ، وَإِنَّا أَنْتَ نَفْعَةٌ .  
وَالنَّفْعَتَانِ : عَظْمَانِ فِي رُءُوسِ الْوَجْهَيْنِ  
وَمِنْ تَحَرُّكِهَا يَكُونُ الْعَطَاسُ . التَّهْلِيْبُ :  
وَفِي عَظْمِي الْوَجْهَيْنِ لِكُلِّ رَأْسٍ نَفْعَتَانِ أَيْ

عَطَانُ، وَالْمَسْمُوعُ مِنَ الْعَرَبِ فِيهِمَا  
النَّكْفَانُ، بِالْكَافِ، وَهُمَا حَدَا اللَّحْيَيْنِ  
مِنْ تَحْتِ، وَسَيَاتِي ذِكْرُهُمَا. قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا النَّكْفَانُ بِمَعْنَاهُمَا فَهَا سَمِعَتْهُ  
لِغَيْرِ اللَّيْثِ.

وَالنَّغْفُ: مَا يُخْرِجُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ أَنْفِهِ مِنْ  
مُخَاطٍ بِإِسِي. وَالنَّغْفَةُ: الْمُسْتَحْقَرُ، مُشْتَقٌّ  
مِنْ ذَلِكَ. وَالنَّغْفَةُ أَيْضاً: مَا يَسُ مِنْ  
الذَّنْبَيْنِ الَّذِي يُخْرِجُ مِنَ الْأَنْفِ، فَإِذَا كَانَ  
رَطْباً فَهُوَ ذَنْبٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِمَنْ  
اسْتَقْدَرُوهُ: يَا نَغْفَةُ!

• نغق: نَغَقَ الْغُرَابُ يَنْغِقُ وَيَنْغِقُ نَغِيقاً  
وَنَغَاقاً؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِ: صَاحُ غَيْقٍ  
غَيْقٍ، وَقِيلَ نَغَقَ بِخَيْرٍ وَنَعَبَ بَيْنَ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ:

وَأَزْجَرُوا الطَّيْرَ فَإِنْ مَرَّ بِكُمْ  
نَاغِقٌ يَهْوِي فَقُولُوا سَنَحَا  
وَقَدْ ذَكَرَ الْفَرَقُ بَيْنَ النَّغِيقِ وَالنَّعِيبِ فِي  
مَوْضِعِهِ.

وَالنَّغِيقُ: صَوْتُ يُخْرِجُ مِنْ قُتْبِ  
الدَّابَّةِ، وَهُوَ وَعَاءُ جُرْدَانِهِ. وَنَاقَةٌ نَغِيقَةٌ:  
وَهِيَ الَّتِي تَبْغِمُ بَعِيدَاتِ بَيْنَ، أَيْ مَرَّةً بَعْدَ  
مَرَّةٍ. وَفِي الصَّحَاحِ: نَاقَةٌ نَغِيقٌ، وَقَدْ  
نَغَقَتِ النَّاقَةُ نَغِيقاً إِذَا بَغَمَتْ؛ قَالَ حُمَيْدٌ:  
وَأَطْلَى كَتَلَبَ السُّودْقَانِي نَازَعَتْ  
يَكْفَى قِتْلَاءُ الدَّرَاعِ نَغُوقٌ  
أَيُّ بَغُومٍ. أَرَادَ بِالْأَطْلَى الزَّمَامَ الْأَسْوَدَ.  
وَأَوَّلُ طَمَى أَيْ سَوْدٌ.

• نغل: النَّغْلُ، بِالضَّرْكَاءِ: فَسَادُ الْأَدِيمِ  
فِي دَبَاغِهِ إِذَا تَرَفَّتْ وَتَفَتَّتْ.  
وَيُقَالُ: لَا خَيْرَ فِي دَبَاغٍ عَلَى نَغْلَةٍ. نَغْلُ  
الْأَدِيمِ، بِالْكَسْرِ، نَغْلًا، فَهُوَ نَغْلٌ: فَسَدَ  
فِي الدَّبَاغِ، وَانْغَلَّ هُوَ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ  
خُوَيْلِدٍ:

بَنَى كَاهِلِي لَا تُنْغِلَنَّ أَدِيمَهَا  
وَدَعَّ عَنْكَ أَفْصَى لَيْسَ مِنْهَا أَدِيمُهَا

وَالْأَسْمُ: النَّغْلَةُ.  
وَنَغْلُ الْجُرْحِ نَغْلًا: فَسَدَ، وَبَرَى الْجُرْحُ  
فِيهِ شَيْءٌ مِنْ نَغْلٍ، أَيْ فَسَادٍ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: رُبَّمَا نَظَرَ الرَّجُلُ نَظْرَةً فَتَغْلَ قَلْبُهُ كَمَا  
يَنْغِلُ الْأَدِيمُ فِي الدَّبَاغِ فَيَنْتَقِبُ<sup>(١)</sup>. وَنَغْلُ  
الْأَدِيمِ إِذَا عَفِنَ وَتَهَرَّى فِي الدَّبَاغِ فَيَفْسِدُ  
وَيَهْلِكُ. وَجُوزَةُ نَغْلَةٍ: مُتَغَيِّرَةٌ.

وَرَجُلٌ نَغْلٌ وَنَغْلٌ: فَاسِدُ النَّسَبِ،  
وَقِيلَ: إِنْ الْعَامَّةُ تَقُولُ نَغْلَ التَّهْدِيبِ: يُقَالُ  
نَغْلُ الْمَوْلُودِ يَنْغِلُ تَغُولُهُ، فَهُوَ نَغْلٌ.  
وَالنَّغْلُ: وَلَدُ الزَّيْنَةِ، وَالْأُنْثَى نَغْلَةٌ،  
وَالْمَصْدَرُ أَوْ اسْمُ الْمَصْدَرِ مِنْهُ النَّغْلَةُ.

وَالنَّغْلُ: الْإِفْسَادُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَالنِّسْبَةِ؛  
قَالَ الْأَعَشَى يَذْكُرُ نَبَاتِ الْأَرْضِ:

يَوْمًا تَرَاهَا كَثِيرُ أَزْدِيَةِ الْ  
عَصَبِ وَيَوْمًا أَدِيمُهَا نَغْلًا  
وَاسْتَشْهَدَ الْأَزْهَرِيُّ بِهَذَا الْبَيْتِ عَلَى قَوْلِهِ نَغْلُ  
وَجْهِ الْأَرْضِ إِذَا تَهَشَّمَ مِنَ الْجُدُوبَةِ.

وفيه نغلة، أَيْ نَيْمَةٌ. وَانْغَلَّهَا حَدِيثًا  
سَمِعَهُ: نَمَّ إِلَيْهِمْ بِهِ.

ونغل قلبه أى ضغن. يُقَالُ: نَغَلْتُ  
نِيَاتَهُمْ أَيْ فَسَدْتُ.

• نغم: النَّغْمَةُ: جَرَسُ الْكَلِمَةِ وَحُسْنُ  
الصَّوْتِ فِي الْقِرَاءَةِ وَغَيْرِهَا، وَهُوَ حَسَنُ  
النَّغْمَةِ، وَالْجَمْعُ نَغَمٌ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ  
جَوْيَةَ:

وَلَوْ أَنَّهَا ضَحِكَتْ فَسَمِعَ نَغْمَهَا  
رَعَشَ الْمَفَاصِلِ صَلْبُهُ مُتَحَنِّبٌ  
وَكَذَلِكَ نَغَمٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: هَذَا قَوْلُ  
اللُّغَوِيِّينَ، قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّ النَّغْمَ اسْمٌ  
لِلْجَمْعِ كَمَا حَكَاهُ سَيِّوِيٌّ مِنْ أَنَّ حَلْقًا وَفَلَكًا  
اسْمٌ لِيَجْمَعَ حَلْقَةً وَفَلَكَةً لَا جَمْعَ لَهَا، وَقَدْ  
يَكُونُ نَغَمٌ مُتَحَرِّكًا مِنْ نَغَمٍ. وَقَدْ تَنَغَّمَ  
بِالْفَنَاءِ وَنَحْوِهِ. وَإِنَّهُ لَيَتَنَغَّمُ بِشَيْءٍ وَيَتَنَسَّمُ  
بِشَيْءٍ وَيَتَنَسَّمُ بِشَيْءٍ أَيْ يَتَكَلَّمُ بِهِ. وَالنَّغَمُ:

(١) قوله: «ينتقب» في الهابة: فيفتت.

[عبد الله]

الْكَلَامُ الْخَفِيُّ. وَالنَّغْمَةُ: الْكَلَامُ الْحَسَنُ،  
وَقِيلَ: هُوَ الْكَلَامُ الْخَفِيُّ، نَغَمَ نَغْمًا  
وَيَنَغِمُ؛ قَالَ: وَارَى الضَّمَّةَ لَغَةً، نَغْمًا.  
وَسَكَتَ فُلَانٌ فَمَا تَنَغَّمَ بِحَرْفٍ وَمَا تَنَغَّمَ  
مِثْلُهُ، وَمَا تَنَغَّمَ بِكَلِمَةٍ.

وَنَغَّمَ فِي الشَّرَابِ: شَرِبَ مِنْهُ قَلِيلًا  
كَتَنَّبَ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) وَقَدْ يَكُونُ بَدَلًا  
وَالنَّغْمَةُ: كَالنَّغْبَةِ (عَنْهُ أَيْضًا).

• نغى: النَّغْيَةُ: مِثْلُ النَّغْمَةِ، وَقِيلَ:  
النَّغْيَةُ مَا يُعْجِبُكَ مِنْ صَوْتٍ أَوْ كَلَامٍ.  
وَسَمِعْتُ نَغْيَةً مِنْ كَذَا وَكَذَا، أَيْ شَيْئًا مِنْ  
خَيْرٍ؛ قَالَ أَبُو نُجَيْلَةَ:

لَمَّا أَتَيْتُ نَغْيَةً كَالشَّهْدِ  
كَالْعَسَلِ الْمَمْرُوجِ بَعْدَ الرُّقْدِ  
رَفَعْتُ مِنْ أَطَارِ مُسْتَعِدِّ  
وَقُلْتُ لِلْعَيْسِ: اغْتَدِي وَجِدِي<sup>(٢)</sup>

يَعْنِي وَلَايَةَ بَعْضِ وَلَدِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ،  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: أَظَنَّهُ هِشَامًا.

أَبُو عَمْرٍو: النَّغْوَةُ وَالْمَغْوَةُ النَّغْمَةُ.  
يُقَالُ: نَغَوْتُ وَنَغَيْتُ نَغْوَةً وَنَغْيَةً، وَكَذَلِكَ  
مَغَوْتُ وَمَغَيْتُ، وَمَا سَمِعْتُ لَهُ نَغْوَةً أَيْ  
كَلِمَةً. وَالنَّغْيَةُ مِنَ الْكَلَامِ وَالْخَيْرِ: الشَّيْءُ  
تَسْمَعُهُ وَلَا تَفْهَمُهُ، وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ  
مَا يَبْلُغُكَ مِنَ الْخَيْرِ قَبْلَ أَنْ تَسْتَبِينَ. وَنَغْيٌ  
إِلَيْهِ نَغْيَةٌ: قَالَ لَهُ قَوْلًا يَفْهَمُهُ عَنْهُ.

وَالْمُنَاغَةُ: الْمُنَاغَلَةُ. وَالْمُنَاغَةُ:  
تَكَلِيمُكَ الصَّبِيَّ بِمَا يَهْوَى مِنَ الْكَلَامِ.  
وَالْمَرَاةُ تَنَاغِي الصَّبِيَّ، أَيْ تَكَلِّمُهُ بِمَا يَعْجِبُهُ  
وَيَسُرُّهُ. وَنَاغَى الصَّبِيَّ: كَلَّمَهُ بِمَا يَهْوَاهُ  
وَيَسُرُّهُ؛ قَالَ:

وَلَمْ يَكْ فِي بُوسٍ إِذَا بَاتَ لَيْلَةً  
يُنَاغِي غِرَالًا فَاتَرَ الطَّرْفُ أَكْحَلَا  
الْفَرَاءُ: الْإِنْعَاءُ كَلَامُ الصَّبِيَّانِ وَقَالَ  
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: مُنَاغَاةُ الصَّبِيِّ أَنْ يَصِيرَ

(٢) قوله: «وقلت للعيس...» هكذا في  
الأصل ونسخين من الصحاح، والذي في التكملة:  
وقلت للعيس، بالون، اغتلى، باللام.

بجذاء الشمس فيناغيها كما يناغي الصبي أمه. وفي الحديث: أنه كان يناغي القمر في صباه؛ المناغاة: المحادثة. وناغى الأم صبيها: لاطفته وشاغلته بالمحادثة والملاعبة. وتقول: نغيت إلى فلان نغية ونغى إلى نغية، إذا ألقي إليك كلمة، وألقيت إليه أخرى. وإذا سمعت كلمة تعجبك تقول: سمعت نغية حسنة. الكسائي: سمعت له نغية وهو من الكلام الحسن. ابن الأعرابي: أنغى إذا تكلم بكلاماً (١)، وناغى إذا كلم صبياً بكلام مليح لطيف. ويقال للموج إذا ارتفع: كاد يناغي السحاب. ابن سيده: ناغى الموج السحاب كاد يرتفع إليه، قال: كائن بالمبارك بعد شهر يناغى موجة غر السحاب المبارك موضع التهذيب: يقال إن ماء ركةتنا يناغى الكواكب، وذلك إذا نظرت في الماء ورأيت يريق الكواكب، فإذا نظرت إلى الكواكب رأيتها تتحرك بتحريك الماء، قال الرازي:

أرغى يديه الأدم وضاح اليسر  
فترك الشمس يناغيه القمر  
أي صب لنا فتركه يناغيه القمر، قال:  
والأدم السمن.

وهذا الجبل يناغى السماء، أي يدانها يطولها.

• نفأ: النفأ: القطع من النبات المتفرقة هنا وهنا. وقيل: هي رياض مجتمعة تنقطع من معظم الكلأ: وتربى عليه. قال الأسود بن مقر:

(١) قوله: «ابن الأعرابي: أنغى إلخ» عبارته في التهذيب: نغى إذا تكلم بكلام لا يفهم وأنغى أيضاً إذا تكلم بكلام يفهم، ويقال: نفوت أنغو ونغيت أنغى، قال وأنغى وناغى إذا كلم إلى آخر ما هنا.

جادت سواريه وأزرت نبتة نفأ من الصفراء والزباد فهما نباتان من الشب، وأجده نفاة، مثل صبرة وصبر، ونفاة، بالتحريك، على فعل. وقوله: وأزرت نبتة يقوى أن نفاة ونفا من باب عشرو وعشر، إذ لو كان مكسراً لأحتال حتى يقول أزرت.

• نفث: نفث الرجل ينفث نفثاً ونفثاً ونفثاً ونفثاً: غضب؛ وقيل: النفثان شبيه بالسعال والنفخ عند الغضب.

ويقال: إنه لينفث عليه غضباً وينفط، كقولك: يغلى عليه غضباً. ونفثت القدر نفثاً نفثاً ونفثاً ونفثاً إذا كانت ترمى بمثل السهام من الغلى، وقيل: نفثت القدر إذا غلى المرق فيها، فلزق بجوانب القدر مايس عليه، فذلك النفث، قال: وانضممته النفثان حتى تهم القدر بالغلجان. والقدر تنافت وتنافط، ومرجل نفوت. ونفث الدقيق ونحوه ينفث نفثاً إذا صب عليه الماء فتفث.

والنفثية: الحريقة، وهي أن يذر الدقيق على ماء أولين حليب حتى تنفث، ويتحسى من نفثها، وهي أغلظ من السخينة، يتوسع بها صاحب العيال ليعالها إذا غلب عليه الدهر، وإنما يأكلون النفثية والسخينة في شدة الدهر، وغلاء السعر، وعجف الماله. وقال الأزهري في ترجمة حدرق: السخينة دقيق يلقى على ماء أولين فيطبخ، ثم يوكل بشمر أو بحساء، وهو الحساء، قال: وهي السخونة أيضاً، والنفثية والحدرقة، والخزيرة، والحريرة أرق منها، والنفثية: حساء بين الغليظة والرفيقة.

• نفث: النفث: أقل من التفل، لأن التفل لا يكون إلا مع شيء من الريق؛

والنفث: شبيه بالنفخ؛ وقيل: هو التفل بعينه.

نفث الرأقي وفي المحكم: نفث ينفث وينفث نفثاً ونفثاناً. وفي الحديث: أن النبي ﷺ قال: إن روح القدس نفث في روعي، وقال: إن نفساً لن تموت حتى تستوفى رزقها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب، قال أبو عبيد: هو كالنفث بالفم، شبيه بالنفخ، يعني جبريل، أي أوحى وألقى. والحية تنفث السم حين تنكز. والجرح ينفث الدم إذا أظهره. وسم نفث، ودم نفث، إذا نفثه الجرح؛ قال صخر الغي:

متى ماتنكروها تعرفوها  
على أقطارها على نفث  
وفي الحديث: أن زينب بنت رسول الله ﷺ أنكر بها المشركون بعيرها حتى سقطت، فنفت الدماء مكانها، وألقت ما في بطنها أي سال دمها. وأما قوله في الحديث في افتتاح الصلاة: اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفسه؛ فأما الهمز والنفخ فمذكوران في موضعهما، وأما النفث فتفسيره في الحديث أنه الشعر؛ قال أبو عبيد: وإنما سمي النفث شعراً (٢) لأنه كالشيء ينفثه الإنسان من فيه، مثل الرقية.

وفي الحديث: أنه قرأ الموعودتين على نفسه ونفث. وفي حديث المغيرة: ميثاث كأنها نفثت أي نفثت النبات نفثاً. قال ابن الأثير: قال الخطابي: لا أعلم النفث في شيء غير النفث، قال: ولا موضع لها هنا؛ قال ابن الأثير: يحتمل أن يكون شبه كثرة مجيئها بالنبات بكثرة النفث، وتواتره وسرعته.

• وقوله عز وجل: «ومن شر النفاثات في

(٢) قوله: «وإنما سمي النفث شعراً إلخ» هكذا في الأصل والأنسب أن يقول وإنما سمي الشعر نفثاً.

العقد ، هُنَّ السَّوْاجِرُ . وَالتَّوَاتُفُ : السَّوْاجِرُ  
حِينَ يَنْثَنُ فِي الْعَقْدِ بِلَارِيقٍ .  
وَالْتَّافَةُ : بِالضَّمِّ : مَا تَفَتَّه مِنْ فِكَ .  
وَالْتَّافَةُ : الشَّظِيَّةُ مِنَ السَّوَالِكِ ، تَبْقَى فِي فَمِ  
الرَّجُلِ فَيَنْفُثُهَا . يُقَالُ : لَوْ سَأَلَنِي تَفَاةٌ سِوَالِكٍ  
مِنْ سِوَاكِي هَذَا ، مَا أَعْطَيْتُهُ ؛ يَعْنِي  
مَا يَنْشَطِي مِنَ السَّوَالِكِ فَيَقْبِي فِي الْفَمِ ، فَيَقْبِيهِ  
صَاحِبُهُ . وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ : وَاللَّهِ  
مَا يَزِيدُ عَيْسَى عَلَى مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ مِثْلَ هَذِهِ  
التَّفَاةِ .

وَفِي الْمَثَلِ : لَا بُدَّ لِلْمَصْدُورِ أَنْ يَنْثَنَ ،  
وَهُوَ يَنْثَنُ عَلَى غَضَبٍ أَيْ كَانَهُ يَنْفُخُ مِنْ شِدَّةِ  
غَضَبِهِ . وَالْقِدْرُ تَنْثَنُ ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ  
غَلِيَانِهَا .  
وَبَنُو تَفَاةٍ : حَيٌّ ، وَفِي الصَّحَاحِ قَوْمٌ  
مِنَ الْعَرَبِ .

• نفج : نفج الأرنب إذا ثار ، ونفجت ،  
وهو أوحى عدوها . وانتفجها الصائد : أثارها  
مِنْ مَجْثَمِهَا ، وَفِي حَدِيثٍ قَلِيلَةٍ : فَانْتَفَجَتْ  
مِنْهُ الْأَرْنَبُ ، أَيْ وَثَبَتْ . وَنَفَجْتُهُ أَنَا : أَثَرْتُهُ  
فَنَارَ مِنْ جُحْرِهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَانْتَفَجْنَا  
أَرْنَبًا ، أَيْ أَثَرْنَاهَا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ ذَكَرَ  
فَتَنَيْنَ فَقَالَ : مَا الْأُولَى عِنْدَ الْآخِرَةِ إِلَّا  
كَتَفَجَةِ أَرْنَبٍ ، أَيْ كَوَثَبَتِهِ مِنْ مَجْثَمِهِ ؛ يَرِيدُ  
تَقْلِيلَ مَدَّتِهَا . أَيْ سَيِّدُهُ : نَفَجَ الْبَرْبُوعُ يَنْفُجُ  
وَيَنْفُجُ نَفْجًا ، وَانْتَفَجَ : عَدَا . وَانْتَفَجَهُ  
الصَّائِدُ وَاسْتَنْفَجَهُ : اسْتَخْرَجَهُ ( الْآخِرَةُ  
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ) وَأَنْشَدَ :

يَسْتَنْفِجُ الْخَزَانَ مِنْ أَمْكَانِهَا  
وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ : فَقَدْ نَفَجَ وَانْتَفَجَ  
وَتَفَجَّ . وَنَفَجَهُ هُوَ يَنْفُجُهُ نَفْجًا وَنَفَجَتْ  
الْفُرُوجَةُ مِنْ بَيْضَتِهَا أَيْ خَرَجَتْ . وَنَفَجَ ثَدْيُ  
الْمَرْأَةِ قَيْصَهَا إِذَا رَفَعَهُ .

وَرَجُلٌ مَتَفَجٌّ الْجَنِينِ ؛ وَبَعِيرٌ مَتَفَجٌّ إِذَا  
خَرَجَتْ خَوَاصِرُهُ . وَانْتَفَجَ جَنْبَا الْبَعِيرِ :  
ارْتَفَعَا ، وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : انْتَفَاجُ  
الْأَهْلَةِ ؛ رَوَى بِالْجِيمِ ، مِنْ انْتَفَجَ جَنْبَا

الْبَعِيرِ إِذَا ارْتَفَعَا وَعَظُمَا خَلْقُهُ . وَنَفَجَتْ  
الشَّيْءُ فَانْتَفَجَ ، أَيْ رَفَعَتْهُ وَعَظَمَتْهُ .  
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
نَافِجًا حِصْنِيهِ ، كَتَى بِهِ عَنِ التَّعَاظُمِ وَالتَّكْبُرِ  
وَالْخِلَاءِ .

وَنَوَافِجُ الْمِسْكِ ؛ مُعَرَّبَةٌ (١)  
وَنَفَجَ السَّقَاءُ نَفْجًا : مَلَأَهُ ؛ وَقَوْلُهُ :  
فَاعَجَلْتُ شَهْتَهَا أَنْ تَنْفَجَا  
يَعْنِي أَنْ تَمَلَأَ مَاءً ، لِيَتَقَيَّ وَتَغْسَلَ قَبْلَ أَنْ  
يُسْتَقَى بِهَا ؛ وَقِيلَ : أَعَجَلْتُ عَنْ أَنْ يَزَادَ فِيهَا  
مَاءٌ يُوسِعُهَا وَيَرْفَعُهَا .  
وَصَوْتُ نَافِجٍ : جَافٍ غَلِيظٌ : قَالَ  
الرَّاجِزُ :

تَسْمَعُ لِلْأَعْبَدِ زَجْرًا نَافِجًا  
مِنْ قَلْبِهِمْ أَبَاهُجًا أَبَاهُجًا  
وَقِيلَ أَرَادَ بِالنَّافِجِ الَّذِي يَنْفُجُ الْأَوَّلُ  
حَتَّى تَتَوَسَّعَ فِي مَرَاتِبِهَا وَلَا تَجْتَمِعَ ؛ وَيُقَالُ  
لِلْأَوَّلِ الَّتِي يَرْنُهَا الرَّجُلُ فَتَكْثُرُ بِهَا إِلَهُ :  
نَافِجَةٌ ؛ وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
لِلرَّجُلِ إِذَا رُلِدَتْ لَهُ بَنَتْ هَيْثَا لَكَ النَّافِجَةُ ،  
أَيْ الْمَعْظُمَةُ لِلْمَالِكِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَزُوجُهَا  
فَيَأْخُذُ مَهْرَهَا مِنَ الْأَوَّلِ ، فَيَضُمُّهَا إِلَى إِبْنِهِ  
فَيَنْفُجُهَا أَيْ يَرْفَعُهَا وَيَكْثُرُهَا .  
وَالنَّفَجُ : اسْمٌ مَا نَفَجَ بِهِ .

وَرَجُلٌ نَفَاجٌ إِذَا كَانَ صَاحِبَ فَخْرٍ  
وَكِبَرٍ ؛ وَقِيلَ : نَفَاجٌ يَفْخَرُ بِمَا لَيْسَ عَنْدهُ ،  
وَلَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : إِنَّ هَذَا  
الْبَجَاجَ النَّفَاجَ لَا يَدْرِي مَا لِلَّهِ ، النَّفَاجُ :  
الَّذِي يَتَمَدَّحُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ مِنَ الْإِنْتِفَاجِ  
الْإِرْتِفَاعِ . وَرَجُلٌ نَفَاجٌ ؛ ذُو نَفَجٍ ، يَقُولُ  
مَا لَا يَفْعَلُ ، وَيَفْتَحِرُ بِمَا لَيْسَ لَهُ وَلَا فِيهِ .  
وَأَمْرَةٌ نَفَجَ الْحَقِيَّةُ إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً  
الْأَرْدَافِ وَالْمَآكِمِ ؛ وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : « ونوافج المسك إلخ » عبارة  
القاموس وشرحه والنافجة : وعاء المسك ، معرب  
عن نافع . قال شيخنا : ولذلك جزم بعضهم بفتح  
فائها ، وزعم صاحب المصباح أنها عربية ، وهو محل  
تأمل .

نَفَجُ الْحَقِيَّةِ بَضَّةُ الْمُتَجَرِّدِ  
وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الزُّبَيْرِ : كَانَ نَفَجَ  
الْحَقِيَّةِ ، أَيْ عَظِيمَ الْعَجْزِ ، وَهُوَ يَضُمُّ النُّونَ  
وَالْفَاءَ .  
وَالنَّفَاجَةُ : رُقْعَةٌ مَرْبُوعَةٌ تَحْتَ كُمِ الثَّوبِ .

وَتَفَجَّتِ الْأَرْنَبُ : اقْشَعَرَّتْ ،  
يَمَانِيَةً ، وَكُلُّ مَا اجْتَالَ : فَقَدْ انْتَفَجَ .  
وَالنَّوْفِجُ : مُوَحَّرَاتُ الصُّلُوعِ ، وَاحِدُهَا  
نَافِجٌ وَنَافِجَةٌ ، وَتُسَمَّى النَّفَارِيسُ النَّوْفِجُ  
لَأَنَّهَا تَنْفُجُ الثَّوبَ قُوسَهُ .  
وَيُقَالُ : مَا الَّذِي اسْتَنْفَجَ غَضَبَكَ ؟ أَيْ  
أَظْهَرَهُ وَأَخْرَجَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّفِجُ ، بِالْجِيمِ :  
الَّذِي يَجِيءُ أَجْنَبًا فَيَلْخُلُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَيَسْمَلُ  
بَيْنَهُمْ وَيُصْلِحُ أَمْرَهُمْ ؛ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :  
النَّفِجُ الَّذِي يَعْرِضُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، لَا يَصْلِحُ  
وَلَا يَفْسِدُ .

وَنَفَجَتِ الرِّيحُ : جَاءَتْ بَغْتَةً ؛ وَقِيلَ :  
النَّافِجَةُ كُلُّ رِيحٍ تَبْدَأُ بِشِدَّةٍ ؛ وَقِيلَ أَوَّلُ كُلِّ  
رِيحٍ تَبْدَأُ بِشِدَّةٍ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَارَى  
فِيهَا بَرْدًا . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : رُبَّمَا انْتَفَجَتْ  
الشَّالُ عَلَى النَّاسِ بَعْدَمَا يَنَامُونَ ، فَكَأَدُ  
تَهْلِكُهُمْ بِالْقَرَمِ مِنْ آخِرِ لَيْلَتِهِمْ ، وَقَدْ كَانَ أَوَّلُ  
لَيْلَتِهِمْ دَفِئًا . وَالنَّافِجَةُ : أَوَّلُ شَيْءٍ يَبْدَأُ  
بِشِدَّةٍ ؛ تَقُولُ : نَفَجَتِ الرِّيحُ إِذَا جَاءَتْ  
بِقُوَّةٍ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ظَلِيمًا :  
يَرْقُدُ فِي ظِلِّ عَرَاصٍ وَيَطْرُدُهُ

حَفِيفُ نَافِجَةٍ عَثْنُونُهَا حَصْبُ  
قَالَ شَمِرٌ : النَّافِجَةُ مِنَ الرِّيحِ الَّتِي لَا تَشَعُرُ  
حَتَّى تَنْتَفِجَ عَلَيْكَ ، وَانْتَفَاجُهَا : خُرُوجُهَا  
عَاصِفَةً عَلَيْكَ ، وَأَنْتَ غَاطِلٌ ، قَالَ : وَقَدْ  
تُسَمَّى السَّحَابَةُ الْكَثِيرَةُ الْمَطَرِ بِذَلِكَ ، كَمَا  
يُسَمَّى الشَّيْءُ بِاسْمِ غَيْرِهِ لِكَوْنِهِ مِنْهُ سَبَبٌ ؛  
قَالَ الْكُمَيْتُ :

رَاحَتْ لَهُ فِي جُوجِ اللَّيْلِ نَافِجَةٌ  
لَا الضَّبُّ مُمْتَنِعٌ مِنْهَا وَلَا الْوَرَلُ  
ثُمَّ قَالَ :

يَسْتَخْرِجُ الْحَشَرَاتِ الْخُشْنَ رِيْقَهَا  
كَأَنَّ أَرُوسَهَا فِي مَوْجِهِ الْخَشْلُ  
وَفِي حَدِيثٍ الْمُسْتَضْعِفِينَ بِمَكَّةَ :  
فَنَفَحَتْ بِهِمُ الطَّرِيقَ ، أَيْ رَمَتْ بِهِمْ فَجَاءَهُ .  
وَالنَّفِثَةُ : الْقَوْسُ ، وَهِيَ شَطِيبَةٌ مِنْ  
نَبْعٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو سَعِيدٍ  
بِالْحَاءِ ، وَقَالَ مُلِحُّ الْهَذَلِيِّ  
أَنَاخُوا مُعِيدَاتِ الْوَجِيفِ كَأَنَّهُا  
نَفَائِحُ نَبْعٍ لَمْ تَرْتِعْ ذَوَابِلُ  
وَفِي حَدِيثٍ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ  
كَانَ يَحْتَلِبُ لِأَهْلِهِ بَعِيرًا ، فَيَقُولُ : أَنْفِجُ أَمْ  
أَلْدُ ؟ الْإِنْفَاجُ : إِبَانَةُ الْإِنَاءِ عَنِ الضَّرْعِ عِنْدَ  
الْحَلِيبِ حَتَّى تَعْلُوهُ الرُّغْوَةُ ، وَالْإِبْدَادُ :  
إِلْصَاقُهُ بِالضَّرْعِ حَتَّى لَا تَكُونَ لَهُ رُغْوَةٌ

• نفح . نَفَحَ الطَّيْبُ يَنْفَحُ نَفْحًا وَنَفُوحًا :  
أَرْجَ وَفَاحَ ، وَقِيلَ : النَّفْحَةُ دَفْعَةُ الرِّيحِ ،  
طَيِّبَةٌ كَانَتْ أَوْ خَبِيثَةً ، وَلَهُ نَفْحَةٌ طَيِّبَةٌ وَنَفْحَةٌ  
خَبِيثَةٌ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَلَهُ نَفْحَةٌ طَيِّبَةٌ .  
وَنَفَحَتِ الرِّيحُ : هَبَّتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ  
لَرَبِّكُمْ فِي أَيَّامٍ دَهْرَكُمْ نَفَحَاتٍ ، أَلَا تَعْرِضُوا  
لَهَا . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : تَعْرِضُوا لِنَفَحَاتِ  
رَحْمَةِ اللَّهِ . وَرِيحٌ نَفُوحٌ : هُبُوبٌ شَدِيدَةٌ  
الدَّفْعِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَلَا مَتَحِيرَ ، بَاتَتْ عَلَيْهِ  
بِسَلْقَةٍ شَامِيَةٍ نَفُوحُ  
وَنَفَحَتِ الدَّابَّةُ تَنْفَعُ نَفْحًا وَهِيَ نَفُوحٌ :  
رَمَحَتْ بِرِجْلِهَا وَرَمَتْ بِحَدِّ حَافِرِهَا وَدَفَعَتْ ،  
وَقِيلَ : النَّفْحُ بِالرَّجْلِ الْوَاحِدَةِ ، وَالرَّمْحُ  
بِالرَّجْلَيْنِ مَعًا . الْجَوْهَرِيُّ : نَفَحَتِ النَّاقَةُ  
ضَرَبَتْ بِرِجْلِهَا . وَفِي حَدِيثٍ شَرِيحٍ : أَنَّهُ  
أَبْطَلُ النَّفْحِ ، أَرَادَ نَفْحَ الدَّابَّةِ بِرِجْلِهَا وَهُوَ  
رَفْسُهَا ، كَانَ لَا يَلْزِمُ صَاحِبَهَا شَيْئًا .

وَقَوْسٌ نَفُوحٌ : شَدِيدَةُ الدَّفْعِ وَالْحَفْزِ  
لِلسَّهْمِ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَقِيلَ : بَعِيدَةُ  
الدَّفْعِ لِلسَّهْمِ . التَّهْنِيبُ : وَيُقَالُ لِلْقَوْسِ  
النَّفِثَةُ وَهِيَ الْمُنْفَعَةُ ، ابْنُ السَّكَيْتِ :  
النَّفِثَةُ لِلْقَوْسِ وَهِيَ شَطِيبَةٌ مِنْ نَبْعٍ ، وَقَالَ

مُلِحُّ الْهَذَلِيِّ :

أَنَاخُوا مُعِيدَاتِ الْوَجِيفِ كَأَنَّهُا  
نَفَائِحُ نَبْعٍ لَمْ تَرْتِعْ ذَوَابِلُ  
وَالنَّفَائِحُ : الْقَيْسُ ، وَاجِدَتْهَا نَفِثَةً .  
وَنَفَحَهُ بِشَيْءٍ أَيْ أَعْطَاهُ . وَنَفَحَهُ بِالْمَالِ  
نَفْحًا : أَعْطَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَكْثُورُونَ  
هُمْ الْمُقْلُونَ إِلَّا مَنْ نَفَحَ فِيهِ بَيْنَهُ وَشِمَالَهُ ،  
أَيْ ضَرَبَ يَدَيْهِ فِيهِ بِالْعَطَاءِ . النَّفْحُ :  
الضَّرْبُ وَالرَّمْيُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَسْمَاءَ : قَالَ  
لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْفِجِي وَأَنْفِجِي  
وَأَنْفِجِي ، وَلَا تُحْصِي فَيُحْصِي اللَّهُ عَلَيْكَ .  
وَلَا يَزَالُ لِفُلَانٍ مِنَ الْمَعْرُوفِ نَفَحَاتٌ أَيْ  
دَفْعَاتٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَمَّا أَتَيْتُكَ أَرْجُو فَضْلَ نَائِلِكُمْ  
نَفَحَتِي نَفْحَةً طَابَتْ لَهَا الْعَرَبُ  
أَيْ طَابَتْ لَهَا النَّفْسُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : هَذَا  
الْبَيْتُ لِلرَّمَّاحِ بْنِ مِيَادَةَ وَاسْمُ أَبِيهِ أَبَدُ  
الْمَرِيِّ ، وَمِيَادَةُ اسْمُ أُمِّهِ ، وَمَدَحَ بِهَذَا  
الْبَيْتِ الْوَلِيدُ بْنُ بَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ،  
وَقَبْلَهُ :

إِلَى الْوَلِيدِ أَبِي الْعَبَّاسِ مَا عَمِلْتَ  
وَدُونَهَا الْمُعْطُ مِنْ تَبَانٍ وَالْكَثْبُ  
الْكَثْبُ : جَمْعُ كَثِيبٍ . وَالْعَرَبُ : جَمْعُ  
عَرَبَةٍ وَهِيَ النَّفْسُ . وَالْمُعْطُ : اسْمُ  
مَوْضِعٍ (١) ، وَكَذَلِكَ تَبَانٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّ :  
وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ طَابَتْ لَهَا الْعَرَبُ أَيْ طَابَتْ  
لَهَا النَّفْسُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، وَصَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ  
طَابَتْ لَهَا النَّفْسُ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ النَّفْسَ جِنْسًا  
لَا يَخْصُ وَاحِدًا بَعِيْنَهُ ، وَيُرْوَى الْبَيْتُ :  
لَمَّا أَتَيْتُكَ مِنْ نَجْدٍ وَسَاكِينِ  
الصَّحَاحُ : وَنَفْحَةٌ مِنَ الْعَذَابِ قِطْعَةٌ مِنْهُ .

(١) قوله : « والمعط اسم موضع إلخ » أما  
تبان ، يضم المثناة وتخفيف الموحدة فوضع كما قال  
ونص عليه المجد وباقوت . وأما المعط فلم نر فينا يدينا  
من الكتب أنه اسم موضع ، بل هو إما جمع أمعط  
أو معطاء ، رمال معط ، وأرضون معط : لا نبات  
فيها ، كما نص عليه المجد وغيره ، والمعنى في البيت  
صحيح على ذلك ، فتأمل .

ابْنُ سَيْدَةٍ : وَنَفْحَةُ الْعَذَابِ دَفْعَةٌ مِنْهُ .  
وَقَالَ الرَّجَّاحُ : النَّفْحُ كَالْفَنَحِ إِلَّا أَنَّ  
النَّفْحَ أَكْثَرَ تَأْثِيرًا مِنَ اللَّفْحِ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : اللَّفْحُ لِكُلِّ حَارٍّ وَالنَّفْحُ لِكُلِّ  
بَارِدٍ ، وَأَنشَدَ أَبُو الْعَالِيَةِ :

مَا أَنْتَ يَا بَغْدَادُ إِلَّا سَلْحٌ  
إِذَا يَهَبُ مَطَرٌ أَوْ نَفْحٌ  
وَإِنْ جَفَّتْ قُرَابُ بَرْحٍ  
وَالنَّفْحَةُ : مَا أَصَابَكَ مِنْ دَفْعَةِ الْبَرْدِ .  
الْجَوْهَرِيُّ : مَا كَانَ مِنَ الرِّيحِ نَفْحٌ فَهُوَ  
بَرْدٌ ، وَمَا كَانَ لَفْحٌ فَهُوَ حَرٌّ ، وَقَوْلُ  
أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَلَا مَتَحِيرَ بَاتَتْ عَلَيْهِ  
بِسَلْقَةٍ يَمَانِيَةٍ نَفُوحُ (٢)

يَعْنِي الْجَنُوبَ تَنْفَعُهُ بَرْدُهَا ، قَالَ ابْنُ بَرِّ :  
مَتَحِيرٌ يَرِيدُ مَاءً كَثِيرًا قَدْ تَحِيرَ لِكَثْرَتِهِ وَلَا مَنَافِدَ  
لَهُ ، يَصِفُ طَيْبٌ فَمِنْ مَحْبُوبَتِهِ وَشَبَّهَ بِخَمْرِ  
مُزِجَتْ بِمَاءٍ ، وَبَعْدَهُ :

بِاطْيَبٍ مِنْ مَقِيلِهَا إِذَا مَا  
دَنَا الْعَيُوقُ وَاكْتَسَمَ النَّبُوحُ  
قَالَ : وَالنَّبُوحُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيِّ وَأَصْوَاتُ  
الْكِلَابِ . اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ : أَنَّهُ قَالَ  
فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ  
مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ » يَقَالُ : أَصَابَتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ  
الصَّبَا أَيْ رُوحَةٍ وَطَيْبٌ لَا غَمَ فِيهِ . وَأَصَابَتْهُمْ  
نَفْحَةٌ مِنْ سُوءٍ أَيْ حَرٍّ وَغَمٍّ وَكَرْبٍ ،  
وَأَنشَدَ فِي طَيْبِ الصَّبَا :

إِذَا نَفَحَتْ مِنْ عَنِ يَمِينِ الْمَشَارِقِ  
وَنَفَحَ الطَّيْبُ إِذَا فَاحَ رِيحُهُ ، وَقَالَ  
جِرَانُ الْعَوْدِ يَذْكُرُ أَمْرَاتِهِ :

لَقَدْ عَالَجَنِي بِالْقَبِيحِ وَتَوْبَهَا  
جَدِيدٌ وَمِنْ أَرْدَانِهَا الْمِسْكُ يَنْفَحُ  
أَيْ يَفُوحُ طَيِّبُهُ فَيَجْعَلُ النَّفْحَ مَرَّةً أَشَدَّ الْعَذَابِ  
لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ  
عَذَابِ رَبِّكَ » ، وَجَعَلَهُ مَرَّةً رِيحٍ مِسْكٍ ،

(٢) قوله : « يمانية نفوح » سبقت روايته :  
« شامية نفوح » .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَا كَانَ مِنَ الرِّيحِ سَمُومًا فَلَهُ نَفْحٌ ، بِاللَّامِ ، وَمَا كَانَ بَارِدًا فَلَهُ نَفْحٌ ، رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ . وَطَعْنَةُ نَفَاحَةٌ : دَفَاعَةٌ بِالذَّيمِ ، وَقَدْ نَفَحَتْ بِهِ .

التَّهْدِيبُ : طَعْنَةُ نَفُوحٍ يَنْفَحُ دَمَهَا سَرِيعًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ نَفْحَةٍ مِنْ دَمِ الشَّهِيدِ ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : نَفْحَةُ الدَّمِ أَوَّلُ فُورَةٍ تَقُورُ مِنْهُ وَدَقْمَةٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي : يَرْجُو سِحَالًا مِنَ الْمَعْرُوفِ يَنْفَحُهَا

لِسَائِلِيهِ ، فَلَا مِنْ وَلَا حَسَدُ أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الصُّرُوعِ النَّفُوحُ وَهِيَ الَّتِي لَا تَحْسُسُ لِنَبْهٍ . وَالنَّفُوحُ مِنَ النَّوْقِ : الَّتِي يَخْرُجُ لَبْثُهَا مِنْ غَيْرِ حَلَبٍ .

وَنَفَحَ الْعَرَقُ يَنْفَحُ نَفْحًا إِذَا تَرَامَى الدَّمُ . التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّفْحُ الذَّبُّ عَنْ الرَّجُلِ ؛ يُقَالُ : هُوَ يَنْفَحُ عَنْ فُلَانٍ ؛ قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ يَنْفَضِحُ . وَنَافَحْتُ عَنْ فُلَانٍ : خَاصَمْتُ عَنْهُ . وَنَافَحُوهُمْ : كَافَحُوهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ جَبْرِيلَ مَعَ حَسَّانَ مَا نَافَحَ عَنِّي ، أَيُّ دَافِعٍ ، وَالْمَنَافَحَةُ وَالْمُكَافَحَةُ : الْمُدَافَعَةُ وَالْمُضَارَبَةُ . وَنَفَحْتُ الرَّجُلَ بِالسِّيفِ : تَنَاقَلْتُ بِهِ ، يُرِيدُ بِمَنَافَحَتِهِ هِجَاءَ الْمُشْرِكِينَ وَمُجَابَهَتَهُمْ عَلَى أَشْعَارِهِمْ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي صِفَتَيْنِ : نَافَحُوا بِالطَّبْطِ أَيُّ قَاتِلُوا بِالسِّيفِ ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَقْرُبَ أَحَدُ الْمُقَاتِلَيْنِ مِنَ الْآخَرِ بِحَيْثُ يَصِلُ نَفْحُ كُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ ، وَهِيَ رِيحُهُ وَنَفْسُهُ .

وَنَفَحَ الرِّيحُ : هَبَّوْهَا . وَنَفَحَهُ بِالسِّيفِ : تَنَاقَلَهُ مِنْ بَعِيدٍ شَرًّا . وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ كَأَنَّهُ وَضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَأَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أَنْفَحَهُمَا ، أَيُّ ارْمِهُمَا وَالْقِيَهُمَا كَمَا تَنْفُخُ الشَّيْءَ إِذَا دَفَعْتَهُ عَنْكَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَإِنْ كَانَتْ يَدَاكَ بِالْجَاهِ الْمُهْمَلَةِ ، فَهُوَ مِنْ نَفَحْتُ الشَّيْءَ إِذَا رَمَيْتَهُ ، وَنَفَحْتُ الدَّابَّةَ يَرْجُلُهَا . التَّهْدِيبُ : وَاللَّهُ تَعَالَى هُوَ النَّفَّاحُ الْمُنْعِمُ عَلَى عِبَادِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ

النَّفَّاحَ فِي صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، الَّتِي جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ ، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُوصَفَ اللَّهُ تَعَالَى بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِهِ . وَلَمْ يَبَيِّنْهَا عَلَى لِسَانِ نَبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَإِذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ : إِنَّهُ نَفَّاحٌ فَمَعْنَاهُ الْكَثِيرُ الْعَطَايَا . وَالنَّفِيجُ وَالنَّفِيجُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ ؛ وَالْمُنْفَحُ وَالْمِعْنُ : كُلُّهُ الدَّخَالُ عَلَى الْقَوْمِ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : مَعَ الْقَوْمِ وَلَيْسَ شَانُهُ شَانُهُمْ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّفِيجُ الَّذِي يَجِيءُ أَجْنَبِيًّا فَيَدْخُلُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَيَسْمَلُ بَيْنَهُمْ وَيُصْلِحُ أَمْرَهُمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ؛ هَكَذَا جَاءَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : النَّفِيجُ ، بِالْهَاءِ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : النَّفِيجُ ، بِالْجِيمِ . الَّذِي يَتَعَرَّضُ بَيْنَ الْقَوْمِ لَا يَصْلِحُ وَلَا يَفْسِدُ . قَالَ : هَذَا قَوْلُ ثَعْلَبٍ . وَنَفَحَ جُمُتُهُ : رَجَلَهَا .

وَالْإِنْفَحَةُ ، بِكَسْرِ الهمزة وَفَتْحِ الْفَاءِ مُخَفَّفَةٌ : كَرَشُ الْحِجَلِ أَوِ الْجَدْيِ مَا لَمْ يَأْكُلْ ، فَإِذَا أَكَلَ ، فَهُوَ كَرَشٌ ، وَكَذَلِكَ الْمُنْفَحَةُ ، بِكَسْرِ الهمزة ؛ قَالَ الرَّاجِزُ : كَمْ قَدْ أَكَلْتُ كَيْدًا وَإِنْفَحَةً ثُمَّ ادَّخَرْتُ الْبَيْتَ مُشْرَحَةً

الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ : الْإِنْفَحَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا لِذِي كَرَشٍ ، وَهُوَ شَيْءٌ يُسْتَخْرَجُ مِنْ بَطْنِ ذِيهِ (١) ، أَصْفَرُ يَعْصُرُ فِي صُوقَةٍ مُبْتَذَلَةٍ فِي اللَّبَنِ فَيَغْلُظُ كَالْجَبَنِ ؛ ابْنُ السَّكَيْتِ : هِيَ إِنْفَحَةُ الْجَدْيِ وَإِنْفَحَتُهُ ، وَهِيَ اللَّعْنَةُ الْجَيِّدَةُ وَلَمْ يَذْكُرْهَا الْجَوْهَرِيُّ بِالتَّشْدِيدِ ، وَلَا تَقُلْ إِنْفَحَةً ؛ قَالَ : وَحَضَرَنِي أَعْرَابِيَانِ فَصِيحَانِ مِنْ بَنِي كِلَابٍ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : لَا أَقُولُ إِلَّا إِنْفَحَةً ، وَقَالَ الْآخَرُ : لَا أَقُولُ إِلَّا مَنْفَحَةً ، ثُمَّ افْتَرَقَا عَلَى أَنْ يَسْأَلَا عَنْهُمَا أَشْيَاخَ بَنِي كِلَابٍ ، فَانْفَقَتْ جَمَاعَةٌ عَلَى قَوْلِهِمَا وَاجْمَاعَةٌ عَلَى قَوْلِهِمَا ، فَهَذَا لُغَتَانِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَيُقَالُ مَنْفَحَةٌ وَمَنْفَحَةٌ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْجَفَرُ مِنَ الْأَوْلَادِ

(١) قَوْلُهُ : «ذِيهِ» أَيُّ صَاحِبِهِ .

[عبد الله]

الضَّائِرُ وَالْمَعَزُ مَا قَدِ اسْتَكْرَشَ وَقُطِمَ بَعْدَ خَمْسِينَ يَوْمًا مِنَ الْوِلَادَةِ وَشَهْرَيْنِ ، أَيْ صَارَتْ إِنْفَحَتُهُ كَرَشًا حِينَ رَعَى النَّبْتُ ، وَإِنَّمَا تَكُونُ إِنْفَحَةً مَا دَامَتْ تَرْضَعُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنْفَحَةُ الْجَدْيِ وَإِنْفَحَتُهُ وَإِنْفَحَتُهُ وَمِنْفَحَتُهُ شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهِ أَصْفَرُ يَعْصُرُ فِي صُوقَةٍ مُبْتَذَلَةٍ فِي اللَّبَنِ فَيَغْلُظُ كَالْجَبَنِ وَالْجَمْعُ أَنْفَاحٌ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

وَأَنَا لَمَنْ قَوْمٌ عَلَى أَنْ ذَمَمْتُهُمْ

إِذَا أَوْلَمُوا لَمْ يُولَمُوا بِالْأَنْفَاحِ وَجَاءَتْ الْإِبِلُ كَأَنَّهَا الْإِنْفَحَةُ إِذَا بِالْعَوَا فِي امْتِلَائِهَا وَأَرْوَاتِهَا ، حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَنَفَّاحُ الْمَرَاةِ : زَوْجُهَا ؛ بِسَائِنَةٍ (عَنْ كِرَاعٍ) .

• نفخ . النَّفْحُ : مَعْرُوفٌ ، نَفَخَ فِيهِ فَاثْنَفَخَ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : نَفَخَ بِفَمِهِ يَنْفَخُ نَفْحًا إِذَا أَخْرَجَ مِنْهُ الرِّيحَ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْإِسْتِرَاحَةِ وَالْمُعَالَجَةِ وَنَحْوِهَا ؛ وَفِي الْخَيْرِ : فَإِذَا هُوَ مُعْتَاطٌ يَنْفَخُ ، وَنَفَخَ النَّارَ وَغَيْرَهَا يَنْفُخُهَا نَفْحًا وَنَفِخًا . وَالنَّفِخُ : الْمَوْكَلُ يَنْفُخُ النَّارَ ، وَأَنْشَدَ :

فِي الصُّبْحِ يَحْكِي لَوْنَهُ زَجِيجُ مِنْ شَعْلَةٍ سَاعَدَهَا النَّفِخُ

قَالَ : صَارَ الَّذِي يَنْفُخُ نَفِخًا مِثْلَ الْجَلِيسِ وَنَحْوِهِ ، لِأَنَّهُ لَا يَزَالُ يَتَعَهَّدُ بِالنَّفِخِ .

وَالْمِنْفَاحُ : كِيرُ الْحَدَادِ . وَالْمِنْفَاحُ : الَّذِي يَنْفُخُ بِهِ فِي النَّارِ وَغَيْرِهَا .

وَمَا بِالْدارِ نَافِخٌ ضَرْمَةٌ ، أَيُّ مَا بِهَا أَحَدٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَدَّ مُعَاوِيَةُ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِخٌ ضَرْمَةٌ ، أَيُّ أَحَدٌ ، لِأَنَّ النَّارَ يَنْفُخُهَا الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ وَالذَّكَرُ وَالْأُنْثَى ؛ وَقَوْلُ ابْنِ النَّجَّارِ :

إِذَا نَطَخْنَ الْأَخْشَبَ الْمَنْطُوحَا

سَمِعَتْ لِلْمَرْوِ بِهِ ضَبِيعَا

يَنْفُخْنَ مِنْهُ لَهَا مَنَفُوحَا

إِنَّمَا أَرَادَ مَنَفُوحًا قَائِدًا لِلْحَمَاءِ مَكَانَ

الحاء، وذلك لأن هذه القصيدة حائية وأولها:

يا ناق سيري عتقا فسيحا  
إلى سليمان فستريحا

وفي الحديث: أنه نهى عن النفخ في الشراب؛ إنما هو من أجل ما يخاف أن يبدل من ريقه فيقع فيه فربما شرب بعده غيره فيتأذى به. وفي الحديث: رأيت كأنه وضع في يدي سيوران من ذهب، فأوحى إلي أن انفضهما أي أرميها وألقيهما كما تنفخ الشيء إذا دفعته عنك، وإن كانت بالحاء المهملة، فهو من نفخت الشيء إذا رميته، ونفخت الدابة إذا رمحت برجلها. ويروى حديث المستضعفين: فنفخت بهم الطريق، بالحاء المعجمة، أي رميت بهم بغنة من نفخت الريح إذا جاءت بغنة. وفي حديث عائشة: السعوط مكان النفخ؛ كانوا إذا اشتكى أحدهم حلقه نفخوا فيه فجعلوا السعوط مكانه. ونفخ الإنسان في الرياح وغيره.

والنفخة: نفخة يوم القيامة. وفي التزييل: «فاذا نفخ في الصور». وفي التزييل: «فانفخ فيه فيكون طيرا ياذن الله». ويقال: نفخ الصور ونفخ فيه، قاله الفراء وغيره؛ وقيل: نفخة لغة في نفخ فيه؛ قال الشاعر:

لولا ابن جعدة لم يفتح قهندزكم  
ولا خراسان حتى ينفخ الصور<sup>(١)</sup>

وقول القطامي:

(١) قوله: «قهندزكم» بضم القاف والهاء والدال المهملة كذا في القاموس. وفي معجم البلدان لياقوت: قهندز بفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الدال وزاي: وهو في الأصل اسم الحصن أو القلعة في وسط المدينة، وهي لغة كأنها لأهل خراسان وما وراء النهر خاصة. وأكثر الرواة يسمونه قهندز يعنى بالضم إلخ. ثم قال: ولا يقال في القلعة إذا كانت مفردة في غير مدينة مشهورة، وهو في مواضع كثيرة منها مفرقند وبخارى وبلخ ومرو ونيسابور.

ألم يحز التفرق جند كسرى  
ونفخوا في مدائنهم فطاروا  
أراد: ونفخوا فحفف.

ونفخ بها: صرط؛ قال أبو حنيفة: النفخة الرائحة الخفيفة البسيرة، والنفخة الرائحة الكثيرة؛ قال ابن سيده: ولم أر أحدا وصف الرائحة بالكثرة ولا القلة غير أبي حنيفة. قال: وقال أبو عمرو بن العلاء دخلت محرابا من محاريب الجاهلية فنفخ المسك في وجهي.

والنفخة والنفخ: الورد. وبالدابة نفخ: وهو ريح ترم منه أرساغها فإذا مشت انفتحت. والنفخة: داء يصيب الفرس ترم منه خصيه؛ نفخ نفخا، وهو انفخ. ورجل انفخ بين النفخ: للذي في خصيه نفخ؛ التهذيب: النفخ نفخة الورد من داء يأخذ حيث أخذ. والنفخة: انتفاخ البطن من طعام ونحوه. ونفخة الطعام ينفخه نفخا فانفخ: ملأه فامتلا. يقال: أجد نفخة ونفخة ونفخة إذا انتفخ بطنه.

والمنتفخ أيضا: الممتلئ كثيرا وغضبا. ورجل ذو نفخ وذو نفج، بالجم، أي صاحب فخر وكبر. والنفخ: الكبر في قوله: أعوذ بك من همزه ونفثه ونفخه، فنفثه الشعر، ونفخه الكبر، وهمزه الموت لأن المتكبر يتعاطم ويجمع نفسه ونفسه فيحتاج أن ينفخ. وفي حديث أشراف الساعة: انتفاخ الأهلة أي عظمها وقد انتفخ عليه.

وفي حديث علي: نافخ حصنيه أي منتفخ مستعد لأن يعمل عمله من الشر. ومن مسائل الكتاب: وصدت قصده إذ انتفخ علي، أي لا يئته وخادعته حين غضب علي.

وانفخ النهار: علا قبل الانبساط بساعة؛ وانتفخ الشيء: والنفخ: الضجى.

ونفخة الشباب: معظمه، وشاب نفخ وجارية نفخ: ملأتهما نفخة الشباب. وأتانا في نفخة الربيع أي حين أعشب وأخضب. أبو زيد: هذه نفخة الربيع، ونفخته: انتهائ نيته.

والنفخ: للفتى الممتلئ شبابا، بضم النون والفاء، وكذلك الجارية بغير هاء. ورجل منتفخ ومنتفوخ، أي سمين. ابن سيده: ورجل منتفوخ وانتفخان وانتفخان والأنثى انتفخانة وانتفخانة: نفخها السمن فلا يكون إلا سمنا في رخاوة. وقوم منتفوخون، والمنتفوخ: العظيم البطن، وهو أيضا الجبان على التشبيه بذلك لأنه انتفخ سحره.

والنفخة: هنة منتفخة تكون في بطن السمكة وهو نصابها فيها زعموا وبها تستقل في الماء وتردد. والنفخة: الحجة التي ترتفع فوق الماء.

والنفخاء من الأرض: مثل النخاء؛ وقيل: هي أرض مرتفعة مكومة ليس فيها رمل ولا حجارة تنبت قليلا من الشجر، ومثلها النهداء غير أنها أشد استواءا وتصوبا في الأرض؛ وقيل: النفخاء أرض لينة فيها ارتفاع؛ وقيل لينة الخس: أي شيء أحسن؟ قالت: أثر غادية<sup>(٢)</sup>، في أثر سارية، في بلاد حاوية، في نفخاء رابية؛ وقيل: النفخاء من الأرضين كالرخاء والجمع النفاحي، كسر تكسير الأسماء لأنها صفة غالية. والنفخاء: أعلى عظم الساق.

نفخ: نفخ الشيء نفدا ونفادا: فنى وذهب. وفي التزييل العزيز: «ما نفدت كلمات الله»؛ قال الزجاج: معناه ما انقطعت ولا فئت. ويروى أن المشركين

(٢) قوله: «أثر غادية إلخ» تقدم في نبخ غادية في أثر إلخ.

قَالُوا فِي الْقُرْآنِ : هَذَا كَلَامٌ سَيَنْفَدُ وَيَنْقَطِعُ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ كَلَامَهُ وَحِكْمَتَهُ لَا تَنْفَدُ ، وَانْقَدَهُ هُوَ وَاسْتَنْفَدَهُ . وَانْفَدَ الْقَوْمُ إِذَا نَفَدَ زَادُهُمْ أَوْ نَفِدَتْ أَمْوَالُهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ : أَغْرَ كَيْثُ الْبَذْرِ يَسْتَنْظِرُ النَّدَى وَيَهْتَرُ مَرْتَحاً إِذَا هُوَ انْفَدَا وَاسْتَنْفَدَ الْقَوْمُ مَا عِنْدَهُمْ وَانْقَدَوْهُ . وَاسْتَنْفَدَ وَسَعَهُ أَيْ اسْتَفْرَغَهُ . وَانْفَدَتْ الرِّكْبَةُ : ذَهَبَ مَاوُهَا .

وَالْمُنْفِدُ : الَّذِي يُحَاجُّ صَاحِبَهُ حَتَّى يَقْطَعَ حُجَّتَهُ وَتَنْفَدَ . وَانْفَدَتْ الْخَصْمُ مُنْفَذَةً إِذَا حَاجَبَتْهُ حَتَّى يَقْطَعَ حُجَّتَهُ . وَخَصْمٌ مُنْفَذٌ : يَسْتَفْرِغُ جَهْدَهُ فِي الْخُصُومَةِ ؛ قَالَ بَعْضُ الدَّبِيرِيِّينَ :

وَهُوَ إِذَا مَا قِيلَ هَلْ مِنْ وَافِدٍ ؟

أَوْ رَجُلٍ عَنْ حَقِّكَ مُنْفَذٍ ؟

يَكُونُ لِلْغَائِبِ مِثْلُ الشَّاهِدِ

وَرَجُلٌ مُنْفَذٌ : جِدَّ الاسْتِفْرَاحِ لِحُجِّجِ خَصْمِهِ حَتَّى يَنْفَدَ مَا فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ نَافَذْتَهُمْ نَافَذُوكَ ، قَالَ : وَيُرْوَى بِالْقَافِ ، وَقِيلَ : نَافَذُوكَ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : إِنْ نَافَذْتَهُمْ نَافَذُوكَ ؛ نَافَذْتُ الرَّجُلَ إِذَا حَاكَمْتَهُ أَيْ إِنْ قُلْتُ لَهُمْ قَالُوا لَكَ ؛ قَالَ : وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ . وَفِي فَلَانٍ مُنْفَذٌ عَنْ غَيْرِهِ : كَقَوْلِكَ مَنْدُوحَةٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

لَقَدْ تَزَلْتُ بِعِيدِ اللَّهِ مَنَزَلَةً فِيهَا عَنِ الْعَقَبِ مَنَاجَا وَمُنْفَذٌ

وَيُقَالُ : إِنْ فِي مَالِهِ لَمُنْفَذٌ أَيْ لَسَعَةٌ . وَانْفَدَ مِنْ عَدُوٍّ : اسْتَوْفَاهُ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ يَصِفُ قَرَسًا :

فَالْجَمُّهَا فَارْسَلَهَا عَلَيْهِ وَوَلَّى وَهُوَ مُنْتَفِدٌ بَعِيدٌ

وَقَعْدٌ مُنْتَفِدٌ أَيْ مُتَّحِيًا (هَلِيهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :

إِنَّكُمْ مَجْمُوعُونَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يَنْفَدُكُمْ الْبَصَرُ . يُقَالُ : نَفَذْتُ بَصَرَهُ إِذَا بَلَغَنِي وَجَاوَزَنِي . وَانْفَدْتُ الْقَوْمَ إِذَا خَرَقْتَهُمْ وَمَشَيْتَ فِي وَسْطِهِمْ ، فَإِنْ جُزَيْتَهُمْ حَتَّى تَخْلُقَهُمْ قُلْتَ : نَفَذْتَهُمْ ، بِلا أَلِفٍ ، وَقِيلَ : يُقَالُ فِيهَا بِالْأَلِفِ ، قِيلَ : الْمُرَادُ بِهِ يَنْفَدُهُمْ بَصَرُ الرَّحْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِمْ كُلُّهُمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ يَنْفَدُهُمْ بَصَرُ النَّاطِلِ لِاسْتِثْوَاءِ الصَّعِيدِ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرَوْنَهُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَإِنَّا هُوَ بِالْمُهْمَلَةِ ، أَيْ يَلِغُ أَوَّلُهُمْ وَآخِرُهُمْ حَتَّى يَرَاهُمْ كُلُّهُمْ وَيَسْتَوْعِبُهُمْ ، مِنْ نَفَذَ الشَّيْءُ وَانْفَذَتْهُ ؛ وَحَمَلُ الْحَدِيثِ عَلَى بَصَرِ الْمُبْصِرِ أَوَّلِي مِنْ حَمَلِهِ عَلَى بَصَرِ الرَّحْمَنِ ، لِأَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، يَجْمَعُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَرْضٍ يَشْهَدُ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ فِيهَا مُحَاسِبَةَ الْعَبْدِ الْوَاحِدِ عَلَى انْفِرَادِهِ ، وَيُرَوْنَ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ .

• نَفَذَ : النَّفَازُ : الْجَوَازُ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : جَوَازُ الشَّيْءِ وَالْخُلُوصُ مِنْهُ . تَقُولُ : نَفَذْتُ ، أَيْ جَزَيْتُ ، وَقَدْ نَفَذَ يَنْفَذُ نَفَازًا وَنُفُوزًا .

وَرَجُلٌ نَافِذٌ فِي أَمْرِهِ ، وَنُفُوزٌ وَنَفَازٌ : مَاضٍ فِي جَمِيعِ أَمْرِهِ ، وَأَمْرُهُ نَافِذٌ ، أَيْ مُطَاعٌ . وَفِي حَدِيثِ بَرِّ الْوَالِدَيْنِ : الْاسْتِغْفَارُ لَهَا وَإِنْفَازُ عَهْدِهَا ، أَيْ إِمْضَاءُ وَصِيَّتِهَا وَمَا عَهْدًا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُحَرَّمِ : إِذَا أَصَابَ أَهْلَهُ يَنْفَذَانِ لَوَجْهِهَا ؛ أَيْ بِمَضِيَانِ عَلَى حَالِهَا وَلَا يُبْطَلَانِ حُجَّتُهَا . يُقَالُ : رَجُلٌ نَافِذٌ فِي أَمْرِهِ ، أَيْ مَاضٍ .

وَنَفَذَ السَّهْمُ الرِّمِيَّةَ وَنَفَذَ فِيهَا يَنْفَذُهَا نَفَذًا وَنَفَازًا : خَالَطَ جَوْفَهَا ثُمَّ خَرَجَ طَرَفُهُ مِنْ الشَّقِّ الْآخَرِ وَسَارَتْ فِيهِ . يُقَالُ : نَفَذَ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ يَنْفَذُ نَفَازًا وَنَفَذَ الْكِتَابُ إِلَى فَلَانٍ نَفَازًا وَنُفُوزًا ، وَانْفَذَتْهُ أَنَا ، وَالتَّنْفِيزُ مِثْلُهُ . وَطَعَنَ نَافِذَةً : مُنْتَظِمَةً الشَّقِيقِينَ . قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالنَّفَازُ ، عِنْدَ الْأَخْشَرِ ، حَرَكَةُ هَاءِ الْوَصْلِ الَّتِي تَكُونُ لِلْإِضَارِ وَلَمْ يَتَّحَرَّكَ مِنْ حُرُوفِ الْوَصْلِ غَيْرَهَا نَحْوُ فَتَحَةِ الْهَاءِ مِنْ قَوْلِهِ :

رَحَلَتْ سَمِيَّةٌ غَدَوَةً أَحْمَالَهَا

وَكَسَرَةَ هَاءِ :

تَجَرَدَ الْمَجْنُونُ مِنْ كِسَائِهِ

وَضَمَّةَ هَاءِ :

وَبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَعْمَاوُهُ

سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ انْفَذَ حَرَكَةَ هَاءِ الْوَصْلِ إِلَى حَرْفِ الْخُرُوجِ ، وَقَدْ دَلَّتِ الدَّلَالَةُ عَلَى أَنَّ حَرَكَةَ هَاءِ الْوَصْلِ لَيْسَ لَهَا قُوَّةٌ فِي الْقِيَاسِ مِنْ قِيلَ أَنَّ حُرُوفَ الْوَصْلِ الْمَتَمَكِّنَةِ فِيهِ الَّتِي هِيَ (١) الْهَاءُ مَحْمُولَةٌ فِي الْوَصْلِ عَلَيْهَا . وَهِيَ الْأَلِفُ وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ لَا يَكُنُّ فِي الْوَصْلِ إِلَّا سَوَاكِينُ ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتْ هَاءُ الْوَصْلِ شَابَهَتْ بِذَلِكَ حُرُوفَ الرَّوْيِ وَتَنَزَّلَتْ حُرُوفُ الْخُرُوجِ مِنْ هَاءِ الْوَصْلِ قَبْلَهَا مِثْلَةَ حُرُوفِ الْوَصْلِ مِنْ حَرْفِ الرَّوْيِ قَبْلَهَا ، فَكَمَا سُمِّيَتْ حَرَكَةُ هَاءِ الْوَصْلِ (٢) نَفَازًا لِأَنَّ الصَّوْتِ جَرَى فِيهَا حَتَّى اسْتَطَالَ بِحُرُوفِ الْوَصْلِ وَتَمَكَّنَ بِهَا اللَّيْنُ ، كَمَا سُمِّيَتْ حَرَكَةُ هَاءِ الْوَصْلِ نَفَازًا لِأَنَّ الصَّوْتِ نَفَذَ فِيهَا إِلَى الْخُرُوجِ حَتَّى اسْتَطَالَ بِهَا وَتَمَكَّنَ الْمَدُّ فِيهَا . وَنُفُوزُ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ : نَحْوُ فِي الْمَعْنَى مِنْ جَرِيَانِهِ نَحْوُهُ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَهَلَّا سَمِيَتْ لِذَلِكَ نُفُوزًا لَا نَفَازًا ؟ قِيلَ : أَصْلُهُ «ن ف ذ» وَمَعْنَى تَصَرُّفِهَا مَوْجُودٌ فِي النَّفَازِ وَالنُّفُوزِ جَمِيعًا ، أَلَا تَرَى أَنَّ النَّفَازَ هُوَ الْحِدَّةُ

(١) قوله : «التي هي» الضمير يعود إلى

حروف الوصل ، وقوله الهاء مبتدأ ثان .

(٢) قوله : «فكما سميت حركة هاء الوصل

إلخ» كذا بالأصل ، وفيه تحريف ظاهر ، والأولى أن يقال : فكما سميت حركة الروي مجرى لأن الصوت جرى إلخ . وقوله وتمكن بها اللين كما سميت إلخ الأولى حذف لفظ كما هذه لأنه لا معنى لها ، وقد اغتر صاحب شرح القاموس بهذه النسخة ، فقل هذه العبارة بغير تأمل ، فوقع فيها وقع فيه المصنف .

وَالْمَضَاءُ ، وَالتَّوَدُّ هُوَ الْقَطْعُ وَالسُّلُوكُ ؟ قَدْ تَرَى الْمَعْنَيْنِ مُقْتَرِبَيْنِ إِلَّا أَنَّ التَّفَادُّ كَانَ هُنَا بِالِاسْتِعْمَالِ أَوَّلَى ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الْأَخْفَشَ سَمَّى مَا هُوَ نَحْوُ هَذِهِ الْحَرَكَةِ تَعْدِيًّا ، وَهُوَ حَرَكَةُ الْهَاءِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ :

قَرِيبَةٌ نُدُوتُهُ مِنْ مَحْضِهِ  
وَالْتَّفَادُ وَالْجِدَّةُ وَالْمَضَاءُ كُلُّهُ أَدْنَى إِلَى التَّعْدِي وَالْفُلُوحِ مِنَ الْجَرَيَانِ وَالسُّلُوكِ ، لِأَنَّ كُلَّ مُتَعَدٍّ مُتَجَاوِزٍ وَسَالِكٍ ، فَهُوَ جَارٍ إِلَى مَدَى مَا وَلَيْسَ كُلُّ جَارٍ إِلَى مَدَى مُتَعَدٍّ ، فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ فِي الْقِيَاسِ تَحْرِيكُ هَاءِ الْوَصْلِ سَمِيَتْ حَرَكَتُهَا تَفَادًا لِقُرْبِهِ مِنْ مَعْنَى الْإِفْرَاطِ وَالْجِدَّةِ ، وَلَمَّا كَانَ الْقِيَاسُ فِي الرَّوْيِ أَنَّ يَكُونَ مُتَجَرِّكًا سَمِيَتْ حَرَكَتُهُ الْمَجْرَى ، لِأَنَّ ذَلِكَ عَلَى مَا بَيْنَنَا أَخْفَضُ رُتَبَةً مِنَ التَّفَادِ الْمَوْجُودِ فِيهِ مَعْنَى الْجِدَّةِ وَالْمَضَاءِ الْمُقَارِبِ لِلتَّعْدِي وَالْإِفْرَاطِ ، فَلِذَلِكَ اخْتِيرَ لِحَرَكَةِ الرَّوْيِ الْمَجْرَى ، وَلِحَرَكَةِ هَاءِ الْوَصْلِ التَّفَادُ ، وَكَأَنَّ الْوَصْلَ دُونَ الْخُرُوجِ فِي الْمَعْنَى لِأَنَّ الْوَصْلَ مَعْنَاهُ الْمُقَارِبَةُ وَالْإِفْرَاطُ ، وَالْخُرُوجُ فِيهِ مَعْنَى التَّجَاوُزِ وَالْإِفْرَاطِ ، كَذَلِكَ الْحَرَكَاتَانِ الْمُوْدِيَتَانِ أَيْضًا إِلَى هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ بَيْنَهُمَا مِنَ التَّقَارُبِ مَا بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ الْحَادِثَيْنِ عَنْهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّ اسْتِعْمَالَهُمْ «نَفَذ» بِحَيْثُ الْإِفْرَاطُ وَالْمَبَالَغَةُ ؟

وَأَفَذَ الْأَمْرَ : قَضَاهُ . وَالتَّفَذُّ : اسْمُ الْإِنْفَادِ . وَأَمْرٌ يَفْذُو ، أَيْ يَأْتِيهِ . وَالتَّهْدِيبُ : وَأَمَّا التَّفَذُّ فَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي مَوْضِعِ إِنْفَادِ الْأَمْرِ ؛ تَقُولُ : قَامَ الْمُسْلِمُونَ بِفَذِ الْكِتَابِ ، أَيْ بِإِنْفَادِ مَا فِيهِ . وَطَعَنَ لَهَا تَفَذُ أَيْ نَافِذَةٌ ، وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ : طَعَنَتْ ابْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعَنَةً ثَانِيَةً لَهَا تَفَذُ لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاعَهَا وَالشُّعَاعُ : مَا تَطَايَرَ مِنَ الدَّمِ ؛ أَرَادَ بِالتَّفَذِ الْمُنْفَذِ . يَقُولُ : تَفَذَتْ الطَّعْنَةُ ، أَيْ جَاوَزَتْ الْجَانِبَ الْآخَرَ حَتَّى يَبْقَى نَفَذُهَا خَرَقَهَا ، وَلَوْلَا انْتِشَارُ الدَّمِ الْفَائِرِ لِأَبْصَرِ

طَاعِنُهَا مَا وَرَاءَهَا . أَرَادَ لَهَا نَفَذُ أَضَاعَهَا لَوْلَا شُعَاعُ دِمَاحِهَا ، وَنَفَذُهَا : نَفُذُهَا إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ دَوَائِرِ الْفَرَسِ دَائِرَةٌ نَافِذَةٌ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ الْهَقْمَةُ فِي الشَّقَيْنِ جَمِيعًا ، فَإِنْ كَانَتْ فِي شِقٍّ وَاحِدٍ فِيهِ هَقْمَةٌ .

وَأَتَى يَفْذُ مَا قَالَ أَيْ بِالْمَخْرَجِ مِنْهُ . وَالتَّفَذُّ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمَخْرَجُ وَالْمَخْلَصُ ؛ وَيُقَالُ لِمَنْفَذِ الْجِرَاحَةِ : تَفَذُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَيُّمَا رَجُلٍ أَشَادَ عَلَى مُسْلِمٍ بِمَا هُوَ بِرِيءٌ مِنْهُ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَعْذِبَهُ أَوْ يَأْتِي يَفْذُ مَا قَالَ ، أَيْ بِالْمَخْرَجِ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنَّكُمْ مَجْمُوعُونَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يَفْذُكُمْ الْبَصَرُ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : أَفَذْتُ الْقَوْمَ إِذَا خَرَقْتَهُمْ وَمَشَيْتَ فِي وَسْطِهِمْ ، فَإِنْ جَزَيْتَهُمْ حَتَّى تَخْلِفَهُمْ قُلْتَ : نَفَذْتَهُمْ بِلَا أَلْفٍ أَفَذْتَهُمْ ، قَالَ : وَيُقَالُ فِيهَا بِالْأَلْفِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَعْنَى أَنَّهُ يَفْذُهُمْ بَصَرُ الرَّحْمَنِ حَتَّى يَأْتِي عَلَيْهِمْ كُلُّهُمْ .

قَالَ الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ تَفَذَنِي بَصَرُهُ يَفْذُنِي إِذَا بَلَغَنِي وَجَاوَزَنِي ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ يَفْذُهُمْ بَصَرُ النَّاطِلِ لِاسْتِوَاءِ الصَّعِيدِ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرْوُونَهُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، أَيْ يَبْلُغُ أَوَّلَهُمْ وَآخِرَهُمْ حَتَّى يَرَاهُمْ كُلُّهُمْ وَيَسْتَوْعِبُهُمْ ، مِنْ تَفَذَ الشَّيْءُ وَأَفَذْتُهُ ؛ وَحَمَلَ الْحَدِيثُ عَلَى بَصَرِ الْمُبْصِرِ أَوَّلَى مِنْ حَمْلِهِ عَلَى بَصَرِ الرَّحْمَنِ ، لِأَنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَرْضٍ يَشْهَدُ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ فِيهَا مُحَاسِبَةَ الْعَبْدِ الْوَاحِدِ عَلَى انْفِرَادِهِ ، وَيَرَوْنَ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ : جِئُوا فِي صَرْحٍ يَفْذُهُمُ الْبَصَرُ وَيَسْمِعُهُمُ الصَّوْتُ .

وَأَمْرٌ نَفِذٌ : مُوْطَأٌ . وَالْمُنْفَذُ : السَّعَةُ . وَنَفَذَهُمُ الْبَصَرُ وَأَفَذَهُمْ : جَاوَزَهُمْ . وَأَفَذَ الْقَوْمَ : صَارَ بَيْنَهُمْ . وَنَفَذَهُمْ : جَاوَزَهُمْ :

وَتَخْلَفُهُمْ لَا يُخَصُّ بِوَقْتٍ دُونَ قَوْمٍ . وَطَرِيقٌ نَافِذٌ : سَالِكٌ ، وَقَدْ تَفَذَّ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا يَفْذُ . وَالطَّرِيقُ النَّافِذُ : الَّذِي يُسَلِّكُ وَلَيْسَ بِمَسْدُودٍ بَيْنَ خَاصَّةٍ دُونَ عَامَةٍ يَسْلُكُونَهُ . وَيُقَالُ : هَذَا الطَّرِيقُ يَفْذُ إِلَى مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا وَفِيهِ مَنَفَذٌ لِلْقَوْمِ ، أَيْ مَجَازٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ مَعَ فَلَانٍ فَلَمَّا أَتَى إِلَى الرُّكْنِ الْقَرْنِيِّ الَّذِي يَلِي الْأَسْوَدَ قَالَ لَهُ : أَلَا تَسْتَلِمُ ؟ فَقَالَ لَهُ : أَتَفْذُ عَنْكَ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، لَمْ يَسْتَلِمَهُ ، أَيْ دَعَاهُ وَتَجَاوَزَهُ . يُقَالُ : سِرَّ عَنْكَ وَأَفْذَ عَنْكَ ، أَيْ أَمَضَ عَنْ مَكَانِكَ وَجَزَهُ .

أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ لِلْخُصُومِ إِذَا ارْتَفَعُوا إِلَى الْحَاكِمِ : قَدْ تَنَافَذُوا إِلَيْهِ ، بِالذَّالِ ، أَيْ خَلَصُوا إِلَيْهِ ، فَإِذَا أَدَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِحُجَّتِهِ قِيلَ : قَدْ تَنَافَذُوا ، بِالذَّالِ ، أَيْ أَفْذُوا حُجَّتَهُمْ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : إِنْ نَافَذْتَهُمْ نَافَذُوكَ ، نَافَذْتُ الرَّجُلَ إِذَا حَاكَمْتَهُ ، أَيْ إِنْ قُلْتَ لَهُمْ قَالُوا لَكَ ، وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَزْرَقِ : أَلَا رَجُلٌ يَفْذُ بَيْنَنَا ؟ أَيْ يَحْكُمُ وَيَضِي أَمْرَهُ فِينَا . يُقَالُ : أَمْرُهُ نَافِذٌ أَيْ مَاضٍ مُطَاعٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبُو الْمَكَارِمِ : النَّوَافِذُ كُلُّ سَمٍّ يُوصِلُ إِلَى النَّفْسِ فَرَحًا أَوْ تَرَحًا ، قُلْتُ لَهُ : سَمُّهَا ، فَقَالَ : الْأَصْرَانُ وَالْخَنَابَتَانِ وَالنَّفْمُ وَالطَّبِيجَةُ ؛ قَالَ : وَالْأَصْرَانُ ثَقْبَا الْأُذُنَيْنِ ، وَالْخَنَابَتَانِ سَمَّا الْأَنْفِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : سِرَّ عَنْكَ ، أَيْ جَزَّ وَأَمَضَ ، وَلَا مَعْنَى لِعَنْكَ .

• نَفُورُهُ النَّفَرُ : التَّفَرُّقُ . يُقَالُ : لَقِيتُهُ قَبْلَ كُلِّ صَبْحٍ وَنَفَرٍ ، أَيْ أَوَّلًا ، وَالصَّبْحُ : الصَّبَاحُ . وَالنَّفَرُ : التَّفَرُّقُ ؛ نَفَرَتِ الدَّابَّةُ تَفَرُّ وَتَفَرُّ نِفَارًا وَتَفَرُّ وَدَابَّةً نَافِرًا ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَا يُقَالُ نَافِرَةٌ ، وَكَذَلِكَ دَابَّةٌ نَفُورٌ ، وَكُلُّ جَانِعٍ مِنْ شَيْءٍ نَفُورٌ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : كُلُّ أَزْبٍ نَفُورٌ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ ذَوَيْبٍ :

إِذَا نَهَضَتْ فِيهِ تَصَدَّ نَفَرًا  
كَثِيرَ الْغِلَاءِ مُسْتَدِيرٌ صَبَابُهَا (١)  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ لِيَجْمَعَ نَافِرٌ  
كَصَاحِبٍ وَصَحْبٍ وَزَائِرٍ وَزَوَّارٍ وَنَحْوِهِ. وَنَفَرُ  
الْقَوْمِ يَنْفَرُونَ نَفَرًا وَنَفِيرًا. وَفِي حَدِيثِ حَمَزَةَ  
الْأَسْلَمِيِّ: نَفَرْنَا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،  
يُقَالُ: نَفَرْنَا، أَيْ تَفَرَّقَتْ أَيْلَانَا،  
وَأَنْفَرْنَا، أَيْ جَعَلْنَا مَنَافِرِينَ ذَوِي أَيْلٍ نَافِرُونَ.  
وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:  
فَافْتَرَّ بِهَا الْمُشْرِكُونَ بَعِيرَهَا حَتَّى سَقَطَتْ.  
وَنَفَرُ الظَّبْيِ وَغَيْرُهُ نَفَرًا وَنَفَرَانًا: شَرَدَ.  
وَطَبِي يَنْفَرُ: شَدِيدُ النَّفَارِ. وَاسْتَفَرَّ  
الدَّابَّةُ: كَفَرَّ.

وَالْإِنْفَارُ عَنِ الشَّيْءِ وَالتَّنْفِيرُ عَنْهُ  
وَالِاسْتِنْفَارُ كُلُّهُ بِمَعْنَى: وَالِاسْتِنْفَارُ أَيْضًا:  
النَّفُورُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
ارْبِطْ حِمَارَكَ إِنَّهُ مُسْتَفِرٌّ

فِي إِثْرِ أَحْمِرٍ عَمْدَنَ لِفَرْبِ  
أَي نَافِرٍ. وَيُقَالُ: فِي الدَّابَّةِ نَفَارٌ، وَهُوَ اسْمٌ  
مِثْلُ الْحِرَانِ، وَنَفَرُ الدَّابَّةِ وَاسْتَفَرَّهَا.  
وَيُقَالُ: اسْتَفَرَّتِ الْوَحْشُ وَأَنْفَرَتْهَا وَنَفَرَتْهَا  
بِمَعْنَى فَفَرَّتْ تَنْفَرُ وَاسْتَفَرَّتْ تَسْتَفِرُّ بِمَعْنَى  
وَاحِدٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «كَانَهُمْ حِمَرٌ  
مُسْتَفَرَّةٌ قَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ»، وَقُرِئَتْ:  
مُسْتَفَرَّةٌ، بِكَسْرِ الْفَاءِ، بِمَعْنَى نَافِرَةٌ، وَمَنْ  
قَرَأَ مُسْتَفَرَّةً، يَفْتَحُ الْفَاءَ، فَمَعْنَاهَا مَفَرَّةٌ،  
أَيْ مَذْعُورَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: بَشَرُوا  
وَلَا تَنْفَرُوا، أَيْ لَا تَلْقَوْهُمْ بِمَا يَحْمِلُهُمْ  
عَلَى النَّفُورِ. يُقَالُ: نَفَرَ يَنْفَرُ نَفُورًا وَنَفَارًا إِذَا  
فَرَّ وَذَهَبَ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: إِنْ مِنْكُمْ  
مَنْفَرِينَ، أَيْ مَنْ يَلْقَى النَّاسَ بِالْخَلْفَةِ وَالشَّدْوِ  
فَيَنْفَرُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ وَالِدِينِ. وَفِي حَدِيثِ  
عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا تَنْفَرِ النَّاسَ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ اشْتَرَطَ لِمَنْ أَقْطَعَهُ أَرْضًا أَلَّا  
يَنْفَرُ مَالَهُ، أَيْ لَا يُزِيرَ مَا يَرَعَى مِنْ مَالِهِ.

(١) قوله: «صبابها» جمع صبوب كرسول.  
يقال سهام صباب كجبال بمعنى صائبة وانظر شرح  
القاموس في «صيب».

وَلَا يُدْفَعُ عَنِ الرَّعْيِ.  
وَاسْتَفَرَّ الْقَوْمُ فَفَرُّوا مَعَهُ وَأَنْفَرُوهُ، أَيْ  
نَصَرُوهُ وَمَدَّوهُ. وَنَفَرُوا فِي الْأَمْرِ يَنْفَرُونَ نَفَارًا  
وَنَفُورًا وَنَفِيرًا (هَذِهِ عَنِ الزَّجَّاجِ)،  
وَتَنَافَرُوا: ذَهَبُوا، وَكَذَلِكَ فِي الْقِتَالِ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: وَإِذَا اسْتَفَرَّتُمْ فَانْفَرُوا.  
وَالِاسْتِنْفَارُ: الْاسْتِنْفَادُ وَالِاسْتِنْصَارُ، أَيْ  
إِذَا طُلِبَ مِنْكُمْ النُّصْرَةُ فَاجْبُوا وَانْفَرُوا  
خَارِجِينَ إِلَى الْإِعَانَةِ. وَنَفَرُ الْقَوْمِ جَمَاعَتُهُمْ  
الَّذِينَ يَنْفَرُونَ فِي الْأَمْرِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ  
بَعَثَ جَمَاعَةً إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ فَفَرَّتْ لَهُمْ هَذِيلٌ  
فَلَمَّا أَحْصَا بِهِمْ لَجَأُوا إِلَى قَرَدٍ، أَيْ خَرَجُوا  
لِقِتَالِهِمْ.

وَالنَّفَرَةُ وَالنَّفَرُ وَالتَّنْفِيرُ: الْقَوْمُ يَنْفَرُونَ  
مَعَكَ وَيَتَنَافَرُونَ فِي الْقِتَالِ، وَكُلُّهُ اسْمٌ  
لِلْجَمْعِ، قَالَ:

إِنَّ لَهَا فَوَارِسًا وَفَرَطًا  
وَنَفَرَةً الْحَيِّ وَمَرْعَى وَسَطًا  
يَحْمُونَهَا مِنْ أَنْ تُسَامَ الشُّطَطًا  
وَكُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالنَّفِيرُ: الْقَوْمُ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ فِيهِ.  
وَالنَّفِيرُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ كَالنَّفَرِ،  
وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَنْفَارٌ. وَنَفِيرٌ قُرَيْشِي:  
الَّذِينَ كَانُوا نَفَرُوا إِلَى بَدْرِ لِيَمْنَعُوا عِيرَ أَبِي  
سُفْيَانَ. وَيُقَالُ: جَاءَتْ نَفَرَةٌ بَنَى فُلَانٌ  
وَنَفِيرُهُمْ أَيْ جَمَاعَتُهُمُ الَّذِينَ يَنْفَرُونَ فِي الْأَمْرِ.  
وَيُقَالُ: فُلَانٌ لَا فِي الْعِيرِ وَلَا فِي النَّفِيرِ؛ قِيلَ  
هَذَا الْمَثَلُ لِقُرَيْشٍ مِنْ بَنِي الْعَرَبِ، وَذَلِكَ  
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمَّا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ  
وَنَهَضَ مِنْهَا لِيَلْقَى عِيرَ قُرَيْشٍ سَمِعَ مُشْرِكُو  
قُرَيْشٍ بِذَلِكَ، فَهَضُّوا وَلَقَوْهُ يَبْدُرُ لِيَأْمَنَ  
عِيَرَهُمُ الْمُقْبِلِينَ مِنَ الشَّامِ مَعَ أَبِي سُفْيَانَ،  
فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا كَانَ، وَلَمْ يَكُنْ تَخَلُّفٌ  
عَنِ الْعِيرِ وَالْقِتَالِ إِلَّا زَمِنَ أَوْ مِنْ لَا خَيْرَ فِيهِ،  
فَكَانُوا يَقُولُونَ لِمَنْ لَا يَسْتَصْلِحُونَهُ لِمِهِمْ:  
فُلَانٌ لَا فِي الْعِيرِ وَلَا فِي النَّفِيرِ، فَالْعِيرُ مَا كَانَ  
مِنْهُمْ مَعَ أَبِي سُفْيَانَ، وَالنَّفِيرُ مَا كَانَ مِنْهُمْ  
مَعَ عُبَيْدِ بْنِ رَيْمَةَ قَائِدِهِمْ يَوْمَ بَدْرِ.

وَاسْتَفَرَّ الْإِمَامُ النَّاسَ لِحِبَاةِ الْعَدُوِّ فَفَرُّوا  
يَنْفَرُونَ إِذَا حَثَّمَهُمْ عَلَى النَّفِيرِ وَدَعَاهُمْ إِلَيْهِ،  
وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: وَإِذَا اسْتَفَرَّتُمْ  
فَانْفَرُوا.

وَنَفَرُ الْحَاجِّ مِنْ مَنَى نَفَرًا وَنَفَرُ النَّاسِ مِنْ  
مَنَى يَنْفَرُونَ نَفَرًا وَنَفَرًا، وَهُوَ يَوْمُ النَّفَرِ وَالنَّفَرِ  
وَالنَّفُورِ وَالتَّنْفِيرِ، وَلَيْلَةُ النَّفَرِ وَالتَّنْفَرِ،  
بِالتَّحْرِيكِ، وَيَوْمُ النَّفُورِ وَيَوْمُ النَّفِيرِ، وَفِي  
حَدِيثِ الْحَجِّ: يَوْمُ النَّفَرِ الْأَوَّلِ، قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ: هُوَ الْيَوْمُ الثَّانِي مِنْ أَيَّامِ الشَّحْرِ،  
وَالنَّفَرُ الْآخِرُ الْيَوْمِ الثَّالِثِ، وَيُقَالُ: هُوَ يَوْمُ  
النَّحْرِ ثُمَّ يَوْمُ الْقَرْنِ يَوْمُ النَّفَرِ الْأَوَّلِ ثُمَّ يَوْمُ  
النَّفَرِ الثَّانِي، وَيُقَالُ يَوْمُ النَّفَرِ وَلَيْلَةُ النَّفَرِ  
لِلْيَوْمِ الَّذِي يَنْفَرُ النَّاسُ فِيهِ مِنْ مَنَى، وَهُوَ  
بَعْدَ يَوْمِ الْقَرْنِ، وَأَنْشَدَ لِنَصِيبِ الْأَسْوَدِ وَلَيْسَ  
هُوَ نَصِيبُ الْأَسْوَدِ الْمَرْوَانِي:

أَمَّا وَالَّذِي حَجَّ الْمَلُوكَ بَيْتَهُ  
وَعَلَّمَ أَيَّامَ الذَّبَائِحِ وَالنَّحْرِ  
لَقَدْ زَادَنِي لِلنَّفَرِ حُبًّا وَأَهْلِي  
لَيَالِي أَقَامَتَهُنَّ لَيْلَى عَلَى الْغَمْرِ  
وَهَلْ يَأْمَنُنِي اللَّهُ فِي أَنْ ذَكَرْتُهَا  
وَعَلَّلْتُ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةَ النَّفَرِ  
وَسَكَّنْتُ مَا لِي مِنْ كَلَالٍ وَمِنْ كَرَى

وَمَا بِالْمَطَايَا مِنْ جُوحٍ وَلَا قَرٍ  
وَيُرَوَّى: وَهَلْ يَأْمَنُنِي، بِضَمِّ التَّاءِ.  
وَالنَّفَرُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَالرَّهْطُ: مَا دُونَ  
الْعَشْرَةِ مِنَ الرِّجَالِ، وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّصَ  
فَقَالَ لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ، وَالْجَمْعُ أَنْفَارٌ.  
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: النَّفَرُ وَالْقَوْمُ وَالرَّهْطُ هَؤُلَاءِ  
مَعْنَاهُمْ الْجَمْعُ لَا وَاحِدٌ لَهُمْ مِنْ لَفْظِهِمْ.  
قَالَ سَيِّبِيُّ: وَالتَّنَسُّبُ إِلَيْهِ تَنْفَرِي، وَقِيلَ:  
النَّفَرُ النَّاسُ كُلُّهُمْ (عَنْ كُرَاعٍ)، وَالتَّنْفِيرُ  
مِثْلُهُ، وَكَذَلِكَ النَّفَرُ وَالنَّفَرَةُ. وَفِي حَدِيثِ  
أَبِي ذَرٍّ: لَوْ كَانَ هَهُنَا أَحَدٌ مِنْ أَنْفَارِنَا، أَيْ  
مِنْ قَوْمِنَا، جَمَعَ نَفَرًا وَهُمْ رَهْطُ الْإِنْسَانِ  
وَعَشِيرَتُهُ، وَهُوَ اسْمٌ جَمْعٌ يَقَعُ عَلَى جَمَاعَةٍ  
مِنَ الرِّجَالِ خَاصَّةً مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ.  
وَفِي الْحَدِيثِ: وَنَفَرْنَا خُلُوفٌ، أَيْ

رَجُلَانَا. اللَّيْثُ: يُقَالُ هَوْلَاءُ عَشْرَةَ نَفَرٍ، أَيْ عَشْرَةَ رَجَالٍ، وَلَا يُقَالُ عَشْرُونَ نَفَرًا وَلَا مَا فَوْقَ الْعَشْرَةِ، وَهُمْ النَّفَرُ مِنَ الْقَوْمِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: نَفَرَةُ الرَّجُلِ وَنَفَرُهُ رَهْطُهُ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ رَجُلًا بِجَوْدَةِ الرَّمْيِ: فَهُوَ لَا تَنْجِسِي رَمِيَّتَهُ.

مَا لَهُ؟ لَأَعْدُ مِنْ نَفَرِهِ! فَدَعَا عَلَيْهِ وَهُوَ يَمْنَحُهُ، وَهَذَا كَقَوْلِكَ لِرَجُلٍ يَمْنَحُكَ فِعْلُهُ: مَا لَهُ قَاتَلَهُ اللَّهُ أَخُوهُ اللَّهُ! وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَ مَعْنَى الدُّعَاءِ عَلَيْهِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا»، قَالَ الزَّجَّاجُ: التَّغْيِيرُ جَمْعُ نَفَرٍ كَالْعَبِيدِ وَالْكَلْبِيبِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ مِنْهُمْ نَصَارًا.

وَجَاءَنَا فِي نَفَرِهِ وَنَافِرِهِ، أَيْ فِي فَصِيلَتِهِ وَمِنْ يَغْضِبُ لَغْضَبِهِ. وَيُقَالُ: نَفَرَةُ الرَّجُلِ أَسْرَتُهُ. يُقَالُ: جَاءَنَا فِي نَفَرِهِ وَنَفَرِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

حَيْثُكُ ثُمْتُ قَالَتْ: إِنْ نَفَرْتَنَا الْيَوْمَ كُلَّهُمْ يَاعَرُوْهُ مُشْتَغِلٌ وَيُقَالُ لِلْأَسْرَةِ أَيْضًا: النَّفُورَةُ يُقَالُ: غَابَتْ نَفُورَتُنَا وَغَلَبَتْ نَفُورَتُنَا نَفُورَتَهُمْ، وَوَرَدَ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ: غَلَبَتْ نَفُورَتُنَا نَفُورَتَهُمْ؛ يُقَالُ لِأَصْحَابِ الرَّجُلِ وَالَّذِينَ يَنْفِرُونَ مَعَهُ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ: نَفَرَتُهُ وَنَفَرُهُ وَنَافِرَتُهُ وَنَفُورَتُهُ.

وَنَافَرْتُ الرَّجُلَ مُنَافَرَةً إِذَا قَاضَيْتَهُ وَالْمُنَافَرَةُ: الْمُنَافَخَةُ وَالْمُحَاكَمَةُ. وَالْمُنَافَرَةُ: الْمُحَاكَمَةُ فِي الْحَسَبِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُنَافَرَةُ أَنْ يَفْتَحِرَ الرَّجُلَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، ثُمَّ يَحْكُمَا بَيْنَهُمَا رَجُلًا كَيَفْعَلُ عِلْقَمَةُ بْنُ عَلَاتَةَ مَعَ عَامِرِ بْنِ طَفِيلٍ حِينَ تَنَافَرَا إِلَى هَرَمِ بْنِ قُطَيْبَةَ الْفَزَارِيِّ، وَفِيهَا يَقُولُ الْأَعْمَشِيُّ يَمْدَحُ عَامِرَ بْنَ طَفِيلٍ وَيَحْمِلُ عَلَى عِلْقَمَةَ بْنِ عَلَاتَةَ:

قَدْ قُلْتُ شِعْرِي فَمَضَى فَيْكُمَا  
وَأَعْتَرَفَ الْمَنْفُورُ لِلنَّافِرِ

وَالْمَنْفُورُ: الْمَغْلُوبُ. وَالنَّافِرُ: الْغَالِبُ. وَقَدْ نَافَرَهُ فَنَفَرَهُ يَنْفَرُهُ، بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ، أَيْ غَلِبَهُ، وَقِيلَ: نَفَرَهُ يَنْفَرُهُ وَيَنْفَرُهُ نَفَرًا إِذَا غَلِبَهُ.

وَنَفَرُ الْحَاكِمِ أَحَدُهَا عَلَى صَاحِبِهِ تَنْفِيرًا، أَيْ قَضَى عَلَيْهِ بِالْغَلْبَةِ، وَكَذَلِكَ أَنْفَرَهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: نَافَرْتُ أَخِي أُنَيْسُ فَلَانَا الشَّاعِرُ؛ أَرَادَ أَنَّهَا تَفَاخَرَا بِهَا أَجُودَ شِعْرًا. وَنَافَرُ الرَّجُلِ مُنَافَرَةٌ وَنَفَارًا: حَاكِمُهُ، وَاسْتَعْمِلَ مِنْهُ النَّفُورَةُ كَالْحُكُومَةِ؛ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ:

يِرْقَنُ فَوْقَ رَوَاقِ أَبِيصَ مَا جِدَّ  
يُدْعَى لِيَوْمِ نَفُورَةٍ وَمَعَاظِلِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَكَأَنَّمَا جَاءَتْ الْمُنَافَرَةُ فِي أَوَّلِ مَا اسْتَعْمِلْتَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْأَلُونَ الْحَاكِمَ: إِنَّا أَعَزُّ نَفَرًا؟ قَالَ زُهَيْرٌ:

فَإِنَّ الْحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثُ  
بَحِينَ أَوْ نَفَارٍ أَوْ جَلَاءٍ

وَأَنْفَرَهُ عَلَيْهِ وَنَفَرَهُ وَنَفَرَهُ يَنْفَرُهُ، بِالضَّمِّ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَيْهِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَلَمْ يَعْرِفْ أَنْفَرُ، بِالضَّمِّ، فِي النَّفَارِ الَّذِي هُوَ الْهَرَبُ وَالْمُجَانَبَةُ. وَنَفَرَهُ الشَّيْءُ وَعَلَى الشَّيْءِ وَبِالشَّيْءِ بِحَرْفٍ وَغَيْرِ حَرْفٍ: غَلِبَهُ عَلَيْهِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

نَفَرْتُمْ الْمَجْدَ فَلَا تَرْجُوْنَهُ  
وَجَدْتُمْ الْقَوْمَ ذَوِي زُبُونَهُ

كَذَا أَنْشَدَهُ نَفَرْتُمْ، بِالْتَّخْفِيفِ. وَالنُّفَارَةُ: مَا أَخَذَ النَّافِرُ مِنَ الْمَنْفُورِ، وَهُوَ الْغَالِبُ<sup>(١)</sup>، وَقِيلَ: بَلْ هُوَ مَا أَخَذَهُ الْحَاكِمُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّافِرُ الْقَامِرُ. وَشَاءَ نَافِرٌ: وَهِيَ الَّتِي تَهْزُلُ فَإِذَا سَعَلَتْ انْتَثَرَتْ مِنْ أَتْفِئِهَا شَيْءٌ، لَغَةً فِي النَّافِرِ.

وَنَفَرُ الْجَرْحِ نَفُورًا إِذَا وَرِمَ. وَنَفَرَتْ الْعَيْنُ وَغَيْرُهَا مِنَ الْأَعْضَاءِ تَنْفَرُ نَفُورًا: هَاجَتْ وَوَرِمَتْ. وَنَفَرُ جِلْدِهِ أَيْ وَرِمَ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلًا فِي زَمَانِهِ تَخَلَّلَ

بِالْقَصَبِ فَفَرَّ قُوهُ، فَتَهَى عَنْ التَّخَلُّلِ بِالْقَصَبِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: نَفَرُ قُوهُ أَيْ وَرِمَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَأَرَاهُ مَأْخُوذًا مِنْ نَفَارِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ إِنَّمَا هُوَ تَجَافِيهِ عَنْهُ وَتَبَاعُدُهُ مِنْهُ، فَكَأَنَّ اللَّحْمَ لَمَّا أَنْكَرَ الدَّاءَ الْحَادِثَ بَيْنَهُمَا نَفَرًا مِنْهُ فَظَهَرَ، فَلِذَلِكَ نَفَارُهُ. وَفِي حَدِيثِ غَزْوَانَ: أَنَّهُ لَطَمَ عَيْنَهُ فَفَرَّتْ، أَيْ وَرِمَتْ.

وَرَجُلٌ عَفِرَ يَفَرُ وَعَفِرِيَّةٌ نَفَرِيَّةٌ وَعَفِرِيَّةٌ نَفَرِيَّةٌ وَعَفَارِيَّةٌ نَفَارِيَّةٌ إِذَا كَانَ حَيثَا مَارَدًا. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَرَجُلٌ عَفِرِيَّةٌ نَفَرِيَّةٌ فَجَاءَ بِأَلْهَاءٍ فِيهَا، وَالنَّفَرِيَّةُ إِتْبَاعُ لِلْعَفِرِيَّةِ وَتَوْكِيدٌ.

وَبَنُو نَفَرٍ: بَطْنٌ. وَدُونَفَرٌ: قَبِيلٌ مِنْ أَقْبَالِ جَمِيرٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ يَغْفِصُ الْعَفِرِيَّةَ النَّفَرِيَّةَ، أَيْ الْمُنْكَرَ الْخَبِيثَ، وَقِيلَ: النَّفَرِيَّةُ وَالنَّفَرِيَّةُ إِتْبَاعُ لِلْعَفِرِيَّةِ وَالْعَفِرِيَّةِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّفَارُ الْمَصَافِرُ<sup>(٢)</sup> وَقَوْلُهُمْ: نَفَرُ عَنْهُ، أَيْ لَقِبَهُ لِقَابًا كَانَهُ عِنْدَهُمْ تَنْفِيرٌ لِلْجَنِّ وَالْعَيْنِ عَنْهُ. وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: لَمَّا وُلِدْتُ قِيلَ لِأَبِي: نَفَرُ عَنْهُ، فَسَمَانِي قَفْذًا وَكَتَانِي أَبَا الْعَدَاءِ.

• نَفْرَجٌ: التَّهْلِيلُ فِي الرَّبَاعِيِّ: عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ نَفْرَجَةٌ وَنَفْرَاجَةٌ، أَيْ جَبَانٌ ضَعِيفٌ.

• نَفَرٌ: نَفَرُ الظُّبَى يَنْفِرُ نَفَرًا وَنَفُورًا وَنَفَرَانًا إِذَا وَثَبَ فِي عَدُوِّهِ، وَقِيلَ: رَفَعَ قَوَائِمَهُ مَعًا وَوَضَعَهَا مَعًا، وَقِيلَ: هُوَ أَشَدُّ إِحْضَارًا، وَقِيلَ: هُوَ وَثِيءٌ وَوَقُوعُهُ مُتَشِيرٌ الْقَوَائِمِ، فَإِنْ وَقَعَ مُنْصَمِّ الْقَوَائِمِ فَهُوَ الْفَقْرُ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْفَقْرُ انْصِمَامُ الْقَوَائِمِ فِي الْوُثْبِ، وَالنَّفَرُ انْتِشَارُهَا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: نَفَرُ الظُّبَى يَنْفِرُ وَابْنُ يَازِيدٍ إِذَا نَزَا فِي عَدُوِّهِ. وَقَالَ

(٢) قوله: «النفاير المصافير» كذا بالأصل. وفي القاموس: النفاير المصافير.

(١) قوله: «وهو الغالب» عبارة القاموس: أَيْ الْغَالِبُ مِنَ الْمَغْلُوبِ.

أَبُو زَيْدٍ : النَّفْزُ أَنْ يَجْمَعَ قَوَائِمَهُ ثُمَّ يَبْ ;  
وَأَشْدُ :

إِرَاحَةُ الْجِدَايَةِ النَّفْزُ  
أَبُو عَمْرٍو : وَالنَّفْزُ عَنَوُ الطَّبِيِّ مِنْ  
الْفَرْعِ . وَالنَّوَاظِرُ : الْقَوَائِمُ ، وَاحِدَتُهَا نَافِزَةٌ ؛  
قَالَ الشَّمَاخُ :

هَتُوفٌ إِذَا مَا خَالَطَ الطَّبِي سَهْمَهَا  
وَأِنْ رِيغٌ مِنْهَا أَسْلَمَتْهُ النَّوَاظِرُ  
يَعْنِي الْقَوَائِمُ ، وَالْمَعْرُوفُ النَّوَاظِرُ .  
وَالْمَرَاةُ تَنْفِزُ وَلَدَهَا ، أَيْ تَرْقِصُهُ ، وَنَفَزَتْهُ  
أَيْ رَقَصَتْهُ . وَالتَّنْفِيزُ وَالْإِنْفَازُ : إِدَارَةُ السَّهْمِ  
عَلَى الظُّفْرِ لِيُعْرِفَ عَوِجَهُ مِنْ قَوَائِمِهِ ، وَقَدْ أَنْفَزَ  
السَّهْمَ وَنَفَزَهُ تَنْفِيزًا ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :  
يُحَزَنُ إِذَا أَنْفَزَنَ فِي سَاقِطِ الدُّنَى

وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا أَهَاضِيبٍ مُخْصِلًا (١)  
التَّهْلِيلُ : التَّنْفِيزُ أَنْ تَضَعَ سَهْمًا عَلَى  
ظُفْرِكَ ثُمَّ تَنْفِزُهُ بِيَدِكَ الْأُخْرَى حَتَّى يَدُورَ عَلَى  
الظُّفْرِ لِيَسْتَبِينَ لَكَ اعْوِجَاجُهُ مِنْ اسْتِقَامَتِهِ .  
وَالنَّفِيزَةُ : الزُّبْدَةُ الْمَتَفَرِّقَةُ فِي الْمِخْخَضِ  
لَا تَجْتَمِعُ .  
وَنَفَزَ الرَّجُلُ : مَاتَ .

• نَفْسٌ • النَّفْسُ : الرُّوحُ ، قَالَ ابْنُ  
سَيِّدِهِ : وَبَيْنَهَا فَرْقٌ لَيْسَ مِنْ غَرَضِي هَذَا  
الْكِتَابِ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : النَّفْسُ فِي كَلَامِ  
الْعَرَبِ يَجْرِي عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهَا قَوْلُكَ  
خَرَجَتْ نَفْسُ فُلَانٍ ، أَيْ رُوحُهُ ، وَفِي نَفْسٍ  
فُلَانٍ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ فِي رُوعِهِ ،  
وَالضَّرْبُ الْأُخْرُ مَعْنَى النَّفْسِ فِيهِ مَعْنَى جُمْلَةٍ  
الشَّيْءِ وَحَقِيقَتِهِ ، يَقُولُ : قَتَلَ فُلَانٌ نَفْسَهُ  
وَأَهْلَكَ نَفْسَهُ ، أَيْ أَوْقَعَ الْإِهْلَاكَ بِذَاتِهِ كُلِّهَا  
وَحَقِيقَتِهِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَنْفُسُ  
وَنَفُوسٌ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ فِي مَعْنَى النَّفْسِ

(١) قوله : « يُحَزَنُ » بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالزَّايِ كَذَا  
فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ « يُحَزَنُ »  
بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالرَّاءِ مِنَ الْخَوَارِ . وَقَدْ ذَكَرَ الْبَيْتَ  
بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي مَادَّةِ « حُور » .

[عبد الله]

الروح :

نَجَا سَالِمٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ  
وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفَنٌ سَيْفٍ وَمِثْرًا  
قَالَ ابْنُ بَرِي : الشَّعْرُ لِحْدِيْقَةُ بَنِي أَنْسَرِ  
الْهَذَلِيِّ وَلَيْسَ لِأَبِي خِرَاشٍ كَمَا زَعَمَ  
الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَوْلُهُ نَجَا سَالِمٌ وَلَمْ يَنْجُ كَقَوْلِهِمْ  
أَقْلَتْ فُلَانٌ وَلَمْ يَقْلِتْ إِذَا لَمْ تَعُدْ سَلَامَتَهُ  
سَلَامَةً ، وَالْمَعْنَى فِيهِ لَمْ يَنْجُ سَالِمٌ إِلَّا بِجَفْنِ  
سَيْفِهِ وَمِثْرَتِهِ وَانْتِصَابِ الْجَفْنِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ  
الْمُنْقَطِعِ ، أَيْ لَمْ يَنْجُ سَالِمٌ إِلَّا جَفَنَ  
سَيْفٍ ، وَجَفَنُ السَّيْفِ مُنْقَطِعٌ مِنْهُ ، وَالنَّفْسُ  
هُنَا الرُّوحُ كَمَا ذَكَرَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَاطَلَتْ  
نَفْسُهُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

كَادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَقِيطَ عَلَيْهِ  
إِذْ تَوَى حَشَوَ رَبِطَهُ وَبُرُودُ  
قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : النَّفْسُ الرُّوحُ ،  
وَالنَّفْسُ مَا يَكُونُ بِهِ التَّمْيِيزُ ، وَالنَّفْسُ الدَّمُ ،  
وَالنَّفْسُ الْأَخُ ، وَالنَّفْسُ بِمَعْنَى عِنْدَ ،  
وَالنَّفْسُ قَدَرٌ دَبِيقَةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِي : أَمَّا  
النَّفْسُ الرُّوحُ وَالنَّفْسُ مَا يَكُونُ بِهِ التَّمْيِيزُ  
فَشَاهِدُهُمَا قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : « اللَّهُ يَتَوَقَّى  
الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا » ؛ فَالنَّفْسُ الْأُولَى هِيَ  
الَّتِي تَرُولُ بِزَوَالِ الْحَيَاةِ ، وَالنَّفْسُ الثَّانِيَةُ الَّتِي  
تَرُولُ بِزَوَالِ الْعَقْلِ ، وَأَمَّا النَّفْسُ الدَّمُ  
فَشَاهِدُهُ قَوْلُ السَّمَوَلِ :

تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الطَّبَاتِ نَفُوسُنَا  
وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الطَّبَاتِ تَسِيلُ  
وَإِنَّا سُمِّيَ الدَّمُ نَفْسًا لِأَنَّ النَّفْسَ تَخْرُجُ  
بِخُرُوجِهِ ، وَأَمَّا النَّفْسُ بِمَعْنَى الْأَخِ فَشَاهِدُهُ  
قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : « فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا  
عَلَى أَنْفُسِكُمْ » ، وَأَمَّا الَّتِي بِمَعْنَى عِنْدَ  
فَشَاهِدُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى حِكَايَةَ عَنْ عِيسَى ، عَلَى  
نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « تَعَلَّمْ  
مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمْ مَا فِي نَفْسِكَ » ؛ أَيْ  
تَعَلَّمْ مَا عِنْدِي وَلَا أَعْلَمْ مَا عِنْدَكَ ، وَالْأَجُودُ  
فِي ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ : إِنَّ النَّفْسَ هُنَا  
الْغَيْبُ ، أَيْ تَعَلَّمْ غَيْبِي لِأَنَّ النَّفْسَ لَمَّا  
كَانَتْ غَايَةً أَوْقَعَتْ عَلَى الْغَيْبِ ، وَيَشْهَدُ

بَصِحَّةُ قَوْلِهِ فِي آخِرِ الْآيَةِ قَوْلُهُ : « إِنَّكَ أَنْتَ  
عَلَامُ الْغُيُوبِ » ، كَأَنَّهُ قَالَ : تَعَلَّمْ غَيْبِي  
بِأَعْلَامِ الْغُيُوبِ .

وَالْعَرَبُ قَدْ تَجَعَّلَ النَّفْسَ الَّتِي يَكُونُ بِهَا  
التَّمْيِيزُ نَفْسِينَ ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّفْسَ قَدْ تَأَمَّرَهُ  
بِالشَّيْءِ وَتَنَهَّى عَنْهُ ، وَذَلِكَ عِنْدَ الْأَقْدَامِ  
عَلَى أَمْرِ مَكْرُوهٍ ، فَجَعَلُوا الَّتِي تَأَمَّرَهُ نَفْسًا  
وَجَعَلُوا الَّتِي تَنَهَّاهَا كَأَنَّهَُا نَفْسٌ أُخْرَى ؛ وَعَلَى  
ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَوْمًا نَفْسِي فِي الْعَيْشِ فُسْحَةٌ  
أَيْسَرَجُ الدُّوبَانِ أَمْ لَا يَطُورُهَا ؟  
وَأَشْدُ الطُّوسِي :

لَمْ تَدْرِ مَا لَوَلَسْتَ قَاتِلَهَا  
عَمَرَكَ مَا عَشْتَ آخِرَ الْأَبَدِ  
وَلَمْ تُؤَايِرْ نَفْسِيكَ مُمْتَرِيًا  
فِيهَا وَفِي أُخْيِهَا وَلَمْ تَكْدِرْ  
وَقَالَ آخَرُ :

فَنَفَسَايَ نَفْسٌ قَالَتْ : ائْتِ ابْنَ بَحْدَلٍ  
تَجِدُ فَرْجًا مِنْ كُلِّ غَمٍّ تَهَابُهَا  
وَنَفْسٌ يَقُولُ : اجْهَدْ نَجَاعَكَ لَا تَكُنْ  
كَخَاصِيَةٍ لَمْ يُغْنِ عَنْهَا خَضَابُهَا  
وَالنَّفْسُ يَعْبُرُ بِهَا عَنِ الْإِنْسَانِ جَمِيعِهِ  
كَقَوْلِهِمْ : عِنْدِي ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ . وَكَقَوْلِهِ  
تَعَالَى : « أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى  
مَا فَرَّقْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ » قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « تَعَلَّمْ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمْ  
مَا فِي نَفْسِكَ » ؛ أَيْ تَعَلَّمْ مَا أَضْمِرُ وَلَا أَعْلَمْ  
مَا فِي نَفْسِكَ ، أَيْ لَا أَعْلَمْ مَا حَقِيقَتُكَ  
وَلَا مَا عِنْدَكَ عِلْمُهُ ، فَالْتَّوَابِلُ تَعَلَّمْ مَا أَعْلَمْ  
وَلَا أَعْلَمْ مَا تَعَلَّمْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :  
« وَيَحْذَرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ » ؛ أَيْ يَحْذَرُكُمْ  
إِيَّاهُ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « اللَّهُ يَتَوَقَّى الْأَنْفُسَ  
حِينَ مَوْتِهَا » ؛ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ  
قَالَ : لِكُلِّ إِنْسَانٍ نَفْسَانِ : إِحْدَاهُمَا نَفْسُ  
الْعَقْلِ الَّتِي يَكُونُ بِهِ التَّمْيِيزُ ، وَالْأُخْرَى نَفْسُ  
الرُّوحِ الَّتِي فِي الْحَيَاةِ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَثِيرِ : مِنَ اللَّغْوَيْنِ  
مَنْ سَوَّى النَّفْسَ وَالرُّوحَ وَقَالَ هُمَا شَيْءٌ

واحد إلا أن النفس مؤنثة والروح مذكرة، قال: وقال غيره الروح هو الذي به الحياة، والنفس هي التي بها العقل، فإذا نام النائم قبض الله نفسه ولم يقبض روحه، ولا يقبض الروح إلا عند الموت، قال: وسُميت النفس نفساً لتولد النفس منها واتصاله بها، كما سموا الروح روحاً لأن الروح موجود به.

وقال الزجاج: لكل إنسان نفسان: إحداهما نفس التمييز وهي التي تفارقه إذا نام فلا يعقل بها يتوفاها الله كما قال الله تعالى، والأخرى نفس الحياة وإذا زالت زال معها النفس، والنائم يتنفس قال: وهذا الفرق بين توفي نفس النائم في النوم وتوفي نفس الحي، قال: ونفس الحياة هي الروح وحركة الإنسان ونموه يكون به، والنفس الدم، وفي الحديث: ما ليس له نفس سائلة فإنه لا ينجس الماء إذا مات فيه، وروى عن النخعي أنه قال: كل شيء له نفس سائلة فسأت في الإناء فإنه ينجسه، أراد كل شيء له دم سائل، وفي النهاية عنه: كل شيء ليس له نفس سائلة فإنه لا ينجس الماء إذا سقط فيه، أي دم سائل.

والنفس: الجسد، قال أوس بن حجر يحرض عمرو بن هند على بني حنيفة وهم قلة أبيه المنذر بن ماء السماء يوم عين أباغ، ويزعم أن عمرو بن شعير<sup>(١)</sup> الحنفي قتل: نبئت أن بني سحيم أدخلوا أبياتهم تامور نفس المنذر فليس ما كسب ابن عمرو رهطه! شعير وكان يسمع ويمنظر والتامور: الدم، أي حملوا دمه إلى أبياتهم ويروي بدل رهطه قومه ونفسه.

اللحياني: العرب تقول رأيت نفساً واحدة هونت وكذلك رأيت نفسين فإذا قالوا

رأيت ثلاثة أنفس وأربعة أنفس ذكروا، وكذلك جميع العدد، قال: وقد يجوز التذكير في الواحد والاثني والثاني في الجمع، قال حكي جميع ذلك عن الكيساني، وقال سيوي: وقالوا ثلاثة أنفس يذكرونه لأن النفس عندهم إنسان فهم يريدون به الإنسان، ألا ترى أنهم يقولون نفس واحد فلا يخلطون الهاء؟ قال: وزعم يونس عن روية أنه قال ثلاث أنفس على تأنث النفس كما تقول ثلاث أعين للعين من الناس، وكما قالوا ثلاث أشخص في النساء، وقال الحطيطي:

ثلاثة أنفس وثلاث ذود  
لقد جار الزمان على عيالي  
وقوله تعالى: «الذي خلقكم من نفس واحدة»؛ يعني آدم، عليه السلام، و«زوجها» يعني حواء.

ويقال: ما رأيت ثم نفساً، أي مارأيت أحداً. وقوله في الحديث: بعثت في نفس الساعة أي بعثت وقد حان قيامها وقرب إلا أن الله أخرها قليلاً فبعثني في ذلك النفس، وأطلق النفس على القرب، وقيل: معناه أنه جعل للساعة نفساً كنفس الإنسان، أراد: إني بعثت في وقت قريب منها، أحس فيه بنفسها كما يحس بنفس الإنسان إذا قرب منه، يعني بعثت في وقت بانتهأ شراطها فيه وظهرت علاماتها؛ ويروي: في نسَم الساعة، وقد تقدم والمتنفس: ذو النفس.

ونفس الشيء: ذاته؛ ومنه ما حكاه سيوي عن قولهم تزلت بنفس الجبل، ونفس الجبل مقابلي، ونفس الشيء عينه يؤكد به. يقال: رأيت فلاناً نفسه، وجاءني بنفسه.

ورجل ذو نفس، أي خلق وجلد، وتوب ذو نفس، أي أكل وقوة<sup>(٢)</sup>.

(٢) قوله: «ورجل ذو نفس أي خلق»

والنفس: العين. والنفس: العائز. والمتنفس: المعين. والنفس: العيون. الحسود المتعين لأموال الناس ليصيبها، وما أنفسه، أي ما أشد عينه (هذو عن اللحياني). ويقال: أصابت فلاناً نفس، ونفسك بنفس إذا أصبت عين. وفي الحديث: نهى عن الرقية إلا في النملة والحمة والنفس؛ النفس: العين، هو حديث مرفوع إلى النبي ﷺ، عن أنس. ومنه الحديث: أنه مسح بطن رافع فألقى شحمة خضراء فقال: إنه كان فيها أنفس سبعة، يريد عيونهم؛ ومنه حديث ابن عباس: الكلاب من الجن فإن غشيتكم عند طعامكم فاقولوا لهن فإن لهن أنفساً، أي أعيناً. ويقال: نفس عليك فلان بنفس نفساً ونفاسة، أي حسداً.

ابن الأعرابي: النفس العظمة والكبير والنفس العزة والنفس الهمة والنفس عين الشيء وكنهه وجوهره، والنفس الأنفة والنفس العين التي تصيب المعين. والنفس: الفرج من الكرب. وفي الحديث: لا تسبوا الریح فإنها من نفس الرحمن، يريد أنه بها يفرج الكرب وينشئ السحاب وينشر الغيث ويذهب الجذب، وقيل: معناه أي مما يوسع بها على الناس، وفي الحديث: أنه، ﷺ، قال: أجد نفس ربكم من قبل اليمن، وفي رواية: أجد نفس الرحمن؛ يقال إنه عني بذلك الأنصار لأن الله عز وجل نفس الكرب عن المؤمنين بهم، وهم يأنون لأنهم من الأزد، ونصرهم بهم وأيدهم برجالهم، وهو مستعار من نفس الهواء الذي يردده التنفس إلى الجوف فيبرد من حرارته

= وجلد، وثوب ذو نفس أي أكل وقوة، هكذا في الطبقات جميعها، وفيه ما فيه عبارة التاج: «ورجل ذو نفس أي خلق، وثوب ذو نفس أي جلد وقوة».

[عبد الله]

وَعُدُّهَا ، أَوْ مِنْ نَفْسِ الرِّيحِ الَّذِي يَنْتَسِمُهُ  
فَيَسْتَرُوحُ إِلَيْهِ ، أَوْ مِنْ نَفْسِ الرُّوحَةِ وَهُوَ  
طِيبٌ رَوَّاحُهَا فَيَفْرَجُ بِهِ عَنْهُ ، وَقِيلَ :  
النَّفْسُ فِي هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ اسْمٌ مَوْضِعٌ مَوْضِعُ  
الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ مِنْ نَفْسٍ يَنْفَسُ تَنْفِيسًا  
وَنَفْسًا ، كَمَا يُقَالُ فَرَجٌ يَفْرُجُ تَفْرِيجًا وَفَرَجًا ،  
كَأَنَّهُ قَالَ : أَجِدُ تَنْفِيسَ رَبِّكُمْ مِنْ قِيلِ  
الْيَمَنِ ، وَإِنَّ الرِّيحَ مِنْ تَنْفِيسِ الرَّحْمَنِ بِهَا  
عَنِ الْمَكْرُوبِينَ ، وَالتَّفْرِيجُ مَصْدَرُ حَقِيقِي ،  
وَالْفَرَجُ اسْمٌ يَوْضَعُ مَوْضِعُ الْمَصْدَرِ ،  
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : الرِّيحُ مِنْ نَفْسِ الرَّحْمَنِ ،  
أَيُّ مِنْ تَنْفِيسِ اللَّهِ بِهَا عَنِ الْمَكْرُوبِينَ  
وَتَفْرِيجِهِ عَنِ الْمَلْهُوفِينَ . قَالَ الْعَتَبِيُّ :  
هَجَمْتُ عَلَى وَادٍ خَصِيبٍ وَأَهْلَهُ مَضْفَرَةٌ  
الْوَاهِمُ فَسَأَلْتُهُمْ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ شَيْخٌ مِنْهُمْ :  
لَيْسَ لَنَا وَبِج . وَالنَّفْسُ : خُرُوجُ الرِّيحِ مِنْ  
الْأَنْفِ وَالْفَمِ ، وَالْجَمْعُ أَنْفَاسٌ . وَكُلُّ  
تَرَوْحٍ بَيْنَ شَرَبَتَيْنِ نَفْسٌ .

وَالْتَنْفُسُ : اسْتِعْدَادُ النَّفْسِ ، وَقَدْ  
تَنَفَّسَ الرَّجُلُ وَتَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ ، وَكُلُّ  
ذِي رَيْحَةٍ مُتَنَفِّسٌ ، وَدَوَابُّ الْمَاءِ لَارِثَاتٌ  
لَهَا . وَالنَّفْسُ أَيْضًا : الْجُرْعَةُ ؛ يُقَالُ :  
أَكْرَعَ فِي الْإِنَاءِ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ أَيْ جُرْعَةً أَوْ  
جُرْعَتَيْنِ وَلَا تَزْدُ عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ أَنْفَاسٌ مِثْلُ  
سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :  
تَعَلُّ وَهَى سَاعِيَةً بَيْنَهَا

بِأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّيْءِ الْقَرَّاحِ  
وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ التَّنَفُّسِ فِي  
الْإِنَاءِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي  
الْإِنَاءِ ثَلَاثًا يَعْني فِي الشَّرْبِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
قَالَ بَعْضُهُمُ الْحَدِيثَانِ صَحِيحَانِ . وَالتَّنَفُّسُ  
لَهُ مَعْنَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَشْرَبَ وَهُوَ يَتَنَفَّسُ  
فِي الْإِنَاءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُبَيِّنَ عَنْ فِيهِ وَهُوَ  
مَكْرُوهٌ ، وَالنَّفْسُ الْآخَرُ أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ  
وغيره مِنَ الْإِنَاءِ ثَلَاثَةً أَنْفَاسٍ يُبَيِّنُ فَاهُ عَنْ  
الْإِنَاءِ فِي كُلِّ نَفْسٍ . وَيُقَالُ : شَرَابٌ غَيْرُ  
ذِي نَفْسٍ إِذَا كَانَ كَرِهَ الطَّعْمَ أَجْنًا إِذَا ذَاقَهُ  
ذَاقَ لَمْ يَتَنَفَّسْ فِيهِ ، وَإِنَّمَا هِيَ الشَّرْبَةُ

الْأُولَى قَدَرًا مَا يُمْسِكُ رَمَقَهُ ثُمَّ لَا يَبُودُ لَهُ ؛  
وَقَالَ أَبُو جَرَّةَ السَّعْدِيُّ (١) :

وَشَرْبَةٌ مِنْ شَرَابٍ غَيْرِ ذِي نَفْسٍ  
فِي صَرَفٍ مِنْ نَجْمِ الْقَيْظِ وَهَاجِ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : شَرَابٌ ذُو نَفْسٍ أَيْ فِيهِ  
سَعَةٌ وَرِي ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : قَوْلُهُ  
النَّفْسُ الْجُرْعَةُ ، وَأَكْرَعَ فِي الْإِنَاءِ نَفْسًا أَوْ  
نَفْسَيْنِ ، أَيْ جُرْعَةً أَوْ جُرْعَتَيْنِ وَلَا تَزْدُ عَلَيْهِ ،  
فِيهِ نَظَرٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّفْسَ الْوَاحِدَ يَجْرِعُ  
الْإِنْسَانُ فِيهِ عِدَّةَ جُرْعٍ ، يَزِيدُ وَيَقْصُرُ عَلَى  
مِقْدَارِ طُولِ نَفْسِ الشَّارِبِ وَقَصْرِهِ حَتَّى إِذَا  
نَرَى الْإِنْسَانَ يَشْرَبُ الْإِنَاءَ الْكَبِيرَ فِي نَفْسٍ  
وَاحِدَةٍ عَلَى عِدَّةِ جُرْعٍ . وَيُقَالُ : فَلَانُ شَرِبَ  
الْإِنَاءَ كُلَّهُ عَلَى نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .  
وَيُقَالُ : اللَّهُمَّ نَفْسَ عَنِّي ، أَيْ فَرَجِ  
عَنِّي وَوَسِّعْ عَلَيَّ ، وَتَنَفَّسْتُ عَنْهُ تَنْفِيسًا ، أَيْ  
رَفَعْتُ . يُقَالُ : نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كَرَمَتُهُ ، أَيْ  
فَرَجَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ نَفَسَ عَنْ مَوْمِنٍ  
كَرْبَةً نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كَرْبَةً مِنْ كَرْبِ الْآخِرَةِ ،  
مَعْنَاهُ مَنْ فَرَجَ عَنْ مَوْمِنٍ كَرْبَةً فِي الدُّنْيَا فَرَجَ  
اللَّهُ عَنْهُ كَرْبَةً مِنْ كَرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .  
وَيُقَالُ : أَنْتَ فِي نَفْسٍ مِنْ أَمْرِكَ أَيْ  
سَعَةٍ ، وَاعْمَلْ وَأَنْتَ فِي نَفْسٍ مِنْ أَمْرِكَ (٢) ،  
أَيْ فَسَحَةٍ وَسَعَةٍ قَبْلَ الْهَرَمِ وَالْأَمْرَاضِ  
وَالْحَوَادِثِ وَالْآفَاتِ . وَالنَّفْسُ : مِثْلُ  
النَّسِيمِ ، وَالْجَمْعُ أَنْفَاسٌ .

وَدَارَكَ أَنْفَسُ مِنْ دَارِي ، أَيْ أَوْسَعُ .  
وَهَذَا الثَّوبُ أَنْفَسُ مِنْ هَذَا ، أَيْ أَعْرَضُ  
وَأَطْوَلُ وَأَمْتَلُ . وَهَذَا الْمَكَانُ أَنْفَسُ مِنْ  
هَذَا ، أَيْ أَبْعَدُ وَأَوْسَعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : ثُمَّ  
يَمْنَى أَنْفَسَ مِنْهُ ، أَيْ أَفْسَحَ وَأَبْعَدَ قَلِيلًا .  
وَيُقَالُ : هَذَا الْمَتَرُ أَنْفَسُ الْمَتَرَيْنِ ، أَيْ  
أَبْعَدُهُمَا ، وَهَذَا الثَّوبُ أَنْفَسُ الثَّوْبَيْنِ ، أَيْ

(١) نسب البيت في التكملة إلى الراعي .  
[ عبد الله ]  
(٢) قوله : « من أمرك » في التكملة : « من  
عمرك » .

[ عبد الله ]

أَطْوَلُهُمَا أَوْ أَعْرَضُهُمَا أَوْ أَمْتَلُهُمَا .  
وَنَفْسُ اللَّهِ عَنكَ ، أَيْ فَرَجٌ وَوَسْعٌ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : مَنْ نَفَسَ عَنْ غَرِيْبِهِ ، أَيْ آخَرَ  
مُطَالَبَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ : لَقَدْ أَبْلَغْتَ  
وَأَوْجَزْتَ فَلَوْ كُنْتَ تَنَفَّسْتَ أَيْ أَطَلْتَ ؛  
وَأَصْلُهُ أَنَّ الْمَتَكَلِّمَ إِذَا تَنَفَّسَ اسْتَأْنَفَ  
الْقَوْلَ ، وَسَهَّلَتْ عَلَيْهِ الْإِطَالَةَ .

وَتَنَفَّسْتُ دَجَلَةً إِذَا زَادَ مَاوَهَا . وَقَالَ  
اللُّحْيَانِيُّ : إِنَّ فِي الْمَاءِ نَفْسًا وَلَكَ أَيْ مَتَسَعًا  
وَفَضْلًا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَيْ رِيًّا ؛  
وَأَنشَدَ :

وَشَرْبَةٌ مِنْ شَرَابٍ غَيْرِ ذِي نَفْسٍ  
فِي كَوْكَبٍ مِنْ نَجْمِ الْقَيْظِ وَضَاحٍ (٣)  
أَيْ فِي وَقْتِ كَوْكَبٍ .

وَزِدْنِي نَفْسًا فِي أَجَلِي ، أَيْ طُولِ الْأَجَلِ  
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَيُقَالُ : بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ نَفْسٌ أَيْ مَتَسَعٌ .  
وَيُقَالُ : لَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ نَفْسَةٌ أَيْ مَهْلَةٌ .  
وَتَنَفَّسَ الصَّبْحُ أَيْ تَبَلَّجَ وَامْتَدَّ حَتَّى يَصِيرَ  
نَهَارًا بَيِّنًا . وَتَنَفَّسَ النَّهَارُ وَغَيْرُهُ : امْتَدَّ  
وَطَالَ . وَيُقَالُ لِلنَّهَارِ إِذَا زَادَ : تَنَفَّسَ ،  
وَكَذَلِكَ الْمَوْجُ إِذَا نَضَحَ الْمَاءُ . وَقَالَ  
اللُّحْيَانِيُّ : تَنَفَّسَ النَّهَارُ انْتَصَفَ ، وَتَنَفَّسَ  
أَيْضًا بَعْدَ ، وَتَنَفَّسَ الْعُمَرُ مِنْهُ إِمَّا تَرَخَى  
وَتَبَاعَدَ وَإِمَّا اتَّسَعَ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَمُحْسِبَةٌ قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا  
تَنَفَّسَ عَنْهَا جَنِبَهَا فَهِيَ كَالشَّوَا  
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالصُّبْحُ  
إِذَا تَنَفَّسَ » ، قَالَ : إِذَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ حَتَّى  
يَصِيرَ نَهَارًا بَيِّنًا فَهُوَ تَنَفَّسَ الصُّبْحُ . وَقَالَ  
مُجَاهِدٌ : إِذَا تَنَفَّسَ إِذَا طَلَعَ ، وَقَالَ  
الْأَخْفَشُ : إِذَا أَضَاءَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : إِذَا  
تَنَفَّسَ إِذَا انْشَقَّ الْفَجْرُ وَانْفَلَقَ حَتَّى يَبْيُنَّ  
مِنْهُ .

وَيُقَالُ : كَتَبْتُ كِتَابًا نَفْسًا ، أَيْ

(٣) قوله : « وضاح » سبق قبل قليل  
« وهاج » .

[ عبد الله ]

طويلاً ، وقول الشاعر :

عيني جوداً عبدة أنفاس

أي ساعة بعد ساعة . ونفس الساعة : آخر الزمان (عن كراع) .

وشيء نفس ، أي يتنافس فيه ويرغب . ونفس الشيء ، بالضم ، نفاسة ، فهو نفس ونافس : رفع وصار مرغوباً فيه ، وكذلك رجل نافس ونفيس ، والجمع نفاس . ونفس الشيء : صار نفيساً . وهذا أنفس مالى ، أي أحبه وأكرمه عندي . وقال اللحياني : النفيس والمنفوس المال الذي له قدر وخطر ، ثم عبه فقال : كل شيء له خطر وقدر فهو نفس ومنفوس ، قال النمر ابن توبل :

لا تجزى إن منفساً أهلكته

فإذا هلكت فعند ذلك فاجزى وقد أنفس المال إنفاساً ونفس نفوساً ونفاسة . ويقال : إن الذي ذكرت لمنفوس فيه ، أي مرغوب فيه . وأنفست فيه ونفست : رغبت فيه (الأخيرة عن ابن الأعرابي) وأشد :

بأحسن منه يوم أصبح غادياً ونفست فيه الحمام المعجل<sup>(١)</sup> أي رغبت فيه . وأمر منفس فيه : مرغوب . ونفست عليه الشيء أنفسته نفاسة إذا ضمنت به ولم تحب أن يصل إليه . ونفس عليه بالشيء نفساً ، بتحريك الفاء ، ونفاسة ونفاسية (الأخيرة نادرة) : ضن . ومال نفيس : مضمون به . ونفس عليه بالشيء ، بالكسر : ضن به ولم يره يستأهله ، وكذلك نفسه عليه ونافسه فيه ، وأما قول الشاعر : وإن قريناً مهلك من أطاعها تنافس دنياً . قد أحم انصرامها

(١) قوله : « بأحسن ... إلخ » قبله كما في

شرح القاموس ، في مادة هيز :

فا مبرزى من دنائير أبله بأبدى الوشاة ناصع يتأكل وما لأحيحة بن الجلاح يرى ابناً له .

فأما أن يكون أراد تنافس في دنيا ، وأما أن يريد تنافس أهل دنيا . ونفست على بخير قليل أي حسدت .

وتنافسنا ذلك الأمر وتنافسنا فيه : تحاسدنا وتسابقتنا . وفي التنزيل العزيز : « وفي ذلك فليتنافس المتنافسون » أي وفي ذلك فليتراعب المتراعيون . وفي حديث المغيرة سقيم النفاهي ، أي أسقمته المنافسة والمغالبة على الشيء . وفي حديث اسمعيل ، عليه السلام : أنه تعلم العربية وأنفسهم ، أي أعجبهم وصار عندهم نفيساً . ونافست في الشيء منافسة ونفاساً إذا رغبت فيه على وجه المباراة في الكرم .

وتنافسوا فيه أي رغبوا . وفي الحديث : أخشى أن تيسط الدنيا عليكم كما بيسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها ، هو من المنافسة الرغبة في الشيء والافتقار به ، وهو من الشيء النفيس الجيد في نوعه . ونفست بالشيء ، بالكسر ، أي بخلت . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : لقد نلت صهر رسول الله ﷺ ، فأنفسنه عليك . وحديث السقيفة : لم تنفس عليك ، أي لم تبخل .

والنفاس : ولادة المرأة إذا وضعت ، فهي نفساء . والنفس : الدم . ونفست المرأة ونفست ، بالكسر ، نفساً ونفاسة ونفاساً وهي نفساء ونفساء ونفساء . ولدت . وقال ثعلب : النفساء الوليدة والحامل والحافض ، والجمع من كل ذلك نفساوات ونفاس ونفاس ونفس ونفس (عن اللحياني) ونفس ونفاس ، قال الجوهري : وليس في الكلام فعلاً يجمع على فعال غير نفساء وعشراء ، ويجمع أيضاً على نفساوات وعشراوات ، وامرأتان نفساوان ، ألدوا من همزة التانيث وأوا . وفي الحديث : أن أسماء بنت عميس نفست بمحمد ابن أبي بكر ، أي وضعت ، ومنه الحديث : فلما تعلق من نفاسها ، أي خرجت من أيام

ولادتها . وحكى ثعلب : نفست ولداً على فعل المفعول . وورث فلان هذا المال في بطن أمه قبل أن ينفس ، أي يولد . الجوهري : وقولهم ورث فلان هذا المال قبل أن ينفس فلان ، أي قبل أن يولد ، قال أوس بن حجر يصف محاربة قومه لبني عامر ابن صعصعة :

وإننا وإخواننا عامراً على مثل ما بيننا ناتير لنا صرخة ثم إسكاته

كما طرقت بنفاس بكر أي يولد . وقوله لنا صرخة ، أي احتياجة يتبعها سكوت كما يكون للنساء إذا طرقت بولدها ، والتطريق أن يعسر خروج الولد فتصرخ لذلك ، ثم تسكن حركة المولود فتسكن هي أيضاً ، وخص تطريق البكر لأن ولادة البكر أشد من ولادة الثيب . وقوله على مثل ما بيننا ناتير ، أي نمتل ما تأمرنا به أنفسنا من الإيقاع بهم والفتك فيهم على ما بيننا وبينهم من قرابة ، وقول امرئ القيس :

وبعدو على المرأة ما ياتير أي قد بعدو عليه امتثاله ما أمرته به نفسه وربما كان داعية للهلاك .

والمنفوس : المولود . وفي الحديث : ما من نفس منفوسة إلا قد كذب مكانها من الجنة والنار ، وفي رواية : إلا كذب رزقها وأجلها ، منفوسة أي مولودة . قال : يقال نفست ونفست ، فأما الحيض فلا يقال فيه إلا نفست ، بالفتح . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه أجبر بني عمر على منقوس ، أي ألزمهم إرضاعه وتربيته . وفي حديث أبي هريرة : أنه صلى على منقوس ، أي طفل حين ولد ، والمراد أنه صلى عليه ولم يعمل ذنباً . وفي حديث ابن المسيب : لا يرث المنقوس حتى يستهل صارخاً ، أي حتى يسمع له صوت . وقالت أم سلمة : كنت مع النبي ،

عَلَيْهِ، فِي الْفَرَّاشِ فَحَضَتْ فَخَرَجَتْ  
وَشَدَدَتْ عَلَى ثِيَابِي ثُمَّ رَجَعْتُ، فَقَالَ:  
أَنْفَسْتُ؟ أَرَادَ: أَحْضَتْ؟ يُقَالُ: نَفَسْتُ  
الْمَرَّةَ نَفْسًا، بِالْفَتْحِ، إِذَا حَاضَتْ.  
وَيُقَالُ: لِفُلَانٍ مَنُوسٌ وَنَفِيسٌ أَيْ مَالٌ  
كَثِيرٌ. يُقَالُ: مَا سَرَنِي بِهَذَا الْأَمْرِ مَنُوسٌ  
وَنَفِيسٌ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كُنَّا  
عِنْدَهُ فَنَفَسَ رَجُلٌ، أَيْ خَرَجَ مِنْ تَحْتِهِ  
رِيحٌ، شَبَّهِ خُرُوجَ الرِّيحِ مِنَ الدَّبْرِ بِخُرُوجِ  
النَّفْسِ مِنَ الْقَمَرِ.

وَتَنَفَّسَ الْقَوْسُ: تَصَدَّعَتْ، وَنَفَسَهَا  
هُوَ: صَدَعَهَا (عَنْ كِرَاعٍ) وَإِنَّمَا يَتَنَفَّسُ  
مِنْهَا الْعِيدَانُ أَلَّتِي لَمْ تَقْلَقْ وَهُوَ خَيْرُ الْقِسَى،  
وَأَمَّا الْفَالِقَةُ فَلَا تَنَفَّسُ. ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ  
نَفَسَ فُلَانٌ قَوْسَهُ إِذَا حَطَّ وَتَرَاهَا، وَتَنَفَّسَ  
الْقِدْحُ وَالْقَوْسُ كَذَلِكَ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ:  
وَأَرَى اللَّحْيَانِي قَالَ: إِنَّ النَّفْسَ الشَّقَّ فِي  
الْقَوْسِ وَالْقِدْحِ وَمَا أَشَبَّهَهَا، قَالَ: وَلَسْتُ  
مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ.

وَالنَّفْسُ مِنَ الدَّبَاغِ: قَدَرُ دَبْعَةٍ أَوْ  
دَبْعَتَيْنِ مِمَّا يَدْبُغُ بِهِ الْأَدِيمُ مِنَ الْفَرْطِ وَغَيْرِهِ.  
يُقَالُ: هَبْ لِي نَفْسًا مِنْ دَبَاغٍ؛ قَالَ  
الرَّاجِزُ:

أَتَجْعَلُ النَّفْسَ الَّتِي تُدِيرُ  
فِي جِلْدٍ شَاةً ثُمَّ لَا تَسِيرُ؟

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: بَعَثَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ  
بَنِيَّةً لَهَا إِلَى جَارَتِهَا فَقَالَتْ: تَقُولُ لَكَ أُمِّي  
أَعْطَيْتَنِي نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ أَمْعَسُ بِهَا مَيْتَتِي فَأَيُّ  
أَفْدَةٍ، أَيْ مُسْتَعِجِلَةٍ لَا أَتَفَرَّغُ لِاتِّخَاذِ الدَّبَاغِ  
مِنَ السَّرْعَةِ، أَرَادَتْ قَدَرُ دَبْعَةٍ أَوْ دَبْعَتَيْنِ مِنَ  
الْفَرْطِ الَّذِي يَدْبُغُ بِهِ. الْمَنِئِيَّةُ: الْمَدْبُغَةُ  
وَهِيَ الْجُلُودُ الَّتِي تَجْعَلُ فِي الدَّبَاغِ، وَقِيلَ:  
النَّفْسُ مِنَ الدَّبَاغِ مِلءُ الْكَفِّ، وَالْجَمْعُ  
أَنْفُسٌ؛ أُنْشِدَ ثَعْلَبُ:

وَذِي أَنْفَسٍ شَيْءٌ ثَلَاثَ رَمَتْ بِهِ

عَلَى الْمَاءِ إِحْدَى الِيعْمَلَاتِ الْعَرَامِيسِ  
بَعَى الْوُطْبَ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي دَبِغَ بِهَذَا الْقَدَرِ

مِنَ الدَّبَاغِ.  
وَالنَّفَاسُ: الْخَامِيسُ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ؛  
قَالَ اللَّحْيَانِي: وَفِيهِ خَمْسَةُ فُرُوضٍ وَلَهُ غَنَمٌ  
خَمْسَةٌ أَنْصِبَاءُ إِنْ فَازَ، وَعَلَيْهِ غَرْمٌ خَمْسَةٌ  
أَنْصِبَاءُ إِنْ لَمْ يَفْزَ، وَيُقَالُ هُوَ الرَّابِعُ.

• نَفَسٌ • النَّفْسُ: الصُّوفُ. وَالنَّفْسُ:  
مِثْلُكَ الصُّوفِ حَتَّى يَتَفَشَّ بَعْضُهُ عَنْ  
بَعْضٍ، وَعِهْنٌ مَنُفُوشٌ، وَالتَّفَنُّشُ مِثْلُهُ.  
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَسْبِ الْأَمَةِ إِلَّا  
مَا عَمِلَتْ يَدَيْهَا نَحْوَ الْخَبْزِ وَالْغَزْلِ وَالنَّفْسِ؛  
هُوَ نَدَفُ الْقُطْنِ وَالصُّوفِ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْ  
كَسْبِ الْأَمَةِ لِأَنَّهُ كَانَتْ عَلَيْهِمْ ضَرَائِبٌ فَلَمْ  
يَأْمَنْ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ الْفُجُورُ، وَلِذَلِكَ جَاءَ  
فِي رِوَايَةٍ: حَتَّى يَعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هُوَ.

وَنَفَسَ الصُّوفُ وَغَيْرُهُ يَنْفُسُهُ نَفْسًا إِذَا  
مَلَهُ حَتَّى يَتَجَوَّفَ، وَقَدْ انْتَفَشَ. وَارْتَنَ  
مُتَنَفِّشَةً وَمُتَنَفِّشَةً: مُبْسِطَةً عَلَى الْوَجْهِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: وَإِنْ أَتَاكَ  
مُتَنَفِّشُ الْمَنْخَرَيْنِ، أَيْ وَاسِعٌ مَنخَرِي الْأَنْفِ  
وَهُوَ مِنَ التَّفَرُّقِ. وَتَنَفَّشَ الضَّبَّانُ وَالطَّائِرُ  
إِذَا رَابَتْهُ مَتَنَفِّشُ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ كَأَنَّهُ يَخَافُ  
أَوْ يَرْعَدُ، وَأَمَةٌ مُتَنَفِّشَةُ الشَّعْرِ كَذَلِكَ. وَكُلُّ  
شَيْءٍ تَرَاهُ مُتَبَرِّأً رِخْوَ الْجَوْفِ، فَهُوَ مُتَنَفِّشٌ  
وَمُتَنَفِّشٌ.

وَاتَنَفَّسَتِ الْهَرَّةُ وَتَنَفَّسَتْ، أَيْ أَزْيَارَتْ.  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَتَى  
عَلَى غُلَامٍ يَبِيعُ الرُّطْبَةَ فَقَالَ: أَنْفَشَهَا فَإِنَّهُ  
أَحْسَنُ لَهَا، أَيْ فَرَّقَ مَا اجْتَمَعَ مِنْهَا لِتَحْسُنَ  
فِي عَيْنِ الْمُشْتَرِي.

وَالنَّفْسُ: الْمَتَاعُ الْمُتَفَرِّقُ.  
ابْنُ السَّكَيْتِ: النَّفْسُ أَنْ تَتَشَرَّعَ الْإِبِلُ بِاللَّيْلِ  
فَرَعَى، وَقَدْ أَنْفَشْتُهَا إِذَا أَرْسَلْتُهَا فِي اللَّيْلِ  
فَرَعَى بِلَارَاعٍ. وَهِيَ إِبِلٌ نَفَّاشٌ.

وَيُقَالُ نَفَشْتُ الْإِبِلَ تَنَفَّشُ وَتَنَفَّشُ،  
وَنَفِشْتُ تَنَفَّشُ إِذَا تَفَرَّقَتْ فَرَعَتْ بِاللَّيْلِ مِنْ  
غَيْرِ عِلْمٍ رَاعِيهَا، وَالْأَسْمُ النَّفْسُ،  
وَلَا يَكُونُ النَّفْسُ إِلَّا بِاللَّيْلِ، وَالْهَمْلُ يَكُونُ

لَيْلًا وَنَهَارًا. وَيُقَالُ: بَاتَتْ غَنَمُهُ نَفْسًا،  
وَهُوَ أَنْ تَفَرَّقَ فِي الرَّعَى مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ  
صَاحِبِهَا. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو:  
الْحَبَّةُ فِي الْجَنَّةِ مِثْلُ كَرَشِ الْبَعِيرِ بَيْتٍ نَافِشًا،  
أَيْ رَاعِيًا بِاللَّيْلِ. وَيُقَالُ: نَفَشْتُ السَّائِمَةَ  
تَنَفَّشُ وَتَنَفَّشُ نَفُوشًا إِذَا رَعَتْ لَيْلًا  
بِلَارَاعٍ، وَهَمَلَتْ إِذَا رَعَتْ نَهَارًا. وَنَفَشْتُ  
الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ تَنَفَّشُ وَتَنَفَّشُ نَفْشًا وَنَفُوشًا:  
انْتَشَرَتْ لَيْلًا فَرَعَتْ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ  
بِالنَّهَارِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ دُخُولَ الْغَنَمِ فِي  
الزَّرْعِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «إِذْ نَفَشْتَ فِيهِ غَنَمَ  
الْقَوْمِ»؛ وَلِبَلٍ نَفَسٌ وَنَفْسٌ وَنَفَاشٌ  
وَنَوَافِشُ. وَأَنْفَشَهَا رَاعِيهَا: أَرْسَلَهَا لَيْلًا تَرَعَى  
وَنَامَ عَنْهَا، وَأَنْفَشْتُهَا أَنَا إِذَا تَرَكْتُهَا تَرَعَى  
بِلَارَاعٍ؛ قَالَ:

أَجْرَسُ لَهَا يَا بَنَ أَبَى كِيَاشٍ<sup>(١)</sup>

فَمَا لَهَا اللَّيْلَةُ مِنْ إِنْفَاشٍ

إِلَّا السُّرَى وَسَاقِي نَجَاشٍ

قَالَ أَبُو مَتَّصِرٍ: إِلَّا بِمَعْنَى غَيْرِ السُّرَى كَقَوْلِهِ  
عَزَّ وَجَلَّ: «لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ  
لَفَسَدَتَا»؛ أَرَادَ لَوْ كَانَ فِيهَا آلِهَةٌ غَيْرُ اللَّهِ  
لَفَسَدَتَا، فَسَبَّحَانَ اللَّهَ! وَقَدْ يَكُونُ النَّفْسُ فِي  
جَمِيعِ الدُّوَابِّ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي الْغَنَمِ،  
فَأَمَّا مَا يَخْصُ الْإِبِلَ فَعَشَتْ عَشْوًا، وَرَوَى  
الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ قَوْلَهُمْ: إِنْ  
لَمْ يَكُنْ شَحْمٌ فَنَفَسْ، قَالَ: قَالَ: قَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَعْنَاهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِعْلٌ فَرِيَاةً.

• نَفَصٌ • أَنْفَصَ الرَّجُلُ يَبُولُهُ إِذَا رَمَى بِهِ.  
وَأَنْفَصَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ يَبُولُهَا، فَهِيَ  
مَنْفُصَةٌ، دَفَعَتْ بِهِ دَفْعًا دَفْعًا، وَفِي  
الصَّحَاحِ: أَخْرَجْتَهُ دَفْعَةً دَفْعَةً مِثْلُ  
أَوْزَعْتَ. أَبُو عَمْرٍو: نَافَصَتِ الرَّجُلَ مَنْافَصَةً  
وَهُوَ أَنْ تَقُولَ لَهُ: تَبُولُ أَنْتَ وَأَبُولُ أَنَا فَتَنْظُرُ  
إِنَّمَا أَبْعُدُ بَوْلًا، وَقَدْ نَافَصَهُ مَنْفَصَةً؛ وَأُنْشِدَ:

(١) قَوْلُهُ: «أَجْرَسُ» كَذَا فِي الْأَصْلِ

بِهِزَّةِ الْوَصْلِ وَبِشِينِ آخِرِهِ وَهِيَ رِوَايَةُ ابْنِ  
السَّكَيْتِ، قَالَ فِي الصَّحَاحِ: وَالرَّوَاةُ عَلَى خِلَافِهِ،  
بَعَى أَجْرَسَ بِهِزَّةِ الْقَطْعِ وَسِينِ آخِرِهِ.

لَعَمْرِي لَقَدْ نَافَضْتِي فَنَفَضْتِي  
يَلِي مُشَقَّتِي بَوْلُهُ مُتَقَاوِتٌ  
وَاحِدَ الْغَنَمِ النَّفَاصُ. وَالنَّفَاصُ : دَاءٌ  
يَأْخُذُ الْغَنَمَ فَنَفِصَ بِأَبْوَالِهَا ، أَيْ تَدْفَعُهَا دَفْعًا  
حَتَّى تَمُوتَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَوْتُ كَنَفَاصٍ  
الْغَنَمِ ، هَكَذَا وَرَدَ فِي رِوَايَةٍ ، وَالْمَشْهُورُ :  
كَفَاصِ الْغَنَمِ . وَفِي حَدِيثِ السَّنَنِ الْعَشْرِ :  
وَأَنْفَاصُ الْمَاءِ ، قَالَ : الْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ  
بِالْقَافِ وَسِجِيءٌ ، وَقِيلَ : الصَّوَابُ بِالْفَاءِ  
وَالْمُرَادُ نَفْضُهُ عَلَى الذِّكْرِ مِنْ قَوْلِهِمْ لِنَفْضِ  
الدَّمِ الْقَلِيلِ نَفْصَةً ، وَجَمْعُهَا نَفَصٌ .  
وَأَنْفَصَ فِي الصُّحُلِ وَأَتَزَقَ وَزَهَقَ  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ : أَكْثَرُ مِنْهُ . وَالْمِنْفَاصُ :  
الْكَيْسُ الصُّحُلُ . قَالَ الْفَرَاءُ : أَنْفَصَ  
بِالصُّحُلِ أَنْفَاصًا وَأَنْفَصَ بِشَفْيِهِ كَالْمُتَرَمِّزِ ،  
وَهُوَ الَّذِي يُشِيرُ بِشَفْيِهِ وَعَيْنِهِ . وَأَنْفَصَ  
بِنُطْقِهِ : خَذَفَ (هَذَا عَنْ اللَّحْيَانِ) .  
وَالنَّفْصَةُ : دَفْعَةٌ مِنَ الدَّمِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
الشَّاعِرِ :

تَزَيَّي الدِّمَاءُ عَلَى أَكْثَافِهَا نَفْصًا  
ابْنُ بَرٍّ : النِّفِصُ الْمَاءُ الْعَذْبُ ،  
وَأَشْدُّ لَامِرِي الْقَيْسِ :  
كَشْرُوكِ السَّيَالِ فَهُوَ عَذْبٌ نَفِصٌ

• نَفَضَ : النَّفَضُ : مَصْدَرٌ نَفَضْتُ الثَّوْبَ  
وَالشَّجَرَ وَغَيْرَهُ أَنْفَضُهُ نَفْضًا إِذَا حَرَّكَهُ  
لِيَتَفَضَّ ، وَنَفَضْتُهُ شُدَّ لِلْبَالِقَةِ .

وَالنَّفَضُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَا تَسَاقَطَ مِنْ  
الْوَرَقِ وَالشَّوْهِ وَهُوَ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَالْقَبْضِ  
بِمَعْنَى الْمَقْبُوضِ . وَالنَّفَضُ : مَا وَقَعَ مِنْ  
الشَّيْءِ إِذَا نَفَضْتَهُ .

وَالنَّفَضُ : أَنْ تَأْخُذَ بِيَدِكَ شَيْئًا فَتَنْفُضَهُ  
تَرْعُزُهُ وَتَتَرَّزُهُ وَتَنْفُضَ التُّرَابَ عَنْهُ .  
ابْنُ سَيِّدٍ : نَفَضَهُ يَنْفُضُهُ نَفْضًا فَاتَنْفَضَ .  
وَالنَّفَاضَةُ وَالنَّفَاضُ ، بِالضَّمِّ : مَا سَقَطَ  
مِنْ الشَّيْءِ إِذَا نَفَضَ وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ  
الْوَرَقِ ، وَقَالُوا نَفَاضَ مِنْ وَرَقٍ كَمَا قَالُوا  
حَالٍ مِنْ وَرَقٍ ، وَأَكْثَرُ ذَلِكَ فِي وَرَقِ السَّمَرِ

خَاصَّةً يُجْمَعُ وَيُخْبَطُ فِي ثَوْبٍ .  
وَالنَّفَضُ : مَا انْتَفَضَ مِنْ الشَّيْءِ .  
وَنَفَضَ الْمَعْصَاوُ : خَبَطَهَا . وَمَا طَاحَ مِنْ  
حَمَلِ الشَّجَرَةِ ، فَهُوَ نَفَضٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ :  
وَالنَّفَضُ مَا طَاحَ مِنْ حَمَلِ النَّخْلِ وَتَسَاقَطَ فِي  
أُصُولِهِ مِنَ الثَّمَرِ .

وَالْمِنْفَضُ : وَعَاءٌ يَنْفَضُ فِيهِ الثَّمَرُ .  
وَالْمِنْفَضُ : الْمِنْفَعُ . وَنَفَضَتِ الْمَرْأَةُ  
كَرْسِيَهَا ، فِيهِ نَفَاضٌ : كَثِيرَةٌ الْوَلَدِ .  
وَالنَّفَضُ : مِنْ قُضْبَانِ الْكَرْمِ بَعْدَمَا يَنْضَرُ  
الْوَرَقُ وَقَبْلَ أَنْ تَعْلَقَ حَوَالِقُهُ ، وَهُوَ أَغْضُ  
مَا يَكُونُ وَأَرْخَصُهُ ، وَقَدْ انْتَفَضَ الْكَرْمُ عِنْدَ  
ذَلِكَ ، وَالْوَاحِدَةُ نَفْصَةٌ ، جَزَمَ . وَقَوْلُ :  
انْتَفَضَتِ جَلَّةُ الثَّمَرِ إِذَا نَفَضَتْ مَا فِيهَا مِنْ  
الثَّمَرِ . وَنَفَضَ الشَّجَرَةُ : حِينَ تَنْتَفِضُ  
ثَمَرَتُهَا . وَالنَّفَضُ : مَا تَسَاقَطَ مِنْ غَيْرِ نَفَضٍ  
فِي أُصُولِ الشَّجَرِ مِنْ أَنْوَاعِ الثَّمَرِ . وَانْتَفَضَتِ  
جَلَّةُ الثَّمَرِ : نَفَضَ جَمِيعَ مَا فِيهَا .

وَالنَّفَضِيُّ : الْحَرَكَةُ . وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ :  
مُلَاحَظَاتَانِ كَانَتَا مَصْبُوعَتَيْنِ وَقَدْ نَفَضَتَا أَيْ نَصَلَا  
لَوْ نَبِغَ فِيهَا وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْأَثَرُ .

وَالنَّافِضُ : حُمَى الرَّعْدَةِ ، مُذَكَّرٌ ، وَقَدْ  
نَفَضْتُهُ وَأَخَذْتُهُ حُمَى نَافِضٍ وَحُمَى نَافِضٌ  
وَحُمَى بِنَافِضٍ ، هَذَا الْأَعْلَى ، وَقَدْ يُقَالُ  
حُمَى نَافِضٍ فَيُوصَفُ بِهِ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا  
كَانَتْ الْحُمَى نَافِضًا قِيلَ نَفَضْتُهُ فَهُوَ  
مَنْفُوضٌ . وَالنَّفْصَةُ ، بِالضَّمِّ : النُّفْضَاءُ وَهِيَ  
رَعْدَةُ النَّافِضِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ :  
فَأَخَذْتُهَا حُمَى بِنَافِضٍ أَيْ بِرَعْدَةٍ شَدِيدَةٍ  
كَانَهَا نَفَضَتْهَا أَيْ حَرَّكَهَا . وَالنَّفْصَةُ :  
الرَّعْدَةُ .

وَأَنْفَضَ الْقَوْمُ : نَفَذَ طَعَامَهُمْ وَزَادَهُمْ  
مِثْلَ أَرْمَلُوا ، قَالَ أَبُو الْمَثَلِمْ :  
لَهُ ظَلِيمَةٌ وَلَهُ عَكَّةٌ  
إِذَا أَنْفَضَ الْقَوْمُ لَمْ يَنْفُضْ  
وَفِي الْحَدِيثِ : كُنَّا فِي سَفَرٍ فَانْفَضْنَا ،  
أَيْ فَنَى زَادَنَا كَانَهُمْ نَفَضُوا مَزَادَهُمْ  
لِخُلُوقِهَا ، وَهُوَ مِثْلُ أَرْمَلٍ وَأَقْرَفٍ . وَانْفَضُوا

زَادَهُمْ : أَنْفَضُوهُ ، وَالْإِسْمُ النَّفَاضُ ،  
بِالضَّمِّ . وَفِي الْمَثَلِ : النَّفَاضُ يَقَطُرُ  
الْجَلْبُ ، يَقُولُ : إِذَا ذَهَبَ طَعَامُ الْقَوْمِ أَوْ  
مِيرَتُهُمْ قَطَرُوا إِلَيْهِمْ أَلَّى كَانُوا يَصْنُونُ بِهَا  
فَجَلَبُوهَا لِلْبَيْعِ فَبَاعُوهَا وَاشْتَرَوْا بِشَيْئِهَا مِيرَةً .  
وَالنَّفَاضُ : الْجَلْبُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :  
النَّفَاضُ يَقَطُرُ الْجَلْبُ ، وَكَانَ ثَعْلَبٌ يَفْتَحُهُ  
وَيَقُولُ : هُوَ الْجَلْبُ ، يَقُولُ : إِذَا أَجْدَبُوا  
جَلَبُوا الْإِبِلَ قِطَارًا قِطَارًا لِلْبَيْعِ .

وَالْإِنْفَاضُ : الْمَجَاعَةُ وَالْحَاجَةُ .  
وَيُقَالُ : نَفَضْنَا حَلَائِنَا نَفْضًا  
وَأَسْتَفْضَانَا اسْتِنْفَاضًا ، وَذَلِكَ إِذَا اسْتَقْصَوْا  
عَلَيْهَا فِي حَلْبِهَا فَلَمْ يَدْعُوا فِي ضُرُوعِهَا شَيْئًا  
مِنْ اللَّبَنِ . وَنَفَضَ الْقَوْمُ نَفْضًا : ذَهَبَ  
زَادَهُمْ . ابْنُ شُمَيْلٍ : وَقَوْمٌ نَفَضَ أَيْ نَفَضُوا  
زَادَهُمْ .

وَأَنْفَضَ الْقَوْمُ ، أَيْ هَلَكَتْ أَمْوَالُهُمْ  
وَنَفَضَ الزَّرْعُ سَبَلًا : خَرَجَ آخِرُ سَبِيلِهِ .  
وَنَفَضَ الْكَرْمُ : تَفَتَّحَتْ عَنَاقِيدُهُ وَالنَّفَضُ :  
حَبُّ الْعِنَبِ حِينَ يَأْخُذُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ .  
وَالنَّفَضُ : أَغْضُ مَا يَكُونُ مِنْ قُضْبَانِ  
الْكَرْمِ .

وَنَفُوضُ الْأَرْضِ : نَبَاتُهَا . وَنَفَضَ  
الْمَكَانَ يَنْفُضُهُ نَفْضًا وَاسْتَفْضَهُ إِذَا نَظَرَ  
جَمِيعَ مَا فِيهِ حَتَّى يَعْرِفَهُ ، قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ  
بَقْرَةً فَقَدَتْ وَلَدَهَا :

وَتَنْفُضُ عَنْهَا عَيْبَ كُلِّ حَيَلَةٍ  
وَتَخْشَى رِمَاءَ الْعَوَثِ مِنْ كُلِّ مَرَصِدٍ  
وَتَنْفُضُ أَيْ تَنْظُرُ هَلْ تَرَى فِيهِ مَا تَكْرَهُ  
أَوَّلًا . وَالْعَوَثُ : قَبِيلَةٌ مِنْ طَبِئٍ . وَفِي  
حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَالْعَارُ :  
أَنَا أَنْفَضَ لَكَ مَا حَوْلَكَ أَيْ أَحْرَسَكَ وَأَطَوَّفَ  
هَلْ أَرَى طَلِبًا . وَرَجُلٌ نَفُوضٌ لِلْمَكَانِ :  
مَتَأَمِّلٌ لَهُ . وَاسْتَفْضَضَ الْقَوْمُ : تَأَمَّلَهُمْ ، وَقَوْلُ  
الْعَجَّارِ السَّلُولِيِّ :

إِلَى مَلِكٍ يَسْتَفْضِضُ الْقَوْمَ طَرَفَهُ  
لَهُ فَوْقَ أَعْوَادِ السَّرِيرِ زَنْبِيرٌ  
يَقُولُ : يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فَيَعْرِفُ مَنْ يَدِيهِ الْحَقُّ

مِنْهُمْ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَبْصُرُ فِي أَبْصَرِهِ الرَّأْيَ وَأَبْصَرُهُمْ بِخِلَافِ ذَلِكَ .

وَأَسْتَنْفَضَ الطَّرِيقَ : كَذَلِكَ .  
وَأَسْتَنْفَاضُ الذِّكْرِ وَالْإِنْفَاضُ : اسْتِزَاوُهُ مِمَّا فِيهِ مِنْ بَقِيَّةِ الْبَوْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَبْغَى أَحْجَارًا اسْتَنْفَضَ بِهَا أَيْ اسْتَنْجَى بِهَا ، وَهُوَ مِنْ نَفَضِ الثُّوبِ لِأَنَّ الْمُسْتَنْجَى يَنْفُضُ عَنْ نَفْسِهِ الْأَذَى بِالْحَجَرِ أَيْ يَزِيلُهُ وَيُدْفَعُهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ كَانَ يَمُرُّ بِالشَّجَبِ مِنْ مَزْدَلِفَةَ فَيَنْفُضُ وَيَتَوَضَّأُ .  
الْلَيْثُ : يُقَالُ اسْتَنْفَضَ مَا عِنْدَهُ ، أَيْ اسْتَخْرَجَهُ ، وَقَالَ رُوَيْدٌ :

صَرَخَ مَنْحَى لَكَ وَأَسْتَنْفَاضِي  
وَالنَّفِضَةُ : الَّتِي يَنْفُضُ الطَّرِيقَ .  
وَالنَّفَضَةُ : الَّتِي يَنْفُضُونَ الطَّرِيقَ . الْلَيْثُ :  
النَّفَضَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْجَاعَةُ يَبْعَثُونَ فِي الْأَرْضِ مُتَجَسِّسِينَ لِيَنْظُرُوا هَلْ فِيهَا عَدُوٌّ أَوْ خَوْفٌ ، وَكَذَلِكَ النَّفِضَةُ نَحْوَ الطَّلِيعَةِ ، وَقَالَتْ سَلْمَى الْجَهَنَّمِيَّةُ تَرَى أَخَاهَا أَسْعَدَ ، وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ صَوَابُهُ سَعْدَى الْجَهَنَّمِيَّةِ :  
يَرُدُّ الْمِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِضَةً  
وَرَدَّ الْقَطَاوُ إِذَا اسْمَالَ التَّبَعُ  
يَعْنِي إِذَا قَصَرَ الظِّلُّ نِصْفَ النَّهَارِ ، وَحَضِيرَةٌ وَنَفِضَةٌ مَنُصَوِّبَانِ عَلَى الْحَالِوِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَغْزُو وَحَلَهُ فِي مَوْضِعِ الْحَضِيرَةِ وَالنَّفِضَةِ ؛  
كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

يَا خَالِدًا أَلْفًا وَيَدْعَى وَاحِدًا  
وَقَمُولُ أَبِي نُحَيْلَةَ :

أَسْلَمُ إِنِّي يَا بَنَ كُلِّ خَلِيفَةٍ  
وَيَا وَاحِدَ الدُّنْيَا وَيَا جَبَلَ الْأَرْضِ  
أَيُّ أَبُوكَ وَحَدَهُ يَقُومُ مَقَامَ كُلِّ خَلِيفَةٍ ،  
وَالْجَمْعُ النَّفَاضُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ الْمَوَاوِزَ :

يَهْنُ نَعَامُ بَنَاهُ الرَّجَاءُ

لُ تَلْقَى النَّفَاضُ فِيهِ السَّرِيحَا  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَهَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو بِالْفَاءِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي تَفْسِيرِهِ :  
إِنَّهَا الْهَزْلَى مِنَ الْإِبِلِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : النَّعَامُ

خَشَبَاتٌ يَسْتَظِلُّ تَحْتَهَا ، وَالرَّجَالُ الرَّجَالَةُ .  
وَالسَّرِيحُ سَيُورٌ تُشَدُّ بِهَا النُّعَالُ ، يُرِيدُ أَنَّ نِعَالَ النَّفَاضِ تَقَطَّعَتْ .

الْقَرَاءُ : حَضِيرَةُ النَّاسِ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ ، وَنَفِضَتُهُمْ وَهِيَ الْجَاعَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
حَضِيرَةٌ يَحْضُرُهَا النَّاسُ ، وَنَفِضَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا أَحَدٌ . وَيُقَالُ : إِذَا تَكَلَّمْتُ لَيْلًا فَاحْفَظْ ، وَإِذَا تَكَلَّمْتُ نَهَارًا فَانْفُضْ ، أَيْ التَّفَتَّ هَلْ تَرَى مِنْ تَكْرَهٍ . وَاسْتَنْفَضَ الْقَوْمُ : أَرَسَلُوا النَّفَضَةَ ، وَفِي الصَّحَاحِ :  
النَّفِضَةُ .

وَنَفَضْتُ الْإِبِلَ وَأَنْفَضْتُ : نَتَجَتْ كُلُّهَا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَرَى كَفَاتِيهَا تَنْفُضَانِ وَلَمْ يَجِدْ  
لَهَا تِلَّ سَقَبٍ فِي التَّاجِينَ لَامِسٍ  
رَوَى بِالْوَجْهِينِ : تَنْفُضَانِ وَتَنْفُضَانِ ، وَرَوَى كِلَا كَفَاتِيهَا تَنْفُضَانِ ، وَمَنْ رَوَى تَنْفُضَانِ فَمَعْنَاهُ تَسْتَبْرَأَنَّ مِنْ قَوْلِكَ نَفَضْتُ الْمَكَانَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى جَمِيعِ مَا فِيهِ حَتَّى تَعْرِفَهُ ، وَمَنْ رَوَى تَنْفُضَانِ أَوْ تَنْفُضَانِ فَمَعْنَاهُ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْكَفَاتَيْنِ تَلْقَى مَا فِي بَطْنِهَا مِنْ أَجْتِيهَا فَيُوجَدُ إِنَاءًا لَيْسَ فِيهَا ذِكْرٌ ، أَرَادَ أَنَّهَا كُلُّهَا مَا نِيَتْ تَنْتِجُ الْإِنَاءَ وَلَيْسَتْ بِمَذَاكِيرِ .  
ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذَا لَيْسَ الثُّوبُ الْأَحْمَرُ أَوْ الْأَصْفَرُ فَذَهَبَ بَعْضُ لَوْنِهِ قِيلَ : قَدْ نَفَضَ صِبْغُهُ نَفَضًا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَسَاكَ الَّذِي يَكْسُو الْمَكَارِمَ حَلَّةً  
مِنْ الْمَجْدِ لَا تَبْلَى بَطِيئًا تَفُوضُهَا  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّفَاضَةُ ضَوَارَةُ السُّوَالِكِ وَنَفَاتُهُ . وَالنَّفَضَةُ : الْمَطَرَةُ تَصِيبُ الْقِطْعَةَ مِنَ الْأَرْضِ وَتُخْطِئُ الْقِطْعَةَ .  
التَّهْذِيبُ : وَتَفُوضُ الْأَمْرَ رَاشَانُهَا ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ ، إِنَّمَا هِيَ أَشْرَافُهَا .  
وَالنَّفَاضُ ، بِالْكَسْرِ : إِزَارٌ مِنْ أَزْرِ الصَّبْيَانِ ؛ قَالَ :

جَارِيَةٌ بَيْضَاءُ فِي نِفَاضٍ  
تَنْهَضُ فِيهِ إِنَّمَا انْتِهَاضِ  
وَمَا عَلَيْهِ نِفَاضٌ أَيْ ثَوْبٌ . وَالنَّفَضُ :

خَرُّهُ النَّحْلُ ( عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ) .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّفَضُ التَّحْرِيكُ ، وَالنَّفَضُ تَبْصُرُ الطَّرِيقِ ، وَالنَّفَضُ الْقِرَاءَةُ ؛ يُقَالُ : فَلَانٌ يَنْفُضُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ ظَاهِرًا أَوْ يَقْرُوهُ .

• نَفَطٌ • النَّفْطُ وَالنَّفْطُ : دُهْنٌ ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : النَّفْطُ وَالنَّفْطُ الَّذِي تَطْلَى بِهِ الْإِبِلُ لِلْجَرَبِ وَاللِّدْبِ وَالْقِرْدَانِ ، وَهُوَ دُونُ الْكُحْلِ . وَرَوَى أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّ النَّفْطَ وَالنَّفْطَ هُوَ الْكُحْلُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النَّفْطُ عَامَّةُ الْقَطْرَانِ ، وَرَدَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ : وَقَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ فَاسِدٌ ، قَالَ : وَالنَّفْطُ وَالنَّفْطُ حَلَابَةٌ جَبَلِيٌّ فَعَرِثُ ثَوَقْدٌ بِهِ النَّارُ ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ .

وَالنَّفَاطَةُ وَالنَّفَاطَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَسْتَخْرَجُ مِنْهُ النَّفْطُ . وَالنَّفَاطَاتُ وَالنَّفَاطَاتُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّرَجِ يَرْمَى بِهَا بِالنَّفْطِ ، وَالتَّشْدِيدُ فِي كُلِّ ذَلِكَ أَعْرَفُ .  
التَّهْذِيبُ : وَالنَّفَاطَاتُ ضَرْبٌ مِنَ السَّرَجِ يَسْتَصْبَحُ بِهَا ، وَالنَّفَاطَاتُ أَدَوَاتُ تَعْمَلُ مِنَ النُّحَاسِ يَرْمَى فِيهَا بِالنَّفْطِ وَالنَّارِ .  
وَنَفَطَ الرَّجُلُ نَفْطًا نَفْطًا : غَضِبَ ، وَإِنَّهُ لَيَنْفُطُ غَضَبًا ، أَيْ يَتَحَرَّكُ مِثْلَ يَنْفَتٍ .  
وَالْقِدْرُ تَنْفُطُ نَفِطًا : لَعْنَةٌ فِي تَنْفَتٍ إِذَا غَلَتْ وَتَبَجَّسَتْ .

وَالنَّفْطَانُ : شَبِيهُ السَّعَالِ ، وَالتَّنْفُخُ عِنْدَ الْغَضَبِ . وَالنَّفْطُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمَجْلُ .  
وَقَدْ نَفِطَتْ يَدُهُ ، بِالْكَسْرِ ، نَفْطًا وَنَفْطًا وَنَفِطًا وَتَنْفَطَتْ : قَرَحَتْ مِنَ الْعَمَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يُصَيِّبُهَا بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ ، وَقَدْ أَنْفَطَهَا الْعَمَلُ ، وَبَدَّ نَافِطَةً وَنَفِطَةً وَمَنْفُوطَةً . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : كَذَا حَكَى أَهْلُ اللُّغَةِ مَنْفُوطَةً ، قَالَ : وَلَا وَجْهَ لَهُ عِنْدِي ، لِأَنَّهُ مِنْ أَنْفَطَهَا الْعَمَلُ ، وَالنَّفْطُ مَا يُصَيِّبُهَا مِنْ ذَلِكَ .

الْلَيْثُ : وَالنَّفْطَةُ بَثْرَةٌ تَخْرُجُ فِي الْبِلَدِ مِنَ الْعَمَلِ مَلَأَى مَاءً . أَبُو زَيْدٍ : إِذَا كَانَ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ مَاءٌ قِيلَ : نَفِطَتْ تَنْفُطُ نَفْطًا

وَنَفِطًا. وَرَعْوَةٌ نَافِطَةٌ : ذاتُ نَفَاطَاتٍ .  
وَأَنشَدَ :

وَحَلَبَ فِيهِ رُغًا نَوَافِطُ

وَنَفَطَ الطَّبِيُّ يَنْفِطُ نَفِطًا : صَوَّتَ .  
وَكَذَلِكَ تَرَبُّ تَرْبِيًا . وَنَفَطَتِ الْمَاعِزَةُ :  
بِالْفَتْحِ ، تَنْفِطُ نَفَطًا وَنَفِطًا : عَطَسَتْ .  
وَقِيلَ : نَفَطَتِ الْعَرَّةُ إِذَا تَرَّتْ بِأَنْفِهَا ، عَنْ  
أَبِي الدُّقَيْشِ .

وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : مَا لَهُ عَافِطَةٌ  
وَلَا نَافِطَةٌ ، أَيْ مَا لَهُ شَيْءٌ ، وَقِيلَ : الْعَفْطُ  
الضَّرْطُ ، وَالنَّفَطُ الْعَطَاسُ ، فَالْعَافِطَةُ مِنْ  
دُبُرِهَا ، وَالنَّافِطَةُ مِنْ أَنْفِهَا ، وَقِيلَ : الْعَافِطَةُ  
الضَّائِنَةُ ، وَالنَّافِطَةُ الْمَاعِزَةُ ؛ وَقِيلَ : الْعَافِطَةُ  
الْمَاعِزَةُ إِذَا عَطَسَتْ ، وَالنَّافِطَةُ إِنْبَاعُ . قَالَ  
أَبُو الدُّقَيْشِ : الْعَافِطَةُ النَّعْجَةُ ، وَالنَّافِطَةُ  
الْعَرَّةُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَافِطَةُ الْأَمَةُ ، وَالنَّافِطَةُ  
الشَّاةُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْعَفْطُ  
الْحَصَاصُ لِلشَّاةِ ، وَالنَّفَطُ عَطَاسُهَا ،  
وَالْعَفِطُ نَثِيرُ الضَّانِ ، وَالنَّفِطُ نَثِيرُ الْمَعَزِ .  
وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : لَا يَنْفِطُ فِيهِ عَنَاقُ ، أَيْ  
لَا يُوْخَذُ لِهَذَا الْقَتِيلِ بِثَارٍ .

• نَفَطَرَهُ التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : النَّفَاطِيرُ الْبُحْرُ ، وَأَنشَدَ الْمُفَضَّلُ :

نَفَاطِيرُ الْمِلَاحِ يُوْجُو سَلْمَى

زَمَانًا لَا نَفَاطِيرُ الْقِيَاحِ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَرَأْتُ يَخْطُ إِلَى الْهَيْمِ  
بَيْتًا لِلْحَظِيئَةِ فِي صِفَةِ إِبِلٍ نَزَعَتْ إِلَى بَيْتِ بَلَدٍ  
فَقَالَ :

طَبَاهُنَّ حَتَّى أَطْفَلَ اللَّيْلُ دُونَهَا

نَفَاطِيرُ وَسَمِيحُ رَوَاءَ جُدُورِهَا  
أَيْ دَعَاهُنَّ نَفَاطِيرُ وَسَمِيحُ . وَالنَّفَاطِيرُ : بَدَأُ  
مِنَ النَّبْتِ يَقَعُ فِي مَوَاقِعَ مِنَ الْأَرْضِ  
مُخْتَلِفَةٍ . وَيُقَالُ : النَّفَاطِيرُ أَوَّلُ النَّبْتِ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ هَذَا أَخَذَ نَفَاطِيرُ الْبَيْرِ .  
وَأَطْفَلَ اللَّيْلُ أَيْ أَظْلَمَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :  
النَّفَاطِيرُ مِنَ النَّبَاتِ وَهُوَ رَوَايَةُ الْأَضْمَى .  
وَالنَّفَاطِيرُ ، بِالتَّاءِ : النَّوْرُ .

• نَفَعَ • فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى النَّافِعُ : هُوَ  
الَّذِي يُوْصَلُ النَّفْعُ إِلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ ،  
حَيْثُ هُوَ خَالِقُ النَّفْعِ وَالضَّرِّ وَالْخَيْرِ وَالشَّرِّ .  
وَالنَّفْعُ : ضِدُّ الضَّرِّ ، نَفَعَهُ يَنْفَعُهُ نَفْعًا  
وَمَنْفَعَةً ، قَالَ :

كَلَّا وَمَنْ مَنَعَنِي وَصِيرِي  
بِكُفِّهِ وَمَبْدَنِي وَحَوْرِي  
وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

قَالَتْ أُمَيْمَةُ : مَا لِحَسْبِكَ شَاحِيًا  
مُنْدُ ابْتَدَلْتُ وَمِثْلُ مَا لِكَ يَنْفَعُ ؟  
أَيْ اتَّخَذْتُ مِنْ يَكْفِيكَ ، فَمِثْلُ مَا لِكَ يَنْبَغِي أَنْ  
تُوَدَّعَ نَفْسُكَ بِهِ . وَفُلَانٌ يَنْتَفِعُ بِكَذَا وَكَذَا ،  
وَنَفَعْتُ فُلَانًا بِكَذَا فَاتَّفَعُ بِهِ .

وَرَجُلٌ نَفُوعٌ وَنَفَاعٌ : كَثِيرُ النَّفْعِ .  
وَقِيلَ : يَنْفَعُ النَّاسَ وَلَا يَضُرُّ .  
وَالنَّفِيعَةُ وَالنَّفَاعَةُ وَالْمَنْفَعَةُ : اسْمُ  
مَا يَنْتَفِعُ بِهِ . وَيُقَالُ : مَا عِنْدَهُمْ نَفِيعَةٌ أَيْ  
مَنْفَعَةٌ . وَاسْتَنْفَعَهُ : طَلَبَ نَفْعَهُ (عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنشَدَ :

وَمُسْتَنْفَعٌ لَمْ يَجْزُو بِبِلَاقِهِ  
نَفْعَنَا وَمَوْلَى قَدْ أَجَبَنَا لِنُصْرَا  
وَالنَّفْعَةُ : جِلْدَةٌ تَشَقُّ فَتُجْعَلُ فِي جَانِبِي  
الْمَزَادِ ، وَفِي كُلِّ جَانِبٍ نَفْعَةٌ ، وَالْجَمْعُ نَفْعٌ  
وَنَفْعٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ  
مِنَ الْإِدَاوَةِ وَلَا يَخْشِئُهَا وَيُسَمِّيهَا نَفْعَةً ؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : سَمَّاهَا بِالْمَرْوَةِ الْوَاحِدَةِ مِنْ  
النَّفْعِ ، وَمَنْعَهَا الصَّرْفَ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّائِيثِ ،  
وَقَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي الْفَاقِ ، فَإِنْ صَحَّ  
النَّقْلُ وَالْأَمْرُ فَهُوَ أَشْبَهُ الْكَلِمَةِ أَنْ تَكُونَ بِالنَّفَافِ  
مِنَ النَّفْعِ وَهُوَ الرَّيُّ .

وَالنَّفْعَةُ : الْعَصَا ، وَهِيَ فَعْلَةٌ مِنْ  
النَّفْعِ . وَانْفَعُ الرَّجُلُ إِذَا تَجَرَّ فِي النَّفْعَاتِ ،  
وَهِيَ الْعَصَى .

وَنَافِعٌ وَنَفَاعٌ وَنَفِيعٌ : أَسْمَاءٌ ؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَفِيعٌ شَاعِرٌ مِنْ تَيْمٍ ، فَإِذَا  
أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ نَفْعٍ وَإِذَا أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ  
نَافِعٍ أَوْ نَفَاعٍ بَعْدَ التَّرْخِيمِ .

• نَفَعَ • النَّفْعُ : التَّنْفِطُ . نَفَعَتْ يَدُهُ تَنْفَعُ  
نَفْعًا وَنَفَعَتْ صَخْرٌ نَفْعًا وَنُفُوعًا : نَفِطَتْ ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنْ تَرَى كَفَلْتُ ذَاتَ النَّفْعِ

• نَفَفَ • التَّهْدِيبُ : رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ  
الْمَوْجِجِ قَالَ : نَفَفْتُ السُّوَيْقَ وَسَفَفْتُهُ وَهُوَ  
النَّفِيفُ وَالسَّفِيفُ لِسَفِيفِ السُّوَيْقِ ؛ وَأَنشَدَ  
لِرَجُلٍ مِنْ أَزْدِ شَوْعَةٍ :

وَكَانَ نَصِيرِي مَعَشَرًا فَطَحًا بِهِمْ  
نَفِيفُ السُّوَيْقِ وَالْبُطُونُ النَّوَاتِقُ  
وَقَالَ : إِذَا عَظُمَ الْبَطْنُ وَارْتَفَعَ الْمَعْدُ  
يُقَالُ لِصَاحِبِهِ نَاقٍ .

• نَفَقَ • نَفَقَ الْفَرَسُ وَالِدَابَةُ وَسَائِرُ الْبَهَائِمِ  
يَنْفِقُ نَفُوقًا : مَاتَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ أَنشَدَ  
ثَعْلَبُ :

فَمَا أَشْيَاءُ نَشَرِهَا بِمَالِي  
فَإِنْ نَفَقْتُ فَأَكْسَدُ مَا تَكُونُ  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَالْجَزُورُ  
نَافِقَةٌ ، أَيْ مَيِّتَةٌ مِنْ نَفَقَتِ الدَّابَّةِ إِذَا مَاتَتْ ؛  
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

نَفَقَ الْبَعْلُ وَأَوْدَى سَرْجَهُ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَرْجِي وَيَعْلُ  
وَأَوْرَدَهُ ابْنُ بَرٍّ : سَرْجِي وَالْبَعْلُ .

وَنَفَقَ الْبَيْعُ نَفَاقًا : رَاجَ . وَنَفَقَتِ السَّلْعَةُ  
تَنْفِقُ نَفَاقًا ، بِالْفَتْحِ : غَلَتْ وَرَغَبَ فِيهَا ،  
وَأَنْفَقَهَا هُوَ وَنَفَقَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُنْفِقُ  
سَلْعَتُهُ بِالْحَلْفِ الْكَاذِبِ ، الْمُنْفِقُ ،  
بِالتَّشْدِيدِ : مِنَ النَّفَاقِ وَهُوَ ضِدُّ الْكَسَادِ ؛  
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ مَنَفَقَةٌ لِلْسَّلْعَةِ  
مَنْحَقَةٌ لِلْبَرَكَةِ ، أَيْ هِيَ مَظَنَّةٌ لِنَفَاقِهَا  
وَمَوْضِعٌ لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :  
لَا يَنْفِقُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ، أَيْ لَا يَقْصِدُ أَنْ  
يَنْفِقَ سَلْعَتَهُ عَلَى جِهَةِ النَّجَشِ ، فَإِنَّهُ يَزِيدُهَا  
فِيهَا يَرْغَبُ السَّامِعُ فَيَكُونُ قَوْلُهُ سَبَبًا لِاتِّبَاعِهَا  
وَمُنْفِقًا لَهَا . وَنَفَقَ الدَّرْهَمُ يَنْفِقُ نَفَاقًا :  
كَذَلِكَ ؛ (هَلَوُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) كَانَ الدَّرْهَمُ

قُلْ فَرَّغَبَ فِيهِ .  
وَأَتَقَى الْقَوْمَ : نَفَقَتْ سَوْقُهُمْ . وَنَفَقَ مَالُهُ  
وَوَرَّهَهُ وَطَعَامُهُ نَفَقًا وَنَفَقًا وَنَفَقَ ، كِلَاهُمَا :  
نَفَصَ وَقُلْ ، وَقِيلَ فِي وَدَّهَبَ . وَأَنفَقُوا :  
نَفَقَتْ أَمْوَالُهُمْ . وَأَتَقَى الرَّجُلُ إِذَا أَفْتَقَرُ ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ  
الْإِنْفَاقِ » ؛ أَيْ خَشْيَةَ الْفَنَاءِ وَالْفَقْدِ . وَأَتَقَى  
الْأَلَّ : صَرَفَهُ . وَفِي التَّزْيِيلِ : « وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ  
اتَّقُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ » ؛ أَيْ اتَّقُوا فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ وَأَطِيعُوا وَتَصَدَّقُوا . وَاسْتَفَقَ : أَذْهَبَ .  
وَالنَّفَقَةُ : مَا أَتَقَى ، وَالْجَمْعُ نَفَاقٌ .  
حَكَى اللَّحْيَانِي : نَفَقَتْ نَفَاقُ الْقَوْمِ  
وَنَفَقَاتُهُمْ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا نَفَقَتْ وَفَنَتْ .  
وَالنَّفَاقُ ، بِالْكَسْرِ : جَمْعُ النَّفَقَةِ مِنْ  
الدَّرَاهِمِ ، وَنَفَقَ الزَّادُ يَنْفَقُ نَفَقًا ، أَيْ نَفَذَ ،  
وَقَدْ أَتَقَتْ الدَّرَاهِمُ مِنَ النَّفَقَةِ . وَرَجُلٌ  
يُنْفِقُ أَيْ كَثِيرُ النَّفَقَةِ .

وَالنَّفَقَةُ : مَا أَتَقَتْ ، وَاسْتَفَقَتْ عَلَى  
الْعِيَالِ وَعَلَى نَفْسِكَ . التَّهْدِيبُ : اللَّيْثُ نَفَقَ  
السَّعْرُ (١) يَنْفَقُ نَفَقًا إِذَا كَثُرَ مَشْرُوهُ ، وَأَتَقَى  
الرَّجُلُ إِشْفَاقًا إِذَا وَجَدَ نَفَاقًا لِمَتَاعِهِ . وَفِي مَثَلٍ  
مِنْ أَمْثَالِهِمْ : مَنْ بَاعَ عَرَضَهُ أَتَقَى ، أَيْ مَنْ  
شَاتَمَ النَّاسَ شَتِيمَ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَجِدُ نَفَاقًا  
يَعْرِضُهُ يَنَالُ مِنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَتْمِبْنَ زُهَيْرٍ :  
أَيْتُ وَلَا أَهْجُو الصَّدِيقَ وَمَنْ يَبِيعُ

يَعْرِضُ أَيْيَهُ فِي الْمَعَاشِرِ يَنْفَقُ  
أَيْ يَجِدُ نَفَاقًا ، وَالْبَاءُ مُقَحَّمَةٌ فِي قَوْلِهِ يَعْرِضُ  
أَيْيَهُ .

وَنَفَقَتْ الْأَيُّمُ تَنْفَقُ نَفَاقًا إِذَا كَثُرَ خُطَابُهَا .  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : مِنْ حَظِّ الْمَرْءِ نَفَاقُ  
أَيِّمِهِ ، أَيْ مِنْ سَعَادَتِهِ أَنْ تُخْطَبَ نِسَاؤُهُ مِنْ  
بَنَاتِهِ وَأَخَوَاتِهِ وَلَا يَكْسِدَنَّ كَسَادَ السَّلْعِ الَّتِي  
لَا تَنْفَقُ . وَالنَّفَقُ : السَّرِيعُ الْإِنْفِاقُ مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ ، يُقَالُ : سَرَعَ نَفَقُ أَيْ مَنَظِعُ ، قَالَ  
لَيْدٌ :

(١) قوله : « السَّعْرُ » كَذَا هُوَ فِي الْأَصْلِ وَلِلْمَعْنَى  
الشَّيْءِ .

شَدًّا وَمَرْفُوعًا يَقْرُبُ مِثْلَهُ  
لِللَّوَرِدِ لَا نَفَقٌ وَلَا مَسْئُوهُ  
أَيْ عَدُوٌّ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ . وَفَرَسٌ نَفَقَ الْجَرَى إِذَا  
كَانَ سَرِيعَ انْقِطَاعِ الْجَرَى ، قَالَ عَلْقَمَةُ  
ابْنُ عَبْدِ بَصِيفُ ظَلِيمًا :

فَلَا تَزِيدُهُ فِي مَشْيِهِ نَفَقٌ  
وَلَا الزَّيْفُ دَوِينُ الشَّدِّ مَسْئُومٌ  
وَالنَّفَقُ : سَرَبٌ فِي الْأَرْضِ مُشْتَقٌّ إِلَى  
مَوْضِعٍ آخَرَ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : لَهُ مَخْلَصٌ  
إِلَى مَكَانٍ آخَرَ . وَفِي الْمَثَلِ : ضَلَّ دَرِيسٌ  
نَفَقَهُ ، أَيْ جَحَرَهُ . وَفِي التَّزْيِيلِ : « فَإِنْ  
اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ » ،  
وَالْجَمْعُ أَتْفَاقٌ ، وَاسْتَعَارَهُ أَمْرُو الْقَيْسِ  
لِجَحْرِ الْفَيْثَةِ فَقَالَ يَصِفُ فَرَسًا :

خَفَاهُ مِنْ أَتْفَاقِهِنَّ كَانَهَا  
خَفَاهُ وَدَقَّ مِنْ عَشْيٍ مُجَلِّبٍ

وَالنَّفَقَةُ وَالنَّافِقَاءُ : جَحَرُ الضَّبِّ  
وَالْيَرْبُوعِ ، وَقِيلَ : النَّفَقَةُ وَالنَّافِقَاءُ : مَوْضِعٌ  
يَرْقَهُ الْيَرْبُوعُ مِنْ جَحَرِهِ ، فَإِذَا أَتَى مِنْ قِبَلِ  
الْقَاصِصَاءِ ضَرَبَ النَّافِقَاءَ بِرَأْسِهِ فَخَرَجَ . وَنَفَقَ  
الْيَرْبُوعُ وَنَفَقَ وَأَتَقَى وَنَفَقَ : خَرَجَ مِنْهُ .  
وَتَنَفَّقَ الْحَارِثُ وَاتَنَفَّقَهُ : اسْتَخْرَجَهُ مِنْ  
نَاقَاتِهِ ، وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمْ لِلشَّيْطَانِ فَقَالَ :

إِذَا الشَّيْطَانُ قَصَعَ فِي قَهَا  
تَنَفَّقْنَاهُ بِالْحَبْلِ التَّوَامِ  
أَيْ اسْتَخْرَجْنَاهُ اسْتَخْرَاجَ الضَّبِّ مِنْ  
نَاقَاتِهِ .

وَأَتَقَى الضَّبُّ وَالْيَرْبُوعُ إِذَا لَمْ يَرْقُ بِهِ  
حَتَّى يَسْتَفِيقَ وَيَذْهَبَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَصَعَةُ  
الْيَرْبُوعِ أَنْ يَحْضُرَ حَفِيرَةً ثُمَّ يَسُدُّ بِأُيُهَا  
بُتْرَافِهَا ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ التُّرَابُ الدَّمَاءُ ، ثُمَّ  
يَحْضُرُ حَفْرًا آخَرَ يُقَالُ لَهُ النَّافِقَاءُ وَالنَّفَقَةُ  
وَالنَّفَقُ فَلَا يَنْفِذُهَا ، وَلَكِنَّهُ يَحْضُرُهَا حَتَّى  
تَرَقُّ ، فَإِذَا أَخَذَ عَلَيْهِ بِقَاصِصَاتِهِ عَدَا إِلَى  
النَّافِقَاءِ فَضَرَبَهَا بِرَأْسِهِ وَمَرَقَ مِنْهَا ، وَتُرَابُ  
النَّفَقَةِ يُقَالُ لَهُ الرَّاهِطَاءُ ، وَأَنشَدَ :

وَمَا أُمُّ الرُّدَيْنِ وَإِنْ أَدَلَّتْ  
بِعَالِمَةٍ بِأَخْلَاقِ الْكِرَامِ  
إِذَا الشَّيْطَانُ قَصَعَ فِي قَهَا  
تَنَفَّقْنَاهُ بِالْحَبْلِ التَّوَامِ  
أَيْ إِذَا سَكَنَ فِي قَاصِصَاءِ قَهَا تَنَفَّقْنَاهُ ،  
أَيْ اسْتَخْرَجْنَاهُ كَمَا يُسْتَخْرَجُ الْيَرْبُوعُ مِنْ  
نَاقَاتِهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْقَاصِصَاءِ : إِنَّمَا  
قِيلَ لَهُ ذَلِكَ ، لِأَنَّ الْيَرْبُوعَ يُخْرِجُ تُرَابَ  
الْجَحْرِ ثُمَّ يَسُدُّ بِهِ قَمَّ الْآخَرِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ  
قَصَعَ الْكَلِمَ بِالْأَلَمِ إِذَا امْتَلَأَ بِهِ ، وَقِيلَ لَهُ  
الدَّمَاءُ ، لِأَنَّهُ يُخْرِجُ تُرَابَ الْجَحْرِ وَيُطْلِي بِهِ  
قَمَّ الْآخَرِ ، مِنْ قَوْلِكَ أَدَمْتُ قَدْرَكَ ، أَيْ  
أَطْلَيْتُهَا بِالطَّحَالِ وَالرَّمَادِ . وَيُقَالُ : نَافَقَ  
الْيَرْبُوعُ إِذَا دَخَلَ فِي نَاقَاتِهِ ، وَقَصَعَ إِذَا  
خَرَجَ مِنَ الْقَاصِصَاءِ . وَتَنَفَّقَ : خَرَجَ ، قَالَ  
ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا أَرَادُوا دَسَمَهُ تَنَفَّقَا  
أَبُو عُبَيْدٍ : سَمَى الْمَنَاقِ مَنَاقًا لِلنَّفَقِ  
وَهُوَ السَّرَبُ فِي الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا سَمِيَ  
مَنَاقًا لِأَنَّهُ نَافَقَ كَالْيَرْبُوعِ وَهُوَ دَخُولُهُ  
نَاقَاتِهِ . يُقَالُ : قَدْ نَفَقَ بِهِ وَنَافَقَ ، وَلَهُ جَحَرٌ  
آخَرُ يُقَالُ لَهُ الْقَاصِصَاءُ ، فَإِذَا طُلِبَ قَصَعَ  
فَخَرَجَ مِنَ الْقَاصِصَاءِ ، فَهُوَ يَدْخُلُ فِي النَّافِقَاءِ  
وَيَخْرُجُ مِنَ الْقَاصِصَاءِ ، أَوْ يَدْخُلُ فِي  
الْقَاصِصَاءِ وَيَخْرُجُ مِنَ النَّافِقَاءِ ، فَيُقَالُ هَكَذَا  
يَفْعَلُ الْمَنَاقِ ، يَدْخُلُ فِي الْإِسْلَامِ ثُمَّ يَخْرُجُ  
مِنْهُ مِنْ غَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّافِقَاءُ إِحْدَى جَحَرِ  
الْيَرْبُوعِ يَكْتُمُهَا وَيُظْهِرُ غَيْرَهَا وَهُوَ مَوْضِعٌ  
يَرْقَهُ ، فَإِذَا أَتَى مِنْ قِبَلِ الْقَاصِصَاءِ ضَرَبَ  
النَّافِقَاءَ بِرَأْسِهِ فَاتَنَفَّقَ أَيْ خَرَجَ ، وَالْجَمْعُ  
خَوَاقٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : جَحَرَةُ الْيَرْبُوعِ  
سَبْعَةٌ : الْقَاصِصَاءُ وَالنَّافِقَاءُ وَالدَّمَاءُ وَالرَّاهِطَاءُ  
وَالْعَانِقَاءُ وَالْحَائِيَاءُ وَاللَفْزُ ، وَهِيَ اللَّغْزِيُّ  
أَيْضًا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ النَّافِقَاءُ وَالنَّفَقَاءُ  
وَالنَّفَقَةُ وَالرَّهْطَاءُ وَالرَّهْطَةُ وَالْقَصِصَاءُ  
وَالْقَصِصَةُ ، وَمَا جَاءَ عَلَى فَاعِلَاءٍ أَيْضًا حَاوِيَاءُ  
وَسَائِيَاءُ وَسَائِيَاءُ وَالسَّمَوِيُّ بْنُ عَادِيَاءَ ،

وَالْخَافِيَاءُ الْجَنُّ، وَالْكَارِبَاءُ (١) وَاللَّوْبَاءُ  
وَالْجَاسِيَاءُ لِلصَّلَاةِ، وَالْبَالِغَاءُ لِلْكَارِعِ،  
وَبَنُو قَابِعَاءَ لِلسَّبِّ. وَالنَّفَقَةُ مِثَالُ الْهَمْزَةِ:  
النَّفَاقَةُ، تَقُولُ مِنْهُ: نَفَقَ الْيَرْبُوعُ تَفِيقًا  
وَنَافَقَ، أَيْ دَخَلَ فِي نَافِقَاتِهِ، وَمِنْهُ اسْتِثْقَا  
الْمُنَافِقِ فِي الدِّينِ. وَالنَّفَاقُ، بِالْكَسْرِ، فِعْلُ  
الْمُنَافِقِ.

وَالنَّفَاقُ: الدُّخُولُ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ وَجْهِ  
وَالْخُرُوجُ عَنْهُ مِنْ آخَرٍ، مُشْتَقٌّ مِنْ نَافَقَاءَ  
الْيَرْبُوعِ إِسْلَامِيَّةٌ، وَقَدْ نَافَقَ مُنَافِقَةً وَنَفَاقًا،  
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ النَّفَاقِ وَمَا تَصَرَّفَ  
مِنْهُ اسْمًا وَفِعْلًا، وَهُوَ اسْمُ إِسْلَامِيٍّ لَمْ تَعْرِفْهُ  
الْعَرَبُ بِالْمَعْنَى الْمَخْصُوصِ بِهِ، وَهُوَ الَّذِي  
يَسْتَرْكُفُهُ وَيُظْهِرُ إِيمَانَهُ، وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ فِي  
اللُّغَةِ مَعْرُوفًا. يُقَالُ: نَافَقَ يُنَافِقُ مُنَافِقَةً  
وَنَفَاقًا، وَهُوَ مَا خُذَ مِنَ النِّفَاقِ لَا مِنَ النِّفَقِ  
وَهُوَ السَّرْبُ الَّذِي يَسْتَرِي فِيهِ لِسْتَرْكُفِهِ. وَفِي  
حَدِيثٍ حَنْظَلَةُ: نَافَقَ حَنْظَلَةُ، أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا  
كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، أَتْلَخَصَ وَزَهَدَ فِي  
الدُّنْيَا، وَإِذَا خَرَجَ عَنْهُ تَرَكَ مَا كَانَ عَلَيْهِ  
وَرَغِبَ فِيهَا، فَكَانَتْ نَوْعٌ مِنَ الظَّاهِرِ  
وَالْبَاطِنِ، مَا كَانَ يَرْضَى أَنْ يُسَامِحَ بِهِ نَفْسَهُ  
وَفِي الْحَدِيثِ: أَكْثَرُ مُنَافِقِي هَذِهِ الْأُمَّةِ  
قُرَآؤُهَا، أَرَادَ بِالنَّفَاقِ هَهُنَا الرِّيَاءَ لِأَنَّ كُلَّيْهِمَا  
إِظْهَارُ غَيْرِ مَا فِي الْبَاطِنِ، وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ:  
يَهْدِي قَلَائِصَ خَضَعًا بِكَفَنِهِ  
صَعَرَ الْخُلُودِ نَوَاقِ الْأَوْبَارِ

أَيُّ نُسِلَتْ أَوْبَارُهَا مِنَ السَّمَنِ، وَفِي نَوَادِرِ  
الْأَعْرَابِ: أَتَفَقَّتِ الْأَوَّلُ إِذَا انْتَرَتْ أَوْبَارُهَا  
عَنِ سِمَنِ.

قَالُوا: وَتَفَقَّ الْجُرْحُ إِذَا تَقَشَّرَ، وَيُقَالُ  
زَيْتٌ إِنْفَاقٌ، قَالَ الرَّاجِزُ:

إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ فَحْلٍ شَقَاقٍ  
فَقَطَّنْ مُصْفَرًا كَرَبْتَ الْإِنْفَاقَ  
وَالنَّافِقَةَ: نَافِقَةُ الْمِسْكِ، دَخِيلٌ، وَهِيَ  
فَارَةُ الْمِسْكِ وَهِيَ وَعَاوُهُ.

(١) قوله: «الكارباء» هكذا هو في الأصل  
بدون نقط.

وَمَالِكُ بْنُ الْمُنْتَفِقِ الضَّبِّيُّ أَحَدُ  
بَنِي صُبَّاحَ بْنِ طَرِيفٍ قَاتِلُ سِطَامِ بْنِ  
قَيْسٍ.  
وَالْمُنْتَفِقُ: مَوْضِعٌ. وَتَفَقَّقَ الْقَمِيصُ  
وَالسَّرَاوِيلُ: مَعْرُوفٌ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ.  
وَهُوَ الْمُنْتَفِقُ، وَقِيلَ: التَّفَقُّقُ دَخِيلٌ، تَفَقَّقَ  
السَّرَاوِيلُ. الْجَوْهَرِيُّ: وَتَفَقَّقَ السَّرَاوِيلُ  
الْمَوْضِعُ الْمَتَّعِ مِنْهَا، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ تَفَقَّقَ  
بِكسر النون.  
وَالْمُنْتَفِقُ: اسْمُ رَجُلٍ.

• نفك • اللَّيْثُ: النَّفْكََةُ لُغَةٌ فِي النَّفْكَةِ  
وَهِيَ الْغَدَّةُ.

• نفل • النَّفْلُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْغَنِيْمَةُ  
وَالْهَبَةُ، قَالَ كَيْدٌ:

إِنْ تَقَوَّى رَبَّنَا خَيْرَ نَفْلٍ  
وَيَاذَنْ اللَّهَ رَبِّي وَالْعَجَلِ  
وَالْجَمْعُ أَنْفَالٌ وَنَفَالٌ، قَالَتْ جَنْوَبُ أُخْتِ  
عَمْرِو ذِي الْكَلْبِ:

وَقَدْ عَلِمْتُ فَهْمٌ عِنْدَ اللِّقَاءِ  
بِأَنَّهُمْ لَكَ كَانُوا نَفَالًا  
نَفْلُهُ نَفْلًا وَنَفْلُهُ إِياهُ وَنَفْلُهُ، بِالتَّخْفِيفِ،  
وَنَفَلْتُ فَلَانًا تَنْفِيلًا: أَعْطَيْتُهُ نَفْلًا وَغَنَمًا.  
وَقَالَ شَمِيرٌ: أَنْفَلْتُ فَلَانًا وَنَفْلَتُهُ، أَيْ أَعْطَيْتُهُ  
نَافِلَةً مِنَ الْمَعْرُوفِ. وَنَفْلَتُهُ: سَوَّغْتُ لَهُ  
مَا غَنِمَ، وَاتَّشَدَّ:

لَمَّا رَأَيْتُ سَنَةَ جَادَى  
أَخَذْتُ فَاسِيَّ أَقْطَعُ الْقَتَادَا  
رَجَاءً أَنْ أَنْفَلَ أَوْ أَزْدَادَا

قَالَ: أَنْشَدْتُهُ الْعُقَيْلِيَّةَ فَقِيلَ لَهَا  
مَا الْإِنْفَالُ؟ فَقَالَتْ: الْإِنْفَالُ أَخَذُ الْفَاسِيَّ  
بِقَطْعِ الْقَتَادِ لِإِيْلِهِ لِأَنَّهُ يَنْجُو مِنَ السَّنَةِ فَيَكُونُ  
لَهُ فَضْلٌ عَلَى مَنْ لَمْ يَقْطَعْ الْقَتَادَ لِإِيْلِهِ.

وَنَفَلَ الْإِمَامُ الْجُنْدَ: جَعَلَ لَهُمْ  
مَا غَنِمُوا. وَالنَّافِلَةُ: الْغَنِيْمَةُ، قَالَ  
أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَإِنْ تَكَ أَتَيْتُ مِنْ مَعَدٍ كَرِيْمَةً  
عَلَيْنَا فَقَدْ أَعْطَيْتُ نَافِلَةً الْفَضْلُ  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ  
الْأَنْفَالِ»؛ يُقَالُ الْغَنَائِمُ، وَاحِدُهَا نَفْلٌ.  
وَلَمَّا سَأَلُوا عَنْهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ حَرَامًا عَلَى مَنْ  
كَانَ قَبْلَهُمْ فَاحْلَاهَا اللَّهُ لَهُمْ، وَقِيلَ أَيْضًا: إِنَّهُ  
ﷺ، نَفَلَ فِي السَّرَايَا فَكْرَهُوا ذَلِكَ؛ فِي  
تَأْوِيلِهِ: «كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ  
بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ»،  
كَذَلِكَ تَنْفَلُ مَنْ رَأَتْ وَإِنْ كَرَهُوا، وَكَانَ  
سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، جَعَلَ لِكُلِّ مَنْ  
أَتَى بِأَسِيرٍ شَيْئًا، فَقَالَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ: يَبْقَى  
آخِرُ النَّاسِ بِغَيْرِ شَيْءٍ.

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَجَاعُ مَعْنَى النَّفْلِ  
وَالنَّافِلَةُ مَا كَانَ زِيَادَةً عَلَى الْأَصْلِ، سُمِّيَتْ  
الْغَنَائِمُ أَنْفَالًا لِأَنَّ الْمُسْلِمِينَ فَضَّلُوا بِهَا عَلَى  
سَائِرِ الْأُمَمِ الَّذِينَ لَمْ تَحِلَّ لَهُمْ. الْغَنَائِمُ.  
وَصَلَاةُ التَّطَوُّعِ نَافِلَةٌ لِأَنَّهَا زِيَادَةٌ أَجْرُ  
لَهُمْ عَلَى مَا كَتَبَ لَهُمْ مِنْ ثَوَابٍ مَا فَرَضَ  
عَلَيْهِمْ.

وَفِي الْحَدِيثِ: وَنَفَلَ النَّبِيُّ ﷺ،  
السَّرَايَا فِي الْبَدَاوِ الرَّبْعِ وَفِي الْقَفْلَةِ الثَّلَاثِ،  
تَقْضِيْلًا لَهُمْ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْعُسْكَرِ بِمَا  
عَانَوْا مِنْ أَمْرِ الْعَدُوِّ، وَقَاسَوْهُ مِنَ الدُّوْبِ  
وَالْتَعَبِ، وَبَاشَرُوهُ مِنَ الْقِتَالِ وَالْخَوْفِ.  
وَكُلُّ عَطِيَّةٍ تُبْرَعُ بِهَا مُعْطِيهَا مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ  
عَمَلٍ خَيْرٍ فَهِيَ نَافِلَةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّفْلُ  
الْغَنَائِمُ، وَالنَّفْلُ الْهَبَةُ، وَالنَّفْلُ التَّطَوُّعُ.  
ابْنُ السَّكَيْتِ: تَنْفَلُ فَلَانٌ عَلَى أَصْحَابِهِ  
إِذَا أَخَذَ أَكْثَرَهُمَا أَخَذُوا عِنْدَ الْغَنِيْمَةِ. وَقَالَ  
أَبُو سَعِيدٍ: نَفَلْتُ فَلَانًا عَلَى فَلَانٍ، أَيْ  
فَضَّلْتُهُ. وَالنَّفْلُ بِالتَّحْرِيكِ: الْغَنِيْمَةُ،  
وَالنَّفْلُ، بِالسُّكُونِ وَقَدْ يَحْرُكُ: الزِّيَادَةُ.  
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ بَعَثَ بَعَثًا قَبْلَ تَجَدُّ قَبْلَتِ  
سُهَانِهِمْ اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيرًا وَنَفْلَهُمْ بَعِيرًا بَعِيرًا،  
أَيُّ زَادَهُمْ عَلَى سِهَامِهِمْ، وَيَكُونُ مِنْ خُمْسِ  
الْخُمْسِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: لَا تَنْفَلْ فِي

غَنِمَةٍ حَتَّى يُقَسَمَ جَفَّةً كُلُّهَا ، أَى لَا يُنْفَلُ مِنْهَا الْأَمِيرُ أَحَدًا مِنَ الْمُقَاتِلَةِ بَعْدَ إِخْرَاجِهَا حَتَّى يُقَسَمَ كُلُّهَا ، ثُمَّ يُنْفَلُ إِنْ شَاءَ مِنَ الْخُمْسِ ، فَأَمَّا قَبْلَ الْقِسْمَةِ فَلَا ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ النَّفْلِ وَالْإِنْفَالِ فِي الْحَدِيثِ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ النَّوَافِلُ فِي الْعِبَادَاتِ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ عَلَى الْفَرَائِضِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَتَقَرَّبُ إِلَى النَّوَافِلِ . وَفِي حَدِيثٍ قِيَامِ رَمَضَانَ : لَوْ نَفَلْنَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِنَا هَذِهِ ، أَى زِدْنَا مِنْ صَلَاةِ النَّافِلَةِ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : إِنْ الْمَغَانِمُ كَانَتْ مُحَرَّمَةً عَلَى الْأُمَمِ فَتَقْلَاهَا اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْأُمَّةُ ، أَى زَادَهَا .

وَالنَّافِلَةُ : الْعَطِيَّةُ عَنْ يَدٍ . وَالنَّفْلُ وَالنَّافِلَةُ : مَا يَفْعَلُهُ الْإِنْسَانُ مِمَّا لَا يَجِبُ عَلَيْهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ » ، النَّفْلُ وَالنَّافِلَةُ : عَطِيَّةُ التَّطَوُّعِ مِنْ حَيْثُ لَا يَجِبُ ، وَمِنْهُ نَافِلَةُ الصَّلَاةِ .

وَالْتَنَفُّلُ : التَّطَوُّعُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : لَيْسَتْ لِأَحَدٍ نَافِلَةٌ إِلَّا لِلنَّبِيِّ ﷺ ، قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ فَعَمَلُهُ نَافِلَةٌ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : هَذِهِ نَافِلَةٌ زِيَادَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، خَاصَّةٌ لَيْسَتْ لِأَحَدٍ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَهُ أَنْ يَزِدَّ فِي عِبَادَتِهِ عَلَى مَا أَمَرَ بِهِ الْخَلْقُ أَجْمَعِينَ لِأَنَّهُ فَضَّلَهُ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ وَعَدَهُ أَنْ يَبْعَثَهُ مَقَامًا مَحْمُودًا وَصَحَّ أَنَّهُ الشَّفَاعَةُ .

وَرَجُلٌ كَثِيرُ النَّوَافِلِ ، أَى كَثِيرُ الْعَطَايَا وَالْفَوَاضِلِ ، قَالَ لَبِيدٌ :

لِلَّهِ نَافِلَةُ الْأَجَلِ الْأَفْضَلُ  
قَالَ شَمِيرٌ : يُرِيدُ فَضْلَ مَا يُنْفَلُ مِنْ شَيْءٍ . وَنَفْلٌ غَيْرُهُ يُنْفَلُ ، أَى فَضْلُهُ عَلَى غَيْرِهِ .

وَالنَّافِلَةُ : وَلَدُ الْوَلَدِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَصْلَ كَانَ الْوَلَدَ فَصَارَ وَلَدُ الْوَلَدِ زِيَادَةً عَلَى الْأَصْلِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً » ، كَأَنَّهُ قَالَ وَهَبْنَا لِإِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ فَكَانَ كَأَنفَرَضِ

لَهُ ، ثُمَّ قَالَ : وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ، فَالْنَّافِلَةُ لِيَعْقُوبَ خَاصَّةٌ ، لِأَنَّهُ وَلَدُ الْوَلَدِ ، أَى وَهَبْنَا لَهُ زِيَادَةً عَلَى الْفَرَضِ لَهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ إِسْحَاقَ وَهَبَ لَهُ بِدَعَائِهِ وَزَيْدَ يَعْقُوبَ تَفَضُّلاً .

وَالنَّوْفَلُ : الْعَطِيَّةُ . وَالنَّوْفَلُ : السَّيِّدُ الْمِعْطَاءُ يُشَبَّهَانِ بِالْبَحْرِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَدْ لَهِذَا عَلَى أَنَّ النَّوْفَلَ الْبَحْرُ ، وَلَا نَصَّ لَهُمْ عَلَى ذَلِكَ ، أَعْنَى أَنَّهُمْ لَمْ يَصْرَحُوا بِذَلِكَ بَلْ يَقُولُوا النَّوْفَلُ الْبَحْرُ . أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْيَمُّ وَالْقَلَمْسُ ، وَالنَّوْفَلُ وَالْمَهْرَقَانُ ، وَالْدَامَاءُ وَخَضَارَةُ وَالْأَخْضَرُ وَالْعَلِيمُ <sup>(١)</sup> وَالْخَسِيفُ . وَالنَّوْفَلُ : الْبَحْرُ <sup>(٢)</sup> .

التَّهْذِيبُ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ النَّوَافِلِ وَهِيَ الْعَطَايَا نَوْفَلٌ ، قَالَ الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ رَجُلًا :  
غِيَاثُ الْمَضُوعِ رَبَّابُ الصُّلُو  
عَ لَأَمْتِكَ الزُّفْرُ النَّوْفَلُ

يَعْنَى الْمَذْكُورُ ، ضَاعَى ، أَى أَفْرَعَى . قَالَ شَمِيرٌ : الزُّفْرُ الْقَوَى عَلَى الْحِمَالَاتِ ، وَالنَّوْفَلُ الْكَثِيرُ النَّوَافِلِ ، وَقَوْمٌ نَوْفَلُونَ . وَالنَّوْفَلُ : الْعَطِيَّةُ تُشَبَّهُ بِالْبَحْرِ . وَالنَّوْفَلُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ ، وَأَنْشَدَ الْأَعْمَشُ بِأَهْلَةٍ :

أَخُو رَغَائِبٍ يُعْطِيهَا وَيَسْأَلُهَا  
يَأْبَى الظَّلَامَةَ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزُّفْرُ  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَوْلُهُ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزُّفْرُ ، النَّوْفَلُ : مَنْ يَنْفَعِي عَنْهُ الظُّلَمُ مِنْ قَوِيٍّ ، أَى يَدْفَعُهُ .

وَالنَّوْفَلَةُ : الْمَمْحَلَّةُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمَمْلُوحَةُ ، قَالَ أَبُو مَتَّصِرٍ : لَا أَعْرِفُ النَّوْفَلَةَ بِهَذَا الْمَعْنَى .

وَالنَّفْلُ مِنَ الشَّيْءِ : انْتَفَى وَتَبَرَّأَ مِنْهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : انْتَفَلْتُ مِنَ الشَّيْءِ وَانْتَفَيْتُ مِنْهُ يَمَعْنَى وَاحِدٍ كَأَنَّهُ إِيدَالٌ مِنْهُ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :  
لَقِنْ فَنَيْتَ بِنَا عَنْ جِدِّ مَعْرَكَةٍ  
لَا تَلْفُنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَتَنَفَّلُ

(١) قوله : « والعلم » هكذا في الأصل مضبوطاً ، والذي في القاموس : العلم أى كحيدر .

(٢) قوله : « والنوفل البحر » كذا في الأصل وهو مستغنى عنه .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : أَنَّ فُلَانًا انْتَفَلَ مِنْ وَلَدِيٍّ أَى تَبَرَّأَ مِنْهُ . قَالَ اللَّيْثُ : قَالَ لِي فُلَانٌ قَوْلًا فَانْتَفَلْتُ مِنْهُ ، أَى أَنْكَرْتُ أَنْ أَكُونَ فَعَلَتُهُ ، وَأَنْشَدَ لِلْمَتَلَمَّسِ :

امْتَفِئلاً مِنْ نَصْرِ بَهْتَةٍ دَائِبًا ؟  
وَتَنَفَّلِي مِنْ آلِ زَيْدٍ فَيْسَا !  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : تَنَفَّلِي تَنَفَّنِي .

وَالنَّافِلُ : النَّافِي . وَيُقَالُ : انْتَفَلَ فُلَانٌ إِذَا اعْتَنَرَ . وَانْتَفَلَ : صَلَّى النَّوَافِلَ . وَيُقَالُ : نَفَلْتُ عَنْ فُلَانٍ مَا قِيلَ فِيهِ تَنْفِيلاً إِذَا نَضَحْتَ عَنْهُ وَدَفَعْتَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْقَسَامَةِ : قَالَ لِأَرْوَاحِ الْمَقْتُولِ : أَرْضُونَنِي بِنَفْلِ خَمْسِينَ مِنَ الْيَهُودِ مَا قَوْلُهُ ؟ يُقَالُ : نَفَلْتُ فَنَفْلًا ، أَى حَلَفْتُهُ فَحَلَفَ . وَنَفَلَ وَانْتَفَلَ إِذَا حَلَفَ . وَأَصْلُ النَّفْلِ النَّفْيُ . يُقَالُ : نَفَلْتُ الرَّجُلَ عَنْ نَسَبِهِ . وَانْفَلَ عَنْ نَفْسِكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا ، أَى انْفَرَوْا مَا قِيلَ فِيكَ ، وَسُمِّيَتِ الْيَمِينُ فِي الْقَسَامَةِ نَفْلًا ، لِأَنَّ الْقِصَاصَ يَنْفَى بِهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : لَوُدِدْتُ أَنَّ بَنِي أُمَيَّةَ رَضُوا وَنَفَلْنَاهُمْ خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، يَحْلِفُونَ مَا قَتَلْنَا عَثَانَ وَلَا نَعْلَمُ لَهُ قَاتِلًا ، يُرِيدُ نَفَلْنَا لَهُمْ . وَاتَّيْتُ انْتَفَلَهُ ، أَى أَطْلَبُهُ ، (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَانْفَلَ لَهُ : حَلَفَ .

وَالنَّفْلُ : ضَرْبٌ مِنَ دِقِّ النَّبَاتِ ، وَهُوَ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ تَنْبَتَ مُسْتَطَحَةً وَلَهَا حَسَكٌ يَرَعَاهُ الْقَطَا ، وَهِيَ مِثْلُ الْقَتِّ لَهَا تَوْرَةٌ صَفْرَاءُ طَيِّبَةُ الرَّيْحِ ، وَاحِدَتُهُ نَفْلَةٌ ، قَالَ :  
وَبِالنَّفْلِ سُمِّيَ الرَّجُلُ نَفِيلًا ، الْجَوْهَرِيُّ :  
النَّفْلُ نَبْتُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ هُوَ الْقُطَامِيُّ :  
ثُمَّ اسْتَمَرَّ بِهَا الْحَادِي وَجَنِبَهَا

بَطْنُ الَّتِي تَنْبَتُهَا الْحَوْدَانُ وَالنَّفْلُ وَالْعَرَبُ يَقُولُ : فِي لَيَالِي الشَّهْرِ ثَلَاثُ غُرَرٍ ، وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا يَهْلُ الْهَيْلُ ، سَمِينٌ غُرًّا لِأَنَّ بَيَاضَهَا قَلِيلٌ كَغُرَّةِ الْفَرَسِ ، وَهِيَ أَقَلُّ مَا فِيهِ مِنْ بَيَاضٍ وَجْهَهُ ، وَيُقَالُ لثَلَاثِ لَيَالِي بَعْدَ الْغُرَرِ : نَفْلٌ ، لِأَنَّ الْغُرَرَ كَانَتْ الْأَصْلَ وَصَارَتْ زِيَادَةً النَّفْلُ زِيَادَةً عَلَى

الأصل، واللبالي النفل هي الليلة الرابعة والخامسة والسادسة من الشهر والنوفلية: ضرب من الأمشاط (حكاه ابن جني عن الفارسي) وأنشد لجران العود:

ألا لاتفرن امرأ نوفلية  
على الرأس بعدي والترائب وضح  
ولا فاجم يسقى الدهان كأنه  
أسود يزهاها مع الليل أبطح  
وكذلك روي: يغرن، بلفظ التذكير، وهو أعذر من قولهم حضر القاضي امرأة لأن تأنيث المشط غير حقيقي.

التنذيب: والنوفلية شيء يتخذ نساء الأعراب من صوف يكون في غلط أقل من الساعد، ثم يحشى ويغط فتضع المرأة على رأسها ثم تختبر عليه، وأنشد قول جرّان العود:

وفي حديث أبي الدرداء: إياكم والخيل المنفلة التي إن لقيت فرت وإن غيبت غلت، قال ابن الأثير: كأنه من النفل الغنيمة، أي الذين قصدهم من الغزو الغنيمة والهال دون غيره، أو من النفل وهم المطوعة المتبرعون بالغزو الذين لا اسم لهم في الديوان فلا يقاتلون قتال من له سهم، قال: هكذا جاء في كتاب أبي موسى من حديث أبي الدرداء، قال: والذي جاء في مسند أحمد من رواية أبي هريرة أن رسول الله ﷺ، قال: إياكم والخيل المنفلة، فإنها إن تلقى نقر، وإن تغتم تغل، قال: ولعلها حديثان. ونوقل ونفيل: اسنان.

• نفنف: النفنف: الهواء، وقيل: الهواء بين الشيتين، وكل شيء بينه وبين الأرض مهوى، فهو نفنف، قال ذو الرمة: ترى قرطها من حرّ اللبث مشرفاً على هلك في نفنف يطوح الأضمرى: النفنف مهواة ما بين جبلين.

والنفنف: المفاضة. والنفناف: البعيد (عن كراع) ونفانيف الكيد: نواحيها. ونفانيف الدار: نواحيها، وصقع الجبل الذي كأنه جدار مبني مستو نفنف، والركبة من شفتها إلى قعرها نفنف.

والنفنف: أسناد الجبل التي تعلوه منها وتهبط منها فيلك نفانيف، ولا تنبت النفانيف شيئاً لأنها خشنة غليظة بعيدة من الأرض. ابن الأعرابي: النفنف ما بين أعلى الحائط إلى أسفل، وبين السماء والأرض، وأعلى النثر إلى أسفل.

• نفه • نفهت نفسي: أعيت وكلت. وبغير نافية: كال معي، والجمع نفه، ونفهم: أتبعه حتى انقطع، قال: ولليل حظ من بكانا ووجدنا كما نفه الهيماء في الدود راعٍ ويروي في الدور.

• ونفنه فلان إليه ونفهمها: أكلها وأعيها، وجمل منفه وناقته منفهة، قال الشاعر:

رب هم جشمته في هواكم  
وبغير منفه محسور  
وأنشد ابن بري:

فقاموا يرحلون منفهات  
كان عيونها نزع الركي  
والنافية: الكال المعنى من الابل وغيرها. ورجل منفه: ضعيف الفؤاد جبان، وما كان نافها وقد نفه نفوها ونفنه. والنفوه: ذلة بعد صعوبة. ونفنه ناقته حتى نفهت نفها شديداً. وفي حديث النبي ﷺ، أنه قال لعبد الله بن عمرو حين ذكر له قيام الليل وصيام النهار: إنك إذا فعلت ذلك هجمت عينك ونفهمت نفسك؛ رواه أبو عبيد نفهت، والكلام نفهت، ويجوز أن يكونا لغتين. ابن الأعرابي: نفهت نفه نفوها ونفهمت نفسه إذا ضعفت وسقطت؛ وأنشد:

والعرب المنفه الأميا  
وروي أصحاب أبي عبيد عنه نفه بنفه، بكسر الفاء من نفه، وفتحها من بنفه. قال أبو عبيد: قوله في الحديث نفهت نفسك، أي أعيت وكلت. ويقال للمعنى: منفه ونافه، وجمع النافه نفه؛ وأنشد أبو عمرو لروبة:

بنا حراجيج المهارى النفه  
يعنى المعية، واجدها نافه ونافهة، والذي يفعل ذلك بها منفه، وقد نفه البعير.

• نفى • نفى الشيء بنفى نفياً: تنحى، ونفيته أنا نفياً، قال الأزهري: ومن هذا يقال نفى شعر فلان بنفى إذا ثار وأشعان، ومنه قول محمد بن كعب القرظي لعمر بن عبد العزيز حين استخلف قرأه شعراً فآدام النظر إليه فقال له عمر: مالك تلبس النظر إلى؟ فقال: أنظر إلى مانفى من شعرك، وحال من لوتك، ومعنى نفى ههنا أى ثار وذهب وشعث وتساقط، وكان رآه قبل ذلك ناعماً فينان الشعر قرأه متغيراً عما كان عهده، فتعجب منه وآدام النظر إليه، وكان عمر قبل الخلافة منعماً مترفاً، فلما استخلف تشعث ونفش.

وانتفى شعر الإنسان ونفى إذا تساقط. والسيل بنفى الغشاء: يحمله ويدفعه، قال أبو ذؤيب يصف يراعاً:

سبي من أباعه نفاه  
أتى مده صحر ولوب<sup>(١)</sup>

ونفیان السيل: ما فاض من مجتمعه، كأنه يجتمع في الأنهار الإخادات ثم يفيض إذا ملأها، فذلك نفیان. ونفى الرجل عن الأرض ونفيتها عنها: طرده فانتفى، قال القطامي:

فأصبح جارككم قتيلاً ونافياً  
أصم فرادوا في مسامحه وقرا

(١) قوله: «من أباعه» تقدم في مادة صحر: من يراعه، وفسرها هناك.

أَيُّ مُنْتَفِيٍّ. وَنَفَوْتُهُ: لُغَةٌ فِي نَفَيْتِهِ. يُقَالُ: نَفَيْتُ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ أَنْفِيَهُ نَفْيًا إِذَا طَرَدْتَهُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «أَوْ يَنْفُوا مِنَ الْأَرْضِ»؛ قَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ مَنْ قَتَلَهُ فَلَمَّمَهُ هَدْرًا، أَيْ لَا يُطَالَبُ قَاتِلُهُ بِدَمِيهِ، وَقِيلَ: أَوْ يَنْفُوا مِنَ الْأَرْضِ يُقَاتِلُونَ حَيْثُمَا تَوَجَّهُوا مِنْهَا لِأَنَّهُ كَوْنٌ، وَقِيلَ: نَفَيْهِمْ إِذَا لَمْ يَقْتُلُوا وَلَمْ يَأْخُذُوا مَا لَا أَنْ يَخْلُدُوا فِي السَّجْنِ إِلَّا أَنْ يَتُوبُوا قَبْلَ أَنْ يَقْدَرَ عَلَيْهِمْ.

وَنَفَى الزَّانِي الَّذِي لَمْ يَحْصِنْ: أَنْ يَنْفِي مِنْ بَلَدِهِ الَّذِي هُوَ بِهِ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ سَنَةً، وَهُوَ التَّغْرِيبُ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ. وَنَفَى الْمُخَنَّثُ: أَلَّا يَقَرَّ فِي مُدُنِ الْمُسْلِمِينَ، أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ، يَنْفِي هَيْتَ وَمَنْعٍ وَهُمَا مُخْتَلَتَانِ كَانَا بِالْمَدِينَةِ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: اسْمُهُ هَيْبٌ، بِالْثَوْنِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ هَيْبًا لِحَمَقِهِ. وَانْتَفَى مِنْهُ: تَبَرَأَ. وَنَفَى الشَّيْءُ نَفْيًا: جَحَدَهُ. وَنَفَى ابْنُهُ: جَحَدَهُ، وَهُوَ نَفَى مِنْهُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَقْعُولٍ. يُقَالُ: انْتَفَى فُلَانٌ مِنْ وَلَدِهِ إِذَا نَفَاهُ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدًا. وَانْتَفَى فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ وَانْتَقَلَ مِنْهُ إِذَا رَغِبَ عَنْهُ أَنْفًا وَاسْتِنَكَافًا. وَيُقَالُ: هَذَا يَنَافَى ذَلِكَ وَهُمَا يَتَنَافَيَانِ.

وَنَفَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ نَفْيًا وَنَفْيَانًا: أَطَارَتْهُ. وَالنَّفْيُ: مَا نَفَتْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبَثُهَا، أَيْ تُخْرِجُهُ عَنْهَا، وَهُوَ مِنَ النَّفْيِ الْإِبْعَادِ عَنِ الْبَلَدِ. يُقَالُ: نَفَيْتُهُ أَنْفِيَهُ نَفْيًا إِذَا أَخْرَجْتَهُ مِنَ الْبَلَدِ وَطَرَدْتَهُ. وَنَفَى الْقَدَرُ: مَا جَفَّتْ بِهِ عِنْدَ الْغَلَى. اللَّيْثُ: نَفَى الرِّيحُ مَا نَفَى مِنَ التُّرَابِ مِنْ أَصُولِ الْحِطَّانِ وَنَحْوِهِ، وَكَذَلِكَ نَفَى الْمَطَرُ وَنَفَى الْقَدَرُ. الْجَوْهَرِيُّ: نَفَى الرِّيحُ مَا نَفَتْهُ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ مِنَ التُّرَابِ وَنَحْوِهِ، وَالنَّفْيَانُ مِثْلُهُ، وَشِبْهُهُ مَا يَتَطَرَّفُ مِنْ مَعْظَمِ الْجَبَشِ؛ وَقَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ:

وَحَرْبٌ يَضِجُ الْقَوْمُ مِنْ نَفْيَانِهَا  
ضَجِيجُ الْجِمَالِ الْجَلَّةِ الدَّيْرَاتِ  
وَنَفَتِ السَّحَابَةُ الْمَاءَ: مَجَتْهُ، وَهُوَ

النَّفْيَانُ؛ قَالَ سَيِّبِيُّ: هُوَ السَّحَابُ يَنْفِي أَوَّلَ شَيْءٍ رَشًا أَوْ بَرْدًا، وَقَالَ: إِنَّمَا دَعَاهُمْ لِلتَّحْرِيكِ أَنْ بَعْدَهَا سَاكِئًا فَحَرَكُوا كَمَا قَالُوا رَمِيًا وَغَزَوًا، وَكَرَهُوا الْحَذَفَ مَخَافَةَ الْإِتْيَاسِ، فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ فَعَالٌ مِنْ غَيْرِ بَنَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ، وَهَذَا مُطَرِّدٌ إِلَّا مَا شَدَّ الْأَزْهَرِيُّ: وَنَفْيَانُ السَّحَابِ مَا نَفَتْهُ السَّحَابَةُ مِنْ مَائِهَا فَاسَالَتْهُ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِيِّ: يَقْرُو بِهِ نَفْيَانُ كُلُّ عَشِيَّةٍ

فَالْمَاءُ فَوْقَ مَتَوْنِهِ يَتَصَبَّبُ وَالنَّفْوَةُ: الْخَرْجَةُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ. وَالطَّائِرُ يَنْفِي بِجَنَاحَيْهِ نَفْيَانًا كَمَا تَنْفِي السَّحَابَةُ الرِّشَّ وَالْبَرْدَ.

وَالنَّفْيَانُ وَالنَّفْيُ وَالنَّفَى: مَوَاقِعُ عَنِ الرِّشَاءِ مِنَ الْمَاءِ عَلَى ظَهْرِ الْمُسْتَقِيِّ لِأَنَّ الرِّشَاءَ يَنْفِيهِ، وَقِيلَ: هُوَ تَطَايُرُ الْمَاءِ عَنِ الرِّشَاءِ عِنْدَ الْاسْتِقْيَاءِ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الطَّيْنِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَنَفَى الْمَطَرُ، عَلَى فَعِيلٍ، مَا تَنْفِيهِ وَتَرْشُهُ وَكَذَلِكَ مَا تَطَايُرُ مِنَ الرِّشَاءِ عَلَى ظَهْرِ الْمَاتِيحِ؛ قَالَ الْأَخِيلُ: كَانَ مُتَنَبِّئًا مِنَ النَّفْيِ مِنْ طَوْلٍ إِشْرَافِي عَلَى الطَّوِيِّ مَوَاقِعَ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفَى

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: كَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ، وَأَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجُمُحُورِ: كَانَ مَتْنِي، قَالَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ لِقَوْلِهِ بَعْدَهُ:

مِنْ طَوْلٍ إِشْرَافِي عَلَى الطَّوِيِّ  
وَفَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: شِبْهُ الْمَاءِ وَقَدْ وَقَعَ عَلَى مَتْنِ الْمُسْتَقِيِّ يَذْرُقُ الطَّائِرُ عَلَى الصُّفَى؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا سَاقٍ كَانَ أَسْوَدَ الْجِلْدَةِ وَاسْتَقَى مِنْ بَثْرِ مِلْحٍ، وَكَانَ يَبْيَضُ نَفَى الْمَاءِ عَلَى ظَهْرِهِ إِذَا تَرَشَّشَ لِأَنَّهُ كَانَ مِلْحًا. وَنَفَى الْمَاءُ: مَا انْتَضَحَ مِنْهُ إِذَا نَزَعَ مِنَ الْبَثْرِ. وَالنَّفْيُ: مَا نَفَتْهُ الْحَوَافِرُ مِنَ الْحَصَى وَغَيْرِهِ فِي السَّيْرِ. وَأَتَانِي نَفْيُكُمْ، أَيْ وَعِيدُكُمْ الَّذِي تَوَعَّدُونَنِي.

وَنَفَاةُ الشَّيْءِ: بَقِيَّتُهُ وَارْدُوهُ، وَكَذَلِكَ نَفَاوَتُهُ وَنَفَاتُهُ وَنَفَاتُهُ وَنَفَيْتُهُ وَنَفِيَهُ،

وَحَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِرَدَى الطَّعَامِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَذَكَّرْنَا النَّفْوَةَ وَالنَّفَاوَةَ هَهُنَا لِأَنَّهَا مُعَاقِبَةٌ إِذْ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ ن ف وَضَعَا، وَالنَّفَاةُ: الْمَنْفَى الْقَلِيلُ مِثْلُ الثَّرَايَةِ وَالنَّحَاةِ. أَبُو زَيْدٍ: النَّفْيَةُ وَالنَّفْوَةُ وَهِيَ الْأَسْمُ لِنَفَى الشَّيْءِ إِذَا نَفَيْتُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالنَّفْوَةُ، بِالْكَسْرِ، وَالنَّفْيَةُ أَيْضًا كُلُّ مَا نَفَيْتَ. وَالنَّفَاةُ، بِالضَّمِّ: مَا نَفَيْتُهُ مِنَ الشَّيْءِ لِرَدَائِعِهِ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ لِلدَّائِرَةِ الَّتِي فِي قُصَاصِ الشَّعْرِ النَّافِيَةُ وَقُصَاصُ الشَّعْرِ مُقَدَّمَةٌ. وَيُقَالُ: نَفَيْتُ الشَّعْرَ أَنْفِيَهُ نَفْيًا وَنَفَاةً إِذَا رَدَدْتَهُ. وَالنَّفْيَةُ: شِبْهُ طَبَقٍ مِنْ خُوصِ يَنْفِي بِهِ الطَّعَامُ. وَالنَّفْيَةُ وَالنَّفِيَةُ: سَفَرَةٌ مَدُورَةٌ تَتَّخِذُ مِنْ خُوصٍ (الْأَخِيرَةَ عَنِ الْهَرَوِيِّ). ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالنَّفْيَةُ وَالنَّفِيَةُ شَيْءٌ مَدُورٌ يَسُفُّ مِنْ خُوصِ النَّخْلِ، تُسَمَّىهَا النَّاسُ النَّفِيَّةَ وَهِيَ النَّفْيَةُ.

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَى ابْنِ عَمْرٍ، وَكَانَ لَنَا غَنَمٌ، فَجِئْتُ ابْنَ عَمْرٍ فَقُلْتُ: ادْخُلْ وَأَنَا أَعْرَابِي نَشَأْتُ مَعَ أَبِي فِي الْبَادِيَةِ؟ فَكَانَتْهُ عَرَفَ صَوْنِي فَقَالَ: ادْخُلْ، وَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي إِذَا جِئْتَ فَوَقَّعْتَ عَلَى الْبَابِ قُلْ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَإِذَا رَدُّوا عَلَيْكَ السَّلَامَ قُلْ ادْخُلْ؟ فَإِنْ أَذِنُوا وَإِلَّا فَارْجِعْ، فَقُلْتُ: إِنَّ أَبِي أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ تَكْتُبُ إِلَى عَامِلِكَ بِخَيْرٍ يَصْنَعُ لَنَا نَفَيْتَيْنِ نُشَرُّ عَلَيْهِمَا الْأَقْطَ، فَأَمَرَ قِيَمَهُ لَنَا بِذَلِكَ، فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَاقِدٍ مِنَ الْبَيْتِ إِلَى الْحُجْرَةِ وَإِذَا عَلَيْهِ مِلْحَةٌ يَجْرُهَا فَقَالَ: أَيْ بَنِي! ارْجِعْ تَوَلَّكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى عَبْدٍ يَجْرُ ثَوْبُهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ، فَقَالَ: يَا أَبَتِ إِنَّمَا بِي دِمَائِيلُ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: أَرَادَ بِنَفَيْتَيْنِ سَفَرَتَيْنِ مِنْ خُوصٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَرَوِي نَفَيْتَيْنِ يَوْزَنَ بَعِيرَيْنِ، وَإِنَّمَا هُوَ نَفَيْتَيْنِ، عَلَى وَزْنِ شَقِيَّتَيْنِ، وَاحِدَتُهُمَا نَفْيَةٌ كَطَوِيَّةٍ، وَهِيَ شَيْءٌ يُعْمَلُ

مِنَ الْخَوْصِ شِبْهُ الطَّبَقِ عَرِيضٌ. وَقَالَ  
الزَّمْخَشَرِيُّ: قَالَ النَّصْرُ الثَّقَةُ بِوزْنِ الظُّلْمَةِ.  
وَعَوْضُ الْبَاءِ ثَاثٌ فَوْقَهَا نَقَطَانِ، وَقَالَ غَيْرُهُ:  
هِيَ بِالْيَاءِ وَجَمْعُهَا نَقِيٌّ كُنْهِيٌّ وَنَهْيٌ، وَالْكُلُّ  
شَيْءٌ يَعْمَلُ مِنَ الْخَوْصِ مُدَوَّرٌ وَاسِعٌ  
كَالسَّفَرَةِ.

وَالنَّقِيُّ، بِغَيْرِ هَاءٍ: تَرَسٌ يَعْمَلُ مِنْ  
خَوْصٍ. وَكُلُّ مَارِدَدَةٍ فَقَدْ نَقِيَتْ.

ابْنُ بَرٍّ: وَالنَّقَا لَمْعٌ مِنَ الْبَقْلِ،  
وَاجِدَتُهُ نَقَاةٌ، قَالَ:

نَقَا مِنَ الْقَرَارِ وَالزِّيَادِ  
وَمَاجَرَتْ عَلَيْهِ ثَقْبَةً فِي كَلَامِهِ، أَيْ  
سَقَطَتْ وَفَضِيحَةٌ. وَنَقِيَتْ الدَّرَاهِمُ: أَثَرَتْهَا  
لِلْإِنْقَادِ، قَالَ:

تَنَقَّى يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ  
نَقَى الدَّرَاهِمَ تَنَقَّادَ الصَّيَارِفِ

• نَقَبٌ: الثَّقْبُ: الثَّقْبُ فِي أَيْ شَيْءٍ  
كَانَ، نَقَبَهُ يَنْقُبُهُ نَقْبًا.  
وَشَيْءٌ نَقِيبٌ: مَنقُوبٌ، قَالَ  
أَبُو ذُؤَيْبٍ:

أَرَقْتُ لِذِكْرِهِ مِنْ غَيْرِ نَوْبٍ  
كَمَا يَهْتَاجُ مُوشَى نَقِيبٌ  
يَعْنِي بِالْمُوشَى بَرَاعَةً. وَنَقَبَ الْجِلْدَ نَقْبًا،  
وَأَسْمَ تِلْكَ الثَّقْبَةِ نَقَبٌ أَيْضًا.

وَنَقَبَ الْبَعِيرُ، بِالْكَسْرِ، إِذَا رَقَّتْ  
أَخْفَافُهُ. وَنَقَبَ الرَّجُلُ إِذَا نَقَبَ بَعِيرَهُ. وَفِي  
حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا أَعْرَابِيٌّ  
فَقَالَ: إِنِّي عَلَى نَاقَةٍ دَبْرَاءَ عَجَفَاءَ نَقَبَاءَ،  
وَاسْتَحْمَلَهُ فَظَنَّهُ كَاذِبًا، فَلَمْ يَحْمِلْهُ، فَانْطَلَقَ  
وَهُوَ يَقُولُ:

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ  
مَامَسَهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبْرٍ  
أَرَادَ بِالنَّقَبِ هَهُنَا: رَقَّةَ الْأَخْفَافِ. نَقَبَ  
الْبَعِيرُ يَنْقُبُ، فَهُوَ نَقَبٌ.

وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ قَالَ لِأَمْرَأَةٍ حَاجَةٍ:  
انْقَبِي وَأَدْبِرِي، أَيْ نَقَبِي بِعِيرِكَ وَدْبِرِي. وَفِي

حَدِيثٍ عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَلَيْسَ تَارِ  
بِالنَّقَبِ وَالظَّالِمُ أَيْ يَرْفُقُ بِهِمَا، وَيَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ مِنَ الْجَرْبِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: فَتَقَبَّتْ  
أَقْدَامُنَا، أَيْ رَقَّتْ جُلُودُهَا، وَتَنَقَّطَتْ مِنْ  
الْمَشْيِ. وَنَقَبَ الْخُفُّ الْمَلْبُوسُ نَقْبًا:  
تَخَرَّقَ، وَقِيلَ: حَفَى. وَنَقَبَ خُفُّ الْبَعِيرِ  
نَقْبًا إِذَا حَفَى حَتَّى يَتَخَرَّقَ فَرَسُهُ فَهُوَ نَقَبٌ،  
وَأَنْقَبَ كَذَلِكَ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً:  
وَقَدْ أَزْجَرَ الْعَرَجَاءُ أَنْقَبَ خُفُّهَا

مَنَاسِمُهَا لَا يَسْتَبِيلُ رِجْمُهَا  
أَرَادَ: وَمَنَاسِمُهَا، فَحَذَفَ حَرْفَ الْمُعْطَفِ،  
كَمَا قَالَ: قَسَمَا الطَّارِفَ التَّلِيدَ، وَيُرْوَى:  
أَنْقَبَ خُفُّهَا مَنَاسِمُهَا.

وَالْمَنْقَبُ مِنَ السَّرَّةِ: قُدَامُهَا، حَيْثُ  
يُنْقَبُ الْبَطْنُ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْفَرَسِ؛  
وَقِيلَ: الْمَنْقَبُ السَّرَّةُ نَفْسُهَا، قَالَ النَّابِغَةُ  
الْجَعْدِيُّ يَصِفُ الْفَرَسَ:

كَأَنَّ مَقَطَّ شَرَّاسِيفِهِ  
إِلَى طَرَفِ الْقَنْبِ فَالْمَنْقَبِ  
لَطْمَنَ بَتْرَسٍ شَدِيدِ الصَّفَا

قِي مِنْ خَشَبِ الْحِزِّ لَمْ يَنْقَبِ  
وَالْمِنْقَبَةُ: الَّتِي يَنْقُبُ بِهَا الْبَيْطَارُ  
(نَادِرٌ) وَالْبَيْطَارُ يَنْقُبُ فِي بَطْنِ الدَّابَّةِ  
بِالْمِنْقَبِ فِي سَرَّتِهِ حَتَّى يَسِيلَ مِنْهُ مَاءٌ أَصْفَرٌ،  
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَالسَيْدِ لَمْ يَنْقَبِ الْبَيْطَارُ سَرَّتَهُ  
وَلَمْ يَسِمَهُ وَلَمْ يَلْمِسْ لَهُ عَصَا  
وَنَقَبَ الْبَيْطَارُ سَرَّةَ الدَّابَّةِ؛ وَتِلْكَ  
الْحَدِيدَةُ مَنَقَبٌ، بِالْكَسْرِ؛ وَالْمَكَانُ  
مَنْقَبٌ، بِالْفَتْحِ؛ وَانْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِمَرَّةٍ بِنِ  
مَحْكَانَ:

أَقْبَ لَمْ يَنْقَبِ الْبَيْطَارُ سَرَّتَهُ  
وَلَمْ يَلِجْهُ وَلَمْ يَغْزِ لَهُ عَصَا  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:  
أَنَّهُ اشْتَكَى عَيْنَهُ، فَفَكَرَ أَنْ يَنْقُبَهَا، قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ: نَقَبَ الْعَيْنَ هُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْأَطْيَاءُ  
الْقَدَحَ، وَهُوَ مَعَالِجَةُ الْمَاءِ الْأَسْوَدِ الَّذِي

يَحْدُثُ فِي الْعَيْنِ؛ وَأَصْلُهُ أَنْ يَنْقُرَ الْبَيْطَارُ  
حَافِرَ الدَّابَّةِ لِيَخْرُجَ مِنْهُ مَا دَخَلَ فِيهِ.  
وَالْأَنْقَابُ: الْأَذَانُ، لَا أَعْرِفُ لَهَا  
وَهْدًا، قَالَ الْقُطَامِيُّ:

كَانَتْ خُدُودُ هِجَانِهِنَّ مُمَالَةً  
أَنْقَابُهُنَّ إِلَى حُدَاءِ السُّوقِ  
وَيُرْوَى: أَنْقَابُهُنَّ، أَيْ إِعْجَابًا بِهِنَّ.  
التَّهْدِيبُ: إِنْ عَلَيْهِ ثَقْبَةٌ، أَيْ أَثَرًا  
وَنَقْبَةً كُلُّ شَيْءٍ: أَثَرُهُ وَهَيْئَتُهُ.

وَالثَّقْبُ وَالنَّقَبُ: الْقِطْعُ الْمُنْفَرِقُ مِنَ  
الْجَرْبِ، الْوَاحِدَةُ ثَقْبَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ أَوَّلُ  
مَا يَدُورُ مِنَ الْجَرْبِ، قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ:  
مُتَبَدِّلًا تَبْدُو مَحَاسِنُهُ

يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ الثَّقَبِ  
وَقِيلَ: الثَّقْبُ الْجَرْبُ عَامَّةٌ، وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ  
قَوْلَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيِّ:

وَتَكْشِفُ الثَّقْبَةَ عَنْ لَثَامِهَا  
يَقُولُ: تُبْرِئُ مِنَ الْجَرْبِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ  
لَا يُعْدَى شَيْءٌ شَيْئًا، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ  
اللَّهِ، إِنْ الثَّقْبَةُ تَكُونُ بِمِشْفَرِ الْبَعِيرِ، أَوْ بِذَنَبِهِ  
فِي الْإِبِلِ الْعَظِيمَةِ. فَتَجَرَّبُ كُلُّهَا، فَقَالَ  
النَّبِيُّ ﷺ: فَمَا أَعْدَى الْأَوَّلُ؟ قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ: الثَّقْبَةُ هِيَ أَوَّلُ جَرْبٍ يَبْدُو،  
يُقَالُ لِلْبَعِيرِ: بِهِ ثَقْبَةٌ، وَجَمْعُهَا نَقَبٌ،  
يَسْكُونُونَ الْقَافِ، لِأَنَّهُ تَنْقَبُ الْجِلْدُ، أَيْ  
تَخْرِقُهُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَالثَّقْبَةُ، فِي غَيْرِ  
هَذَا، أَنْ تُوْخَذَ الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ، قَدَرُ  
السَّرَاوِيلِ، فَتُجْعَلَ لَهَا حِجْرَةٌ مَخِيطَةٌ، مِنْ  
غَيْرِ نَيْقٍ، وَتُشَدُّ كَمَا تُشَدُّ حِجْرَةُ  
السَّرَاوِيلِ، فَإِذَا كَانَ لَهَا نَيْقٌ وَسَاقَانُ، فَهِيَ  
سَرَاوِيلُ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا نَيْقٌ.  
وَلِاسْقَانِ، وَلا حِجْرَةَ، فَهُوَ النَّطَاقُ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: الثَّقْبَةُ أَوَّلُ بَدْءِ الْجَرْبِ.  
تَرَى الرُّقْعَةَ مِثْلَ الْكَفِّ يَجْنِبُ الْبَعِيرَ،  
أَوْ رِجْلَهُ، أَوْ مِشْفَرَهُ، ثُمَّ تَمَشِي فِيهِ.  
حَتَّى تُشْرِبَهُ كُلَّهُ أَيْ تَمْلَأَهُ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ  
يَصِفُ فَحْلًا:

فَاسُودَ مِنْ جُفَرَتِهِ إِطْهَاءُ  
كَمَا طَلَى النَّقْبَةَ طَالِيهَا  
أَيَّ اسْوَدَّ مِنَ الْعَرَقِ، حِينَ سَالَ، حَتَّى كَانَهُ  
جَرِبَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ، فَطَلَى بِالْقَطِرَانِ فَاسُودَ  
مِنَ الْعَرَقِ، وَالْحَجَرَةُ: الْوَسْطُ.  
وَالنَّاقِبَةُ: قُرْحَةٌ تَخْرُجُ بِالْجَنْبِ. ابْنُ  
سِيْدِهِ: النَّقْبُ قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ،  
وَتَهْجُمُ عَلَى الْجَوْفِ، وَرَأْسُهَا مِنْ دَاخِلِ.  
وَتَقْتَهُ النَّكْبَةُ نَقْبَةً نَقْبًا: أَصَابَتْهُ قَبْلَتْ  
مِنْهُ، كَنَكَبَتْهُ.

وَالنَّاقِبَةُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ، مِنْ طُولِ  
الضَّجَّةِ. وَالنَّقْبَةُ: الصَّدَأُ. وَفِي  
الْمُحْكَمِ: وَالنَّقْبَةُ صَدَأُ السِّيفِ وَالنَّصْلِ،  
قَالَ لَيْدٌ:  
جَنُودُ الْهَالِكِيِّ عَلَى يَدَيْهِ  
مُكِبًّا يَجْتَلِي نَقْبَ النَّصَالِ  
وَيُرَى: جُنُوحُ الْهَالِكِيِّ.

وَالنَّقْبُ وَالنَّقْبُ: الطَّرِيقُ، وَقِيلَ:  
الطَّرِيقُ الضَّيْقُ فِي الْجَبَلِ، وَالْجَمْعُ أَنْقَابُ  
وَنَقَابُ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ لَابِنِ أَبِي عَاصِيَةَ:  
تَطَاوَلَ لَيْلِي بِالْعَرَاقِ وَلَمْ يَكُنْ  
عَلَى أَنْقَابِ الْحِجَازِ يَطُولُ  
وَفِي التَّهْذِيبِ، فِي جَمْعِهِ: نَقْبَةٌ، قَالَ:  
وَمِثْلُهُ الْجُرْفُ، وَجَمْعُهُ جُرَفَةٌ.  
وَالْمَنْقَبُ وَالْمَنْقَبَةُ، كَالنَّقْبِ،  
وَالْمَنْقَبُ، وَالنَّقَابُ: الطَّرِيقُ فِي الْغَلْظِ،  
قَالَ:

وَتَرَاهُنَّ شُرَبًا كَالسَّعَالِي  
يَتَطَلَّعْنَ مِنْ ثُعُورِ النَّقَابِ  
يَكُونُ جَمْعًا، وَيَكُونُ وَاحِدًا.

وَالْمَنْقَبَةُ: الطَّرِيقُ الضَّيْقُ بَيْنَ دَارَيْنِ،  
لَا يَسْتَطَاعُ سُلُوكُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا شَفْعَةَ  
فِي فَحْلٍ، وَلَا مَنْقَبَةَ، فَسَرَوْا الْمَنْقَبَةَ  
بِالْحَائِطِ، وَسَبَقَ ذِكْرُ الْفَحْلِ، وَفِي رِوَايَةٍ:  
لَا شَفْعَةَ فِي فِنَاءٍ، وَلَا طَرِيقٍ، وَلَا مَنْقَبَةَ،  
الْمَنْقَبَةُ: هِيَ الطَّرِيقُ بَيْنَ الدَّارَيْنِ، كَانَهُ  
نُقْبٍ مِنْ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّرِيقُ  
الَّتِي تَعْلُو أَنْشَارَ الْأَرْضِ. وَفِي الْحَدِيثِ:

إِنَّهُمْ فَرَعُوا مِنَ الطَّاعُونِ، فَقَالَ: أَرْجُو أَلَّا  
يَطْلُعَ إِلَيْنَا نِقَابُهَا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ جَمْعُ  
نَقْبٍ، وَهُوَ الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ، أَرَادَ أَنَّهُ  
لَا يَطْلُعُ إِلَيْنَا مِنْ طَرَفِ الْمَدِينَةِ، فَأَضْمَرَ عَنْ  
غَيْرِ مَذْكُورٍ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: عَلَى أَنْقَابِ  
الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ،  
وَلَا الدَّجَالُ، هُوَ جَمْعُ قَلْعٍ لِلنَّقْبِ.  
وَالنَّقْبُ: أَنْ يَجْمَعَ الْفَرَسُ قَوَائِمَهُ فِي  
حَضَرِهِ وَلَا يَسْطُرُ يَدَيْهِ، وَيَكُونُ حَضَرُهُ  
وَنَبَاً.

وَالنَّقِيَّةُ: النَّفْسُ، وَقِيلَ: الطَّبِيعَةُ،  
وَقِيلَ: الْخَلِيقَةُ. وَالنَّقِيَّةُ: يُمْنُ الْفِعْلِ.  
ابْنُ بَرَزَجٍ: مَا لَهُمْ نَقِيَّةٌ أَيْ نَفَادُ رَأْيٍ.  
وَرَجُلٌ مَيِّمُونَ النَّقِيَّةَ: مُبَارَكُ النَّفْسِ، مُظْفَرٌ  
بِمَا يُحَاوَلُ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: إِذَا كَانَ  
مَيِّمُونَ الْأَمْرَ، يَنْجَحُ فِيهَا حَاوِلٌ وَيُظْفَرُ،  
وَقَالَ ثَعْلَبُ: إِذَا كَانَ مَيِّمُونَ الْمَشُورَةَ. وَفِي  
حَدِيثِ مَجْدَى بْنِ عَمْرٍو: أَنَّهُ مَيِّمُونَ النَّقِيَّةَ  
أَيْ مُنْجِحُ الْفِعَالِ، مُظْفَرُ الْمَطْلَبِ.  
التَّهْذِيبُ فِي تَرْجِمَةِ عَرَكَ: يُقَالُ فُلَانٌ مَيِّمُونَ  
الْعَرِيكَ، وَالنَّقِيَّةُ، وَالنَّقِيَّةُ، وَالطَّبِيعَةُ.  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَالْمَنْقَبَةُ: كَرَمُ الْفِعْلِ،  
يُقَالُ: إِنَّهُ لَكَرِيمُ الْمَنَاقِبِ مِنَ النَّجْدَاتِ  
وَعِزِّهَا، وَالْمَنْقَبَةُ: ضِدُّ الْمَثَلَةِ. وَقَالَ  
اللِّثُّ: النَّقِيَّةُ: مِنَ النُّوقِ الْمُوتِرَةِ بَصَرُهَا  
عَظْمًا وَحَسَنًا، بَيْنَهُ النَّقَابَةُ، قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا تَصْخِيفٌ، إِنَّمَا هِيَ  
النَّقِيَّةُ، وَهِيَ الْغَزِيرَةُ مِنَ النُّوقِ، بِالثَّاءِ.  
وَقَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: نَاقَةٌ نَقِيَّةٌ، عَظِيمَةُ  
الضَّرْعِ.

وَالنَّقْبَةُ: مَا أَحَاطَ بِالْوَجْهِ مِنْ دَوَائِرِهِ.  
قَالَ ثَعْلَبُ: وَقِيلَ لَأَمْرَأَةٍ أَيْ النِّسَاءِ أَبْغَضُ  
إِلَيْكَ؟ قَالَتْ: الْحَدِيدَةُ الرُّكْبَةُ، الْقَبِيحَةُ  
النَّقْبَةُ، الْحَاضِرَةُ الْكُذْبَةُ، وَقِيلَ: النَّقْبَةُ  
اللونُ وَالْوَجْهُ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا:  
وَلَا حَ أَزْهَرَ مَشْهُورٌ بِنَقْبَتِهِ  
كَانَهُ حِينَ يَعْلُو عَاقِرًا لَهَبٌ  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فُلَانٌ مَيِّمُونَ النَّقِيَّةَ

وَالنَّقِيَّةُ، أَيْ اللَّوْنُ، وَمِنْهُ سُمِّيَ نِقَابُ  
الْمَرْأَةِ لِأَنَّهُ يَسْتَرُّ نِقَابَهَا، أَيْ لَوْنُهَا يَلُونُ  
النَّقَابَ. وَالنَّقْبَةُ: خِرْقَةٌ يُجْعَلُ أَعْلَاهَا  
كَالسَّرَاوِيلِ، وَأَسْفَلُهَا كَالْإِزَارِ، وَقِيلَ:  
النَّقْبَةُ مِثْلُ النَّطَاقِ، إِلَّا أَنَّهُ مَخِيطُ الْحَزَّةِ نَحْوُ  
السَّرَاوِيلِ، وَقِيلَ: هِيَ سَرَاوِيلُ يَغْيُرُ  
سَاقَيْنِ.

الْجَوْهَرِيُّ: النَّقْبَةُ ثَوْبٌ كَالْإِزَارِ، يُجْعَلُ  
لَهُ حِجْرَةٌ مَخِيطَةٌ مِنْ غَيْرِ نَقِيٍّ، وَيَشُدُّ كَمَا  
يَشُدُّ السَّرَاوِيلُ.

وَنَقَبَ الثَّوْبَ يَنْقَبُهُ: جَعَلَهُ نَقْبَةً. وَفِي  
الْحَدِيثِ: الْبَسْتَنَا أَمَّا نَقْبَتُهَا، هِيَ السَّرَاوِيلُ  
الَّتِي تَكُونُ لَهَا حِجْرَةٌ، مِنْ غَيْرِ نَقِيٍّ، فَإِذَا  
كَانَ لَهَا نَقِيٌّ، فَهِيَ سَرَاوِيلُ. وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ مَوْلَاةً أَمْرَأَةً اخْتَلَعَتْ مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ لَهَا، وَكُلُّ ثَوْبٍ عَلَيْهَا، حَتَّى نَقَبَتْهَا،  
فَلَمْ يَنْكُرْ ذَلِكَ.

وَالنَّقَابُ: الْقِنَاعُ عَلَى مَارِنِ الْأَنْفِ،  
وَالْجَمْعُ نَقَبٌ. وَقَدْ تَنَقَّبَتِ الْمَرْأَةُ.  
وَاتَنَقَّبَتْ، وَإِنَّمَا لِحَسَنَةِ النَّقْبَةِ، بِالْكَسْرِ.  
وَالنَّقَابُ: نِقَابُ الْمَرْأَةِ. التَّهْذِيبُ:  
وَالنَّقَابُ عَلَى وَجْهِ، قَالَ الْفَرَّاءُ: إِذَا أَدْنَتْ  
الْمَرْأَةُ نِقَابَهَا إِلَى عَيْنَيْهَا، فَتِلْكَ الْوُضُوءَةُ،  
فَإِنْ أَرْتَلَتْ دُونَ ذَلِكَ إِلَى الْمَحْجَرِ، فَهُوَ  
النَّقَابُ، فَإِنْ كَانَ عَلَى طَرَفِ الْأَنْفِ، فَهُوَ  
الْقِنَامُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: النَّقَابُ عَلَى مَارِنِ  
الْأَنْفِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَرِينَ النَّقَابُ  
مُحْدَثٌ، أَرَادَ أَنَّ النِّسَاءَ مَا كُنَّ يَنْتَقِبْنَ، أَيْ  
يَخْتَرِعْنَ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَيْسَ هَذَا وَجْهَ  
الْحَدِيثِ، وَلَكِنَّ النَّقَابَ، عِنْدَ الْعَرَبِ،  
هُوَ الَّذِي يَدُونُ مِنْهُ مَحْجَرُ الْعَيْنِ، وَمَعْنَاهُ أَنْ  
إِبْدَاءَهُنَّ الْمَحَاجِرَ مُحْدَثٌ، إِنَّمَا كَانَ النَّقَابُ  
لَا حَقًّا بِالْعَيْنِ، وَكَانَتْ تَبْدُو إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ،  
وَالْأُخْرَى مَسْتُورَةً، وَالنَّقَابُ لَا يَدُونُ مِنْهُ  
إِلَّا الْعَيْنَانِ، وَكَانَ اسْمُهُ عِنْدَهُنَّ الْوُضُوءَةُ،  
وَالْبَرَقُ، وَكَانَ مِنْ لِيَاسِ النِّسَاءِ، ثُمَّ أَحْدَثْنَ  
النَّقَابَ بَعْدَ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ سَبِيحَةُ:

بأعين منها مليحات النقب  
شكل التجار وحلال المكتسب

يروى: النقب والنقب؛ روى الأولي  
سيبويه، وروى الثانية الرياشي؛ فمن قال  
النقب، عني دوائر الوجه، ومن قال  
النقب، أراد جمع نقبه، من الانتقاب  
بالنقاب.

والنقاب: العالم بالأمور. ومن كلام  
الحجاج في منطقته للشعبي: إن كان  
ابن عباس لنقاباً، فما قال فيها؟ وفي رواية:  
إن كان ابن عباس لمنقياً. النقب،  
والمُنْقِبُ، بالكسر والتخفيف: الرجل  
العالم بالأشياء، الكثير البحث عنها،  
والتنقيب عليها، أي ما كان إلا نقاباً. قال  
أبو عبيد: النقب هو الرجل العلامة؛ وقال  
غيره: هو الرجل العالم بالأشياء، المبحث  
عنها، الفطن الشديد اللحول فيها؛ قال  
أوس بن حجر يمدح رجلاً:

نجيح جواد أخو ماقط

نقاب يحدث بالغائب  
وهذا البيت ذكره الجوهري: كريم جواد؛  
قال ابن بري: والرواية:

نجيح مليح أخو ماقط

قال: وإنما غيره من غيره، لأنه زعم أن  
الملاحه التي هي حسن الخلق، ليست  
بموضع للمدح في الرجال، إذ كانت  
الملاحه لا تجرى مجرى الفضائل  
الحقيقية، وإنما المليح هنا هو المستشفي  
برأيه، على ما حكى عن أبي عمرو، قال  
ومنه قولهم: قرئش مليح الناس، أي  
يستشفى بهم. وقال غيره: المليح في بيت  
أوس، يراد به المستطاب مجالسته.

ونقب في الأرض: ذهب. وفي التنزيل  
العزیز: «فنبؤا في البلاد هل من  
محيص؟» قال الفراء: قرأه الفراء  
فنبؤوا<sup>(١)</sup>، مُشَدِّداً، يقول: خرقوا البلاد

(١) قوله: «قرأه الفراء.. إلخ» ذكر ثلاث  
قراءات: نقبوا بفتح القاف مشددة ومخففة=

فساروا فيها طلباً للمهرب، فهل كان لهم  
محيص من الموت؟ قال: ومن قرأ فنبؤوا،  
بكسر القاف، فإنه كالوعيد، أي اذهبوا في  
البلاد وجيئوا؛ وقال الزجاج: فنبؤوا،  
طوفوا وقشوا؛ قال: وقرأ الحسن فنبؤوا،  
بالتخفيف؛ قال امرؤ القيس:

وقد نقت في الآفاق حتى

رضيت من السلامة بالإياب  
أي ضربت في البلاد، أقبلت وأدبرت.  
ابن الأعرابي: انقب الرجل إذا سار في  
البلاد؛ وانقب إذا صار حاجباً؛ وانقب إذا  
صار نقياً. ونقب عن الأخبار وغيرها:  
بحث؛ وقيل: نقب عن الأخبار: أخبر  
بها. وفي الحديث: إني لم أومر أن أنقب  
عن قلوب الناس أي أفتش وأكشف.

والنقب: عريف القوم، والجمع  
نقباء. والنقب: العريف، وهو شاهد  
القوم وضيمهم؛ ونقب عليهم ينقب  
نقابة: عرف. وفي التنزيل العزيز: «وبعثنا  
منهم اثني عشر نقيباً». قال أبو إسحق:  
النقب في اللغة كالأمين والكفيل.

ويقال: نقب الرجل على القوم ينقب  
نقابة، مثل كذب يكتب كتابه، فهو نقيب؛  
وما كان الرجل نقياً، ولقد نقب. قال  
الفراء: إذا أردت أنه لم يكن نقياً ففعل،  
قلت: نقب، بالضم، نقابة، بالفتح.  
قال سيبويه: النقابة، بالكسر،  
الاسم، وبالفتح المصدر، مثل الولاية  
والولاية.

وفي حديث عبادة بن الصامت: وكان  
من النبأ؛ جمع نقيب، وهو كالعريف  
على القوم، المقدم عليهم، الذي يعرف  
أخبارهم، وينقب عن أحوالهم، أي  
يفتش. وكان النبي ﷺ قد جعل  
ليلة العقبة، كل واحد من الجاعة الذين

= وبكسرهما مشددة، وفي التكملة رابعة وهي قراءة  
مقاتل بن سليمان فنبؤوا بكسر القاف مخففة، أي  
ساروا في الأنقاب حتى لزمهم الوصف به.

بأعوه بها نقياً على قومه وجاعته، ليأخذوا  
عليهم الإسلام ويعرفوهم شرائطه، وكانوا  
اثني عشر نقيباً كلهم من الأنصار، وكان  
عبادة بن الصامت منهم. وقيل: النقيب  
الرئيس الأكبر.

وقولهم: في فلان مناقب جميلة، أي  
أخلاق. وهو حسن النقب، أي جميل  
الخلق. وإنما قيل للنقيب نقيب، لأنه يعلم  
دخيلة أمر القوم، ويعرف مناقبهم، وهو  
الطريق إلى معرفة أمورهم.

قال: وهذا الباب كله أصله التأثير الذي  
له عمق ودخول؛ ومن ذلك يقال: نقبت  
الحائض، أي بلغت في النقب آخره.

ويقال: كلب نقيب، وهو أن ينقب  
حجارة الكلب، أو غلصمته، ليضعف  
صوته، ولا يرتفع صوت نباحه، وإنما يفعل  
ذلك البخلاء من العرب، لئلا يطرهم  
ضيف، باستئذان نباح الكلاب.

والنقاب: البطن. يقال في المثل، في  
الاثنتين يتشاهنان: فرخان في نقاب.  
والنقيب: الدبزمار.

ونابت فلاناً إذا لقيته فجأة. ولقيته  
نقاباً، أي مواجهة؛ مررت على طريق  
فناقبني فيه فلان نقاباً، أي لقيني على غير  
ميعاد، ولا اعتقاد.

وردد الماء نقاباً، مثل النقاظ إذا ورد  
عليه من غير أن يشعر به قبل ذلك؛ وقيل:  
ورد عليه من غير طلب.

ونقب: موضع؛ قال سليل بن السلكة:  
وهن عجال من نبالك ومن نقب

• نقت • الأزهرى: أهمله الليث، وروى  
أبو تراب عن أبي العميدى: يقال نقت  
العظم، ونكت إذا أخرج مخه؛ وأنشد:

وكانها في السب محقة أدب  
يضاء أدب بدورها المنقوت

الجاهري: نقت المخ انقته نقتا: لغة

في قوته إذا استخرجته ، كأنهم أبدلوا الواو ناء .

• نقث • نقث ينقث ، ونقث ، ونقث ، وانتقث ، كله : أسرع . وخرج ينقث السير وينقث ، أي يسرع في سيره . وخرجت انتقث ، بالضم ، أي أسرع ، وكذلك التثقيت والانتقاث ، قال أبو عبيد في حديث أم زرع ونعته : جارية أبي زرع لا تنقث ميرتنا تنقثاً . النقث : القتل ، أرادت أنها آمنة على حفظ طعامنا ، لا تنقله وتخرجه ونفره .

قال : والتثقيت الإسراع في السير . ونقث فلان عن الشيء ، ونقث عنه إذا حفر عنه ، وقال الأضمرى في رجز له : كأن آثار الظرايب انتنقت حولك بقيرى الوليد العتجت

أوزيد : نقث الأرض يبدو ينقثها نقثاً إذا أثارها بفأس أو مسحاة . ونقث العظم ينقثه نقثاً وانتقته : استخرج أسخه . ويقال : انتقته وانتقاه ، بمعنى واحد .

ونقث المرأة : استعطفها واستأهلها ( عن الهجرى ) وأنشد بيت لبيد :

ألم تنقثها ابن قيس بن مالك وأنت صفى نفسه وسخيرها كذا رواه بالهاء ، وأنكر تنقثها بالذال ، وإذا صحت هذه الرواية ، فهو من نقث العظم ، كأنه استخرج أدها كما يستخرج من مخ العظم (١) . ونقث ، ضيعته : تعهدا . ابن الأعرابي : النقث ، النسيمة .

• نقثل • النقثله : يشية تثير التراب ، وقد نقثل الجوهرى : النقثله يشية الشخيرة يثير التراب إذا مشى ، وقال صخر بن عمير :

(١) قوله : ( كما يستخرج من مخ العظم ) من بيان . وعبارة شارح القاموس كما يستخرج مخ العظم .

قاربت أمشي القعرى والنقثله وتارة أنبت نبت النقثله

• نقح • التثقيح ، وفي التهذيب النقح : تشذيبك عن العصا أيها حتى تخلص . وتثقيح الجذع : تشذيبه . وكل ما نحيت عنه شيئاً ، فقد نقحته ، قال ذو الرمة :

من محضات زمن مرير  
نقحن جسمى عن نصار العود  
ونقح الشيء : قشره ( عن ابن الأعرابي ) وأنشد لعليم من بني دبير :  
إليك أشكو الدهر والزلازلا  
وكل عام نقح الحمايلا

يقول : نقحوا حمائل سيوفهم أي قشروها فباعوها لشدو زمانهم .

ابن الأعرابي : أنقح الرجل إذا قلع حلية سيفه في الجذب والفقر . وأنقح شعره إذا نقحه وحككه . ونقح النحل أصلحه وقشره . وتثقيح الشعر : تهذيبه . يقال : خير الشعر الحولى المنقح . وتثقيح شحم الناقة أي قل . ونقح الكلام : قشقه وأحسن النظر فيه ، وقيل : أصلحه وأزال عيوبه .

والمثقح : الكلام الذي فعل به ذلك . وروى الليث عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال في مثل : استغنت السلاءة عن التثقيح ، وذلك أن العصا إنما تنقح لتلمس وتخلق ، والسلاءة : شوكة النحلة وهي في غاية الاستواء والملامة ، فإن ذهبت تقشر منها خشنت ، يضرب مثلاً لمن يريد تجويد شيء هو في غاية الجودة من شعر أو كلام أو غيره مما هو مستقيم ، قال أبو جزة السعدي :

طورا وطورا يجوب العفر من نقح كالسند أكباد هيم هراكيل  
أراد بها البيض من جبال الرمل . والنقح : الخالص من الرمل . والسند : ثياب بيض . وأكباد الرمل : أوساطه . والهراكيل : الضخام من كبانوه .

وفي حديث الأسلمي : إنه لنقح ، أي عالم مجرب . يقال : نقح العظم إذا استخرج مخه . ونقح الكلام إذا هذبه وأحسن أوصافه . ورجل منقح : أصابته البلبا ( عن اللحياني ) وقال بعضهم : هو مشتق من ذلك . ونقح العظم ينقحه نقحاً وانتقحه : استخرج مخه ، والحاء لغة ، وكأنه بالحاء استخرج المخ واستنصاه ، وكأنه بالحاء تخلصه .

والنقح : سحاب أبيض صفي ، قال العجير السلولي :

نقح بواسق يجتلي أوساطها  
برق خلال تهلل ورباب

• نقخ • النقاخ (٢) : الضرب على الرأس بشيء صلب ، نقخ رأسه بالعصا والسيف ينقحه نقحاً : ضربه ، وقيل : هو الضرب على الدماغ حتى يخرج مخه ، قال الشاعر :

نقخاً على الهام وبجاً ونخضاً  
والنقاخ : استخرج المخ . ونقخ المخ من العظم وانتقحه : استخرجه . أبو عمرو : ظليم أنقح قليل الدماغ ، وأنشد لطلح بن عدي :

حتى تلاقي دف إحدى الشمخ  
بالرمح من دون الظليم الأنقح  
فأنجلكت كالربع المنوخ  
والنقح : النقث وهو كسر الرأس عن الدماغ ، قال العجاج :

لعلم الأتوم أني مفتح  
ليهايمهم أرضه وأنقح

يفتح القاف . والنقاخ : الماء البارد العذب الصافي الخالص الذي يكاد ينقح الفؤاد يبردو ، وقال ثعلب : هو الماء الطيب فقط ، وأنشد للرجي واسمه عبد الله

(٢) يقول الشيخ إبراهيم اليازجي : الصواب في هذه اللفظة : النقح على مثال الضرب كما ذكره صاحب الصحاح .

ابن عمرو بن عثمان بن عفان ونسب إلى العرج وهو موضع ولد به :

فإن شئت أحرمت النساء سواكم وإن شئت لم أطعم نقاخاً ولا برداً ويروى : حرمت النساء ، أي حرمتهن على نفسي . والبرد هنا : الريق . التهذيب : والنقاخ الخالص ولم يعين شيئاً . القراء : يقال هذا نقاخ العربية ، أي خالصها ، وروى عن أبي عبيدة : النقاخ الماء العذب ، وأنشد شمر :

وأحمق ممن يلعق الماء قاله لي :

دع الخمر واشرب من نقاخ مبرد قال أبو العباس : النقاخ التوم في العافية والأمن . ابن سمي : النقاخ الماء الكثير ينبطه الرجل في الموضع الذي لاماء فيه . وفي الحديث : أنه شرب من رومة فقال : هذا النقاخ ، هو الماء العذب البارد الذي ينقح العطش أي يكسره يبرده ، ورومة : بئر معروفة بالمدينة .

• نقد : النقد : خلاف النسيئة . والنقد والتفاد : تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها ، أنشد سيويو :

تفتي يدها الحصى في كل هاجرة نفى الدنانير تفاد الصياريف ورواية سيويو : نفى الدراهم ، وهو جمع درهم على غير قياس أو درهم على القياس فمن قاله .

وقد نقدها بنقدتها نقدًا وانتقدتها وتنقدتها ونقدته إياها نقدًا : أعطاه فانتقدتها ، أي قبضها . الليث : النقد تمييز الدراهم وإعطائها إنساناً ، وأخذها الانتقاد ، والنقد مصدر نقدته دراهمه . ونقدته الدراهم ونقدت له الدراهم أي أعطته فانتقدتها ، أي قبضها . ونقدت الدراهم وانتقدتها إذا أخرجت منها الزيف . وفي حديث جابر وجبله ، قال : فنقدني ثمنه ، أي أعطانيه نقدًا معجلًا . والدراهم نقد ، أي

وازن جيد . وناقنت فلانًا إذا ناقشته في الأمر . قال سيويو : وقالوا هذو مائة نقد ، الناس على إرادته حذو اللام والصفة في ذلك أكثر ، وقوله أنشد نعلب : لتستنجن ولدًا أو نقدًا

فسره فقال : لتستنجن ناقه فتقتني أو ذكرًا فيباع لأنهم قلما يسكنون الذكور . ونقد الشيء ينقده نقدًا إذا نقره بإصبعه كما تنقر الحوزة .

والمُنقِدة : حُريرة يُنقِده عليها الجوز . والنقِدة : ضربة الصبي جوزة بإصبعه إذا ضرب . ونقد أرنبته بإصبعه إذا ضربها ، قال خلف :

وارنبه لك محمرة يكاد يفطرها نقده أي يشقها عن دبرها .

ونقد الطائر الفخ ينقده بمنقاره ، أي ينقره ، والمنقاد منقاره ، وفي حديث أبي ذر : كان في سفر فرب أصحابه السفرة ودعوه إليها ، فقال : إني صائم ، فلما فرغوا جعل ينقد شيئاً من طعامهم أي يأكل شيئاً يسيراً ، وهو من نقدت الشيء بإصبعي أنقده واحداً واحداً نقد الدراهم . ونقد الطائر الحب ينقده إذا كان يلقطه واحداً واحداً ، وهو مثل النقر ، ويروى بالراء ، ومنه حديث أبي هريرة : وقد أصبحتم تهذرون الدنيا <sup>(١)</sup> . ونقد بإصبعه ، أي نقر ، ونقد الرجل الشيء ينظره ينقده نقدًا ونقد إليه : اختلس النظر نحوه . وما زال فلان ينقد بصره إلى الشيء إذا لم يزل ينظر إليه . والإنسان ينقد الشيء بعينه ، وهو مخالسة النظر لئلا يقطن له . وفي حديث أبي الدرداء أنه قال : إن نقدت الناس نقدوك وإن تركتهم تركوك ، معنى نقدتهم ، أي عيبتهم واغبتهم قابلك بغيره ، وهو من قولهم

(١) قوله : تهذرون الدنيا ، قال ابن الأثير : وروى تهذرون يعني بضم الدال ، قال : وهو أشبه بالصواب يعني تسعون في الدنيا .

نقدت رأسه بإصبعي ، أي ضربته . ونقدت الحوزة أنقدها إذا ضربتها ، ويروى بالقاء والذال المعجمة ، وهو مذكور في موضعه . ونقدته الحية : لدغته .

وَالنَّقْدُ : تَقَشَّرُ فِي الْحَافِرِ وَتَأْكُلُ فِي الْأَسْنَانِ ، تَقُولُ مِنْهُ : نَقْدَ الْحَافِرِ ، بِالْكَسْرِ ، وَنَقَدْتُ أَسْنَانَهُ وَنَقَدَ الضَّرْسُ وَالْقَرْنُ نَقْدًا ، فَهُوَ نَقْدٌ : اتَّكَلَّ وَتَكَسَّرَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالنَّقْدُ أَكْلُ الضَّرْسِ ، وَيَكُونُ فِي الْقَرْنِ أَيْضًا ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

عاضها الله غلاماً بعلمها شابت الأصداع والضرس نقد ويروى بالكسر أيضاً ، وقال صخر النقي :

تيس تيس إذا بناطحها بالرم قرنًا أرومه نقد

أي أصله موتكل ، وقرنا منصوب على التمييز ، ويروى قرن ، أي بالرم قرن منه . ونقد الجذع نقدًا : أرض . وانتقدته الأرضة : أكلته فتركته أجوف .

وَالنَّقْدَةُ : الصَّغِيرَةُ مِنَ النَّعَمِ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَالْجَمْعُ نَقْدٌ وَنَقَادٌ وَنَقَادَةٌ ، قَالَ عَلْقَمَةُ :

وَالْمَالُ صَوْفٌ قَرَارٍ يَلْعُونَ بِهِ عَلَى نَقَادَتِهِ وَافٍ وَمَجْلُومٌ

وَالنَّقْدُ : السُّفْلُ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : النَّقْدُ ، بِالْخَرِيدِ ، جَنْسٌ مِنَ النَّعَمِ قِصَارُ الْأَرْجُلِ قِيَاحُ الْوُجُوهِ تَكُونُ بِالْبَحْرَيْنِ ، يُقَالُ : هُوَ أَذَلُّ مِنَ النَّقْدِ ، وَأَنْشَدَ :

رُبَّ عَدِيمٍ أَعَزَّ مِنْ أَسَدٍ وَرُبَّ مَثَرٍ أَذَلُّ مِنْ نَقْدٍ

وقيل : النقد غنم صغار حجازية ، والنقاد : راعيها . وفي حديث علي : أن مكاتبا ليني أسد قال : جئت بنقد أجليه إلى المدينة ، النقد : صغار النعم ، واحدها نقدة وجمعها نقاد ، ومنه حديث خزيمه : وعاد النقاد مجرثما ، وقول أبي زيد يعصف الأسد :

وقال المفضل: النقيضة الدرع، لأن صاحبها إذا لبسها أفتته من السيوف والألف الطويلة جعلها تبرى كالسراب لحدتها.

ورجل نقد: مستند.

ومند: من أسأهم. ونقده: موضع.

\* نقر: النقر: ضرب الرحي والحجر وغيره بالمنقار. ونقره ينقره نقراً: ضربه. والمنقار: حديدة كالفأس ينقر بها، وفي غيره: حديدة كالفأس مشككة مستديرة لها خلف يقطع به الحجارة والأرض الصلبة. ونقرت الشيء: ثقبته بالمنقار. والمنقر، بكسر الميم: المِعول؛ قال ذو الرمة:

كأرحاء رقد زلتمتها المناقر

ونقر الطائر الشيء ينقره نقراً: كذلك. ومنقار الطائر: منبره لأنه ينقر به. ونقر الطائر الحبة ينقرها نقراً: التقطها. ومنقار الطائر والنجار، والجمع المناقر، ومنقار الخف: مقدمه، على التشبيه.

وما أغنى عن نقرة يعني نقرة الديك لأنه إذا نقر أصاب. التهذيب: وما أغنى عن نقرة ولا فتلة ولا زبالاً. وفي الحديث: أنه نهي عن نقرة الغراب، يريد تخفيف السجود، وأنه لا يكتف فيه إلا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله. ومنه حديث أبي ذر: فلما فرغوا جعل ينقر شيئاً من طعامهم، أي يأخذ منه بأصبعه.

والنقر والنقرة والنقير: النكحة في النواق

كان ذلك الموضع نقر منها. وفي التنزيل العزيز: «فإذا لا يوتون الناس نقيراً» وقال أبو دهب: أشده أبو عمرو بن العلاء:

وإذا أردنا رحلة جزعت

وإذا أقمنا لم تفد نقراً

ومنه قول لبيد يري أخاه أريد:

وليس الناس بعدك في نقير

ولا هم غير أصداء وهام  
أي ليسوا بعدك في شيء؛ قال العجاج:

قد نرتعي سباً وأهلك حيرة  
محل الملوك نقدة فالمغاسيل  
ونقده، بالضم: اسم موضع؛  
ويقال: النقدة بالتعريف.

\* نقده: نقد ينقد نقداً: نجا؛ وأنقده هو وتنقده واستنقده. والنقد، بالتحريك، والنقيد والنقيضة: ما استنقد وهو فعل بمعنى مفعول مثل نقض وقبض. الجوهرى: أنقده من فلان واستنقده منه وتنقده بمعنى، أي نجاه وخلصه. وفرس نقد إذا أخذ من قوم آخرين. وخيل نقائد: تنقلت من أيدي الناس أو العدو، واحداً نقيد، بغير هاء؛ (عن ابن الأعرابي) وأنشد:

وزفت لقوم آخرين كأنها

نقيد حواها الرمح من تحت مقصد  
قال لقيم بن أوس الشيباني:

أوكان شركك أن زعمت نقاسة

نقديك أمس وليتي لم أشهد

نقديك: من الإنقاذ كما تقول ضربك.

قال الأزهرى: تقول نقده وأنقده

واستنقده وتنقده، أي خلصته ونجته.

واحداً الخيل النقائد: نقيد، بغير هاء.

والنقائد من الخيل: ما أنقذه من العدو

وأخذته منهم، وقيل: واحداً نقيدة. قال

الأزهرى: وقرأت بخط شمر: النقيضة

الدرع المستنقدة من علو؛ قال يزيد بن

الصديق:

أعددت للجنداء كل نقيدة

أنف كلائحة المضل جرور

أنف: لم يلبسها غيره. كلائحة المضل:

يعنى السراب.

= ونقده، بالضم، اسم موضع ظاهره أنها موضعان والذى في معجم ياقوت نقدة، بالفتح ثم السكون ودال مهمله وقد تضم النون، عن الدريدي اسم موضع في ديار بني عامر وقرأت بخط ابن نباتة السعدي نقدة بضم النون في قول لبيد.

كان أنواب نقاد قدروا له  
يعلو بخمليتها كهباء هذابا  
فسره ثعلب فقال: النقاد صاحب مسؤل  
النقد كأنه جعل عليه حمله، أي أنه ورد  
ونصب كهباء يعلو؛ وقال الأصمعي:  
أجود الصوف صوف النقد.

والنقد: البطيء الشباب القليل  
الجسم، وربما قيل للحمى من الصبيان  
الذى لا يكاد يشب نقد.  
وأنقد الشجر: أورك.

والأنقد والأنقد، بالدال والذال:  
القنفذ والسلفاء؛ قال:

فبات يقاسي ليل أنقد دانياً

ويحذر بالقنفذ اختلاف العجابين

وهو معرفة كما قيل للأسد أسامة. ومن

أمثالهم: بات فلان بلبلة أنقد إذا بات

ساهراً، وذلك أن القنفذ يسرى إليه أجمع

لا ينام الليل كله. ويقال: أسرى من أنقد.

الليث: الإنقدان السلفاء الذكر.

والنقد والنقض: شجر، واحده نقدة

ونعضة. والنقد والنقد: ضربان من

الشجر، واحده نقدة، بالضم. قال

اللحياني: وبعضهم يقول نقدة فيحرك.

وقال أبو حنيفة: النقدة فيما ذكر أبو عمرو

من الخوصة، ونورها يشبه البهرمان، وهو

العصفور، وأنشد للخضرى في وصف القطاة

وفرخيها:

يبدان أشداقاً إليها كأنها

تفرق عن نوار نقد مثقب.

اللحياني: نقدة ونقد، وهى شجرة،

وبعضهم يقول نقدة ونقد؛ قال الأزهرى:

وأكثر ما سمعت من العرب نقد، محرك

القاف، وله نور أصفر ينبت في القيعان.

والنقد: ثمر نبت يشبه البهرمان. والنقدة:

الكرويا. ابن الأعرابي: النقدة الكزبرة.

والنقدة، بالنون: الكرويا. ونقده:

موضع<sup>(١)</sup>؛ قال لبيد:

(١) قوله: «نقده موضع» وقوله =

دَافَعْتُ عَنْهُمْ بِتَقْيِيرٍ مَوْتِي  
 قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْبَيْتُ مَغِيرٌ وَصَوَابٌ إِِنْ شَاوُوا :  
 دَافَعُ عَنْ تَقْيِيرٍ . قَالَ : وَفِي دَافَعٍ ضَمِيرٌ يَحْدُ  
 عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَأَنَّهُ أَخْبَرَ أَنَّ اللَّهَ  
 عَزَّ وَجَلَّ أَقْدَمَهُ مِنْ مَرَضٍ أَشَقَّ بِهِ عَلَى  
 الْمَوْتِ ؛ وَبَعْدَهُ :

بَعْدَ اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا وَالَّتِي  
 وَهَذَا مِمَّا يُعْبَرُ بِهِ عَنْ الدَّوَاهِي .

ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَا  
 يَظْلِمُونَ نَقِيرًا » ، قَالَ : التَّقْيِيرُ النُّكَّةُ الَّتِي فِي  
 ظَهْرِ النَّوَاقِ . وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ  
 قَالَ : التَّقْيِيرُ نَقْرَةٌ فِي ظَهْرِ النَّوَاقِ مِنْهَا تَنْبُتُ  
 النَّخْلَةُ . وَالتَّقْيِيرُ : مَانِقِبٌ مِنَ الْخَشَبِ  
 وَالْحَجَرِ وَنَحْوِهَا ، وَقَدْ نَقَرَ وَانْقَرَى . وَفِي  
 حَدِيثٍ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَلَى نَقِيرٍ مِنْ  
 خَشَبٍ ؛ هُوَ جَذَعٌ يُنْقَرُ وَيُجْعَلُ فِيهِ شَيْءُ  
 الْمَرَاقِي يُصْعَدُ عَلَيْهِ إِلَى الْغُرُفِ . وَالتَّقْيِيرُ أَيْضًا  
 أَصْلُ خَشَبَةٍ يُنْقَرُ فَيَنْبُتُ فِيهِ فَيَشْتَدُّ نَبْدُهُ ، وَهُوَ  
 الَّذِي وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ . التَّهْدِيدُ : التَّقْيِيرُ  
 أَصْلُ النَّخْلَةِ يُنْقَرُ فَيَنْبُتُ فِيهِ ، وَنَهَى النَّبِيُّ ،  
 ﷺ ، عَنْ الدِّبَاءِ وَالْحَتَمِ وَالتَّقْيِيرِ  
 وَالْمَزْفَةِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَمَّا التَّقْيِيرُ فَإِنَّ أَهْلَ  
 الْهَامَةِ كَانُوا يُنْقَرُونَ أَصْلَ النَّخْلَةِ ثُمَّ يَشْدَحُونَ  
 فِيهَا الرُّطْبَ وَالْبُسْرَ ثُمَّ يَدْعُوْنَهُ حَتَّى يَهْدَرَ ثُمَّ  
 يُمُوتَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : التَّقْيِيرُ أَصْلُ النَّخْلَةِ  
 يُنْقَرُ وَسَطُهُ ثُمَّ يَنْبُتُ فِيهِ الثَّمَرُ وَيُلْقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ  
 فَيَصِيرُ نَبِيذًا مُسْكِرًا ، وَالنَّهْيُ وَاقِعٌ عَلَى  
 مَا يُعْمَلُ فِيهِ لَا عَلَى اتِّخَاذِ التَّقْيِيرِ ، فَيَكُونُ  
 عَلَى حَذَفِ الْمُضَافِ تَقْدِيرُهُ : عَنْ نَبِيذِ  
 التَّقْيِيرِ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ وَقَالَ فِي  
 مَوْضِعٍ آخَرَ : التَّقْيِيرُ النَّخْلَةُ تَنْقَرُ فَيُجْعَلُ فِيهَا  
 الْخَمْرُ وَتَكُونُ عُرُوقُهَا ثَابِتَةً فِي الْأَرْضِ  
 وَتَقْيِيرٌ نَقِيرٌ : كَأَنَّهُ نَقَرَ ، وَقِيلَ إِنْبَاعٌ  
 لَا غَيْرَ ، وَكَذَلِكَ حَقِيرٌ نَقِيرٌ وَحَقَرُ نَقَرٌ إِنْبَاعٌ  
 لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ عَطَسَ عِنْدَهُ رَجُلٌ  
 فَقَالَ : حَقِرْتُ وَنَقِرْتُ ؛ يُقَالُ : بِهِ نَقِيرٌ أَيْ  
 قُرُوحٌ وَثَرٌ ، وَنَقَرَ ، أَيْ صَارَ نَقِيرًا ؛ كَذَا قَالَهُ  
 أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَقِيلَ نَقِيرٌ إِنْبَاعٌ حَقِيرٌ .

وَالْمَنْقَرُ مِنَ الْخَشَبِ : الَّذِي يُنْقَرُ  
 لِلشَّرَابِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَنْقَرُ كُلُّ مَا نَقَرَ  
 لِلشَّرَابِ ، قَالَ : وَجَمْعُهُ مَنَاقِرُ ، وَهَذَا  
 لَا يَصِحُّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعًا شاذًّا جَاءَ عَلَى  
 غَيْرِ وَاحِدِهِ .

وَالنَّقْرَةُ : حُفْرَةٌ فِي الْأَرْضِ صَغِيرَةٌ لَيْسَتْ  
 بِكَبِيرَةٍ . وَالنَّقْرَةُ : الرَّهْدَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ فِي  
 الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ نَقَرٌ وَنَقَارٌ . وَفِي خَيْرِ أَبِي  
 الْعَارِمِ : وَنَحْنُ فِي رَمَلَةٍ فِيهَا مِنَ الْأَرْضِ  
 وَالنَّقَارِ الدَّفْنِيَّةُ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ . وَالنَّقْرَةُ فِي  
 الْقَفَا : مُنْقَطِعُ الْقَمَحْدَوَةِ ، وَهِيَ وَهْدَةٌ فِيهَا .  
 وَفُلَانٌ كَرِيمٌ التَّقْيِيرُ ، أَيْ الْأَصْلُ . وَنَقْرَةُ  
 الْعَيْنِ : وَتَقَبُّهَا ، وَهِيَ مِنَ الْوَرِكِ الثَّقَبُ الَّذِي  
 فِي وَسْطِهَا . وَالنَّقْرَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ :  
 الْقِطْعَةُ الْمَذَابَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا سَبَكَ  
 مُجْتَمِعًا مِنْهَا . وَالنَّقْرَةُ : السَّيْكَةُ ، وَالْجَمْعُ  
 نَقَارٌ .

وَالنَّقَارُ : النَّقَاشُ : التَّهْدِيدُ : الَّذِي  
 يَنْقُشُ الرُّكْبَ وَاللَّجَمَ وَنَحْوَهَا ، وَكَذَلِكَ  
 الَّذِي يُنْقَرُ الرَّحَى .  
 وَالنَّقَرُ : الْكِتَابُ فِي الْحَجَرِ . وَنَقَرَ الطَّائِرُ  
 فِي الْمَوْضِعِ : سَهَلَهُ لِيَبْصُرَ فِيهِ ؛ قَالَ ،  
 طَرَفُهُ :

يَا لَكَ مِنْ قَبْرٍ بِمَعْمَرٍ  
 خَلَا لَكَ الْجَوْ فَبِضِي وَأَصْفَرِي  
 وَنَقَرِي مَا شِئْتُ أَنْ تَنْقَرِي  
 وَقِيلَ : التَّقْيِيرُ مِثْلُ الصَّفِيرِ ؛ وَيُشَدُّ :  
 وَنَقَرِي مَا شِئْتُ أَنْ تَنْقَرِي  
 وَالنَّقْرَةُ : مَبِضُّهُ ؛ قَالَ الْمُجَلِّ السُّعْلِيُّ :  
 لِلْقَارِيَاتِ مِنَ الْقَطَا نَقَرٌ

فِي جَانِبِهِ كَأَنَّهُا الرَّقْمُ  
 وَنَقَرَ الْيَصَّةَ عَنْ الْفَرْخِ : نَقَبَهَا . وَالنَّقَرُ :  
 ضَمُّكَ الْإِنْهَامَ إِلَى طَرَفِ الْوَسْطَى ثُمَّ تَنْقَرُ  
 فَيَسْمَعُ صَاحِبُكَ صَوْتَ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ  
 بِاللَّسَانِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ  
 تَعَالَى : « وَلَا يَظْلِمُونَ نَقِيرًا » وَضَعَ طَرَفَ  
 إِنْهَامِهِ عَلَى بَاطِنِ سَبَابَتِهِ ثُمَّ نَقَرَهَا وَقَالَ هَذَا  
 التَّقْسِيرُ . وَمَا لَهُ نَقَرٌ أَيْ مَاءٌ .

وَالْمَنْقَرُ وَالْمَنْقَرُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَالْقَافِ :  
 بَثْرٌ صَغِيرٌ ، وَقِيلَ : بَثْرٌ ضَيْقَةُ الرَّاسِ تُخْفَرُ  
 فِي الْأَرْضِ صَلْبَةً لثَلَا تَهْشَمُ ، وَالْجَمْعُ  
 الْمَنَاقِرُ ، وَقِيلَ : الْمَنْقَرُ وَالْمَنْقَرُ بَثْرٌ كَثِيرَةٌ  
 الْمَاءِ بَعِيدَةُ الْقَعْرِ ؛ وَأَشَدُّ اللَّبَثِ فِي الْمَنْقَرِ :

أَصْدَرَهَا عَنْ مَنْقَرِ السَّنَابِرِ  
 نَقَدُ الدَّنَانِيرِ وَشَرَبُ الْحَازِرِ<sup>(١)</sup>

وَاللَّقَمُ فِي الْفَائُورِ بِالظَّاهِرِ  
 الْأَصْمَعِيُّ : الْمَنْقَرُ وَجَمْعُهَا مَنَاقِرُ وَهِيَ  
 أَبَارٌ صِغَارٌ ضَيْقَةُ الرُّؤُوسِ تَكُونُ فِي نَجْفَةٍ  
 صَلْبَةٍ لثَلَا تَهْشَمُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقِيَاسُ  
 مَنْقَرٌ كَمَا قَالَ اللَّيْثُ ؛ قَالَ : وَالْأَصْمَعِيُّ  
 لَا يَحْكِي عَنْ الْعَرَبِ إِلَّا مَا سَمِعَهُ . وَالْمَنْقَرُ  
 أَيْضًا : الْحَوْضُ (عَنْ كُرَاعٍ) وَفِي حَدِيثِ  
 عَثَانَ الْبَتِيِّ : مَا بِهِذُو النَّقْرَةَ أَعْلَمُ بِالْقَضَاءِ  
 مِنْ ابْنِ سِيرِينَ ، أَرَادَ بِالْبَصْرَةِ . وَأَصْلُ  
 النَّقْرَةِ : حُفْرَةٌ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ .

وَنَقَرَ الرَّجُلُ نَقْرَهُ نَقْرًا عَابَهُ وَوَقَعَ فِيهِ ،  
 وَالْإِسْمُ النَّقْرَى . قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ  
 لِيَعْلِيهَا : مَرَبِي عَلَى بَنِي نَقْرَى ، وَلَا تَمْرَبِي  
 عَلَى بَنَاتِ نَقْرَى ، أَيْ مَرَبِي عَلَى الرِّجَالِ  
 الَّذِينَ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ ، وَلَا تَمْرَبِي عَلَى النِّسَاءِ  
 اللَّوَاتِي يَمِينَنِي ، وَيُرَوِّي نَقْرَى وَنَقْرَى ،  
 مُشْدَدَتَيْنِ . وَفِي التَّهْدِيدِ فِي هَذَا الْمَثَلِ :  
 قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ لِصَاحِبَةٍ لَهَا مَرِي عَلَى  
 النَّظَرَى ، وَلَا تَمْرِي بِي عَلَى النَّقْرَى ، أَيْ  
 مَرِي بِي عَلَى مَنْ يَنْظُرُ إِلَيَّ وَلَا يُنْقَرُ . قَالَ :  
 يُقَالُ إِنَّ الرِّجَالَ بَنُو النَّظَرَى وَإِنَّ النِّسَاءَ بَنُو  
 النَّقْرَى .

وَالْمَنَاقِرَةُ : الْمَنَازِعَةُ . وَقَدْ نَاقَرَهُ ، أَيْ  
 نَازَعَهُ . وَالْمَنَاقِرَةُ : مُرَاجَعَةُ الْكَلَامِ . وَيُنْبَنَى  
 وَبَيْنَهُ مَنَاقِرَةٌ وَيُنَاقَرُ وَنَاقِرَةٌ وَنَقْرَةٌ ، أَيْ كَلَامٌ  
 (عَنِ اللَّحْيَانِي) قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَمْ  
 يُفْسَرْ ، قَالَ ؛ وَهُوَ عِنْدِي مِنَ الْمُرَاجَعَةِ .

(١) قوله : « نقد الدنانير . . إلى الحازر » هذا

هو الصواب والموجود في النسخ المطبوعة : « نقر . .

والحازر » وما أثبتناه هو الصواب .

[ عبد الله ]

وجاء في الحديث: متى ما يكثر حملة القرآن ينقرُّوا، ومتى ما ينقرُّوا يختلِفوا، التَّنْقِيرُ: التَّقْيِيشُ، وَرَجُلٌ نَقَّارٌ وَمَنْقَرٌ. وَالْمَنْقَرَةُ: مُرَاجَعَةُ الْكَلَامِ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَبَيْنَ أَحَادِيثِهَا وَأُمُورِهَا.

وَالنَّقَارَةُ: الدَّاهِيَةُ. وَرَمَى الرَّامِي الْفَرْصَ فَفَقَرَهُ، أَيْ أَصَابَهُ وَلَمْ يَنْقِذْهُ، وَهِيَ سَهَامٌ نَوَاقِرٌ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَسْتَقِيمْ عَلَى الصَّوَابِ: أَخْطَأَتْ نَوَاقِرُهُ، قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

وَأَهْتَضِمُ الْخَالَ الْعَزِيزَ وَاتَّحِي عَلَيْهِ إِذَا ضَلَّ الطَّرِيقَ نَوَاقِرُهُ وَسَهْمٌ نَاقِرٌ: صَائِبٌ. وَالنَّاقِرُ: السَّهْمُ إِذَا أَصَابَ الْهَدَفَ. وَقَوْلُ الْعَرَبِ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعَوَاقِرِ وَالنَّوَاقِرِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْعَوَاقِرِ، وَإِذَا لَمْ يَكُنِ السَّهْمُ صَائِبًا فَلَيْسَ بِنَاقِرٍ. التَّهْذِيبُ: وَيُقَالُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعَقْرِ وَالنَّقْرِ، فَالْعَقَرُ الزَّمَانَةُ فِي الْجَسَدِ، وَالنَّقْرُ ذَهَابُ الْمَالِ. وَرَمَاهُ بِنَوَاقِرٍ، أَيْ بِكَلِمٍ صَوَائِبٍ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي النَّوَاقِرِ مِنَ السَّهَامِ:

خَوَاطِشًا كَانَهَا نَوَاقِرُ  
أَي لَمْ تَخْطِ إِلَّا قَرِيبًا مِنَ الصَّوَابِ.  
وَأَتَقَرَّ الشَّيْءُ وَتَقَرَّرَ وَنَقَرَهُ وَنَقَرَعَهُ، كُلُّ ذَلِكَ: بَحَثُ عَنْهُ. وَالتَّنْقِيرُ عَنِ الْأَمْرِ: الْبَحْثُ عَنْهُ. وَرَجُلٌ نَقَّارٌ: مُتَقَرِّعٌ فِي الْأُمُورِ وَالْأَخْبَارِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: بَلَغَهُ قَوْلُ عِكْرَمَةَ فِي الْحَيْنِ أَنَّهُ سِتَّةُ أَشْهُرٍ فَقَالَ: أَتَقَرَّرُهَا عِكْرَمَةَ، أَيْ اسْتَنْبَطْتُهَا مِنَ الْقُرْآنِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالتَّنْقِيرُ الْبَحْثُ هَذَا إِنْ أَرَادَ تَصْدِيقَهُ، وَإِنْ أَرَادَ تَكْذِيبَهُ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ قَالَهَا مِنْ قَبْلِ تَقْيِيسِهِ وَاخْتَصَّ بِهَا مِنَ الْإِتِّقَارِ الْإِخْتِصَاصِ، يُقَالُ: نَقَّرَ بِاسْمٍ فَلَانٌ وَأَتَقَرَّرَ إِذَا سَمَّاهُ مِنْ بَيْنِ الْجَاعَةِ وَأَتَقَرَّرَ الْقَوْمُ: اخْتَارَهُمْ.

وَدَعَاهُمُ النَّقَرَى إِذَا دَعَا بَعْضًا دُونَ بَعْضٍ يَنْقَرُ بِاسْمِ الْوَاحِدِ بَعْدَ الْوَاحِدِ. قَالَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ إِذَا دَعَا جَاعَتَهُمْ قَالَ:

دَعَوْتُهُمُ الْجَفَلَى؛ قَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ: نَحْنُ فِي الْمَشَاوَةِ نَدْعُو الْجَفَلَى

لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْقَرُ الْجَوَهَرِي: دَعَوْتُهُمُ النَّقَرَى، أَيْ دَعَاوَ خَاصَّةً، وَهُوَ الْإِتِّقَارُ أَيْضًا، وَقَدْ أَتَقَرَّرَهُمْ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْإِتِّقَارِ الَّذِي هُوَ الْإِخْتِيَارُ، أَوْ مِنْ نَقَرِ الطَّائِرِ إِذَا لَقِطَ مِنْ هَهُنَا وَهَهُنَا. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ الْعَقْلِيُّ مَا تَرَكَ عِنْدِي نَقَارَةً إِلَّا أَتَقَرَّرَهَا، أَيْ مَا تَرَكَ عِنْدِي لَفْظَةً مُتَخَيِّجَةً مُتَقَفَّةً إِلَّا أَحَدَهَا لِدَانِهِ. وَنَقَّرَ بِاسْمِهِ: سَمَّاهُ مِنْ بَيْنِهِمْ. وَالرَّجُلُ يَنْقَرُ بِاسْمِ رَجُلٍ مِنْ جَاعَةٍ يَخْصُهُ قِدْعُهُ، يُقَالُ: نَقَّرَ بِاسْمِهِ إِذَا سَمَّاهُ مِنْ بَيْنِهِمْ؛ وَإِذَا ضَرَبَ الرَّجُلُ رَأْسَ رَجُلٍ قُلْتُ: نَقَّرَ رَأْسَهُ.

وَالنَّقْرُ: صَوْتُ اللَّسَانِ، وَهُوَ الْإِزْأَقُ طَرَفُهُ بِمَخْرَجِ النَّوْنِ ثُمَّ يَصُوتُ بِهِ فَيَنْقَرُ بِالْدَّابَةِ لِتَسْيِيرٍ؛ وَأَنشَدَ:

وَخَانِي ذِي غُصَّةٍ جِرَابُضٍ  
رَاخِيَتْ يَوْمَ النَّقْرِ وَالْإِنْقَاضِ  
وَأَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَخَانِي ذِي غُصَّةٍ جِرَاضٍ  
وَقِيلَ: أَرَادَ يَقُولُهُ وَخَانِي هَمِينَ خَنْقًا هَذَا الرَّجُلُ. وَرَاخِيَتْ أَيْ فُرِجَتْ. وَالنَّقْرُ: أَنْ يَضَعَ لِسَانَهُ فَوْقَ ثَنَائِهِ مِمَّا يَلِي الْحَنَكَ ثُمَّ يَنْقَرُ. ابْنُ سِيدَةَ: وَالنَّقْرُ أَنْ تَلْزِقَ طَرَفَ لِسَانِكَ بِحَنَكِكَ وَتَفْتَحَ ثُمَّ تَصُوتُ، وَقِيلَ: هُوَ اضْطِرَابُ اللَّسَانِ فِي الْقَمِّ إِلَى فَوْقِ وَإِلَى أَسْفَلٍ؛ وَقَدْ نَقَّرَ بِالْدَّابَةِ نَقْرًا وَهُوَ صَوْتٌ يُزَعِجُهُ. وَفِي الصَّحَاحِ: نَقَّرَ بِالْقُرْسِ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ مَؤَاوِيَةَ الطَّائِي:

أَنَا ابْنُ مَؤَاوِيَةَ إِذْ جَدَّ النَّقْرُ  
وَجَاعَتِ الْخَيْلُ أَثَابِي زَمَرُ  
أَرَادَ النَّقْرَ بِالْخَيْلِ فَلَمَّا وَقَفَ نَقَلَ حَرَكَةَ الرَّاءِ إِلَى الْقَافِ، وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ، يَقُولُ: هَذَا بَكْرٌ وَمَرَّتُ بِبَكْرٍ، وَقَدْ قَرَأَ بَعْضُهُمْ: «وَتَوَاصَوْا بِالْبَصِيرِ». وَالْأَثَابِيُّ: الْجَاعَاتُ، الْوَاحِدُ مِنْهُمُ أَثَبِيَّةٌ. وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ: أَلْقَى حَرَكَةَ الرَّاءِ عَلَى الْقَافِ إِذْ كَانَ

سَاكِنًا لِيُعْلِمَ السَّامِعُ أَنَّهَا حَرَكَةُ الْحَرْفِ فِي الْوَصْلِ، كَمَا يَقُولُ هَذَا بَكْرٌ وَمَرَّتُ بِبَكْرٍ، قَالَ: وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي النَّصْبِ، قَالَ: وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَنْقُلْ وَوَقَفْتَ عَلَى السَّكُونِ وَإِنْ كَانَ فِيهِ سَاكِنٌ. وَيُقَالُ: أَتَقَرَّرُ الرَّجُلُ بِالْدَّابَةِ يَنْقَرُ بِهَا إِنْقَارًا وَنَقْرًا؛ وَأَنشَدَ:

طَلَحَ كَانَ بَطْنُهُ جَشِيرُ  
إِذَا مَشَى لِكَعْبِهِ نَقِيرُ  
وَالنَّقْرُ: صَوْتٌ يَسْمَعُ مِنْ قَرَعِ الْإِهَامِ عَلَى الْوُسْطَى. يُقَالُ: مَا أَتَابَهُ نَقْرَةٌ أَيْ شَيْئًا، لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّقْرِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَهَنْ حَرَى أَلَّا يُشْنِكَ نَقْرَةً  
وَأَنْتَ حَرَى بِالنَّارِ حِينَ تُشْبُ  
وَالنَّاقُورُ: الصَّوْرُ الَّذِي يَنْقَرُ فِيهِ الْمَلِكُ أَيْ يَنْفُخُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَإِذَا نَقَرَ فِي النَّاقُورِ»؛ قِيلَ: النَّاقُورُ الصَّوْرُ الَّذِي يَنْفُخُ فِيهِ لِلْحَشَرِ، أَيْ يَنْفُخُ فِي الصَّوْرِ، وَقِيلَ فِي التَّفْسِيرِ: أَنَّهُ يُعْنَى بِهِ النُّفْخَةُ الْأُولَى، وَرَوَى أَبُو الْعَاسِمِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: النَّاقُورُ الْقَلْبُ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ إِنَّهَا أَوَّلُ النُّفْخَتَيْنِ، وَالنَّقِيرُ الصَّوْتُ، وَالتَّنْقِيرُ الْأَصْلُ. وَأَتَقَرَّرَ عَنْهُ، أَيْ كَفَّ، وَضَرَبَهُ فَمَا أَتَقَرَّرَ عَنْهُ حَتَّى قَتَلَهُ، أَيْ مَا أَقْلَعُ عَنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: مَا كَانَ اللَّهُ لِيَنْقَرَّ عَنْ قَاتِلِ الْمُؤْمِنِ، أَيْ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَقْلَعَ وَيَكْفَ عَنْهُ حَتَّى يَهْلِكَ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذُويبِ ابْنِ زَيْنِمِ الطَّهَوِيِّ:

لَعَمْرُكَ مَا وَنَيْتُ فِي وَدٍّ طَيِّبٍ  
وَمَا أَنَا عَنْ أَعْدَاءِ قَوْمِي بِمَنْقَرٍ  
وَالنَّقْرَةُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الشَّاةَ فَتَمُوتُ مِنْهُ. وَالنَّقْرَةُ، مِثْلُ الْهَمْزَةِ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ فَيَرُمُّ مِنْهُ بَطُونُ أَفْخَاذِهَا وَتَطْلُعُ، نَقَرَتْ تَنْقَرُ نَقْرًا، فَهِيَ نَقْرَةٌ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: النَّقْرَةُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَعِزَ فِي حَوَافِرِهَا وَفِي أَفْخَاذِهَا فَيَلْتَمِسُ فِي مَوْضِعِهِ، فَيَرَى كَأَنَّهُ وَرَمٌ فَيَكُونُ، فَيُقَالُ: بِهَا نَقْرَةٌ، وَعَتَرُ نَقْرَةً. الصَّحَاحُ: وَالنَّقْرَةُ، مِثَالُ الْهَمْزَةِ، دَاءٌ

يَأْخُذُ الشَّاءَ فِي جَنْبِهَا ، وَبِهَا نُقْرَةُ ، قَالَ  
الْمَرَارُ الْعَلَوِيُّ :

وَحَشَوْتُ الْفَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ

فَهُوَ يَمْشِي خَطْلَانًا كَالنَّقْرِ  
وَيُقَالُ : النَّقْرُ الْفُضْبَانُ . يُقَالُ : هُوَ نَقَرٌ  
عَلَيْكَ ، أَيْ غَضَبَانٌ . وَقَدْ نَقَرَ نَقْرًا . ابْنُ  
سَيِّدِهِ : وَالنَّقْرَةُ دَاءٌ يُصِيبُ الْغَنَمَ وَالْبَقَرَ فِي  
أَرْجُلِهَا ، وَهُوَ التَّوَاءُ الْعُرْقَوِيْنِ . وَنَقَرَ عَلَيْهِ  
نَقْرًا ، فَهُوَ نَقَرٌ : غَضِبَ .

وَبَنُو مَيْقَرٍ : بَطْنٌ مِنْ تَيْمِيمٍ ، وَهُوَ  
مَيْقَرُ بْنُ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ  
كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاءَ بْنِ تَيْمِيمٍ . وَفِي  
التَّهْدِيدِ : وَبَنُو مَيْقَرٍ حَيٌّ مِنْ سَعْدٍ .

وَنُقْرَةُ : مَثَلٌ بِالْبَابِيَةِ .  
وَالنَّاقِرَةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْبَصْرَةِ .  
وَالنَّقِيرَةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْأَحْسَاءِ  
وَالْبَصْرَةِ .

وَالنَّقِيرَةُ : رَكِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ كَثِيرَةُ الْمَاءِ بَيْنَ  
تَاجٍ وَكَاطِمَةَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كُلُّ أَرْضٍ  
مُتَّصِيَةٍ فِي هَيْطَةٍ فَهِيَ النَّقِيرَةُ ، وَمِنْهَا سُمِّيَتْ  
نُقْرَةُ بِطَرِيقِ مَكَّةَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا مَعْدِنُ النَّقِيرَةِ .

وَنَقَرَى : مَوْضِعٌ : قَالَ :  
لَمَّا رَأَيْتُهُمْ كَانَ جُمُوعُهُمْ  
بِالْجَزْعِ مِنْ نَقَرَى نِجَاءً خَرِيفًا<sup>(١)</sup>  
وَأَمَّا قَوْلُ الْهَلَلِيِّ :

وَلَمَّا رَأَوْا نَقَرَى تَسِيلُ أَكَامُهَا  
بَارِعِنَ جَرَارٍ وَحَامِيَةٍ غَلَبَ  
فَإِنَّهُ اسْكَنَ ضُرُورَةً .

وَنَقِيرٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :  
دَافَعَ عَنِّي بَنَقِيرٍ مَوْتَى  
وَأَنْقَرَةُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ أَعْجَمِيٌّ ،  
وَأَسْتَعْمَلَهُ أَمْرُو الْقَيْسِ عَلَى عَجَمِيَّةٍ :

قَدْ غَوَّيْتُ بِأَنْقِرِهِ  
وَقِيلَ : أَنْقَرَةُ مَوْضِعٌ فِيهِ قَلْعَةٌ لِلرُّومِ ، وَهُوَ

(١) قوله : « كَانَ جُمُوعُهُمْ » كَذَا بِالْأَصْلِ .  
وَالَّذِي فِي يَاقُوتَ : كَانَ نَابِلُهُمْ إلخ ، ثُمَّ قَالَ : أَيْ  
كَانَ نَابِلُهُمْ مَطَرُ الْخَرِيفِ . وَقَوْلُهُ : وَأَمَّا قَوْلُ الْهَلَلِيِّ ،  
عِبَارَةٌ يَاقُوتَ : مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْخَنَازِيُّ الْهَلَلِيُّ .

أَيْضًا جَمْعُ نَقِيرٍ مِثْلُ رَغِيْفٍ وَأَرْغِفَةٍ ، وَهُوَ  
حُفْرَةٌ فِي الْأَرْضِ ، قَالَ الْأَسَدُ بْنُ يَحْيَى :

نَزَلُوا بِأَنْقَرٍ بَسِيلٍ عَلَيْهِمْ

مَاءُ الْفَرَاتِ يَجِيءُ مِنْ أَطْوَادِ  
أَبُو عَمْرٍو : النَّوَارِقُ الْمُقْرَطِسَاتُ ، قَالَ  
الشَّامِيُّ يَصِفُ صَائِدًا :

وَسِيرُهُ يَشْفِي نَفْسَهُ بِالنَّوَارِقِ

وَالنَّوَارِقُ : الْحُجَجُ الْمُصِيبَاتُ كَالنَّبْلِ  
الْمُصِيبَةِ . وَإِنَّهُ لَمُنْقَرٌ الْعَيْنِ ، أَيْ غَائِرٌ  
الْعَيْنِ . أَبُو سَعِيدٍ : التَّنْقَرُ الدُّعَاءُ عَلَى الْأَهْلِ  
وَالْهَالِ : أَرَاخِي اللَّهَ مِنْهُ ، ذَهَبَ اللَّهُ إِلَيْهِ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : فَأَمَرَ بَنُقْرَةَ مِنْ نَحَاسٍ  
فَأُحْيِيَتْ ، ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّقْرَةُ قَدَرٌ يَسْفَعُنِ  
فِيهَا الْمَاءُ وَغَيْرُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ بِأَلْبَاءِ  
الْمُوحِدَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . اللَّيْثُ : انْتَقَرَتْ  
الْخَيْلُ بِحَوَافِرِهَا نَقْرًا ، أَيْ احْتَفَرَتْ بِهَا .

وَإِذَا جَرَتْ السَّيُولُ عَلَى الْأَرْضِ انْتَقَرَتْ نَقْرًا  
يُحْتَسِبُ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْمَاءِ . وَيُقَالُ : مَا  
لِفُلَانٍ بِمَوْضِعٍ كَذَا نَقْرٌ وَنَقَزٌ ، بِالرَّاءِ وَبِالزَّايِ  
الْمُعْجَمَةِ ، وَلَا مَلِكٌ وَلَا مَلَكٌ وَلَا مِلَاكٌ ،

يُرِيدُ بَرًّا أَوْ مَاءً .

« نَقْرَسَ » النَّقْرَسُ : دَاءٌ مَعْرُوفٌ يَأْخُذُ فِي  
الرَّجْلِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : يَأْخُذُ فِي  
الْمَفَاصِلِ . وَالنَّقْرَسُ : شَيْءٌ يَنْخَدُّ عَلَى  
صِيفَةِ الرُّودِ وَتَغْرَسُ النِّسَاءُ فِي رُغُوسِهِنَّ .

وَالنَّقْرَسُ وَالنَّقْرِيْسُ : الدَّاهِيَةُ الْفُظْنُ .  
وَطَيْبُ نَقْرَسٍ وَنَقْرِيْسٍ أَيْ حَادِقٍ ، وَأَنْشَدَ  
تَعَلَّبُ :

وَقَدْ أَكُونُ مَرَّةً نَبْطِيْسَا

طَبَّا يَأْدُوهُ الصَّبَا نَانَرِيْسَا

يَحْسَبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الدَّحْمِيْسَا

مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَلْتَمِصُ إِلَى الْأَيَّامِ ، قَدْ ذَهَبَ  
عَقْلُهُ . وَالنَّقْرَسُ : الْحَادِقُ ، وَفِي  
التَّهْدِيدِ : النَّقْرَسُ الدَّاهِيَةُ مِنَ الْأَوَّلَاءِ .

يُقَالُ ذَكِيلُ نَقْرَسٍ وَنَقْرِيْسٍ ، أَيْ دَاهِيَةٍ ،  
وَقَالَ الْمُتَمَلِّسُ يُخَاطَبُ طَرَفَةً  
يُخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الْحَيَاءِ النَّقْرَسُ

يَقُولُ : إِنَّهُ يَخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْحَيَاءِ ، الَّذِي  
كُتِبَ لَهُ بِهِ ، النَّقْرَسُ ، وَهُوَ الْهَلَاكُ وَالدَّاهِيَةُ  
الْعَظِيمَةُ . وَرَجُلٌ نَقْرَسٌ : دَاهِيَةٌ .

اللَّيْثُ : النَّقَارِيْسُ أَشْيَاءٌ تَتَّخِذُهَا الْمَرْأَةُ  
عَلَى صِيفَةِ الرُّودِ يَغْرِزُهُ فِي رُغُوسِهِنَّ ،  
وَأَنْشَدَ :

فَحَلَيْتُ مِنْ خَزْ وَنَزْ وَفَرَمَزْ

وَمِنْ صَنْعَةِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ النَّقَارِيْسُ<sup>(٢)</sup>

وَاحِدُهَا نَقْرِيْسٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَعَلَيْهِ  
نَقَارِسُ الزَّبْرِجَدِ وَالْحَلِيِّ ، قَالَ : وَالنَّقَارِسُ  
مِنْ زِينَةِ النِّسَاءِ ، ( حَكَاهُ ابْنُ الْأَثِيرِ عَنْ أَبِي  
مُوسَى ) .

« نَقَزَهُ » النَّقَزُ وَالنَّقْرَانُ : كَالْوَثَانِ صُعْدًا فِي  
مَكَانٍ وَاحِدٍ ، نَقَزَ الطَّيْرُ ، وَلَمْ يُخَصَّصْ  
ابْنُ سَيِّدِهِ شَيْئًا بَلْ قَالَ : نَقَزَ يَنْقَرُ وَيَنْقَرُ نَقْرًا  
وَنَقْرَانًا وَنَقَازًا ، وَنَقَزَ : وَثَبَ صُعْدًا ، وَقَدْ

غَلَبَ عَلَى الطَّائِرِ الْمُعْتَادِ الْوَثْبَ كَالْغُرَابِ  
وَالْعَصْفُورِ . وَالتَّنْقِيزُ : التَّوَثُّبُ .

وَالنَّقَازُ ، وَالنَّقَازُ كِلَاهُمَا : الْعَصْفُورُ ،  
سُمِّيَ بِهِ لِتَنْقِيزِهِ ، وَقِيلَ : الصَّخِيرُ مِنْ

الْعَصَافِيرِ ، وَقِيلَ : هُمَا عَصْفُورٌ أَسْوَدُ الرَّأْسِ  
وَالْعَنْقِ وَسَائِرُهُ إِلَى الْوَرَقَةِ . قَالَ عَمْرُو بْنُ  
بَحْرٍ : يُسَمَّى الْعَصْفُورُ نَقَازًا ، وَجَمْعُهُ

النَّقَازِيُّ ، لِتَنْقِيزِهِ ، أَيْ وَثْبِهِ إِذَا مَشَى ،  
وَالْعَصْفُورُ طَيْرَانُهُ نَقَازَانِ أَيْضًا ، لِأَنَّهُ لَا يَسْمَعُ  
بِالطَّيْرَانِ كَمَا لَا يَسْمَعُ بِالشَّمْسِ ، قَالَ :

وَالْخَرَقُ وَالْقَبْرُ وَالْحَمْرُ كُلُّهَا مِنَ الْعَصَافِيرِ .  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْجَنَازَ تَنْقَرُ مِنَ  
الرَّمْضَاءِ ، أَيْ تَنْقَرُ وَثْبٌ مِنْ شِدَّةِ حَرَارَةِ  
الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ ، تَنْقَرَانِ الْقَرَبِ<sup>(٣)</sup>

(٢) قوله : « وَبِز » أَنْشَدَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ هُنَا  
وَفِي مَادَّةِ قَرَمَزٍ وَتَقَرَّبِلٍ وَبِز .

(٣) قوله : « تَنْقَرَانِ الْقَرَبِ إلخ » قَالَ فِي  
الْهَيْبَةِ وَفِي نَصَبِ الْقَرَبِ بَعْدَ لَأَن تَنْقَرُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ ،  
وَأَوَّلُهُ بَعْضُهُمْ بَعْدَ الْجَارِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِضَمِّ التَّاءِ  
سَنَ أَنْقَرُ فَعْدَاهُ بِالْمَزْمِ يُرِيدُ تَحْرِيكَ الْقَرَبِ وَوُثْبَهَا  
بَشِدَّةِ الْعَدُوِّ وَالْوَثْبِ ، وَرَوَى بَرَفِ الْقَرَبِ عَلَى  
الْإِبْتِدَاءِ وَالْجَمْلَةِ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ .

عَلَى مَثَرِهَا، أَيْ تَحْمِيلِهَا وَتَقْفِزَانِ بِهَا  
وَنَبَأٌ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: قَرَأْتُ عَقِيصَتِي أَبِي  
عِيْدَةً تَقْفِزَانِ وَهُوَ خَلْفُهُ، وَقَدْ اسْتَعْمِلَ النَّقْرُ  
فِي بَقَرِ الْوَحْشِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

كَأَنَّ صِيْرَانَ أَلْمَهَا الْمَنْقَرُ  
وَالْتَقَارُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ فَتَقْتَوِ الشَّاةُ مِنْهُ  
ثَعْوَةً وَاحِدَةً وَتَتَرَوُ وَتَنْقَرُ قَتَمُوتٌ، مِثْلُ  
النَّزَاءِ، وَقَدْ انْتَقَرَتِ الْغَنَمُ.

وَالنَّوَارِزُ: الْقَوَائِمُ لِأَنَّ الدَّابَّةَ تَنْقَرُ بِهَا،  
وَفِي الْمَصْنُوفِ: النَّوَارِزُ، وَكَذَلِكَ وَقَعَ فِي  
شِعْرِ السَّمَاخِ:

هَتُوفٌ إِذَا مَا خَالَطَ الظُّبْيَ سَهْمُهَا  
وَإِنْ رِيحٌ مِنْهَا أَسْلَمَتْهُ النَّوَارِزُ  
وَيُرْوَى: النَّوَارِزُ. وَالنَّقْرُ: الرَّدْيُ الْفَسْلُ.  
وَالنَّقْرُ وَالنَّقْرُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْخَسِيسُ  
وَالرَّذَالُ مِنَ النَّاسِ وَالْهَالِ، وَاحِدَةُ النَّقْرِ  
نَقْرَةٌ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَلَمْ أَسْمَعْ لِلنَّقْرِ  
بِوَاحِدٍ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

أَخَذْتُ بَكْرًا نَقْرًا مِنَ النَّقْرِ  
وَنَابَ سَوْهُ قَمْرًا مِنَ الْقَمَرِ  
وَالنَّقْرُ مِنَ النَّاسِ: صِغَارُهُمْ وَرَذَالُهُمْ.  
وَأَنْقَرُ لَهُ مَالُهُ: أَعْطَاهُ خَسِيسَهُ.

وَمَا لِفُلَانٍ بِمَوْضِعٍ كَذَا نَقْرٌ وَنَقْرٌ، أَيْ  
بِثَرٍ أَوْ مَاءٍ (الضَّمُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) بِالزَّيْ  
وَالرَّاءِ، وَلَا شِرْبٌ وَلَا يَمْلِكُ<sup>(١)</sup> وَلَا مَلِكٌ  
وَلَا مَلِكٌ وَلَا مَلِكٌ. وَمَلَكْنَا الْمَاءَ، أَيْ  
أَرَوْنَا. وَنَقَرَهُ عَنْهُمْ: دَفَعَهُ، عَنِ الْحَيَانِيِّ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهَا: مَا كَانَ اللَّهُ لِيَنْقَرُ عَنْ قَاتِلِ الْمُؤْمِنِ،  
أَيْ لِيَقْلَعَ وَيَكْفَ عَنْهُ حَتَّى يَهْلِكَ. وَقَدْ أَنْقَرَ  
عَنِ الشَّيْءِ إِذَا كَفَّ وَأَقْلَعَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
أَنْقَرَ الرَّجُلُ إِذَا دَامَ عَلَى شَرْبِ النَّقْرِ، وَهُوَ  
الْمَاءُ الْعَذْبُ الصَّافِي. وَالنَّقْرُ وَالنَّقْرُ:  
الْقَبْ. وَأَنْقَرَ إِذَا وَقَعَ فِي إِبِلِهِ التَّقَارُ، وَهُوَ  
دَاءٌ. وَأَنْقَرَ عَدُوَّهُ إِذَا قَتَلَهُ قَتْلًا وَحِيًّا. وَأَنْقَرَ

(١) قوله: «ولا ملك إلخ» الأول مثلث الميم  
والثاني بضمينين والثالث بالتحريك كما في  
القاموس.

إِذَا اقْتَنَى النَّقْرَ مِنْ رَدْيِ الْهَالِ، وَمِثْلُهُ أَقْمَرُ  
وَأَغْمَرُ. أَبُو عَمْرٍو: أَنْقَرَ لَهُ شَرُّ الْإِبِلِ، أَيْ  
اخْتَارَ لَهُ شَرًّا. وَعَطَاءٌ نَاقِرٌ وَذُو نَاقِرٍ إِذَا كَانَ  
خَسِيسًا، وَأَنْشَدَ:

لَا شَرَطَ فِيهَا وَلَا ذُو نَاقِرٍ  
قَاطِئُ الْقَرِيَّاتِ إِلَى الْعَجَازِ

«نَقْسٌ» النَّقْسُ: الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ،  
بِالْكَسْرِ. ابْنُ سِيدِهِ: النَّقْسُ الْمِدَادُ،  
وَالْجَمْعُ أَنْقَاسٌ وَأَنْقَسُ، قَالَ الْمُرَارُ:  
عَفَّتِ الْمَنَازِلُ غَيْرَ مِثْلِ الْأَنْقَسِ

بَعْدَ الزَّمَانِ عَرَفَتْهُ بِالْقُرْطِيسِ  
أَيْ فِي الْقُرْطَاسِ، تَقُولُ مِنْهُ: نَقَسَ دَوَانَهُ  
تَنْقِيسًا.

وَرَجُلٌ نَقَسٌ: يَغِيبُ النَّاسَ وَيَلْبِسُهُمْ،  
وَقَدْ نَقَسَهُمْ يَنْقُسُهُمْ نَقْسًا وَنَاقَسَهُمْ، وَهِيَ  
النَّقَاسَةُ. الْفَرَاءُ: الْقَلَسُ وَالنَّقْسُ وَالنَّقْرُ كُلُّهُ  
الْغِيبُ، وَكَذَلِكَ الْقَذْلُ، وَهُوَ أَنْ يَغِيبَ  
الْقَوْمُ وَيَسْخَرُ مِنْهُمْ.

وَالنَّاقُوسُ: مُضْرَبُ النَّصَارَى الَّذِي  
يَضْرِبُونَهُ لِأَوْقَاتِ الصَّلَاةِ، قَالَ جَرِيرٌ:  
لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالْدَّيْرَيْنِ أَرْقَى

صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرَعَ بِالنَّاقِيسِ  
وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ مُزْمِعًا سَقْرًا صَبَاحًا، قَالَ:  
وَيُرْوَى: وَنَقَسُ بِالنَّاقِيسِ، وَالنَّقْسُ:  
الضَّرْبُ بِالنَّاقُوسِ.

وَفِي حَدِيثٍ بَدَأَ الْأَذَانُ: حَتَّى نَقَسُوا أَوْ  
كَادُوا يَنْقُسُونَ حَتَّى رَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ  
الْأَذَانَ. وَالنَّقْسُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّوَابِيسِ  
وَهِيَ الْحَشَبَةُ الطَّوِيلَةُ وَالْوَيْلَةُ وَالْوَيْلُ الْحَشَبَةُ  
الْقَصِيرَةُ، وَقَوْلُ الْأَسَدِ بْنِ يَعْفَرٍ:

وَقَدْ سَبَّاتُ لِفَتَيَانِ ذَوِي كَرَمٍ  
قَبْلَ الصَّبَاحِ وَلَمَّا تَقَرَّعَ النَّقْسُ  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ نَاقُوسٍ عَلَى تَوَهُمٍ  
حَذَفِ الْأَلِفِ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ نَقْسٍ الَّذِي  
هُوَ ضَرْبٌ مِنْهَا كَرَهْنِ وَرَهْنِ وَسَقْفٍ  
وَسُقْفٍ، وَقَدْ نَقَسَ النَّاقُوسُ بِالْوَيْلِ نَقْسًا.  
وَشَرَابٌ نَاقِسٌ إِذَا حَمَضَ. وَنَقَسَ

الشَّرَابُ يَنْقُسُ نَقُوسًا: حَمَضَ، قَالَ النَّابِغَةُ  
الْجَمْدِيُّ:

جَوْنٌ كَجَوْنِ الْخَمَارِ جَرَدُهُ الْ  
خَرَّاسُ لَا نَاقِسٌ وَلَا هَزِمٌ

وَرَوَاهُ قَوْمٌ: لَانَافِسٌ، بِأَلْفَاءٍ، حَكَى  
ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ وَقَالَ لَا أَعْرِفُهُ إِنَّمَا الْمَعْرُوفُ  
نَاقِسٌ بِأَلْفَاءٍ. الْأَصْمَعِيُّ: النَّقْسُ وَالْوَقْسُ  
الْجَرَبُ.

«نَقَشٌ» النَّقْشُ النَّقَاشُ<sup>(٢)</sup>، نَقَشَهُ يَنْقُشُهُ  
نَقْشًا وَانْتَقَشَهُ: نَمَنَّهُ، فَهُوَ مَنْقُوشٌ، وَنَقَشَهُ  
تَنْقَشًا، وَالنَّقَاشُ صَانِعُهُ، وَحِرْفَتُهُ النَّقَاشَةُ،  
وَالْمِنْقَاشُ الْآلَةُ الَّتِي يَنْقُشُ بِهَا، أَنْشَدَ  
تَعْلُبُ.

فَوَاحِزَنَا! إِنَّ الْفِرَاقَ يَرُوعُنِي

يُمَثِّلُ مَنَاقِشَ الْحُلِيِّ قِصَارِ  
قَالَ: يَعْنِي الْغُرَبَانَ. وَالنَّقْشُ: التَّفْ  
بِالْمِنْقَاشِ، وَهُوَ كَالنَّشِ سَوَاءً.  
وَالْمَنْقُوشَةُ: الشَّجَّةُ الَّتِي تَنْقُشُ مِنْهَا  
الْعِظَامُ، أَيْ تُسْتَخْرَجُ، قَالَ أَبُو تُرَابٍ:  
سَمِعْتُ الْغَنَوِيَّ يَقُولُ: الْمَنْقُوشَةُ الْمَنْقُوعَةُ مِنَ  
الشَّجَارِ الَّتِي تَنْقَلُ مِنْهَا الْعِظَامُ.

وَنَقَشَ الشَّوْكَةَ يَنْقُشُهَا نَقْشًا وَانْتَقَشَهَا:  
أَخْرَجَهَا مِنْ رَجُلِهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ:  
عَثَرَ فَلَا أُنْعَشُ، وَشَيْكَ فَلَا أُنْقَشُ! أَيْ  
إِذَا دَخَلْتَ فِيهِ شَوْكَةٌ لَا أَخْرِجُهَا مِنْ  
مَوْضِعِهَا، وَبِهِ سَمَى الْمِنْقَاشُ الَّذِي يَنْقُشُ  
بِهِ. وَقَالُوا: كَانَ وَجْهُهُ نَقِشٌ يَنْقَادُ، أَيْ  
خَدِشَ بِهَا، وَذَلِكَ فِي الْكَرَاهَةِ وَالْعُبُوسِ  
وَالْغَضَبِ.

وَنَاقَشَهُ الْحِسَابَ مَنَاقِشَةً وَنَقَاشًا:  
اسْتَقْصَاهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ نَوَقَشَ  
الْحِسَابَ عَذَبَ، أَيْ مَنْ اسْتَقْصَى فِي  
مُحَاسَبَتِهِ وَحُقُوقٍ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: مَنْ نَوَقَشَ الْحِسَابَ قَفَذَ  
هَلَكًا. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ:

(٢) قوله: «النقش النقاش» كذا ضبط في  
الأصل.

يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِيُقَاسَ  
الْحِسَابَ، هُوَ مُصَدَّرٌ مِنْهُ. وَأَصْلُ الْمُنَاقَشَةِ  
مِنْ نَقَشِ الشُّوْكَ إِذَا اسْتَخْرَجَهَا مِنْ جَسْمِهِ،  
وَقَدْ نَقَشَهَا وَانْتَقَشَهَا. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُنَاقَشَةُ  
الِاسْتِقْصَاءُ فِي الْحِسَابِ حَتَّى لَا يَبْرَكَ مِنْهُ  
شَيْءٌ. وَانْتَقَشَ مِنْهُ جَمِيعُ حَقِّهِ وَتَنَقَّشَهُ:  
أَخَذَهُ فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ  
حِزَّازٍ الْبَشْكِرِيُّ:

أَوْ تَنَقَّشْتُمْ فَالْتَقَشْ بِجَسْمِهِ النَّاسُ

سُ وَفِيهِ الصَّحَاحُ وَالْإِيرَاءُ (١)  
يَقُولُ: لَوْ كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ مُحَاسِبَةٌ عَرَفْتُمْ  
الصَّحَّةَ وَالْبَرَاءَةَ، قَالَ: وَلَا أَحْسَبُ نَقَشَ  
الشُّوْكَ مِنَ الرَّجُلِ إِلَّا مِنْ هَذَا، وَهُوَ  
اسْتِخْرَاجُهَا حَتَّى لَا يَبْرَكَ مِنْهَا شَيْءٌ فِي  
الْجَسَدِ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

لَا تَنْقَشَنَّ بِرَجُلِي غَيْرَكَ شُوْكَ

فَقَتِي بِرَجْلِكَ رَجُلًا مَنْ قَدْ شَاكَهَا  
وَالْبَاءُ أُقِيمَتْ مَقَامَ عَن، يَقُولُ: لَا تَنْقَشَنَّ  
عَنْ رَجُلِي غَيْرَكَ شُوْكَاً فَجَعَلَهُ فِي رَجْلِكَ،  
قَالَ: وَإِنَّا سَمَى الْمُنَاقَشَ مُنَاقِشًا لِأَنَّهُ يَنْقَشُ  
بِهِ، أَيْ يُسْتَخْرَجُ بِهِ الشُّوْكَ.

وَالِانْتِقَاشُ: أَنْ تَنْقَشَ عَلَى فَصْلِكَ،  
أَيْ تَسْأَلَ النَّقَاشَ أَنْ يَنْقَشَ عَلَى فَصْلِكَ،  
وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ نَذِبَ لِعَمَلٍ وَكَانَ لَهُ فَرَسٌ يُقَالُ  
لَهُ صِلَامٌ:

وَمَا اتَّخَذْتُ صِدَامًا لِلْمُكُوثِ بِهَا

وَمَا اتَّخَذْتُكَ إِلَّا لِلْوَصَرَاتِ  
قَالَ: الْوَصَرَةُ الْقَبَالَةُ بِالذَّرْبَةِ. وَقَوْلُهُ:  
مَا اتَّخَذْتُكَ، أَيْ مَا اخْتَرْتُكَ.

وَانْتَقَشَ الشَّيْءُ: اخْتَارَهُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ  
إِذَا تَخَيَّرَ لِنَفْسِهِ شَيْئًا: جَادَ مَا انْتَقَشَهُ لِنَفْسِهِ.  
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ خَادِمًا أَوْ  
غَيْرَهُ: انْتَقَشَ لِنَفْسِهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: اسْتَوْصُوا بِالْمَعْرَى خَيْرًا  
فَإِنَّهُ مَالٌ رَقِيقٌ وَانْقَشُوا لَهُ عَطْنَهُ، وَمَعْنَى  
النَّقَشِ تَنْقِيَةُ مَرَابِضِهَا مِمَّا يُوْذِيهَا مِنْ حِجَارَةٍ  
(١) فِي مَعْلَقَةِ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ: الْإِسْقَامُ بَدَلُ

الصَّحَاحِ.

أَوْ شَوْكٍ أَوْ غَيْرِهِ.

وَالنَّقَشُ: الْأَثَرُ فِي الْأَرْضِ، قَالَ أَبُو  
الْهَيْثَمِ: كَتَبْتُ عَنْ أَعْرَابِي يَذْهَبُ الرَّمَادُ  
حَتَّى مَا نَرَى لَهُ نَقْشًا، أَيْ أَثَرًا فِي الْأَرْضِ.

وَالْمَنْقُوشُ مِنَ الْبَسْرِ: الَّذِي يُطْعَمُ فِيهِ بِالشُّوْكِ  
لِيَنْضَجَ وَيَرْطَبَ. أَبُو عَمْرٍو: إِذَا ضَرَبَ  
الْعِدْقُ بِشُوْكَهَ فَارْتَبَ فَذَلِكَ الْمَنْقُوشُ،  
وَالْفِعْلُ مِنْهُ النَّقَشُ. وَيُقَالُ: نَقَشَ الْعِدْقُ،  
عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ، إِذَا ظَهَرَ فِيهِ نُكْتُ  
مِنْ الْإِرْطَابِ. وَمَا نَقَشَ مِنْهُ شَيْئًا، أَيْ  
مَا أَصَابَ، وَالْمَعْرُوفُ مَا تَنَشَّ. ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: انْقَشَ إِذَا أَدَامَ نَقَشَ جَارِيَتِهِ،  
وَانْقَشَ إِذَا اسْتَقْصَى عَلَى غَرِيمِهِ. وَانْتَقَشَ  
الْبَعِيرُ إِذَا ضَرَبَ يَدَهُ الْأَرْضَ لَشَيْءٍ يَدْخُلُ فِي  
رِجْلِهِ، وَمِنْهُ قِيلَ: لَطَمَهُ لَطْمَ الْمُنْتَقِشِ،  
وَقَوْلُ الرَّاجِزِ:

نَفْشًا وَرَبَّ الْيَتِّ أَيْ نَقَشَ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يَعْنِي الْجَمَاعَ.

«نَقْصٌ» النَّقْصُ: الْخُسْرَانُ فِي الْحِظِّ،  
وَالنَّقْصَانُ يَكُونُ مُصَدَّرًا وَيَكُونُ قَدْرُ الشَّيْءِ  
الذَّاهِبِ مِنَ الْمُنْقُوصِ.

نَقَصَ الشَّيْءُ يَنْقُصُ نَقْصًا وَنُقْصَانًا وَنَقِصَةً  
وَنَقْصَهُ هُوَ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى؛ وَانْقَصَهُ  
لُغَةً؛ وَانْتَقَصَهُ وَتَنَقَّصَهُ: أَخَذَ مِنْهُ قَلِيلًا قَلِيلًا  
عَلَى حَدِّ مَا يَجِيءُ عَلَيْهِ هَذَا الضَّرْبُ مِنَ  
الْأَبْنِيَةِ بِالْأَغْلَبِ. وَانْتَقَصَ الشَّيْءُ: نَقَصَ،  
وَانْتَقَصْتُهُ أَنَا، لِأَزْمِ وَوَاقِعِ، وَقَدْ انْتَقَصَهُ  
حَقُّهُ. أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ فِعْلِ الشَّيْءِ وَفَعَلْتُ  
أَنَا: نَقَصَ الشَّيْءُ وَنَقَصْتُهُ أَنَا، قَالَ:

وَهَكَذَا قَالَ اللَّيْثُ، وَقَالَ: اسْتَوَى فِيهِ فَعَلَ  
الْأَزْمُ وَالْمَجَاوِزُ. وَاسْتَقْصَى الْمُشْتَرِي  
الْثَمَنَ، أَيْ اسْتَخْطَ، وَقَوْلُ: نَقْصَانُهُ كَذَا  
وَكَذَا هَذَا قَدْرُ الذَّاهِبِ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:  
سَمِعْتُ خُزَاعِيًّا يَقُولُ لِلطَّبِيبِ إِذَا كَانَتْ لَهُ  
رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ: إِنَّهُ لَنَقِيسٌ؛ وَرَوَى قَوْلَ امْرِئِ  
النَّقِيسِ:

كَلُونِ السَّيَالِ وَهُوَ عَذَبُ نَقِيسٍ

أَيْ طِيبُ الرِّيحِ. اللَّحْيَانِيُّ فِي بَابِ  
الْإِتْبَاعِ: طِيبٌ نَقِيسٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: شَهْرًا عِيدًا لَا يَنْقُصَانِ،  
يَعْنِي فِي الْحُكْمِ، وَإِنْ نَقَصَا فِي الْعَدْوِ، أَيْ  
أَنَّهُ لَا يَبْرُضُ فِي قُلُوبِكُمْ شَكٌّ إِذَا صُمْتُمْ  
تِسْعَةَ وَعِشْرِينَ، أَوْ إِنْ وَقَعَ فِي يَوْمِ الْحَجِّ  
خَطَأً لَمْ يَكُنْ فِي نَسِكِكُمْ نَقْصٌ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ،  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ انْتِقَاصُ الْبَوْلِ بِالْمَاءِ إِذَا  
غُسِلَ بِهِ يَعْنِي الْمَذَاكِرَ، وَقِيلَ: هُوَ  
الِانْتِضَاحُ بِالْمَاءِ، وَيُرْوَى انْتِقَاصُ  
بِالْفَاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَفِي الْحَدِيثِ: انْتِقَاصُ  
الْمَاءِ الْإِسْتِنْجَاءُ، قِيلَ: هُوَ الْانْتِضَاحُ  
بِالْمَاءِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: انْتِقَاصُ الْمَاءِ غَسْلُ  
الذَّكَرِ بِالْمَاءِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا غَسَلَ الذَّكَرَ  
ارْتَدَّ الْبَوْلُ وَلَمْ يَتَزَلَّ، وَإِنْ لَمْ يَغْسِلْ نَزَلَ مِنْهُ  
الشَّيْءُ حَتَّى يُسْتَبْرَأَ.

وَالنَّقْصُ فِي الْوَافِرِ مِنَ الْعُرُوضِ: حَذْفُ  
سَابِعِهِ بَعْدَ إِسْكَانِ خَامِسِهِ، نَقَصَهُ يَنْقُصُهُ  
نَقْصًا وَانْتَقَصَهُ.

وَتَنَقَّصَ الرَّجُلُ وَانْتَقَصَهُ وَاسْتَنَقَصَهُ:  
نَسَبَ إِلَيْهِ النُّقْصَانَ، وَالْإِسْمُ النَّقِيصَةُ؛  
قَالَ:

فَلَوْ غَيْرَ أَحْوَالِي أَرَادُوا نَقِصَتِي

جَعَلَتْ لَهُمْ فَوْقَ الْعَرَانِينِ مِيسَا  
وَفُلَانٌ يَنْقُصُ فُلَانًا، أَيْ يَقَعُ فِيهِ وَيُثْلِيهِ.  
وَالنَّقْصُ: ضَعْفُ الْعَقْلِ. وَنَقَصَ الشَّيْءُ  
نَقَاصَةً، فَهُوَ نَقِيسٌ: عَذَبٌ؛ وَأَنْشَدَ  
ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ:

حَصَانٌ رِيقُهَا عَذَبُ نَقِيسٍ

وَالْمَنْقَصَةُ: النَّقْصُ. وَالنَّقِيصَةُ:  
الْعَيْبُ. وَالنَّقِيصَةُ: الْوَقِيعَةُ فِي النَّاسِ،  
وَالْفِعْلُ الْإِنْتِقَاصُ، وَكَذَلِكَ انْتِقَاصُ  
الْحَقِّ؛ وَأَنْشَدَ:

وَذَا الرَّحْمِ لَا تَنْتَقِصُ حَقَّهُ

فَإِنَّ الْقَطِيعَةَ فِي نَقْصِهِ  
وَفِي حَدِيثٍ يَبْعُ الرُّطْبَ بِالْتَّمْرِ قَالَ: انْتَقَصُ  
الرُّطْبُ إِذَا بَيَسَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، لَفْظُهُ

اسْتَفْهَامٌ وَمَعْنَاهُ تَنْبِيهُ وَتَقْرِيرٌ لِكُنْهُ الْحُكْمِ  
وَعَلَيْهِ لِيَكُونَ مُعْتَبَرًا فِي نَظَائِرِهِ ،  
وَالْأَفْلَاجُ يُجُوزُ أَنْ يَخْفَى مِثْلُ هَذَا عَلَى  
النَّبِيِّ ﷺ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « أَلَيْسَ اللَّهُ  
بِكَافٍ عَبْدَهُ » ، وَقَوْلُ جَرِيرٍ :  
الْسُّمُّ خَيْرٌ مِنْ رَكِبِ الْمَطَايَا

• **نَقَضُ** : النَّقْضُ : إِفْسَادُ مَا بُرِئَتْ مِنْ  
عَقْدٍ أَوْ بِنَاءٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ : النَّقْضُ نَقَضُ  
الْبِنَاءِ وَالْحَبْلِ وَالْعَهْدِ . غَيْرُهُ : النَّقْضُ ضِدُّ  
الْإِبْرَامِ ، نَقَضَهُ يَنْقُضُهُ نَقْضًا وَاتَّقَضَ  
وَتَنَاقَضَ . وَالنَّقْضُ : اسْمُ الْبِنَاءِ الْمُنْقُوضِ  
إِذَا هُلِمَ . وَفِي حَدِيثِ صَوْمِ التَّطَوُّعِ :  
فَنَاقَضْنِي وَنَاقَضْتُهُ ، هِيَ مِفَاعِلَةٌ مِنْ نَقَضَ  
الْبِنَاءَ وَهُوَ هَدْمُهُ ، أَيْ يَنْقُضُ قَوْلِي وَاتَّقَضَ  
قَوْلُهُ ، وَأَرَادَ بِهِ الْمَرَاجَعَةَ وَالْمَرَادَةَ . وَنَاقَضَهُ  
فِي الشَّيْءِ مَنَاقَضَةً وَنِقَاضًا : خَالَفَهُ ، قَالَ :  
وَكَانَ أَبُو الْعَيُوفِ أَحَدًا وَجَارًا  
وَإِذَا رَجِمَ فَقُلْتُ لَهُ نِقَاضًا  
أَيْ نَاقَضْتُهُ فِي قَوْلِهِ وَهَجَوَهُ إِيَّايَ .  
وَالْمَنَاقِضَةُ فِي الْقَوْلِ : أَنْ يَتَكَلَّمَ بِمَا  
يَتَنَاقَضُ مَعْنَاهُ . وَالتَّقِيسَةُ فِي الشَّعْرِ :  
مَا يَنْقُضُ بِهِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

إِنِّي أَرَى الدَّهْرَ ذَا نَقْضٍ وَإِمْرَارٍ  
أَيْ مَا أَمَرَ عَادَ عَلَيْهِ فَنَقَضَهُ ، وَكَذَلِكَ  
الْمَنَاقِضَةُ فِي الشَّعْرِ يَنْقُضُ الشَّاعِرُ الْآخَرَ  
مَا قَالَهُ الْأَوَّلُ ، وَالتَّقِيسَةُ الْإِسْمُ يُجْمَعُ عَلَى  
النَّقَائِضِ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا : تَنَاقَضَ جَرِيرٌ  
وَالْفَرَزْدَقُ . وَنَقِضْتُ : الَّذِي يَخَالِفُكَ ،  
وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ . وَالنَّقْضُ : مَا نَقَضْتَ ،  
وَالْجَمْعُ أَنْقَاضٌ . وَيُقَالُ : انْتَقَضَ الْجُرْحُ  
بَعْدَ الْبُرْءِ ، وَانْتَقَضَ الْأَمْرُ بَعْدَ التَّامِمِ ،  
وَانْتَقَضَ أَمْرُ النَّفَرِ بَعْدَ سَدْوِهِ .

وَالنَّقْضُ وَالتَّقْضَةُ : هُمَا الْجَمْلُ وَالنَّاقَةُ  
الَّذَانِ قَدْ هَزَلْتَهُمَا وَادْبَرْتَهُمَا ، وَالْجَمْعُ  
الْأَنْقَاضُ ، قَالَ رُوبَةُ :

إِذَا مَطَوْنَا نَقْضَةً أَوْ نَقْضَا  
وَالنَّقْضُ ، بِالْكَسْرِ : الْبَعِيرُ الَّذِي أَنْقَضَهُ

السَّفَرُ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ . وَالنَّقْضُ : الْمَهْزُولُ  
مِنْ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ ، قَالَ السَّرِافِيُّ : كَانَ  
السَّفَرُ نَقْضَ بَنِيهِ ، وَالْجَمْعُ أَنْقَاضٌ ، قَالَ  
سَبْيَوِيهِ : وَلَا يَكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَالْأُنْثَى  
نَقْضَةٌ وَالْجَمْعُ أَنْقَاضٌ كَالْمَذَكَّرِ عَلَى تَوْهَمِ  
حَذْفِ الزَّائِدِ . وَالْإِنْقَاضُ : الْإِنْتِكَاطُ .  
وَالنَّقْضُ : مَا نَكُثَ مِنَ الْأَخِيَّةِ وَالْأَكْسِيَّةِ  
فَقَوْلُ ثَابِتٍ ، وَالنَّقَاضَةُ : مَا نَقِضَ مِنْ ذَلِكَ .  
وَالنَّقْضُ : الْمُنْقُوضُ مِثْلُ النِّكَاحِ .  
وَالنَّقْضُ : مُنْقَضُ الْأَرْضِ مِنَ الْكِمَاةِ ،  
وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْقُضُ عَنْ الْكِمَاةِ إِذَا  
أَرَادَتْ أَنْ تَخْرُجَ نَقَضَتْ وَجْهَ الْأَرْضِ نَقْضًا  
فَانْتَقَضَتِ الْأَرْضُ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ الْفُلَانِيَّاتِ أَنْقَاضُ كِمَاةٍ  
لَا وَلَّيَ جَانِبًا بِالْهَاصِ يَسْتِيرُهَا  
وَالنَّقَاضُ : الَّذِي يَنْقُضُ الدَّمْعَ ،  
وَجَرَفَتِ النَّقَاضَةُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ  
النِّكَاحُ ، وَجَمْعُهُ أَنْقَاضٌ وَأَنْكَاثٌ .  
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالنَّقْضُ قُشْرُ الْأَرْضِ الْمُنْتَقِضُ  
عَنِ الْكِمَاةِ ، وَالْجَمْعُ أَنْقَاضٌ وَنَقُوضٌ ،  
وَقَدْ أَنْقَضْتُهَا وَأَنْقَضْتُ عَنْهَا ، وَتَنَقَّضَتِ  
الْأَرْضُ عَنِ الْكِمَاةِ ، أَيْ تَفَطَّرَتْ . وَانْقَضَ  
الْكَمُّ وَنَقِضَ : تَقَلَّضَتْ عَنْهُ أَنْقَاضُهُ ،  
قَالَ :

وَنَقِضَ الْكَمُّ فَأَبْدَى بَصَرَهُ (١)  
وَالنَّقْضُ : الْعَصَلُ يُسَوِّسُ فَيُؤْخَذُ فَيُدْقُ  
فَيُلَطَّخُ بِهِ مَوْضِعُ النَّحْلِ مَعَ الْأَسَى فَتَأْتِيهِ  
النَّحْلُ فَيَعْمَلُ فِيهِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) .  
وَالنَّقِضُ مِنَ الْأَصْوَاتِ : يَكُونُ لِمَفَاصِلِ  
الْإِنْسَانِ وَالْفَرَارِيحِ وَالْعَقْرَبِ وَالضَّفَدَعِ  
وَالْعُقَابِ وَالنَّعَامِ وَالسَّائِيِ وَالْبَازِ وَالْوَبَرِ  
وَالْوَزْغِ ، وَقَدْ أَنْقَضَ ، قَالَ :

فَلَمَّا تَجَادَبْنَا تَفَرَّقَ ظَهْرُهُ  
كَمَا يَنْقُضُ الْوَزْغَانُ زُرْقًا عِيُونَهَا  
وَأَنْقَضَتِ الْعُقَابُ ، أَيْ صَوَّتَتْ ، وَأَنْشَدَ  
(١) قَوْلُهُ : « وَنَقِضَ الْكَمُّ » تَقَدَّمَ إِنْشَادُهُ فِي

مَادَّةِ بَصَرٍ : وَنَقِضَ الْكَمُّ ، بِالْفَاءِ وَنَصَبَ الْكَمِّ  
تَبَعًا لِلْأَصْلِ وَالصَّوَابُ مَا هُنَا .

الْأَصْمَعِيُّ :

تَنْقِضُ أَيْدِيهَا نَقِضَ الْعُقْبَانُ  
وَكَذَلِكَ الدَّجَاجَةُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

تَنْقِضُ أَنْقَاضَ الدَّجَاجِ الْمَخْضُ

وَالْإِنْقَاضُ وَالْكَيْتُ : أَصْوَاتُ صِغَارِ  
الْإِبِلِ ، وَالْقَرْقَرَةُ وَالْهَدِيدُ : أَصْوَاتُ مَسَانٍ  
الْإِبِلِ ، قَالَ شَيْطَاطٌ وَهُوَ لَيْسَ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ :

رَبِّ عَجُوزٍ مِنْ نَمِيرٍ شَهِيرَةٍ  
عَلِمْتُهَا الْإِنْقَاضَ بَعْدَ الْقَرْقَرَةِ

أَيْ أَسَمِعْتُهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ اجْتَازَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ  
بَنِي نَمِيرٍ تَعْقِلُ بَعِيرًا لَهَا وَتَتَعَوَّذُ مِنْ شَيْطَاطٍ ،  
وَكَانَ شَيْطَاطٌ عَلَى بَكْرِ ، فَتَرَلَّ وَسَرَقَ بَعِيرَهَا  
وَتَرَكَ هُنَاكَ بَكْرَهُ . وَتَنَقَّضَتْ عِظَامُهُ إِذَا

صَوَّتَتْ . أَبُو زَيْدٍ : أَنْقَضْتُ بِالْعِزِّ أَنْقَاضًا  
دَعَوْتُ بِهَا . وَأَنْقَضَ الْجَمْلُ ظَهْرَهُ : أَثْقَلَهُ

وَجَعَلَهُ يَنْقِضُ مِنْ ثِقَلِهِ ، أَيْ يَصُوتُ . وَفِي  
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَوَضَعْنَا عَنْكَ زُورَكَ الَّذِي  
أَنْقَضَ ظَهْرَكَ » ، أَيْ جَعَلَهُ يَسْمَعُ لَهُ نَقِضٌ

مِنْ ثِقَلِهِ . وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَثْقَلَ ظَهْرَكَ ،  
قَالَ ذَلِكَ مُجَاهِدٌ وَقَتَادَةُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ

الظَّهْرَ إِذَا أَثْقَلَهُ الْجَمْلُ سَمِعَ لَهُ نَقِضٌ ، أَيْ  
صَوْتُ خَفِيَ كَمَا يَنْقُضُ الرَّجُلُ لِحَارِهِ إِذَا

سَاقَهُ ، قَالَ : فَأَخْبَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ غَفَرَ  
لِنَبِيِّهِ ﷺ ، أَوْزَارَهُ الَّتِي كَانَتْ تَرَاكُمْتُ

عَلَى ظَهْرِهِ حَتَّى أَثْقَلَتْهُ ، وَأَنَّهُمَا لَوْ كَانَتْ أَثْقَالًا  
حَمَلَتْ عَلَى ظَهْرِهِ لَسَمِعَ لَهَا نَقِضٌ ، أَيْ

صَوْتُ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ :  
هَذَا الْقَوْلُ فِيهِ تَسْمُحٌ فِي اللَّفْظِ وَإِعْلَاطٌ فِي

النُّطْقِ ، وَمِنْ أَيْنَ لِسَانُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،  
أَوْزَارُ تَرَاكُمْتُ عَلَى ظَهْرِهِ الشَّرِيفِ

حَتَّى تَثْقِلَهُ أَوْ يَسْمَعُ لَهَا نَقِضٌ وَهُوَ السَّيِّدُ  
الْمَعْصُومُ الْمُتَزَهِّ عَنْ ذَلِكَ ، ﷺ ؟ وَلَوْ

كَانَ ، وَحَاشَ لِلَّهِ ، يَأْتِي بِذُنُوبٍ لَمْ يَكُنْ  
يَجِدُ لَهَا ثِقَلًا ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ غَفَرَ لَهُ

مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَإِذَا كَانَ غَفَرَ لَهُ  
مَا تَأَخَّرَ قَبْلَ وَقُوعِهِ فَأَيْنَ ثِقَلُهُ كَالشَّرِّ إِذَا كَفَاهُ  
اللَّهُ قَبْلَ وَقُوعِهِ فَلَا صُورَةَ لَهُ وَلَا إِحْسَاسَ بِهِ ،

وَمِنْ أَيْنَ لِلْمُفْسِّرِ لَفْظُ الْمَغْفِرَةِ هُنَا ؟ وَإِنَّمَا نَصَّ التَّلَاوَةَ وَوَضَعْنَا ، وَتَفْسِيرُ الْوَزْرِ هُنَا بِالْحِمْلِ الْقَبِيلِ ، وَهُوَ الْأَصْلُ فِي اللُّغَةِ ، أَوَّلَى مِنْ تَفْسِيرِهِ بِمَا يُخْبِرُ عَنْهُ بِالْمَغْفِرَةِ وَلَا ذِكْرَ لَهَا فِي السُّورَةِ ، وَيُحْمَلُ هَذَا عَلَى أَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَضَعَ عَنْهُ وَزْرَهُ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَهُ مِنْ حِمْلِهِ هُمْ قُرَيْشٌ إِذْ لَمْ يُسَلِّمُوا ، أَوْ هُمْ الْمَنَاقِبِينَ إِذْ لَمْ يَخْلُصُوا ، أَوْ هُمُ الْإِيمَانُ إِذْ لَمْ يَعْمَ عَشِيرَتُهُ الْأَقْرَبِينَ ، أَوْ هُمُ الْعَالَمُ إِذْ لَمْ يَكُونُوا كُلُّهُمْ مُؤْمِنِينَ ، أَوْ هُمُ الْفَتْحُ إِذْ لَمْ يَعْمَلِ لِلْمُسْلِمِينَ ، أَوْ هُمُومُ أُمْتِهِ الْمَذْنُونِينَ ، فَهَذَا أَوَّارُهُ الَّتِي أَتَقَلَّتْ ظَهْرَهُ ، رَغْبَةً فِي انْتِشَارِ دَعْوَتِهِ وَخَشْيَةً عَلَى أُمْتِهِ وَمُحَافَظَةً عَلَى ظُهُورِ مِلَّتِهِ وَجِرْصًا عَلَى صَفَاءِ شِرْعَتِهِ .

وَلَعَلَّ بَيْنَ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَوَضَعْنَا عَنْكَ وَزْرَكَ » ، وَبَيْنَ قَوْلِهِ : « فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا » ، مُنَاسَبَةً مِنْ هَذَا الْمَعْنَى الَّذِي نَحْنُ فِيهِ ، وَالْأَفِينُ أَيْنَ لِمَنْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ذَنْبٌ ؟ وَهَلْ مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ مِنْ ذَنْبِهِ الْمَغْفُورُ إِلَّا حَسَنَاتٍ سِوَاهُ مِنَ الْأَبْرَارِ بِرَاهَا حَسَنَةً وَهُوَ سَيِّدُ الْمُقَرَّبِينَ بِرَاهَا سَيِّئَةً ، فَالْبُرُّ بِهَا يَتَقَرَّبُ وَالْمَقْرَبُ مِنْهَا يَتَوَبُّ ، وَمَا أَوَّلَى هَذَا الْمَكَانَ أَنْ يُنْشَدَ فِيهِ :

وَمِنْ أَيْنَ لِلرَّجُلِ الْجَمِيلِ ذَنْبٌ وَكُلُّ صَوْتٍ لِمَفْصِلٍ وَإِصْبَعٌ ، فَهُوَ نَقِصٌ . وَقَدْ أَنْقَضَ ظَهْرُ فُلَانٍ إِذَا سَمِعَ لَهُ نَقِصٌ ، قَالَ :

وَحَزَنُو نَقِصُ الْأَضْلَاعِ مِنْهُ مُقْسِمٌ فِي الْجَوَانِحِ لَنْ يَزُولَا وَنَقِصُ الْمِجْجَمَةِ : صَوْتُهَا إِذَا شَدَّهَا الْحَجَامُ بِمَصِّهِ ، يُقَالُ : أَنْقَضْتُ الْمِجْجَمَةَ ، قَالَ الْأَعَشَى :

زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ نَقِصُ الْمَحَاجِمِ وَأَنْقَضَ الرَّجُلُ إِذَا أَطَّ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ وَشَبَّهَ أَطِيطَ الرَّحَالِ بِأَصْوَاتِ الْفَرَارِيحِ :

كَانَ أَصْوَاتٌ مِنْ إِيغَالِهِنَّ بِنَا أَوَّارِ الْمَيْسِ إِنْقَاضُ الْفَرَارِيحِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا أَقْرَأْنِيهِ الْمُتَذَرِّعُ رَوَايَةً عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، وَفِيهِ تَقْدِيمُ أُرِيدُ التَّأْخِيرَ ، أَرَادَ كَانَ أَصْوَاتٌ أَوَّارِ الْمَيْسِ إِنْقَاضُ الْفَرَارِيحِ إِذَا أَوَّغَلْتَ الرَّكَابُ بِنَا ، أَيْ أَسْرَعْتَ ، وَنَقِصُ الرَّحَالِ وَالْمَحَامِلِ وَالْأَدِيمِ . وَالْوَرَّ : صَوْتُهَا مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

شَبَّ أَصْدَاغِي فَهَنْ بَيْضُ مَحَامِلٍ لِقْدَاهَا نَقِصٌ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَمِعَ نَقِصًا مِنْ فَوْقِهِ ، النَقِصُ الصَّوْتُ . وَنَقِصُ السَّقْفِ : تَحْرِيكُ خَشْبِهِ . وَفِي حَدِيثِ هِرَقْلَ : وَلَقَدْ تَنَقَّصَتِ الْعُرْفَةُ ، أَيْ تَشَقَّقَتْ وَجَاءَ صَوْتُهَا .

وَفِي حَدِيثِ هَوَازِنَ : فَأَنْقَضَ بِهِ دُرَيْدٌ ، أَيْ نَقَرَ بِلِسَانِهِ فِيهِ كَمَا يُزَجَّرُ الْحَجَارُ ، فَعَلَهُ اسْتِجْهَالًا ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَنْقَضَ بِهِ ، أَيْ صَفَّقَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى حَتَّى سَمِعَ لَهَا نَقِصٌ أَيْ صَوْتُ ، وَقِيلَ : الْإِنْقَاضُ فِي الْحَيَوَانِ وَالنَّقْصُ فِي الْمَوْتَانِ ، وَقَدْ نَقَصَ نَقِصٌ وَيَنْقُصُ نَقْصًا .

وَالْإِنْقَاضُ : صَوْتُ مِثْلُ النِّقْرِ . وَإِنْقَاضُ الْعِلْكِ : تَصَوُّتُهُ ، وَهُوَ مَكْرُوهٌ . وَأَنْقَضَ أَصَابِعَهُ : صَوْتُ بِهَا . وَأَنْقَضَ بِالْدَّابَّةِ : أَلْصَقَ لِسَانَهُ بِالْعَارِ الْأَعْلَى ثُمَّ صَوْتُ فِي حَاقِيهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ طَرْفَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ مِنْ أَصْوَاتِ الْفَرَارِيحِ وَالرَّحَالِ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ :

أَنْقَضْتُ بِالْعَزِّ إِنْقَاضًا إِذَا دَعَوْتَهَا أَبُو عَيْدٍ : أَنْقَضَ الْفَرْخُ إِنْقَاضًا إِذَا صَاى صَيًّا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ أَنْقَضْتُ بِالْعَبْرِ وَالْفَرَسِ ، قَالَ : وَكُلُّ مَا نَقَرَتْ بِهِ ، فَقَدْ أَنْقَضْتُ بِهِ . وَأَنْقَضَتِ الْأَرْضُ : بَدَأَتْ بَاتَاهَا . وَنَقَضَا الْأَذْنَيْنِ <sup>(١)</sup> : مُسْتَدَارَهَا .

وَالنَّقَاضُ : نَبَاتٌ . وَالْإِنْقِصُ : رَاخَةٌ (١) قَوْلُهُ : « وَنَقَضَا الْأَذْنَيْنِ » كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ .

الطَّيْبُ ، خُرَاعِيَّةٌ .

وَفِي النَّوَادِرِ : نَقِصُ الْفَرَسِ وَرَفِصٌ إِذَا أَدْلَى وَلَمْ يَسْتَحْكَمْ إِنْغَاظُهُ ، وَمِثْلُهُ سَيَا وَأَسَابُ وَشَوْلُ وَسَحَّ وَسَمَلُ وَأَسْلَحُ وَمَاسٌ .

• نَقَطَ • النُّقْطَةُ : وَاحِدَةُ النُّقْطِ ، وَالنَّقَاطُ : جَمْعُ نُّقْطَةٍ مِثْلُ بَرْمَةٍ وَبِرَامٍ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) . وَنَقَطَ الْحَرْفُ يَنْقُطُهُ نَقْطًا : أَعْجَمَهُ ، وَالْإِسْمُ النُّقْطَةُ ، وَنَقَطَ الْمَصَاحِفَ تَنْقِيطًا ، فَهُوَ نَقَاطٌ . وَالنُّقْطَةُ : فَعْلَةٌ وَاحِدَةٌ . وَيُقَالُ : نَقَطَ ثَوْبُهُ بِالْيَدَادِ وَالزَّرْعِفَرَانِ تَنْقِيطًا ، وَنَقَطَتِ الْمَرْأَةُ حَدَّهَا بِالسَّوَادِ : تَحَسَّنُ بِذَلِكَ .

وَالنَّاقِطُ وَالنَّقِيطُ : مَوْلَى الْمَوْلَى ، وَفِي الْأَرْضِ نَقْطٌ مِنْ كَلَامٍ وَنَقَاطٌ ، أَيْ قِطْعٌ مُتَفَرِّقٌ ، وَاحِدَتُهَا نَقْطَةٌ ، وَقَدْ تَنَقَّطَتِ الْأَرْضُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا بَقِيَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا النُّقْطَةُ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنْ نَخْلٍ هُنَا ، وَقِطْعَةٌ مِنْ زَرْعٍ هُنَا . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضَوْنَ اللَّهَ عَلَيْهَا : فَمَا اخْتَلَفُوا فِي نَقْطَةٍ ، أَيْ فِي أَمْرٍ وَقَضِيَةٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا أَثْبَتَهُ بَعْضُهُمُ بِالنُّونِ ، قَالَ : وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْبَاءِ ، وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ : الْمَضْبُوطُ الْمَرْوِيُّ عِنْدَ عُلَمَاءِ النَّقْلِ أَنَّهُ بِالنُّونِ ، وَهُوَ كَلَامٌ مَشْهُورٌ ، يُقَالُ عِنْدَ الْمُبَالَغَةِ فِي الْمَوْافَقَةِ ، وَأَصْلُهُ فِي الْكِتَابَيْنِ يُقَابَلُ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ وَيُعَارَضُ ، يُقَالُ : مَا اخْتَلَفَا فِي نَقْطَةٍ يَعْنِي مِنْ نَقْطِ الْحُرُوفِ وَالْكَلِمَاتِ أَيْ أَنَّ بَيْنَهُمَا مِنَ الْإِتْفَاقِ مَا لَمْ يَخْتَلِفَا مَعَهُ فِي هَذَا الشَّيْءِ الْبَسِيرِ .

• نَقَعَ • نَقَعَ الْمَاءُ فِي الْمَسِيلِ وَنَحَوَهُ يَنْقَعُ نَقْعًا وَاسْتَنْقَعَ : اجْتَمَعَ . وَاسْتَنْقَعَ الْمَاءُ فِي الْعَدِيرِ أَيْ اجْتَمَعَ وَبَسَتْ . وَيُقَالُ : اسْتَنْقَعَ الْمَاءُ إِذَا اجْتَمَعَ فِي نَهْجٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَكَذَلِكَ نَقَعَ يَنْقَعُ نَقْعًا . وَيُقَالُ : طَالَ إِنْقَاعُ الْمَاءِ وَاسْتِنْقَاعُهُ حَتَّى اصْفَرَ . وَالْمَنْقَعُ : بِالْفَتْحِ : الْمَوْضِعُ يَسْتَنْقَعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَالْجَمْعُ مَنَاقِعُ .

وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ : إِذَا اسْتَنْقَعَتْ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ أَيْ إِذَا اجْتَمَعَتْ فِيهِ تَزِيدُ الْخُرُوجِ كَمَا يَسْتَنْقِعُ الْمَاءُ فِي قَرَارِهِ ، وَأَرَادَ بِالنَّفْسِ الرُّوحَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلِهَذَا الْحَدِيثُ مَخْرُجٌ آخَرٌ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَقَعَتْ إِذَا قَتَلَتْهُ ، وَقِيلَ : إِذَا اسْتَنْقَعَتْ ، يَعْنِي إِذَا خَرَجَتْ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : وَلَا أَعْرِفُهَا ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

مُسْتَنْقِعَانِ عَلَى فُضُولِ الْمِشْفَرِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَعْنِي نَابِي النَّاقَةِ أَنَّهَا مُسْتَنْقِعَانِ فِي اللُّغَامِ ، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنِبَةَ : مَصُونَاتَانِ . وَالنَّقْعُ : مَجْبِسُ الْمَاءِ . وَالنَّقْعُ : الْمَاءُ النَّاقِعُ ، أَيْ الْمَجْتَمِعُ . وَنَقَعَ الْبِئْرُ : الْمَاءُ الْمَجْتَمِعُ فِيهَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَقَى . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا يَمْنَعُ نَقْعُ الْبِئْرِ وَلَا رَهْوُ الْمَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَقْعُدُ أَحَدُكُمْ فِي طَرِيقٍ أَوْ نَقْعٍ مَاءً ، يَعْنِي عِنْدَ الْحَدَثِ وَقَضَاءِ الْحَاجَةِ . وَالنَّقِيعُ : الْبِئْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ ، مَذْكُورُ الْجَمْعِ أَنْقَعُ ، وَكُلُّ مُجْتَمِعٍ مَاءٍ نَقْعٌ ، وَالْجَمْعُ نَقْعَانُ ، وَالنَّقْعُ : الْقَاعُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الْحَرَّةُ الطَّيْنُ لَيْسَ فِيهَا ارْتِفَاعٌ وَلَا انْهِيَاظٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّصَ وَقَالَ : الَّتِي يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ نِقَاعٌ وَانْقَعُ مِثْلُ بَحْرِ وَبَحَارٍ وَابْحَرٍ ، وَقِيلَ : النِّقَاعُ قِيَعَانُ الْأَرْضِ ؛ وَانْشَدَ :

يَسُوفُ بِأَنْفِيَةِ النِّقَاعِ كَانَهُ

عَنِ الرُّوْضِيِّ مِنْ قُرْطِ النَّشَاطِ كَعِيمٌ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : نَقَعَ الْبِئْرُ فَضُلُ مَا فِيهَا الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهَا أَوْ مِنَ الْعَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ فِي إِنْاءٍ أَوْ وِعَاءٍ ، قَالَ : وَفَسَّرَهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : مَنْ مَنَعَ فَضْلُ الْمَاءِ لِيَمْنَعَ بِهِ فَضْلُ الْكَلَامِ مِنْهُ اللَّهُ فَضْلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ وَأَصْلُ هَذَا فِي الْبِئْرِ يَحْتَرُّهَا الرَّجُلُ بِالْفَلَاقِ مِنَ الْأَرْضِ يَسْقِي بِهَا مَوَاشِيَهُ ، فَإِذَا سَقَاهَا فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَمْنَعَ الْمَاءَ الْفَاضِلَ عَنْ مَوَاشِيِهِ مَوَاشِيَ غَيْرِهِ أَوْ شَارِبًا يَشْرَبُ بِشَفِيقَتِهِ ، وَإِنَّا قِيلَ لِلْمَاءِ نَقْعٌ لِأَنَّهُ يَنْقَعُ

بِهِ الْعَطَشُ ، أَيْ يُرَوَّى بِهِ . يُقَالُ : نَقَعُ بِالرِّىِّ وَبَضَعَ . وَنَقَعَ السَّمُ فِي أَنْيَابِ الْحَيَّةِ : اجْتَمَعَ ، وَأَنْقَعَتِ الْحَيَّةُ ؛ قَالَ :

أَبْعَدَ الَّذِي قَدْ لَحَّ تَحْذِينِي

عَدُوًّا وَقَدْ جَرَعْتَنِي السَّمَّ مُنْقَعًا ؟

وَقِيلَ : أَنْقَعَ السَّمَّ عَقَقَهُ . وَيُقَالُ : سَمٌّ نَاقِعٌ

أَيْ بِالْغِ قَاتِلٌ ، وَقَدْ نَقَعَهُ أَيْ قَتَلَهُ ، وَقِيلَ :

ثَابِتٌ مُجْتَمِعٌ مِنْ نَقْعِ الْمَاءِ . وَيُقَالُ : سَمٌّ

مَنْقُوعٌ وَنَقِيعٌ وَنَاقِعٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

فَبِتْ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَيْلَةً

مِنَ الرُّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا السَّمَّ نَاقِعٌ

وَفِي حَدِيثِ يَذَرُ : رَأَيْتُ الْبَلَايَا تَحْمِلُ

الْمَنَابِيَا ، نَوَاضِحٌ يَثْرِبُ تَحْمِيلُ السَّمِّ النَّاقِعِ .

وَمَوْتُ نَاقِعٍ أَيْ دَائِمٍ . وَدَمٌ نَاقِعٌ أَيْ طَرِيٌّ ،

قَالَ قَسَّامُ بْنُ رَوَاحَةَ :

وَمَا زَالَ مِنْ قَتْلَى رِزَاحٍ بِعَالِجٍ

دَمٌ نَاقِعٌ أَوْ جَاسِدٌ غَيْرُ مَا صَحِحَ

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُرِيدُ بِالنَّاقِعِ الطَّرِيَّ وَبِالْجَاسِدِ

الْقَدِيمِ . وَسَمٌّ مَنْقَعٌ أَيْ مَرِيٌّ ؛ قَالَ

الشَّاعِرُ :

فِيهَا ذَرَارِيحٌ وَسَمٌّ مَنْقَعٌ

يَعْنِي فِي كَأْسِ الْمَوْتِ .

وَأَسْتَنْقِعُ فِي الْمَاءِ : ثَبَتَ فِيهِ يَبْتَرِدُ ،

وَالْمَوْضِعُ مُسْتَنْقِعٌ ، وَكَانَ عَطَاءٌ يَسْتَنْقِعُ فِي

حِيَاضٍ عَرَقَةٍ ، أَيْ يَدْخُلُهَا وَيَبْتَرِدُ بِإِنِّهَا .

وَأَسْتَنْقِعُ الشَّيْءَ فِي الْمَاءِ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ

فَاعِلُهُ .

وَالنَّقِيعُ وَالنَّقِيعَةُ : الْمَحْضُ مِنَ اللَّبَنِ

يَبْرُدُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَطُوفُ مَا أَطُوفُ ثُمَّ أَوَى

إِلَى أُمِّي وَيَكْفِيْنِي النَّقِيعُ

وَهُوَ الْمَنْقَعُ أَيْضًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ فُرْسًا :

قَانِي لَهُ فِي الصَّبْرِ ظِلٌّ بَارِدٌ

وَنَعِي نَاعِجَةً وَمَحْضٌ مَنْقَعٌ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِنْشَادُو وَنَعِي

بَاعِجَةً ، بِالْبَاءِ ؛ قَالَ أَبُو هِشَامٍ : الْبَاعِجَةُ

هِيَ الْوَعْسَاءُ ذَاتُ الرَّمْثِ وَالْحَمْضُ ،

وَقِيلَ : هِيَ السَّهْلَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ ثَبَتَ الرَّمْثُ

وَالْبَقْلُ وَأَطَابِبُ الْعُشْبِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَسْعُ الْوَادِي ، وَقَانِي لَهُ ، أَيْ دَامَ لَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهُ مِنْ أَنْقَعَتِ اللَّبَنُ ، فَهُوَ

نَقِيعٌ ، وَلَا يُقَالُ مَنْقَعٌ ، وَلَا يَقُولُونَ نَقَعَتْهُ ،

قَالَ : وَهَذَا سَاعِي مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ :

وَوَجَدْتُ لِلْمَوْجِ حُرُوفًا فِي الْإِنْقَاعِ مَا عَجَبْتُ

بِهَا وَلَا عَلِمْتُ رَاوِيَهَا عَنْهُ . يُقَالُ : أَنْقَعْتُ

الرَّجُلَ إِذَا ضَرَبْتَ أَنْفَهُ بِأَصْبِعِكَ ، وَأَنْقَعْتُ

الْمَيْتَ إِذَا دَفَنْتَهُ ، وَأَنْقَعْتُ الْبَيْتَ إِذَا

زَخَرْتَهُ ، وَأَنْقَعْتُ الْحَارِيَّةَ إِذَا افْتَرَعْتَهَا ،

وَأَنْقَعْتُ الْبَيْتَ إِذَا جَعَلْتَ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ ،

قَالَ : وَهَذِهِ حُرُوفٌ مُنْكَرَةٌ كُلُّهَا لَا أَعْرِفُ

مِنْهَا شَيْئًا . وَالنَّقُوعُ ، بِالْفَتْحِ : مَا يَنْقَعُ فِي

الْمَاءِ مِنَ اللَّيْلِ لِدَوَاءٍ أَوْ نَبِيذٍ وَيَشْرَبُ نَهَارًا ،

وَبِالْعَكْسِ . وَفِي حَدِيثِ الْكَرْمِ : تَحْذُونَهُ

زَيْبًا تَنْقَعُونَهُ ، أَيْ تَخْلُطُونَهُ بِالْمَاءِ لِيَصِيرَ

شَرَابًا . وَفِي التَّهْذِيبِ : النَّقُوعُ مَا أَنْقَعْتَ مِنْ

شَيْءٍ . يُقَالُ : سَقَوْنَا نَقُوعًا لِدَوَاءٍ أَنْقَعَ مِنْ

اللَّيْلِ ، وَذَلِكَ الْإِنَاءُ مَنْقَعٌ ، بِالْكَسْرِ . وَنَقَعَ

الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهِ يَنْقَعُهُ نَقْعًا ، فَهُوَ نَقِيعٌ ،

وَأَنْقَعَهُ : نَبَذَهُ . وَأَنْقَعْتُ الدُّوَاءَ وَغَيْرَهُ فِي

الْمَاءِ ، فَهُوَ مَنْقَعٌ . وَالنَّقِيعُ وَالنَّقُوعُ : شَيْءٌ

يَنْقَعُ فِيهِ الزَّيْبُ وَغَيْرُهُ ثُمَّ يَصْفَى مَا وَهُوَ

وَيَشْرَبُ ، وَالنَّقَاعَةُ : مَا أَنْقَعْتَ مِنْ ذَلِكَ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالنَّقَاعَةُ اسْمٌ مَا أَنْقَعَ فِيهِ

الشَّيْءُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِهِ مِنْ نِضَاحِ الشُّوْلِ رَدْعٌ كَانَهُ

نُقَاعَةٌ حِنَاءٌ بِمَاءِ الصَّوْبَرِ

وَكُلُّ مَا أُلْقِيَ فِي مَاءٍ ، فَقَدْ أَنْقَعَ . وَالنَّقُوعُ

وَالنَّقِيعُ : شَرَابٌ يَتَّخَذُ مِنْ زَيْبٍ يَنْقَعُ فِي الْمَاءِ

مِنْ غَيْرِ طَبَخٍ ، وَقِيلَ فِي السَّكْرِ : إِنَّهُ نَقِيعُ

الزَّيْبِ . وَالنَّقْعُ : الرَّيُّ ، شَرِبَ فَمَا نَقَعَ

وَلَا يَضَعُ . وَمِثْلُ مِنَ الْأَمْثَالِ : حَتَامٌ تَكَرَّعَ

وَلَا يَنْقَعُ ؟ وَنَقَعَ مِنَ الْمَاءِ وَبِهِ يَنْقَعُ نَقُوعًا :

رَرَى ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَوْ شِئْتُ قَدْ نَقَعَ الْفُؤَادُ بِشَرِيَّةٍ

تَدْعُ الصَّوَادِي لَا يَجِدُنْ غَلِيلًا

وَيُقَالُ: شَرِبَ حَتَّى نَقَعَ أَي شَفَى عَلَيْهِ وَرَوَى.

وَمَاءٌ نَاقِعٌ: وَهُوَ كَالنَّاجِعِ، وَمَا رَأَيْتُ شَرْبَةً أَنْقَعَ مِنْهَا. وَنَقَعْتُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرَابِ إِذَا اشْتَفَيْتَ مِنْهُ. وَمَا نَقَعْتُ بِخَيْرٍ أَيْ لَمْ أَشْتَفِ بِهِ. وَيُقَالُ: مَا نَقَعْتُ بِخَيْرٍ فَلَانٍ نَقُوعًا أَيْ مَا عَجَبْتُ بِكَلامِهِ وَلَمْ أَصْدَقْهُ. وَيُقَالُ: نَقَعْتُ بِذَلِكَ نَفْسِي، أَيْ أَطْمَأْنَنْتُ إِلَيْهِ وَرَوَيْتُ بِهِ. وَانْقَعَى الْمَاءُ أَيْ أَرَوَانِي. وَانْقَعَى الرُّيُّ وَنَقَعْتُ بِهِ وَنَقَعَ الْمَاءُ الْعَطَشَ بِنَقْعِهِ نَقْعًا وَنَقُوعًا: أَذْهَبَهُ وَسَكَنَهُ؛ قَالَ فَحْصُ الْأُمَوِيِّ:

أَكْرَعُ عِنْدَ الْوُرُودِ فِي سُدُمٍ  
تَنْقَعُ مِنْ غَلَّتِي وَأَجَزُوهَا  
وَفِي الْمَثَلِ: الرَّشْفُ أَنْقَعَ، أَيْ الشَّرَابُ الَّذِي يُرَشَّفُ قَلِيلًا قَلِيلًا أَقْطَعَ لِلْعَطَشِ وَأَنْجَحَ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ بَطْءٌ. وَنَقَعَ الْمَاءُ غَلْتَهُ أَيْ أَرَوَى عَطَشَهُ وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: إِنَّهُ لَشَرَابٌ بَانَقِعُ. وَوَرَدَ أَيْضًا فِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: أَنْكُمْ يَا هَلْ الْعِرَاقُ شَرَابُونَ عَلَى بَانَقِعٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي جَرَبَ الْأُمُورَ وَمَارَسَهَا، وَقِيلَ لِلَّذِي يُعَاوِدُ الْأُمُورَ الْمَكْرُوهَةَ، أَرَادَ أَنَّهُمْ يَجْتَزُّونَ عَلَيْهِ وَيَتَنَاقَرُونَ. وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ: هُوَ مَثَلُ يَضْرِبُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا كَانَ مُعْتَادًا لِفِعْلِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ جَرَبَ الْأُمُورَ وَمَارَسَهَا حَتَّى عَرَفَهَا وَخَيْرَهَا، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الدَّلِيلَ مِنَ الْعَرَبِ إِذَا عَرَفَ الْمِيَاهَ فِي الْقَلَوَاتِ وَوَرَدَهَا وَشَرِبَ مِنْهَا، حَدَقَ سَلُوكَ الطَّرِيقِ الَّتِي تُوَدِّيهِ إِلَى الْبَادِيَةِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ مُعَاوِدٌ لِلْأُمُورِ بَانَتِهَا حَتَّى يَبْلُغَ أَقْصَى مُرَادِهِ، وَكَانَ أَنْقَعَ جَمْعُ نَقَعَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَنْقَعَ جَمْعُ قَلَعٌ، وَهُوَ الْمَاءُ النَّاقِعُ أَوْ الْأَرْضُ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الطَّائِرَ الْحَذِيرَ لَا يَرِدُ الْمَشَارِعَ، وَلَكِنَّهُ يَأْتِي الْمَنَاقِعَ يَشْرِبُ مِنْهَا، كَذَلِكَ الرَّجُلُ الْحَذِيرُ لَا يَتَقَحَّمُ الْأُمُورَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ هَذَا الْمَثَلَ لِابْنِ جُرَيْجٍ قَالَهُ فِي مَعْمَرٍ

ابْنِ رَاشِدٍ، وَكَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ، يَقُولُ ابْنُ جُرَيْجٍ: إِنَّهُ رَكِبَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ كُلَّ حَزْنٍ وَكُتُبٍ مِنْ كُلِّ وَجْهِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْأَنْقَعُ جَمْعُ النَّقْعِ، وَهُوَ كُلُّ مَاءٍ مُسْتَنْقِعٍ مِنْ عِدٍّ أَوْ غَدِيرٍ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءَ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ مُنْقَعٌ أَيْ يَسْتَشْفِي بِرَأْيِهِ، وَأَصْلُهُ مِنْ نَقَعْتُ بِالرُّيِّ.

وَالْمِنْقَعُ وَالْمِنْقَعَةُ: إِنَاءٌ يَنْقَعُ فِيهِ الشَّيْءُ. وَمِنْقَعُ الْبُرِّمِ: تَوْرٌ صَغِيرٌ أَوْ قَدِيرَةٌ صَغِيرَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ، وَجَمْعُهُ مَنَاقِعُ، تَكُونُ لِلصَّبِيِّ يَطْرَحُونَ فِيهِ التَّمْرَ وَاللَّبَنَ يَطْعُمُهُ وَيُسْقَاهُ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

أَلْقُوا إِلَيْكَ بِكُلِّ أَرْمَلَةٍ  
شَعْنَاءَ تَحْمِلُ مِنْقَعُ الْبُرِّمِ  
الْبُرِّمُ هُنَا: جَمْعُ بُرْمَةٍ، وَقِيلَ: هِيَ الْمِنْقَعَةُ وَالْمِنْقَعُ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ حِجَارَةٍ.

وَالْأَنْقُوعَةُ: وَقَبَةُ التَّرِيدِ الَّتِي فِيهَا الْوَدَكُ. وَكُلُّ شَيْءٍ سَالَ إِلَيْهِ الْمَاءُ مِنْ مَتَعَبٍ وَنَحْوِهِ، فَهُوَ أَنْقُوعَةٌ. وَنَقَاعَةُ كُلِّ شَيْءٍ: الْمَاءُ الَّذِي يَنْقَعُ فِيهِ. وَالنَّقْعُ: دَوَاءٌ يَنْقَعُ وَيُشْرَبُ. وَالنَّقِيعَةُ مِنَ الْإِبِلِ: الْعَيْطَةُ تُؤَفَّرُ أَعْضَاؤها فَتَنْقَعُ فِي أَشْيَاءَ. وَنَقَعَ نَقِيعَةً: عَمِلَهَا. وَالنَّقِيعَةُ: مَا نَحَرَ مِنَ النَّهْبِ قَبْلَ أَنْ يُقْسَمَ؛ قَالَ:

مِيلُ الدَّرَى لُحِيتَ عَرَائِكُهَا  
لَحَبَ الشُّفَارِ نَقِيعَةُ النَّهْبِ  
وَانْتَقَعَ الْقَوْمُ نَقِيعَةً أَيْ ذَبَحُوا مِنَ الْغَنِيمَةِ شَيْئًا قَبْلَ الْقَسَمِ. وَيُقَالُ: جَاءُوا بِنَاقَةٍ مِنْ نَهْبٍ فَتَحَرَّوْهَا. وَالنَّقِيعَةُ: طَعَامٌ يُصْنَعُ لِلْقَادِمِ مِنَ السَّفَرِ،

وَفِي التَّهْذِيبِ: النَّقِيعَةُ مَا صَنَعَهُ الرَّجُلُ عِنْدَ قُدُومِهِ مِنَ السَّفَرِ. يُقَالُ أَنْقَعْتُ إِنْقَاعًا؛ قَالَ مُهَلَّلٌ:

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالصُّوَارِمِ هَامَهُمْ  
ضَرْبَ الْقَدَارِ نَقِيعَةَ الْقَدَامِ  
وَيُرْوَى:

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ رُحُوسَهُمْ  
الْقَدَامُ: الْقَادِمُونَ مِنْ سَفَرٍ جَمْعٌ قَادِمٌ، وَقِيلَ: الْقَدَامُ الْمَلِكُ، وَرَوَى الْقَدَامُ، يَفْتَحُ الْقَافَ، وَهُوَ الْمَلِكُ. وَالْقَدَارُ: الْجَزَارُ. وَالنَّقِيعَةُ: طَعَامُ الرَّجُلِ لَيْلَةَ إِمْلاَكِهِ. يُقَالُ: دَعَوْنَا إِلَى نَقِيعَتِهِمْ، وَقَدْ نَقَعَ يَنْقَعُ نَقُوعًا وَانْقَعَ. وَيُقَالُ: كُلُّ جَزُورٍ جَزَرْتَهَا لِلضَّيَافَةِ، فِيهِ نَقِيعَةٌ. يُقَالُ: نَقَعْتُ النَّقِيعَةَ وَانْقَعْتُ وَانْتَقَعْتُ أَيْ نَحَرْتُ، وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِّي فِي هَذَا الْمَكَانِ:

كُلُّ الطَّعَامِ تَشْتَبِي رَيْبَةً  
الْخُرْسُ وَالْإِعْدَارُ وَالنَّقِيعَةُ  
وَرَبِمَا نَقَعُوا عَنْ عِدَّةٍ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا بَلَّغَتْهَا جَزُورًا أَيْ نَحَرُوهُ، فَبَلَغَ النَّقِيعَةُ؛ وَأَشَدُّ: مِمْوَنَةُ الطَّيْرِ لَمْ تَنْقُ أَشَائِهَا

دَائِمَةُ الْقَدَرِ بِالْأَفْرَاحِ وَالنَّقْعِ  
وَإِذَا زَوَّجَ الرَّجُلَ فَاطَمَ عَيْنَيْهِ قِيلَ: نَقَعَ لَهُمْ أَيْ نَحَرَ. وَفِي كَلَامِ الْعَرَبِ: إِذَا لَقِيَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ قَوْمًا يَقُولُ: مِيلُوا يَنْقَعُ لَكُمْ أَيْ يُجَزِّرُ لَكُمْ، كَأَنَّهُ يَدْعُوهُمْ إِلَى دَعْوَتِهِ. وَيُقَالُ: النَّاسُ نَقَاعُ الْمَوْتِ أَيْ يُجَزِّرُهُمْ كَمَا يُجَزِّرُ الْجَزَارُ النَّقِيعَةَ.

وَالنَّقْعُ: الْغُبَارُ السَّاطِعُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «فَإِذَا نَفَخَ فِي نَفْعَا»؛ أَيْ غُبَارًا، وَالْجَمْعُ نِقَاعٌ. وَنَقَعَ الْمَوْتُ: كَثُرَ. وَالنَّقِيعُ: الصَّرَاحُ. وَالنَّقْعُ: رَفْعُ الصَّوْتِ. وَنَقَعَ الصَّوْتُ وَاسْتَنْقَعَ أَيْ ارْتَفَعَ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَمَتَى يَنْقَعُ صُرَاخُ صَادِقٍ  
يَحْلِيهَا ذَاتُ جَرَسٍ وَزَجَلٍ  
مَتَى يَنْقَعُ صُرَاخُ أَيْ مَتَى يَرْتَفِعُ، وَقِيلَ: يَدُومُ وَيَثْبُتُ، وَالْهَاءُ لِلحَرْبِ وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْهُ، لِأَنَّ فِي الْكَلَامِ دَلِيلًا عَلَيْهِ، وَيُرْوَى يَحْلِيهَا مَتَى مَاسَمِعُوا صَارِحًا؛ أَحْبَبُوا الْحَرْبَ أَيْ جَمَعُوا لَهَا.

وَنَقَعَ الصَّارِخُ بِصَوْتِهِ يَنْقَعُ نَقُوعًا وَانْقَعَهُ، كَلَامًا: تَابَعَهُ وَأَدَامَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّهُ قَالَ فِي نِسَاءِ اجْتَمَعْنَ يَبْكِينَ عَلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ: وَمَا

عَلَى نِسَاءِ بَنِي الْمُغِيرَةِ أَنْ يَهْرَقْنَ ، وَفِي  
التَّهْدِيدِ : يَسْفِكْنَ مِنْ دُمُوعِهِنَّ عَلَى أَبِي  
سُلَيْمَانَ مَا لَمْ يَكُنْ نَقْعٌ وَلَا لَقْلَقَةٌ ، يَعْنِي رَفْعُ  
الصَّوْتِ ، وَقِيلَ : يَعْنِي بِالنَّقْعِ أَصْوَاتُ  
الْخُدُودِ إِذَا ضُرِبَتْ ، وَقِيلَ : هُوَ وَضْعُهُنَّ  
عَلَى رُغُوسِهِنَّ النَّقْعَ ، وَهُوَ الْغُبَارُ ، قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : وَهَذَا أَوَّلِي ، لِأَنَّهُ قَرَنَ بِهِ اللَّقْلَقَةُ ،  
وَهِيَ الصَّوْتُ ، فَحَمَلَ اللَّقْظَيْنِ عَلَى مَعْنَيَيْنِ  
أَوَّلِي مِنْ حَمَلِهَا عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقِيلَ :  
النَّقْعُ هَهُنَا شَقُّ الْجُيُوبِ ، قَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : وَجَدْتُ بَيْتًا لِلْمَرَارِ فِيهِ :

نَقَعْنَ جُيُوبَهُنَّ عَلَى حَيَا  
وَأَعْدَدْنَ الْمَرَاتِي وَالْعَوِيلَا  
وَالنَّقَاعَ : الْمَتَكَّرُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ مِنْ مَدْحٍ  
نَفْسِهِ بِالشَّجَاعَةِ وَالسَّخَاءِ وَمَا شَبَّهَهُ .

وَنَقَعَ لَهُ الشَّرُّ : أَدَامَهُ . وَحَكَى أَبُو  
عَبِيدٍ : انْقَعَتْ لَهُ شَرًّا ، وَهُوَ اسْتِمَارَةٌ .  
وَيُقَالُ : نَقَعَهُ بِالشَّمِّ إِذَا شَمَّمَهُ شَمًّا  
قَبِيحًا . وَالنَّقَائِعُ : خُبَارِي فِي بِلَادِ تِمِيمٍ ،  
وَالْخُبَارَى : جَمْعُ خَبْرَاءَ ، وَهِيَ قَاعٌ مُسْتَلِيرٌ  
يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ .

وَأَنْتَقَعَ لُونُهُ : تَغَيَّرَ مِنْ هَمٍّ أَوْ فَرَحٍ ، وَهُوَ  
مَنْتَقِعٌ ، وَالْمِيمُ أَعْرَفُ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ  
مِيمَ امْتَقَعَ بَدَلَ مِنْ نُونِهَا . وَفِي حَدِيثٍ  
الْمَبْعُوثُ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، مَلَكًا  
فَأَضْجَعَاهُ وَشَقًّا بَطْنَهُ فَرَجَعَ وَقَدْ انْتَقَعَ لُونُهُ ،  
قَالَ النَّضَرُ : يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا ذَهَبَ دَمُهُ  
وَتَغَيَّرَتْ جِلْدُهُ وَجْهُهُ إِمَّا مِنْ خَوْفٍ وَإِمَّا مِنْ  
مَرَضٍ .

وَالنَّقُوعُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّبِيبِ .  
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ صَبَغَ فُلَانٌ ثَوْبَهُ بِنَقُوعٍ ،  
وَهُوَ صَبِغٌ يَجْعَلُ فِيهِ مِنْ أَفْوَا الطَّبِيبِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ حَمَى غَزَرَ النَّقِيعِ ، قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَوْضِعٌ حَمَاهُ لِنَعْمِ الْفَيْءِ  
وَعَبَلِ الْمَجَاهِدِينَ فَلَا يَرَعَاهُ غَيْرُهَا ، وَهُوَ  
مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ كَانَ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ  
أَيَّ يَجْتَمِعُ ، قَالَ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَوَّلُ  
جُمُعَةٍ جُمِعَتْ فِي الْإِسْلَامِ بِالْمَدِينَةِ فِي نَقْعٍ

الْخَصِيصَاتِ ، قَالَ هُوَ مَوْضِعٌ بِنَوَاحِي الْمَدِينَةِ .

\* نَقْفٌ \* اللَّيْتُ : النَّقْفُ كَسْرُ الْهَامِ عَنِ  
الدِّمَاغِ وَنَحْوُ ذَلِكَ كَمَا يَنْقَفُ الظُّلُمُ الْحَنْظَلُ  
عَنْ حَبْوٍ . وَالْمُنَاقَهَةُ : الْمُضَارَبَةُ بِالسُّيُوفِ  
عَلَى الرُّؤُوسِ . وَنَقَفَ رَأْسُهُ يَنْقِفُهُ نَقْفًا  
وَنَقَحَهُ : ضَرَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ حَتَّى يَخْرُجَ  
دِمَاغُهُ ، وَقِيلَ : نَقَفَهُ ضَرْبُهُ أَيْسَرَ الضَّرْبِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ كَسْرُ الرَّاسِ عَلَى الدِّمَاغِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبُكَ إِيَّاهُ بِرِمَحٍ أَوْ عَصَا ، وَقَدْ  
نَاقَتِ الرَّجُلُ مُنَاقَهَةً وَنَقَافًا . يُقَالُ : الْيَوْمَ  
قِمَافٌ وَغَدًا نِقَافٌ ، أَيَّ الْيَوْمِ خَمَرٌ وَغَدًا  
أَمْرٌ ، وَمَنْ رَوَاهُ وَغَدًا نِقَافٌ فَقَدْ صَحَّفَ .  
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : أَعْدَدْتُ  
عَشْرَ مِنْ بَنِي كَعْبٍ بَنِي لُؤْيٍ ثُمَّ يَكُونُ النَّقْفُ  
وَالنَّقَافُ ، أَيَّ الْقَتْلِ وَالْقِتَالِ ، وَالنَّقْفُ :  
هَشْمُ الرَّاسِ ، أَيَّ تَهْيِجِ الْفِتَنِ وَالْحُرُوبِ  
بَعْدَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِبَةَ  
الْمُرِّي : لَا يَكُونُ إِلَّا الْوَقَافُ ثُمَّ النَّقَافُ ثُمَّ  
الْإِنْصِرَافُ ، أَيَّ الْمَوَاقِفَةِ فِي الْحَرْبِ ثُمَّ  
الْمُنَاجَزَةُ بِالسُّيُوفِ ثُمَّ الْإِنْصِرَافُ عَنْهَا .

وَتَنَقَّفَتِ الْحَنْظَلُ أَيَّ شَقَّقَتْهُ عَنِ الْهَيْدِ ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

كَانِي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا  
لَدَى سِمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفَ حَنْظَلٍ  
وَيُقَالُ : حَنْظَلٌ نَقِيفٌ أَيَّ مَنقُوفٌ ، وَفِي  
رَجَزِ كَعْبٍ وَابْنِ الْأَكْوَاعِ :

لَكِنْ غَدَاها حَنْظَلٌ نَقِيفٌ  
أَيَّ مَنقُوفٌ وَهُوَ أَنَّ جَانِي الْحَنْظَلِ يَنْقِفُهَا  
بِظْفَرِهِ أَيْ يَضْرِبُهَا ، فَإِنْ صَوَّتَ عَلِمَ أَنَّهَا  
مَدْرَكَةٌ فَاجْتَنَاهَا .

وَنَقَفَ الظُّلُمُ الْحَنْظَلُ يَنْقِفُهُ وَانْتَقَفَهُ : كَسَرَهُ  
عَنْ هَيْدِيهِ . وَنَقَفَ الرُّمَانَةَ إِذَا قَشَرَهَا  
لِيَسْتَخْرِجَ حَبَّهَا . وَانْتَقَفَتِ الشَّيْءُ :  
اسْتَخْرَجَتْهُ . وَنَقَفَ الْبَيْضَةُ : نَقَبَهَا . وَنَقَفَ  
الْفَرْخُ الْبَيْضَةَ : نَقَبَهَا وَخَرَجَ مِنْهَا . وَالنَّقْفُ :  
الْفَرْخُ حِينَ يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْضَةِ ، سُمِّيَ بِاسْمِ  
الْمَصْدَرِ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ جَاءَا فِي

نِقَافٍ وَاحِدٍ وَنِقَافٍ وَاحِدٍ إِذَا جَاءَا فِي مَكَانٍ  
وَاحِدٍ ، أَبُو سَعِيدٍ : إِذَا جَاءَا مُتَسَاوِينَ  
لَا يَتَقَدَّمُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، وَأَصْلُهُ الْفَرْخَانِ  
يَخْرُجَانِ مِنْ بَيْضَةٍ وَاحِدَةٍ .

وَأَنقَفَ الْجَرَادُ : رَمَى بَيْضَهُ . وَقَوْلُهُمْ :  
لَا تَكُونُوا كَالْجَرَادِ رَعَى وَادِيًا ، وَأَنقَفَ  
وَادِيًا ، أَيَّ أَكْثَرَ بَيْضُهُ فِيهِ . وَالنَّقْفَةُ  
كَالنَّقْفَةِ ، وَهِيَ وَهْدَةٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ فِي رَأْسِ  
الْجَبَلِ أَوْ الْأَكْمَةِ . وَجَذَعٌ نَقِيفٌ وَمَنقُوفٌ :  
أَكَلَتْهُ الْأَرْضَةُ . وَأَنقَفْتُكَ الْمَخَّ ، أَيَّ  
أَعْطَيْتُكَ الْعَظْمَ تَسْتَخْرِجُ مِنْهُ . وَالْمَنقُوفُ :  
الرَّجُلُ الْخَفِيفُ الْأَخْذَعَيْنِ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ .  
وَمَنقَافُ الطَّائِرِ : مِيقَارُهُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .  
وَالْمَنقَافُ : عَظْمٌ دَوْبِيَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَحْرِ فِي  
وَسْطِهِ مَشَقٌّ تَصَلُّ بِهَ الصَّحْفُ ، وَقِيلَ : هُوَ  
ضَرْبٌ مِنَ الْوَدَعِ .

وَرَجُلٌ نَقَافٌ : ذُو نَظَرٍ فِي الْأَشْيَاءِ  
وَتَدْبِيرٍ . وَالنَّقَافُ : السَّائِلُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ  
بِهِ سَائِلُ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ ، قَالَ :

إِذَا جَاءَ نَقَافٌ يَعْدُ عِيَالَهُ  
طَوِيلُ الْعَصَا نَكَبَتْهُ عَنْ شِيَاهِهَا<sup>(١)</sup>

التَّهْدِيدُ : وَقَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ خَمْرًا :

لَذِيذًا وَمَنقُوفًا بِصَافِي مَخِيلَةٍ  
مِنْ النَّاصِعِ الْمَحْمُودِ مِنْ خَمَرٍ بَابِلَا

أَرَادَ مَمْزُوجًا بِمَاءٍ صَافٍ مِنْ مَاءِ سَحَابَةٍ ،  
وَقِيلَ : الْمَنقُوفُ الْمَبْزُولُ مِنَ الشَّرَابِ ،  
نَقَفْتُهُ نَقْفًا أَيْ بَزَلْتُهُ . وَيُقَالُ : نَحَتِ النَّجَاتُ  
الْعُودَ قَرَكٌ فِيهِ مَنَقَفًا إِذَا لَمْ يُنْعَمْ نَحْتُهُ وَلَمْ  
يُسَوَّ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

كَلْنَا عَلَيْهِنَّ بِمَدٍّ أَجُوفًا  
لَمْ يَدْعِ النَّقَافُ فِيهِ مَنَقَفًا  
إِلَّا انْتَقَى مِنْ حَوْفِهِ وَلَجَجَا

يُرِيدُ أَنَّهُ أَنْعَمَ نَحْتُهُ . وَالنَّقَافُ : النَّحَاتُ  
لِلْخَشَبِ .

(١) قوله : «بعد» في شرح القاموس :

يسوق ، وقوله ، «شياهها» في الشرح المذكور :  
عِيَالِيَا .

• نفق • نفق الظليم والدجاجة والحجلة والرحمة والضفادع والعقرب تنق نقيقاً ونفق: صوت؛ قال جرير يصف الخنزير والحب في حاويائه:

كَانَ نَفِيقَ الْحَبِّ فِي حَاوِيَائِهِ  
فَحِجُّ الْأَفَاعِي أَوْ نَفِيقَ الْعَقَارِبِ  
وَالدَّجَاجَةِ تَنْفِقُ لِلْبَيْضِ وَلَا تَقُ، لَأَنَّهُ  
تُرْجَعُ فِي صَوْتِهَا، وَنَفَقَتِ الدَّجَاجَةُ  
وَنَفَقَتْ، وَمِنْهُ قَوْلُ يَزِيدَ بْنِ الْحَكَمِ:  
ضَفَادِعُهَا غَرَقَى لَهَا نَفِيقٌ  
وَقِيلَ: النَّفِيقُ وَالنَّفَقَةُ مِنْ أَصْوَاتِ  
الضَّفَادِعِ يَفْصِلُ بَيْنَهَا الْمَدَّ وَالتَّرْجِيعَ،  
وَالدَّجَاجَةُ تَنْفِقُ لِلْبَيْضِ، وَكَذَلِكَ النَّمَامَةُ.  
وَتَقُ الضَّفْدَعُ وَنَفَقَتْ: كَذَلِكَ، وَقِيلَ هُوَ  
صَوْتُ يَفْصِلُ بَيْنَهُ مَدٌّ وَتَرْجِيعٌ. وَضَفْدَعٌ  
نَفَاقٌ وَنَفُوقٌ، وَجَمْعُ النَّفُوقِ نَفَقٌ، قَالَ  
رُوبَةُ:

إِذَا دَنَا مِنْهُنَّ أَنْفَاضُ النَّفَقِ  
وَيُرْوَى النَّفَقُ عَلَى مَنْ قَالَ جَدُّ فِي جَدِّ،  
وَمَنْ قَالَ رُسُلٌ قَالَ نَقٌّ؛ أُنْشِدَ ثَعْلَبٌ:  
عَلَى هَيْنٍ وَهَنَاتٍ نَقٌّ  
وَالنَّفَاقُ: الضَّفْدَعُ، صِفَةُ غَالِيَةٍ؛ يَقُولُ  
الْعَرَبُ: أَرَوَى مِنَ النَّفَاقِ أَيْ الضَّفْدَعِ.  
وَالنَّفَاقَةُ: الضَّفْدَعَةُ، وَالنَّفَقَةُ: صَوْتُهَا إِذَا  
ضَوْعَفَ، وَرَبَّهَا قِيلَ ذَلِكَ لِلْهَرِّ أَيْضاً؛ وَأُنْشِدَ  
أَبُو عَمْرٍو:

أَطْعَمْتُ رَاعِيَّ مِنَ الْبَهِيرِ  
فَطَلَّ بَيْكِي حَبِيباً بَشَرٌ  
خَلَفَ اسْتِوِ مِثْلُ نَفِيقِ الْهَرِّ  
وَفِي رَجَزِ مُسْلِمَةَ: بِاضْفَدَعِ نَقَى كَمْ تَنْفِقِينَ!  
النَّفِيقُ صَوْتُ الضَّفْدَعِ، وَإِذَا رَجَعَ صَوْتُهُ  
قِيلَ نَفَقَتْ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: وَدَائِسُ  
وَمِيقٌ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هَكَذَا رَوَاهُ أَصْحَابُ  
الْحَدِيثِ وَمِيقٌ، بِالْكَسْرِ، قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ  
الْمِيقَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّ صَحْبَتِ الرَّوَايَةِ  
فَيَكُونُ مِنَ النَّفِيقِ الصَّوْتِ، يُرِيدُ أَصْوَاتَ  
الْمَوَاشِي وَالْأَنْعَامِ تَصِفُهُ بِكَثْرَةِ أَمْوَالِهِ، وَمِيقٌ  
مِنْ أَتَى إِذَا صَارَ ذَا نَفِيقٍ أَوْ دَخَلَ فِي النَّفِيقِ

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: دَائِسٌ لِلطَّعَامِ وَمِيقٌ؛  
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَيْضاً: إِنَّمَا هُوَ مِيقٌ مِنْ نَفِيقِ  
الطَّعَامِ.

وَالنَّفَقُ: الظِّلْمُ، وَالنَّفِيقُ، وَالْجَمْعُ  
النَّفَاقُ. وَالنَّفِيقُ: الْخَشْيَةُ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا  
الْمَصْلُوبُ. وَنَفَقَتْ عَنْهُ نَفَقَةٌ: غَارَتْ؛  
كَذَا حَكَاةُ يَعْقُوبَ فِي الْأَلْفَاظِ؛ وَأُنْشِدَ  
الْبَيْتُ:

خَوْصُ ذَوَاتِ أَعْيُنٍ نَفَاقِي  
خُصَّتْ بِهَا مَجْهُولَةُ السَّالَتِي  
وَقَالَ غَيْرُهُ: نَفَقَتْ بِالنَّاءِ وَأَنْكَرَهُ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ وَقَالَ: نَفَقْتُ، بِالنَّاءِ، هَبَطَ،  
وَفِي الْمُصَنَّفِ نَفَقَتْ، بِتَاءٍ، قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةَ: وَهُوَ تَصْغِيفٌ.

• نقل • النقل: تحويل الشيء من موضع  
إلى موضع، نَقَلَهُ يَقْلُهُ نَقْلاً فَانْتَقَلَ.  
وَالنَّتَقْلُ: التَّحْوِيلُ. وَنَقْلُهُ نَقْلاً إِذَا أَكْثَرَ  
نَقْلَهُ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: لَا سَمِينَ  
فَيَسْتَقِلُّ، أَيْ يَقْلُهُ النَّاسُ إِلَى بَيْوتِهِمْ  
فَيَاكُلُونَهُ. وَالنَّقْلَةُ: الْإِسْمُ مِنْ انْتَقَالِ الْقَوْمِ  
مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ، وَهَمَزَةُ النُّقْلِ الَّتِي  
تَنْقُلُ غَيْرَ الْمُتَعَدِّي إِلَى الْمُتَعَدِّي كَقَوْلِكَ قَامَ  
وَأَقَمْتَهُ، وَكَذَلِكَ تَشْدِيدُ النُّقْلِ هُوَ التَّضْعِيفُ  
الَّذِي يَنْقُلُ غَيْرَ الْمُتَعَدِّي إِلَى الْمُتَعَدِّي كَقَوْلِكَ  
غَرِمَ وَغَرَمْتَهُ وَفَرَحَ وَفَرَحْتَهُ. وَالنَّقْلَةُ:  
الْإِنْتِقَالُ. وَالنَّقْلَةُ: النَّمِيمَةُ تَنْقُلُهَا. وَالنَّاقِلَةُ  
مِنْ نَوَاقِلِ الدَّهْرِ: الَّتِي تَنْقُلُ قَوْماً مِنْ حَالٍ  
إِلَى حَالٍ. وَالنَّوَاقِلُ: مِنَ الْخَرَاجِ: مَا يَنْقُلُ  
مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى أُخْرَى. وَالنَّوَاقِلُ: قِبَائِلُ تَنْقُلُ  
مِنْ قَوْمٍ إِلَى قَوْمٍ. وَالنَّاقِلَةُ مِنَ النَّاسِ:  
خِلَافُ الْقَطَانِ. وَالنَّاقِلَةُ: قَبِيلَةٌ تَنْقُلُ إِلَى  
أُخْرَى.

التَّهْدِيبُ: نَوَاقِلُ الْعَرَبِ مِنْ انْتَقَلَ مِنْ  
قَبِيلَةٍ إِلَى قَبِيلَةٍ أُخْرَى فَانْتَسَى إِلَيْهَا. وَالنُّقْلُ:  
سُرْعَةُ نَقْلِ الْقَوَائِمِ. وَفَرَسٌ يَنْقُلُ، أَيْ ذُو  
نَقْلٍ وَذُو نَقَالٍ. وَفَرَسٌ يَنْقُلُ وَنَقَالٌ وَمَنْقَالٌ:  
سَرِيعٌ نَقْلُ الْقَوَائِمِ، وَلِأَنَّهُ لَذُو نَقِيلٍ.

وَالنَّقِيلُ مِثْلُ النُّقْلِ؛ قَالَ كَعْبٌ:  
لَهَا مِنْ بَعْدِ إِرْقَالٍ وَنَقِيلٍ  
وَالنَّقِيلُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ وَهُوَ الْمُدَاوِمَةُ  
عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: انْتَقَلَ سَارِ سَيْراً سَرِيعاً؛ قَالَ  
الرَّاجِزُ:

لَوْ طَلَبُونَا وَجَدُونَا نَنْقِلُ  
مِثْلُ انْتِقَالِ نَفَرٍ عَلَى إِبِلٍ  
وَقَدْ نَاقَلَ مَنَاقِلَةً وَنَقَالاً، وَقِيلَ: النُّقَالُ  
الرَّدْيَانُ وَهُوَ بَيْنَ الْعَدُوِّ وَالْحَبِيبِ. وَالْفَرَسُ  
يُنَاقِلُ فِي جَرِيهِ إِذَا اتَّقَى فِي عَدُوِّهِ الْحِجَارَةَ.  
وَمَنَاقِلَةُ الْفَرَسِ: أَنْ يَضَعَ يَدَهُ وَرِجْلَهُ عَلَى  
غَيْرِ حَجَرٍ لِحَسَنِ نَقْلِهِ فِي الْحِجَارَةِ؛ قَالَ  
جَرِيرٌ:

مِنْ كُلِّ مُشْتَرَفٍ وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى  
ضَرِمَ الرِّقَاقُ مَنَاقِلَ الْأَجْرَالِ  
وَأَرْضُ جَرِلَةٍ: ذَاتُ جَرَاوِلَ وَغِلَظٍ  
وَحِجَارَةٍ.

وَالْمُنْقَلَةُ، بِكَسْرِ الْقَافِ، مِنْ  
الشَّجَاجِ: الَّتِي تَنْقُلُ الْعَظْمَ أَيْ تَكْسِرُهُ حَتَّى  
يَخْرُجَ مِنْهَا فَرَّاشُ الْعِظَامِ، وَهِيَ قُشُورُ تَكُونُ  
عَلَى الْعَظْمِ دُونَ اللَّحْمِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
شَجَةٌ مُنْقَلَةٌ بَيْنَ التَّنْقِيلِ، وَهِيَ الَّتِي تَخْرُجُ  
مِنْهَا كَسَرُ الْعِظَامِ، وَوَرَدَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ  
قَالَ: وَهِيَ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا صِغَارُ الْعِظَامِ  
وَتَنْتَقِلُ عَنْ أَمَاكِيهَا، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَنْقُلُ  
الْعَظْمَ أَيْ تَكْسِرُهُ، وَقَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ  
جَنَّةٍ: الْمُنْقَلَةُ الَّتِي تُوضَعُ الْعَظْمُ مِنْ أَحَدِ  
الْجَانِبَيْنِ وَلَا تُوضَعُ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ،  
وَسُمِّيَتْ مُنْقَلَةً لِأَنَّهُ تَنْقُلُ جَانِبَهَا الَّذِي  
أَوْضَحَتْ عَظْمَهُ بِالْمِرُودِ، وَالتَّنْقِيلُ: أَنْ  
يَنْقُلَ بِالْمِرُودِ لِيَسْمَعَ صَوْتُ الْعَظْمِ لِأَنَّهُ  
خَفِيٌّ، فَإِذَا سَمِعَ صَوْتَ الْعَظْمِ كَانَ أَكْثَرَ  
لِنَذَرِهَا، وَكَانَتْ مِثْلُ نِصْفِ الْمَوْضِحَةِ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَلَامُ الْفُقَهَاءِ هُوَ أَوَّلُ  
مَازَكْرَانِهِ مِنْ أَنَّهُ الَّتِي تَنْقُلُ فَرَّاشَ الْعِظَامِ،  
وَهُوَ حِكَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَهُوَ  
الصَّوَابُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْمَشْهُورُ الْأَكْثَرُ  
عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ الْمُنْقَلَةُ، يَفْتَحُ الْقَافَ.

وَالْمَقْلَّةُ: الْمَرْحَلَةُ مِنْ مَرَاكِلِ السَّفَرِ.  
وَالْمَنَاقِلُ: الْمَرَاكِلُ.  
وَالْمَنْقَلُ: الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ.  
وَالْمَنْقَلُ: طَرِيقٌ مُخْتَصَرٌ. وَالنَّقْلُ: الطَّرِيقُ  
الْمُخْتَصَرُ. وَالنَّقْلُ: الْحِجَارَةُ كَالْأَنَافِي  
وَالْأَفْهَارِ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْحِجَارَةُ الصَّغَارُ،  
وَقِيلَ: هُوَ مَا يَبْقَى مِنَ الْحَجَرِ إِذَا قُتِلَ،  
وَقِيلَ: هُوَ مَا يَبْقَى مِنَ الْحِجَارَةِ إِذَا قُلِعَ جَبَلٌ  
وَنَحْوُهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ مَا يَبْقَى مِنْ حَجَرِ الْحِصْنِ  
أَوِ الْبَيْتِ إِذَا هُدِمَ، وَقِيلَ: هُوَ الْحِجَارَةُ مَعَ  
الشَّجَرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ عَلَى قَبْرِ رَسُولِ  
الله ﷺ، النَّقْلُ؛ هُوَ يَفْتَحَتَيْنِ صِغَارُ  
الْحِجَارَةِ أَشْبَاهُ الْأَنَافِي، فَعَلَ بِمَعْنَى مَقْعُولٍ  
أَيُّ مَقْعُولٍ. وَنَقَلَتْ أَرْضُنَا فِيهِ نَقْلَةً: كَثُرَ  
نَقْلُهَا، قَالَ:

مَشَى الْجُمُعَلِيلَةَ بِالْحَرْفِ النَّقْلُ  
وَيُرْوَى: بِالْجَرْفِ، بِالْجِيمِ. وَأَرْضٌ  
مَنْقَلَةٌ: ذَاتُ نَقْلٍ. وَمَكَانٌ نَقْلٌ، بِالْكَسْرِ  
عَلَى النَّسَبِ، أَيُّ حَزَنٍ. وَأَرْضٌ نَقْلَةٌ: فِيهَا  
حِجَارَةٌ، وَالْحِجَارَةُ الَّتِي تَقْلُهَا قَوَائِمُ الدَّابَّةِ  
مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ نَقِيلٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ:  
يُنَاقِلُنِ النَّقِيلَ وَهَنْ خَوْصُ  
يَغْبِرُ الْبَيْدَ خَاشِعَةَ الْخُرُومِ  
وَقِيلَ: يَنْقُلُنِ نَقِيلَهُنَّ أَيُّ نَعَالَهُنَّ. وَالنَّقْلَةُ  
وَالنَّقْلُ وَالنَّقْلُ وَالنَّقْلُ: النَّقْلُ الْخَلْقُ  
أَوِ الْخَفُّ، وَالْجَمْعُ أَنْقَالٌ وَنَقَالٌ؛ قَالَ:  
فَصَبَحَتْ أَرْعَلَ كَالنَّقَالِ  
يَعْنِي نَبَاتًا مَتَهَدِلًا مِنْ نَعْمَتِهِ، شَبَّهَ فِي تَهْدِيلِهِ  
بِالنَّقْلِ الْخَلْقِ الَّتِي يَجْرُهَا لِإِسْهَائِهِ.  
وَالْمَنْقَلَةُ: كَالنَّقْلِ.

وَالنَّقَالَةُ: رِقَاعُ النَّعْلِ وَالْخَفِّ،  
وَاحِدَتُهَا نَقِيلَةٌ.  
وَالنَّقِيلَةُ أَيْضًا: الرُّقْعَةُ الَّتِي يُنْقَلُ بِهَا خَفُّ  
الْبَعِيرِ مِنْ أَسْفَلِهِ إِذَا حَفِيَ وَيُرْقَعُ، وَالْجَمْعُ  
نَقَائِلُ وَنَقِيلٌ. وَقَدْ نَقَلَهُ وَأَنْقَلَ الْخَفَّ وَالنَّعْلَ  
وَنَقْلَهُ وَنَقْلَهُ: أَصْلَحَهُ، وَنَعْلٌ مَنْقَلَةٌ. قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ: فَإِنْ كَانَتْ النَّعْلُ خَلْقًا قِيلَ  
نَقْلٌ، وَجَمْعُهُ أَنْقَالٌ. وَقَالَ شَمْرٌ: يُقَالُ نَقْلٌ

وَنَقْلٌ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: نَعْلٌ نَقْلٌ، وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: مَا مِنْ مُصَلٍّ لِامْرَأَةٍ  
أَفْضَلُ مِنْ أَشَدِّ مَكَانٍ فِي بَيْتِهَا ظِلْمَةً إِلَّا امْرَأَةٌ  
قَدْ يَسْتَمِعُ مِنَ الْبُعُولَةِ فِيهِ فِي مَنْقَلِهَا، قَالَ  
الْأُمَوِيُّ: الْمَنْقَلُ الْخَفُّ؛ وَأَنْشَدَ  
لِلْكَثِمِيِّ:

وَكَانَ الْأَبَاطِيحُ مِثْلَ الْأَرِينِ  
وَشَبَّهَ بِالْحِفْرَةِ الْمَنْقَلُ  
أَيُّ يُصِيبُ صَاحِبَ الْخَفِّ مَا يُصِيبُ الْخَافِي  
مِنْ الرَّمْضَاءِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَلَوْلَا أَنَّ  
الرَّوَايَةَ فِي الْحَدِيثِ وَالشَّعْرَ اتَّفَقَا عَلَى قَحِ  
الْيَمِّ مَا كَانَ وَجْهَ الْكَلَامِ فِي الْمَنْقَلِ إِلَّا كَسَرُ  
الْيَمِّ، وَقَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ: الْمَنْقَلُ فِي شِعْرِ  
لَيْلَى النَّثِيَّةِ، قَالَ: وَكُلُّ طَرِيقٍ مَنَقْلٌ؛  
وَأَنْشَدَ:

كَأَلَا وَلَا نَمَّ اتَّعَلْنَا الْمَنْقَلَا  
قَتَلَيْنِ مِنْهَا نَاقَةً وَجَمَلًا  
عَيْرَانَةً وَمَا طَلِيًّا أَفْتَلَا  
قَالَ: وَيُقَالُ لِلْحُفَيْنِ الْمَنْقَلَانِ، وَلِلنَّعْلَيْنِ  
الْمَنْقَلَانِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْخَفِّ الْمَنْدَلُ  
وَالْمَنْقَلُ، يَكْسَرُ الْيَمِّ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي  
كِتَابِ الرَّمَكِيِّ يَخْطُ أَبِي سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ: فِي  
نَصِّ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: مِنْ أَشَدِّ مَكَانٍ،  
بِالْخَفِّضِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.  
الْفَرَاءُ: نَعْلٌ مَنْقَلَةٌ مَطْرَقَةٌ، فَالْمَنْقَلَةُ  
الْمَرْقُوعَةُ، وَالْمَطْرَقَةُ الَّتِي أُطْبِقَ عَلَيْهَا  
أُخْرَى.

وَقَالَ نَصِيرٌ لِأَعْرَابِيٍّ: أَرَقَّ نَقْلِكَ أَيُّ  
نَعْلِكَ. الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ جَاءَ فِي نَقْلَيْنِ لَهُ  
وَنَقْلَيْنِ لَهُ. وَنَقْلُ الثَّوْبِ نَقْلًا: رَقْعُهُ.  
وَالنَّقْلَةُ: الْمَرْأَةُ تَرُكُ فَلَا تَخْطُبُ لِكِبْرَاهَا.  
وَالنَّقِيلُ: الْغَرِيبُ فِي الْقَوْمِ إِنْ رَافَقَهُمْ  
أَوْ جَاوَرَهُمْ، وَالْأَثْنَى نَقِيلَةٌ وَنَقِيلٌ؛ قَالَ  
وَزَعَمُوا أَنَّهُ لِلْخَسَاءِ:

تَرَكْتَنِي وَسَطَ بَنِي عَلَّةٍ  
كَأَنِّي بَعْدَكَ فِيهِمْ نَقِيلٌ  
وَيُقَالُ: رَجُلٌ نَقِيلٌ إِذَا كَانَ فِي قَوْمٍ لَيْسَ

مِنْهُمْ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: إِنَّهُ ابْنُ نَقِيلَةٍ لَيْسَتْ  
مِنْ الْقَوْمِ أَيُّ غَرِيبَةٍ.  
وَنَقْلَةُ الْوَادِي: صَوْتُ سَيْلِهِ، يُقَالُ:  
سَمِعْتُ نَقْلَةَ الْوَادِي وَهُوَ صَوْتُ السَّيْلِ.  
وَالنَّقِيلُ: الْأَثْنَى وَهُوَ السَّيْلُ الَّذِي يَجِيءُ مِنْ  
أَرْضٍ مُطَرَّتٍ إِلَى أَرْضٍ لَمْ تُمَطَّرْ؛ حَكَاهُ  
أَبُو حَنِيفَةَ.

وَالنَّقْلُ فِي الْبَعِيرِ: دَاءٌ يُصِيبُ خَفَّهُ  
فَيَنْخَرِقُ. وَالنَّقِيلُ: الطَّرِيقُ، وَكُلُّ طَرِيقٍ  
نَقِيلٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:  
لَمَّا رَأَيْتُ بِسَحْرَةِ الْحَاحِبِ  
الزَّمَنُهَا نَكَمَ النَّقِيلُ اللَّاحِبِ  
النَّقِيلُ: الطَّرِيقُ، وَنَكَمَهُ وَسَطَهُ، وَالْحَاحُ  
الدَّابَّةُ وَوَقُوفُهَا عَلَى أَهْلِهَا لَا تَبْرَحُ. وَالنَّقْلُ:  
مُرَاجَعَةُ الْكَلَامِ فِي صَحْبٍ؛ قَالَ لَيْدٌ:

وَلَقَدْ يَعْلَمُ صَحْبِي كُلُّهُمْ  
بِعِدَانِ السَّيْفِ صَبْرِي وَنَقْلُ  
أَبُو عُبَيْدٍ: النَّقْلُ الْمُنَاقَلَةُ فِي الْمَنْطِقِ.  
وَنَاقَلْتُ فَلَانًا الْحَدِيثَ إِذَا حَدَّثْتَهُ وَحَدَّثَكَ.  
وَرَجُلٌ نَقْلٌ: حَاضِرُ الْمَنْطِقِ وَالْجَوَابِ،  
وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ هَذَا الْبَيْتَ أَيْضًا: صَبْرِي وَنَقْلُ.  
وَقَدْ نَاقَلَهُ. وَتَنَاقَلَ الْقَوْمُ الْكَلَامَ بَيْنَهُمْ:  
تَنَازَعُوهُ، فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ  
قَوْلِ الشَّاعِرِ:

كَانَتْ إِذَا غَضِبْتُ عَلَى تَطَلَّيْتُ  
وَإِذَا طَلَبْتُ كَلَامَهَا لَمْ تَنْقَلِ (١)  
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: قَدْ يَكُونُ مِنَ النَّقْلِ الَّذِي  
هُوَ حُضُورُ الْمَنْطِقِ وَالْجَوَابِ، قَالَ: غَيْرَ أَنَّا  
لَمْ نَسْمَعْ نَقْلَ الرَّجُلِ إِذَا جَاوَبَ، وَإِنَّا نَقْلُ  
عِنْدَنَا عَلَى النَّسَبِ لَا عَلَى الْفِعْلِ، إِلَّا أَنَّ  
نَجْهَلَ مَا عَلِمَ غَيْرُنَا قَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْعَرَبُ  
قَالَتْ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَلْعَنَّا نَحْنُ، قَالَ:  
وَقَدْ يَكُونُ نَقْلٌ تَفْعِلُ مِنَ الْقَوْلِ كَقَوْلِكَ لَمْ  
تَنْقَلْ مِنَ الْإِنْفِيَادِ، غَيْرَ أَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا  
أَنْقَالَ الرَّجُلُ عَلَى شَكْلِ أَنْقَادٍ، قَالَ:  
وَعَسَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مَقُولًا أَيْضًا إِلَّا أَنَّهُ لَمْ

(١) قوله: «تظلمت» هكذا في الأصل  
والمحكم بالطاء المهملة.

يَصِلُ إِلَيْنَا ، قَالَ : وَالْأَسْبَقُ إِلَيَّ أَنَّهُ مِنَ النَّقْلِ  
الَّذِي هُوَ الْجَوَابُ لِأَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ مَا فَسَّرَهُ  
قَالَ : مَعْنَاهُ لَمْ تُجَاوِبْنِي .

وَالنَّقْلُ : مَا يَعْثُرُ بِهِ الشَّارِبُ عَلَى  
شَرَابِهِ ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْمُتَدْرِى عَنْ  
أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ : النَّقْلُ الَّذِي يَنْتَقِلُ بِهِ  
عَلَى الشَّرَابِ ، لَا يُقَالُ إِلَّا يَفْتَحُ التَّوْنَ .  
الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّقْلُ ، بِالضَّمِّ ، مَا يَنْتَقِلُ  
بِهِ عَلَى الشَّرَابِ ، وَفِي بَقِيَّةِ النَّسخِ :  
النَّقْلُ ، بِالْفَتْحِ . وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ  
ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ : النَّقْلُ يَفْتَحُ التَّوْنَ الْإِنْتِقَالَ  
عَلَى اللَّيْذِ ، وَالْعَامَّةُ تَضُمُّهُ ، وَقَالَ ابْنُ  
دُرَيْدٍ : النَّقْلُ ، يَفْتَحُ التَّوْنَ وَالْقَافَ ، الَّذِي  
يَنْتَقِلُ بِهِ عَلَى الشَّرَابِ .

وَالنَّقْلُ : الْمَجَادَلَةُ . وَأَرْضُ ذَاتِ نَقْلٍ  
أَيُّ ذَاتِ حِجَارَةٍ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْقَتَالِ  
الْكِلَابِيِّ :

بَكَرِيَّهُ يَعَثُّ فِي النَّقَالِ  
وَقَوْلُ الْأَعَشَى :

عَدَوْتُ عَلَيْهَا قُبَيْلَ الشُّرُو

قِي إِمَّا يُقَالُ وَإِمَّا اغْتَارَا  
قَالَ بَعْضُهُمْ : النَّقَالُ مُنَاقَلَةُ الْأَقْدَاحِ .  
يُقَالُ : شَهِدْتُ يُقَالُ بَنِي فُلَانٍ أَيْ مَجْلِسُ  
شَرَابِهِمْ . وَنَاقَلْتُ فُلَانًا أَيْ نَازَعْتُهُ الشَّرَابَ .  
وَالنَّقَالُ : نِصَالٌ عَرِيضَةٌ قَصِيرَةٌ مِنْ  
نِصَالِ السَّهَامِ ، وَاحِدَتُهَا نَقْلَةٌ ، يَمَانِيَةٌ .  
وَالنَّقْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مِنْ رِيَشَاتِ  
السَّهَامِ : مَا كَانَ عَلَى سَهْمٍ آخَرَ .  
الْجَوْهَرِيُّ : النَّقْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الرِّيشُ  
يَنْقَلُ مِنْ سَهْمٍ فَيُجْعَلُ عَلَى سَهْمٍ آخَرَ ؛  
يُقَالُ : لَا تَرِشْ سَهْمِي بِنَقْلِي ، يَفْتَحُ الْقَافُ ؛  
قَالَ الْكُتَيْبِيُّ يَصِفُ صَائِدًا وَسَهَامَهُ :

وَأَقْدَحْ كَالظُّبَاتِ أَنْصَلْهَا

لَا نَقْلُ رِيَشَهَا وَلَا لَقَبُ  
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْأَنْقِلَاءُ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ  
بِالشَّامِ . وَالنَّقَالُ أَيْضًا : أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلَ  
نَهْلًا وَعَلَلًا يَنْفُسُهَا مِنْ غَيْرِ أَحَدٍ ، يُقَالُ :  
فَرَسٌ مُنْقَلٌ وَقَدْ نَقَلْتُهُ أَنَا ، وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ

زَيْدٍ يَصِفُ فَرَسًا :

فَنَقَلْنَا صَنْعَهُ حَتَّى شَتَا

نَاعِمَ الْبَالِ لَجُوجًا فِي السَّنَنِ  
صَنْعُهُ : حُسْنُ الْقِيَامِ عَلَيْهِ ، وَالسَّنَنُ :  
اسْتِنَانُهُ وَنَشَاطُهُ .

• نَقَمٌ • النَّقْمَةُ وَالنَّقْمَةُ : الْمُكَافَأَةُ  
بِالْعُقُوبَةِ ، وَالْجَمْعُ نَقِمٌ وَنَقِمٌ ، فَتَقِمُ  
لِنَقْمَةٍ ، وَنَقَمٌ لِنَقْمَةٍ ، وَأَمَّا ابْنُ جَنِّي فَقَالَ :  
نَقْمَةٌ وَنَقِمٌ ، قَالَ : وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَقُولُوا  
فِي جَمْعِ نَقْمَةٍ نَقِمٌ عَلَى جَمْعِ كَلِمَةٍ وَكَلِمٍ  
فَعَدَلُوا عَنْهُ إِلَى أَنْ فَتَحُوا الْمَكْسُورَ وَكَسَرُوا  
الْمَفْتُوحَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مِنْ  
شَرْطِ الْجَمْعِ يَخْلَعُ الْهَاءُ أَلَا يُغَيَّرُ مِنْ صِغَةِ  
الْحُرُوفِ شَيْءٌ وَلَا يَزِيدُ عَلَى طَرَحِ الْهَاءِ نَحْوُ  
تَمْرَةٍ وَتَمَرٍ ، وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ جَمِيعَهُ فَمَا حَكَاهُ  
هُوَ مِنْ مَعْدَةٍ وَمَعْدٍ . اللَّيْثُ : يُقَالُ لَمْ أَرْضَ  
مِنْهُ حَتَّى نَقِمْتُ وَانْتَقِمْتُ إِذَا كَفَاهُ عُقُوبَةً بِأَ  
صَنَعَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّقْمَةُ الْعُقُوبَةُ ،  
وَالنَّقْمَةُ الْإِنْكَارُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « هَلْ تَقْمُونَ  
مِنْهَا » أَيْ هَلْ تُنْكِرُونَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
يُقَالُ النَّقْمَةُ وَالنَّقْمَةُ الْعُقُوبَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ  
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :

مَا تَنْقِمُ الْحَرْبُ الْعَوَانَ مِنِّي

بَارِزُ عَامِينَ فَتَيِّ سِنِي

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَا انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ قَطُّ  
إِلَّا أَنْ تَنْتَهَكَ مُحَارِمَ اللَّهِ ، أَيْ مَا عَاقَبَ  
أَحَدًا عَلَى مَكْرُوهِ أَتَاهُ مِنْ قَبْلِهِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي  
الْحَدِيثِ . الْجَوْهَرِيُّ : نَقِمْتُ عَلَى الرَّجُلِ  
أَنْقَمُ ، بِالْكَسْرِ ، فَإِنَّا نَأْقِمُ إِذَا عَنَيْتُ عَلَيْهِ .  
يُقَالُ : مَا نَقِمْتُ مِنْهُ إِلَّا الْإِحْسَانَ . قَالَ  
الْكِسَائِيُّ : وَنَقِمْتُ ، بِالْكَسْرِ ، لَغَةً . وَنَقِمَ  
مِنْ فُلَانٍ الْإِحْسَانَ إِذَا جَعَلَهُ مِمَّا يُوَدِّيهِ إِلَى  
كَفْرِ النَّعْمَةِ . وَفِي حَدِيثِ الزَّكَوَةِ : مَا يَنْقَمُ  
ابْنُ جَمِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ قَفِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ ، أَيْ  
مَا يَنْقَمُ شَيْئًا مِنْ مَنَعِ الزَّكَوَةِ إِلَّا أَنْ يَكْفُرَ  
النَّعْمَةَ ، فَكَانَ غِنَاهُ إِدَاءَهُ إِلَى كَفْرِ نِعْمَةِ اللَّهِ .  
وَنَقِمْتُ الْأَمْرَ وَنَقِمْتُهُ إِذَا كَرِهْتُهُ . وَانْتَقَمَ

اللَّهُ مِنْهُ أَيْ عَاقَبَهُ ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ النَّقْمَةُ ،  
وَالْجَمْعُ نَقِمَاتٌ وَنَقِمٌ مِثْلُ كَلِمَةٍ وَكَلِمَاتٍ  
وَكَلِمٍ ، وَإِنْ شِئْتَ سَكَنْتِ الْقَافَ وَنَقَلْتَ  
حَرَكَتَهَا إِلَى التَّوْنِ فَهَلَتْ نَقْمَةٌ ، وَالْجَمْعُ نَقِمٌ  
مِثْلُ نِعْمَةٍ وَنَعِمٍ ؛ وَقَدْ نَقَمَ مِنْهُ يَنْقِمُ وَنَقِمَ  
نَقْمًا . وَانْتَقَمَ وَنَقِمَ الشَّيْءُ وَنَقَمَهُ : أَنْكَرَهُ .  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَا تَقَمُّوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ  
يَوْمِنَا بِاللَّهِ » ، قَالَ : وَمَعْنَى نَقِمْتُ بِاللَّغَتِ  
فِي كَرَاهَةِ الشَّيْءِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ قَيْسٍ  
الرُّقَبَاتِ :

مَا تَقَمُّوا مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ إِلَّا

أَنَّهُمْ يَحْلُمُونَ إِنْ غَضِبُوا

يُرَوَّى بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : تَقَمُّوا وَنَقِمُوا .

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : يُقَالُ نَقِمْتُ نَقْمًا وَنَقَمًا

وَنَقِمَةً وَنَقْمَةً ، وَنَقِمْتُ : بِاللَّغَتِ فِي كَرَاهَةِ

الشَّيْءِ . وَفِي أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : الْمُنْتَقِمُ ،

هُوَ الْبَالِغُ فِي الْعُقُوبَةِ لِمَنْ شَاءَ ، وَهُوَ مُفْتَعِلٌ

مِنْ نَقَمَ يَنْقِمُ إِذَا بَلَّغْتَ بِهِ الْكَرَاهَةَ حَدَّ

السَّخَطِ . وَضَرَبَهُ ضَرْبَةً نَقَمَ إِذَا ضَرَبَهُ عَدُوُّ

لَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ

هَلْ تَقْمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ » قَالَ

أَبُو إِسْحَاقَ : يُقَالُ نَقِمْتُ عَلَى الرَّجُلِ أَنْقَمُ

وَنَقِمْتُ عَلَيْهِ أَنْقَمُ ، قَالَ : وَالْأَجُودُ نَقِمْتُ

أَنْقَمُ ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ فِي الْقِرَاعَةِ . وَيُقَالُ : نَقِمَ

فُلَانٌ وَتَرَهُ أَيْ انْتَقَمَ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : مَعْنَى

قَوْلِهِ الْقَائِلُ فِي الْمَثَلِ : مِثْلِي مِثْلُ الْأَرْقَمِ ،

إِنْ يُقْتَلُ يَنْقَمُ ، وَإِنْ يَتْرَكَ يَلْقَمُ ؛ قَوْلُهُ إِنْ

يُقْتَلُ يَنْقَمُ أَيْ يَتَارَى بِهِ ، قَالَ : وَالْأَرْقَمُ الَّذِي

يُشَبِّهُ الْجَانَّ ، وَالنَّاسُ يَتَقَوْنَ قَتْلَهُ لِشَبْهِهِ

بِالْجَانِّ ، وَالْأَرْقَمُ مَعَ ذَلِكَ مِنْ أَوْعَفِ

الْحَيَاتِ وَأَقْلَهَا عَضًا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي

حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَهُوَ كَالْأَرْقَمِ

إِنْ يُقْتَلُ يَنْقَمُ ، أَيْ إِنْ قَتَلَهُ كَانَ لَهُ مِنْ يَنْقَمِ

مِنْهُ ، قَالَ : وَالْأَرْقَمُ الْحَيَّةُ ، كَانُوا فِي

الْجَاهِلِيَّةِ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْجِنَّ تَطْلُبُ بِئَارَ الْجَانِّ ،

وَهِيَ الْحَيَّةُ الدَّقِيقَةُ ، فَرُبَّمَا مَاتَ قَائِلُهُ ،

وَرُبَّمَا أَصَابَهُ خَبَلٌ .

وَإِنَّهُ لَمَيِّمُونَ النَّقْمَةَ إِذَا كَانَ مُظْطَرًّا بِمَا

يُحَاوِلُ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : مِمُّهُ بَدَلٌ مِنْ بَاءِ نَقِيَّةٍ . يُقَالُ : فُلَانٌ مِمُّونٌ الْعَرَبِيَّةُ وَالنَّقِيَّةُ وَالنَّقِيَّةُ وَالطَّبِيعَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
وَالنَّاقِمُ : ضَرْبٌ مِنْ تَمْرِ عُمَانَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَنَاقِمٌ تَمْرٌ بِعُمَانَ .

وَالنَّاقِيَّةُ : هِيَ رَقَاشُ بِنْتُ عَامِرٍ . وَبَنُو النَّاقِيَّةِ : بَطْنٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : أَتَشَدُّنَا الْفَرَاءُ عَنِ الْمُفَضَّلِ لِسَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءً :

أَجَدُّ فِرَاقُ النَّاقِيَّةِ غُدُوَّةُ  
أَمْ الْبَيْنُ يَحْلُو لِي لِمَنْ هُوَ مُوَلِّعٌ ؟  
لَقَدْ كُنْتُ أَهْرَى النَّاقِيَّةِ حِقْبَةً  
فَقَدْ جَعَلْتُ آسَانُ بَيْنَ تَقَطُّعِ  
التَّهْذِيبِ : وَنَاقِمٌ حَى مِنْ الْيَمَنِ ؛ قَالَ (١) :  
يَقُودُ بِأَرْسَانِ الْجِيَادِ سِرَاتِنَا  
لِيَنْقِمَنَّ وَتَرَأُ أَوْ لِيَدْفَعَنَّ مَدْفَعًا  
وَنَاقِمٌ : لَقَبُ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَدِيٍّ  
ابْنِ جَدَّانَ بْنِ جَدِيلَةَ .  
وَنَقَمَى : اسْمٌ مُوَضِّعٌ .

\* نَقَهَ \* نَقَهَ يَنْقَهُ : مَعْنَاهُ فَهَمَ يَفْهَمُ ، فَهُوَ نَقَهٌ سَرِيعُ الْفِطْنَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَانَقَهَ إِذَا ، أَيْ أَفْهَمَ . يُقَالُ : نَقِهْتُ الْحَدِيثَ مِثْلَ فَهَمْتُ وَفَقِهْتُ ، وَانْقَهَهُ اللَّهُ تَعَالَى . وَنَقَهَ الْكَلَامَ ، بِالْكَسْرِ ، نَقَهَا وَنَقَّهَهُ ، بِالْفَتْحِ ، نَقَهَا أَيْ فَهَمَهُ . وَنَقِهْتُ الْخَبَرَ وَالْحَدِيثَ ، مَفْتُوحٌ مَكْسُورٌ ، نَقَهَا وَنَقَّهَا وَنَقَّاهَا وَنَقَّاهَا وَأَنَا انْقَهَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : نَقَهَ الرَّجُلُ نَقَهَا وَاسْتَنْقَهَ فَهَمٌ ؛ وَيُرْوَى بَيْتُ الْمُخَبِّلِ :  
إِلَى ذِي النَّهْيِ وَاسْتَنْقَهْتُ لِلْمُحَلِّمِ  
أَيْ فَهَمُوهُ ( حَكَاهُ بِعَقُوبِ )  
وَالْمَعْرُوفُ : وَاسْتَقِيهَتْ . وَرَجُلٌ نَقَهَ وَنَاقَهُ : سَرِيعُ الْفَهْمِ ، وَنَقَهَ الْحَدِيثَ وَنَقَّهَهُ : لَقِيَهُ ، وَفُلَانٌ لَا يَفْقَهُ وَلَا يَنْقَهُ . وَالِاسْتِنْقَاهُ :

(١) قوله : « وناقم حى من اليمن قال إلخ » كذا بالأصل ، وعبرة التهذيب : يقال لم أرض منه حتى قمت وانتصمت إذا كافاته عقوبة بما صنع ، وقال بقود إلخ .

الِاسْتِنْقَاهُ . وَانْقَهَ لِي سَمْعَكَ أَيْ أَرْعَيْهِ . وَفِي التَّوَادِرِ : انْتَقَهْتُ مِنَ الْحَدِيثِ وَنَقِهْتُ وَانْقَهْتُ ، أَيْ اسْتَقَيْتُ . وَنَقَهَ مِنْ مَرَضِهِ ، بِالْكَسْرِ ، وَنَقَهَ يَنْقَهُ نَقَهَا وَنَقَّهَا فِيهَا : أَفَاقَ وَهُوَ فِي عَقَبٍ عَلَيْهِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : نَقَهَ مِنْ الْمَرَضِ يَنْقَهُ ، بِالْفَتْحِ ، وَرَجُلٌ نَاقَهُ مِنْ قَوْمٍ نَقَهَ . الْجَوْهَرِيُّ : نَقَهَ مِنْ مَرَضِهِ ، بِالْكَسْرِ ، نَقَهَا مِثَالُ تَعَبٍ تَعَبًا ، وَكَذَلِكَ نَقَهَ نَقَّهَا مِثْلَ كَلَحَ كُلُّوْحًا ، فَهُوَ نَاقَهُ إِذَا صَحَّ وَهُوَ فِي عَقَبٍ عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ نَقَهٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَتْ أُمُّ الْمُنْذِرِ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَمَعَهُ عَلَى وَهُوَ نَاقَهُ ، هُوَ إِذَا بَرَأَ وَأَفَاقَ وَكَانَ قَرِيبَ الْعَهْدِ بِالْمَرَضِ لَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ كَالِاصْحَابِهِ وَقَوْتِهِ .

\* نَقَا \* النُّقَاةُ : أَفْضَلُ مَا انْتَقَيْتَ مِنَ الشَّيْءِ . نَقَى الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، يَنْقَى نَقَاةً ، بِالْفَتْحِ ، وَنَقَاءٌ فَهُوَ نَقَى أَيْ نَظِيفٌ ، وَالْجَمْعُ نِقَاءٌ وَنُقُوءٌ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ . وَانْقَاءُ وَنَقَّاهُ وَانْتَقَاهُ : اخْتَارَهُ . وَنُقُوءُ الشَّيْءِ وَنَقَاوَتُهُ وَنَقَائَتُهُ وَنَقَاتُهُ : خِيَارُهُ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ . الْجَوْهَرِيُّ : نَقَاةُ الشَّيْءِ خِيَارُهُ ، وَكَذَلِكَ النُّقَاةُ ، بِالضَّمِّ فِيهَا ، كَأَنَّهُ بَنَى عَلَى ضِدِّهِ ، وَهُوَ النُّقَاةُ ، لِأَنَّهُ فَعَالَةٌ تَأْتِي كَثِيرًا فَيَمَاسِقُطُ مِنْ فَضْلَةِ الشَّيْءِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَجَمَعَ النُّقَاةُ نِقَا وَنَقَاءً ، وَجَمَعَ النُّقَاةُ نِقَابًا وَنَقَاءً ، وَقَدْ تَنَقَّاهُ وَانْتَقَاهُ وَانْقَاهُ ، الْأَخِيرُ مَقْلُوبٌ ؛ قَالَ :

مِثْلُ الْقِيَاسِ انْتَقَاهَا الْمُنْقَى  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مِنَ النِّبْقَةِ .  
وَالنَّقِيَّةُ : التَّنْظِيفُ . وَالِانْتِقَاءُ :  
الِاخْتِيَارُ . وَالتَّقَى : التَّخِيرُ . وَفِي الْحَدِيثِ تَنَقَّهَ وَتَوَقَّهَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِالنُّونِ ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ تَخِيرُ الصَّدِيقِ ثُمَّ أَحْذَرَهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : تَنَقَّهَ ، بِالْبَاءِ ، أَيْ أَبَى الْمَالَ وَلَا تَسْرِفَ فِي الْإِنْفَاقِ وَتَوَقَّ فِي الْإِكْتِسَابِ .

وَيُقَالُ : تَبَّقَ بِمَعْنَى اسْتَبَقَ كَالْتَقَصَّى بِمَعْنَى الْإِسْتِصْصَاءِ . وَنَقَاةُ الطَّعَامِ : مَا لَقِيَ مِنْهُ ، وَقِيلَ هُوَ مَا يَسْقُطُ مِنْهُ مِنْ قَمَاشِهِ وَتَرَابِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ النُّقَاةُ ، بِالضَّمِّ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، وَقِيلَ : نَقَاتُهُ وَنَقَاتِيهِ وَنَقَاتِيهِ رَدِيئُهُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْأَعْرَفُ فِي ذَلِكَ نَقَاتُهُ وَنَقَاتِيهِ . اللَّحْيَانِيُّ : أَخَذْتُ نَقَاتِيهِ وَنَقَاوَتَهُ أَيْ أَفْضَلَهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ نَقَاةُ كُلِّ شَيْءٍ رَدِيئُهُ مَا خِلَا التَّمَرِّفَانِ نَقَاتُهُ خِيَارُهُ ، وَجَمَعَ النُّقَاةُ نِقَارَى وَنَقَاءً ، وَجَمَعَ النُّقَاةَ نِقَابًا وَنَقَاءً ، مَمْدُودٌ . وَالنُّقَاةُ : مُصَدَّرُ الشَّيْءِ النَّقَى . يُقَالُ : نَقَى يَنْقَى نَقَاةً ، وَأَنَا انْقَيْتُهُ انْقَاءً ، وَالِانْتِقَاءُ تَجَوُّدُهُ . وَانْتَقَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا اخْتَلَدْتُ خِيَارَهُ .

الْأُمَوِيُّ : النُّقَاةُ مَا يُلْقَى مِنَ الطَّعَامِ إِذَا نَقَى وَرَمَى بِهِ ؛ قَالَ : سَمِعْتُهُ مِنْ ابْنِ قَطَرِيٍّ ، وَالنُّقَاةُ خِيَارُهُ . وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ : النُّقَاةُ وَالنُّقَابَةُ الرَّدِيئَةُ ، وَالنُّقَاةُ الْجِدُّ . اللَّيْثُ : النُّقَاةُ ، مَمْدُودٌ ، مُصَدَّرُ النَّقَى ، وَالنَّقَا ، مَقْصُورٌ ، مِنْ كُتْبَانِ الرَّمْلِ ، وَالنُّقَاءُ ، مَمْدُودٌ ، النُّظَافَةُ ، وَالنَّقَا ، مَقْصُورٌ ، الْكَتِيبُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَالنَّقَا مِنَ الرَّمْلِ : الْقِطْعَةُ تَنْقَادُ مُحْدُوْدِيَّةً ، وَالتَّشْيِيَةُ نَقَوَانٌ وَنَقِيَانٌ ، وَالْجَمْعُ انْقَاءٌ وَنَقَى ؛ قَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

وَاسْتَرَدَفْتُ مِنْ عَالِجٍ نَقِيًّا  
وَفِي الْحَدِيثِ : خَلَقَ اللَّهُ جَوْجُوَادَمَ مِنْ نَقَا ضَرِيَّةٍ أَيْ مِنْ رَمْلِهَا ، وَضَرِيَّةٌ : مُوَضِّعٌ مَعْرُوفٌ نَسَبَ إِلَى ضَرِيَّةٍ بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ زَرَارٍ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ بِشْرٍ .

وَالنَّقَوُ (٢) وَالنَّقَا : عَظْمُ الْعَصْدِ ، وَقِيلَ : كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ مَخٌّ ، وَالْجَمْعُ انْقَاءٌ . وَالنَّقَوُ : كُلُّ عَظْمٍ مِنْ قَصَبِ الْيَدَيْنِ

(٢) قوله : « والنقو إلخ » ضبط النقو بالكسر في الأصل والتهذيب وكذلك ضبط في المصباح ، ومقتضى إطلاق القاموس أنه بالفتح .

وَالرَّجُلَيْنِ نَقَوُا عَلَى حِجَالِهِ. الْأَصْمَعِيُّ:  
الْأَنْقَاءُ كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ مَخٌّ، وَهِيَ الْقَصَبُ،  
قِيلَ فِي وَاحِدِهَا نَقَى وَنَقَوُا. وَرَجُلٌ أَنْقَى  
وَأَمْرًا نَقَوًا: دَقِيقًا الْقَصَبُ، وَفِي  
التَّهْذِيبِ: رَجُلٌ أَنْقَى دَقِيقَ عَظْمِ الْبَدَنِ  
وَالرَّجُلَيْنِ وَالْفَخِذِ، وَأَمْرًا نَقَوًا. وَفَخَذُ  
نَقَوًا: دَقِيقَةُ الْقَصَبِ نَحِيفَةُ الْجِسْمِ قَلِيلَةُ  
اللَّحْمِ فِي طُولِهِ. وَالنَّقْوُ، بِالْكَسْرِ، فِي قَوْلِ  
الْفَرَّاءِ: كُلُّ عَظْمٍ ذِي مَخٍّ، وَالْجَمْعُ  
أَنْقَاءٌ.

أَبُو سَعِيدٍ: نَقَّةُ الْمَالِ خِيَارُهُ. وَيُقَالُ:  
أَخَذْتُ نَقْتِي مِنَ الْمَالِ أَيْ مَا أَعْجَبَنِي مِنْهُ  
وَأَنْقَى. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: نَقَّةُ الْمَالِ فِي  
الْأَصْلِ نَقْوَةٌ وَهِيَ مَا أَنْقَى مِنْهُ، وَلَيْسَ مِنَ  
الْأَنْقَى فِي شَيْءٍ، وَقَالُوا: نَقَّةٌ نَقَّةٌ فَاتَّبَعُوا  
كَانَهُمْ حَذَفُوا وَאוْ نَقْوَةً (حَكَى ذَلِكَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ).  
وَالنَّقَاوَى: ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ؛ قَالَ  
الْحَذَلِيُّ:

حَتَّى شَنَّتْ مِثْلَ الْأَشْيَاءِ الْجُونِ  
إِلَى نَقَاوَى أَمْعَزِ الدِّفِينِ  
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: النَّقَاوَى تُخْرَجُ عِيدَانًا  
سَلِيَةً لَيْسَ فِيهَا وَرَقٌ، وَإِذَا بَيَسَتْ أَبْيَضَتْ،  
وَالنَّاسُ يَغْسِلُونَ بِهَا الثِّيَابَ فَتَرَكُّهَا بَيَاضًا  
بَيَاضًا شَدِيدًا، وَاجِدْتُهَا نَقَاوَةً.  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ أَحْمَرُ كَالنَّكَمَةِ، وَهِيَ  
ثَمَرَةُ النَّقَاوَى، وَهِيَ نَبْتُ أَحْمَرٍ؛ وَأَنْشَدَ:  
إِلَيْكُمْ لَا تَكُونُوا لَكُمْ خَلَاةٌ  
وَلَا نَكَعُ النَّقَاوَى إِذَا أَحَلَا  
وَقَالَ ثَعْلَبٌ: النَّقَاوَى ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ،  
وَجَمْعُهُ نَقَاوِيَاتٌ، وَالوَاحِدَةُ نَقَاوَةٌ  
وَنَقَاوَى. وَالنَّقَاوَى: نَبْتُ بَعِيْنِهِ لَهُ زَهْرٌ  
أَحْمَرٌ. وَيُقَالُ لِلْحُلَكَةِ، وَهِيَ دَوِيَّةٌ تَسْكُنُ  
الرَّمْلَ، كَانَهَا سَمَكَةً مَلَسَاءَ فِيهَا بَيَاضٌ  
وَحُمْرَةٌ: شَحْمَةُ النَّقَا، وَيُقَالُ لَهَا: بَنَاتُ  
النَّقَا؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ وَشَبَّهَ بَنَاتَ الْعَدَارَى بِهَا:  
بَنَاتُ النَّقَا تَخْضِي مِرَارًا وَتَظْهَرُ  
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: وَدَائِسٍ وَمُنَقٍّ؛

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ يَفْتَحُ النُّونَ، الَّذِي  
يُنْقَى الطَّعَامُ أَيْ يُخْرِجُهُ مِنْ قَشَرِهِ وَتَبَنِيهِ،  
وَرَوَى بِالْكَسْرِ، وَالْفَتْحُ أَشْبَهُ لِإِقْرَانِهِ  
بِالدَّائِسِ، وَهِيَ مُحْتَصَانُ الطَّعَامِ.  
وَالنَّقَى: مَخٌّ الْعِظَامِ وَشَحْمُهَا وَشَحْمُ الْعَيْنِ  
مِنَ السَّمَنِ، وَالْجَمْعُ أَنْقَاءٌ، وَالْأَنْقَاءُ أَيْضًا  
مِنَ الْعِظَامِ ذَوَاتُ الْمَخِّ، وَاجِدُهَا نَقَى  
وَنَقَى.

وَنَقَى الْعَظْمَ نَقْيًا: اسْتَخْرَجَ نَقِيَّهُ.  
وَأَنْتَقَيْتُ الْعَظْمَ إِذَا اسْتَخْرَجْتُ نَقِيَّهُ أَيْ  
مُخَّهُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ:  
وَلَا يَسْرِقُ الْكَلْبُ السَّرُوقُ نِعَالَنَا  
وَلَا تَنْتَقِي الْمَخُّ الَّذِي فِي الْحَاجِمِ  
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: لَا سَهْلَ فَيَنْتَقِي  
وَلَا سَمِينٌ فَيَنْتَقِي أَيْ لَيْسَ لَهُ نَقَى  
فَيَسْتَخْرِجُ، وَالنَّقَى: الْمَخُّ، وَيُرْوَى:  
فَيَسْتَقِلُّ، بِاللَّامِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَجْزِي  
فِي الْأَضْحَى الْكَسِيرُ أَلَّا لَا تَنْتَقِي، أَيْ أَلَّا  
لَا مَخَّ لَهَا لِضَعْفِهَا وَهَزَلِهَا. وَفِي حَدِيثِ  
أَبِي وَائِلٍ: فَغَطَّ مِنْهَا شَاةً فَإِذَا هِيَ  
لَا تَنْتَقِي؛ وَفِي تَرْجَمَةِ حَلَبَ:

بَيْتُ النَّدَى يَا أُمَّ عَمْرٍو ضَجِيعُهُ  
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُتَّقِيَاتِ حُلُوبُ  
الْمُتَّقِيَاتِ: ذَوَاتُ الشَّحْمِ. وَالنَّقَى:  
الشَّحْمُ. يُقَالُ: نَاقَةٌ مُنْقِيَةٌ إِذَا كَانَتْ  
سَمِينَةً. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يَصِفُ  
عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَنَقَتْ لَهُ مَخَّتَهَا،  
بِعْنَى الدُّنْيَا يَصِفُ مَا فَتَحَ عَلَيْهِ مِنْهَا. وَفِي  
الْحَدِيثِ: الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْتَقِي خَشْيَهَا<sup>(١)</sup>؛  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الرِّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ بِإِلْفَاءِ وَقَدْ  
تَقَدَّمَتْ، وَقَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ بِالْقَافِ، فَإِنْ  
كَانَتْ مُحْفَفَةً فَهِيَ مِنْ إِخْرَاجِ الْمَخِّ أَيْ  
تَسْتَخْرِجُ خَشْيَهَا، وَإِنْ كَانَتْ مُشَدَّدَةً فَهِيَ مِنَ  
التَّنْقِيَةِ، وَهِيَ إِفْرَادُ الْجِدِّ مِنَ الرَّدَى.  
وَأَنْقَتِ النَّاقَةُ: وَهِيَ أَوَّلُ السَّمَنِ فِي الْإِقْبَالِ  
وَأَخِرُ الشَّحْمِ فِي الْهَزَالِ، وَنَاقَةٌ مُنْقِيَةٌ وَنَوْقٌ

(١) قوله: «تنتقي خشيها» كذا ضبط تنق بضم  
التاء في غير نسخة من النهاية.

مَنَاقٍ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:  
لَا يَشْتَكِينُ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنَ  
وَأَنْقَى الْعُودُ: جَرَى فِيهِ الْمَاءُ وَابْتَلَّ.  
وَأَنْقَى الْبَرُّ: جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ، وَيَقُولُونَ:  
لِجَمْعِ الشَّيْءِ النَّقَى نَقَاءً. وَفِي الْحَدِيثِ:  
يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيَاضًا  
كَفَرَصَةِ النَّقَى؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: النَّقَى  
الْحَوَارَى؛ وَأَنْشَدَ:

يُطْعِمُ النَّاسَ إِذَا أَمَحَلُوا  
مِنْ نَقِيٍّ فَوْقَهُ أَدَمُهُ  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: النَّقَى يَعْنِي الْخَبِرَ  
الْحَوَارَى، قَالَ: وَمِنْهُ الْحَدِيثُ مَا رَأَى  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، النَّقَى مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ  
اللَّهُ حَتَّى قَبِضَهُ.

وَأَنْقَتِ الْإِبِلُ أَيْ سَمِنَتْ وَصَارَ فِيهَا  
نَقَى، وَكَذَلِكَ غَيْرُهَا؛ قَالَ الرَّاجِزُ فِي صِفَةِ  
الْخَيْلِ:

لَا يَشْتَكِينُ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنَ  
مَا دَامَ مَخٌّ فِي سُلَامَى أَوْ عَيْنٍ  
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: الرَّجُلُ لَا يَمِينُ النَّضْرَ  
ابْنَ سَلَمَةَ؛ وَقِيلَ الْبَيْتُ:

بَنَاتُ وَطَاءَ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ  
وَيُقَالُ: هَذِهِ نَاقَةٌ مُنْقِيَةٌ وَهَذِهِ لَا تَنْقِي.  
وَيُقَالُ: نَقَوْتُ الْعَظْمَ وَنَقَيْتُهُ إِذَا اسْتَخْرَجْتُ  
النَّقَى مِنْهُ؛ قَالَ: وَكُلُّهُمْ يَقُولُ أَنْتَقَيْتُهُ.  
وَالنَّقَى: الذِّكْرُ. وَالنَّقَى مِنَ الرَّمْلِ:  
الْقِطْعَةُ تَقَادُ مُحْدَوِيَّةً، حَكَى يَعْقُوبٌ فِي  
تَنْبِيْهِ نَقِيَّانَ وَنَقَوَانَ، وَالْجَمْعُ نَقِيَّانَ وَأَنْقَاءُ.  
وَهَذِهِ نَقَاةٌ مِنَ الرَّمْلِ: لِلْكَيْبِ الْمُجْتَمِعِ  
الْأَبْيَضِ الَّذِي لَا يَنْبِتُ شَيْئًا.

• نكًا. نكًا القَرْحَةُ يَنْكُوهَا نَكًّا. قَشَرَهَا  
قَبْلَ أَنْ تَبْرَأَ فَنَدَبَتْ. قَالَ مَتَمُّ بْنُ نُؤَيْرَةَ:  
قَيْدِكَ أَلَّا تُسَمِّعَنِي مَلَامَةً

وَلَا تَنْكُحَنِي قَرْحَ الْفَوَادِ فَيَجْعَلَا  
وَمَعْنَى قَيْدِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ: قَيْدُكَ اللَّهُ إِلَّا  
فَعَلْتَ، يُرِيدُونَ: نَشَدْتُكَ اللَّهُ إِلَّا فَعَلْتَ.  
وَنَكَاتُ الْعَدُوِّ أَنْكُوهُمْ: لُغَةٌ فِي

نَكَبْتُهُمُ . التَّهْذِيبُ : نَكَاتٌ فِي الْعَدُوِّ نَكَايَةً .  
ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ الْحُرُوفِ الَّتِي تَهْمَزُ ،  
فَيَكُونُ لَهَا مَعْنَى وَلَا تَهْمَزُ ، فَيَكُونُ لَهَا مَعْنَى  
آخَرُ : نَكَاتُ الْفَرَحَةِ أَنْكُوها إِذَا قَرَعْتَهَا ، وَقَدْ  
نَكَبْتُ فِي الْعَدُوِّ أَنْكِي نَكَايَةً أَيْ هَزَمْتَهُ وَغَلَبْتَهُ  
فَنَكِي بَنَكِي نَكِي .

ابْنُ شُمَيْلٍ : نَكَاتُهُ حَقُّهُ نَكَاةً وَزَكَاتُهُ  
زَكَاةً أَيْ قَضَيْتُهُ . وَازْدَكَاتُ مِنْهُ حَقِّي  
وَأَنْتَكَاتُهُ أَيْ أَخَذْتُهُ . وَلِتَجِدَنَّ زُكَاةَ نَكَاةٍ :  
يَقْضِي مَا عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُمْ : هُنْتُ وَلَا تَنْكَا  
أَيْ هُنَاكَ اللَّهُ يَا نَلْتُ وَلَا أَصَابَكَ بِوَجَعٍ .  
وَيُقَالُ : وَلَا تَنْكَا مِثْلُ أَرَاكَ وَهَرَاكَ . وَفِي  
التَّهْذِيبِ : أَيْ أَصَبْتَ خَيْرًا وَلَا أَصَابَكَ  
الضَّرُّ ، يَدْعُو لَهُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ فِي  
هَذَا الْمَثَلِ لَا تَنْكَا وَلَا تَنْكَا جَمِيعًا ، مَنْ قَالَ  
لَا تَنْكَا ، فَلَأَصْلُ لَا تَنْكَ بغير هاء ، فَإِذَا  
وَقَعَتْ عَلَى الْكَافِ اجْتَمَعَ سَاكِنَاوُ فَحَرَكُ  
الْكَافِ وَزِيدَتْ الْهَاءُ يَسْكُونُونَ عَلَيْهَا . قَالَ :  
وَقَوْلُهُمْ هُنْتُ ، أَيْ ظَفِرْتُ بِمَعْنَى الدُّعَاءِ  
لَهُ ، وَقَوْلُهُمْ لَا تَنْكَ أَيْ لَا نَكَيْتُ أَيْ  
لَا جَعَلْتُكَ اللَّهُ مَنَكِيًا مَنَهْزِمًا مَغْلُوبًا .  
وَالنَّكَاءُ : لُغَةٌ فِي النُّكْعَةِ ، وَهُوَ نَبْتُ شَيْءٍ  
الطَّرُوثُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• نَكَبَ . نَكَبَ عَنِ الشَّيْءِ وَعَنِ الطَّرِيقِ  
يَنْكَبُ نَكْبًا وَنُكُوبًا ، وَنَكَبَ نَكْبًا .  
وَنَكَبَ ، وَتَنَكَّبَ : عَدَلَ ؛ قَالَ :  
إِذَا مَا كُنْتُ مُلْتَمِسًا أَيَّامِي  
فَنَكَبْتُ كُلَّ مُحْتَزَّةٍ صَنَاعٍ  
وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ ، وَقَدْ كَبِرَ .  
وَكَانَ فِي دَاخِلِ بَيْتِهِ ، وَمَرَّتْ سَحَابَةٌ : كَيْفَ  
تَرَاهَا يَا بَنِي ؟ قَالَ : أَرَاهَا قَدْ نَكَبْتُ  
وَتَبَهَّرْتُ ؛ نَكَبْتُ : عَدَلْتُ وَأَشَدُّ الْفَارِسِيِّ  
هِيَ إِيْلَانٌ فِيهَا مَا عَلِمْتُمْ  
فَعَنَ أَبَاهُ مَا شِئْتُمْ فَتَنَكَبُوا  
عَدَاهُ يَعْنِ ، لِأَنَّهُ فِيهِ مَعْنَى اعْدِلُوا وَتَبَاعَدُوا ،  
وَمَا زَائِدَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ  
تَقُولُ نَكَبَ فَلَانَ عَنِ الصَّوَابِ يَنْكَبُ نُكُوبًا

إِذَا عَدَلَ عَنْهُ .  
وَنَكَبَ عَنِ الصَّوَابِ تَنْكِيًا ، وَنَكَبَ  
غَيْرَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
أَنَّهُ قَالَ لِهَيْبِ مَوْلَاهُ : نَكَبْ عَنَّا ابْنَ أُمِّ عَبْدِ  
أَيْ نَحْنُ عَنَّا . وَتَنَكَّبَ فَلَانٌ عَنَّا تَنْكِيًا ، أَيْ  
مَالَ عَنَّا . الْجَوْهَرِيُّ : نَكَبَهُ تَنْكِيًا ، أَيْ  
عَدَلَ عَنْهُ وَاعْتَرَلَهُ . وَتَنَكَّبَهُ أَيْ تَجَنَّبَهُ . وَنَكَبَهُ  
الطَّرِيقُ ، وَنَكَبَ بِهِ : عَدَلَ . وَطَرِيقُ  
يَنْكُوبُ : عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ .

وَالنَّكَبُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : الْمِيلُ فِي  
الشَّيْءِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : شَيْءٌ مِيلٌ فِي  
الْمَشْيِ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَنِ الْحَقِّ أَنْكَبُ  
أَيْ مَائِلٌ عَنْهُ ؛ وَأَنَّهُ لَمِنْكَابٍ عَنِ الْحَقِّ .  
وَقَامَةُ نَكْبَاءَ : مَائِلَةٌ ، وَقِيمٌ نَكَبٌ . وَالْقَامَةُ :  
الْبَكْرَةُ .

وَفِي حَدِيثِ حِجَّةِ الْوَدَاعِ : فَقَالَ  
بِأَصْبَعِهِ السَّيَّابَةُ يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ ، وَيَنْكِبُهَا  
إِلَى النَّاسِ ، أَيْ يُعِيلُهَا إِلَيْهِمْ ؛ يُرِيدُ بِذَلِكَ  
أَنْ يُشْهَدَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ .  
يُقَالُ : نَكَبْتُ الْإِنَاءَ نَكْبًا وَنَكَبْتُهُ تَنْكِيًا  
إِذَا أَمَالَهُ وَكَبَّهُ .

وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : نَكَبُوا عَنِ  
الطَّعَامِ ؛ يُرِيدُ الْأَكُولَةَ وَذَوَاتِ اللَّبَنِ  
وَنَحْوَهَا ، أَيْ أَعْرَضُوا عَنْهَا ، وَلَا تَأْخُذُوهَا  
فِي الزَّكَاةِ ، وَدَعَوْهَا لِأَهْلِهَا ، فَيُقَالُ فِيهِ :  
نَكَبَ وَنَكَبَ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : نَكَبَ عَنْ  
ذَاتِ الدَّرِّ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ ، قَالَ  
لُوحَشِي : تَنَكَّبَ عَنْ وَجْهِ أَيْ تَنَحَّ ،  
وَأَعْرَضَ عَنِّي .

وَالنَّكْبَاءُ : كُلُّ رِيحٍ ، وَقِيلَ كُلُّ رِيحٍ  
مِنَ الرِّيَّاحِ الْأَرْبَعِ انْحَرَفَتْ وَوَقَعَتْ بَيْنَ  
رِيحَيْنِ ، وَهِيَ تَهْلِكُ الْمَالَ ، وَتَحْجِسُ  
الْقَطَرُ ، وَقَدْ نَكَبَتْ تَنْكَبُ نُكُوبًا ، وَقَالَ  
أَبُو زَيْدٍ : النَّكْبَاءُ الَّتِي لَا يُخْتَلَفُ فِيهَا ، هِيَ  
الَّتِي تَهْبُ بَيْنَ الصَّبَا وَالشَّمَالِ . وَالْجَرِيَاءُ :  
الَّتِي بَيْنَ الْجَنُوبِ وَالصَّبَا ؛ وَحَكِي ثَلَبٌ عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ النَّكَبَ مِنَ الرِّيَّاحِ

أَرْبَعٌ : فَتَكْبَاءُ الصَّبَا وَالْجَنُوبُ مِهْيَافٌ مِلَوحٌ  
مِيَّاسٌ لِلْقَلْبِ ، وَهِيَ الَّتِي تَجِيءُ بَيْنَ  
الرَّيْحَيْنِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : تَسْمَى  
الْأَرْبَعُ ، وَنَكْبَاءُ الصَّبَا وَالشَّمَالُ مِعْجَاجٌ  
مِصْرَادٌ ، لَا مَطَرٌ فِيهَا وَلَا خَيْرٌ عِنْدَهَا .  
وَتَسْمَى الصَّابِيَّةُ ، وَتَسْمَى أَيْضًا النَّكْبَاءُ .  
وَأَنَا صَغَرُوهَا ، وَهُمْ يُرِيدُونَ تَكْيِيرَهَا ،  
لَأَنَّهُمْ يَسْتَبْرِدُونَهَا جِدًّا ، وَنَكْبَاءُ الشَّمَالِ  
وَالدَّبُورِ قَرَّةٌ ، وَرَبِّمَا كَانَ فِيهَا مَطَرٌ قَلِيلٌ ،  
وَتَسْمَى الْجَرِيَاءُ ، وَهِيَ نِيحَةُ الْأَرْبَعِ ؛  
وَنَكْبَاءُ الْجَنُوبِ وَالدَّبُورِ حَارَةٌ مِهْيَافٌ ،  
وَتَسْمَى الْهَيْفُ ، وَهِيَ نِيحَةُ النَّكْبَاءِ ، لِأَنَّ  
الْعَرَبَ تَتَوَاحَّ بَيْنَ هَذِهِ النَّكَبِ ، كَمَا نَاحُوا  
بَيْنَ الْقَوْمِ مِنَ الرِّيَّاحِ ؛ وَقَدْ نَكَبَتْ تَنْكَبُ  
نُكُوبًا . وَدَبُورُ نَكَبٍ : نَكْبَاءُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّكْبَاءُ الرِّيحُ النَّائِكَةُ ،  
الَّتِي تَنْكَبُ عَنْ مِهَابِ الرِّيَّاحِ الْقَوْمِ ،  
وَالدَّبُورِ رِيحٌ مِنْ رِيَّاحِ الْقَيْظِ ، لَا تَكُونُ إِلَّا  
فِيهِ ، وَهِيَ مِهْيَافٌ ، وَالْجَنُوبُ تَهْبُ كُلُّ  
وَقْتٍ . وَقَالَ ابْنُ كِنَاسَةَ : تَخْرُجُ النَّكْبَاءُ  
مَا بَيْنَ مَطْلَعِ الذَّرَاعِ إِلَى الْقُطْبِ ، وَهُوَ  
مَطْلَعُ الْكَوَاكِبِ الشَّامِيَّةِ ، وَجَعَلَ مَا بَيْنَ  
الْقُطْبِ إِلَى مَسْقِطِ الذَّرَاعِ ، مَخْرَجَ  
الشَّمَالِ ، وَهُوَ مَسْقِطُ كُلِّ نَجْمٍ طَلَعَ مِنْ  
مَخْرَجِ النَّكْبَاءِ ، مِنَ الْيَمَانِيَّةِ ، وَالْيَمَانِيَّةُ  
لَا يَتَزَلُّ فِيهَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ ، إِنَّمَا يَهْتَدِي بِهَا  
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، فَهِيَ شَامِيَّةٌ .

قَالَ شَمِيرٌ : لِكُلِّ رِيحٍ مِنَ الرِّيَّاحِ  
الْأَرْبَعِ نَكْبَاءٌ تُنْسَبُ إِلَيْهَا ، فَالنَّكْبَاءُ الَّتِي  
تُنْسَبُ إِلَى الصَّبَا هِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الشَّمَالِ ،  
وَهِيَ تُشَبِّهُهَا فِي اللَّيْلِ ، وَلَهَا أَحْيَانًا عُرَامٌ ،  
وَهُوَ قَلِيلٌ ، إِنَّمَا يَكُونُ فِي الدَّهْرِ مَرَّةً ؛  
وَالنَّكْبَاءُ الَّتِي تُنْسَبُ إِلَى الشَّمَالِ ، وَهِيَ الَّتِي  
بَيْنَهَا وَبَيْنَ الدَّبُورِ ، وَهِيَ تُشَبِّهُهَا فِي الْبَرْدِ ،  
وَيُقَالُ لِهَذِهِ الشَّمَالِ : الشَّامِيَّةُ ، كُلٌّ وَاحِدَةٌ  
مِنْهَا عِنْدَ الْعَرَبِ شَامِيَّةٌ ، وَالنَّكْبَاءُ الَّتِي تُنْسَبُ  
إِلَى الدَّبُورِ ، هِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجَنُوبِ ،  
تَجِيءُ مِنْ مَقِيبِ سُهَيْلٍ ، وَهِيَ تُشَبِّهُ الدَّبُورَ

في شدتها وعجاجها ؛ والنكباء التي تنسب إلى الجنوب ، هي التي بينها وبين الصبا ، وهي أشبه الرياح بها ، في رقتها وفي لينها في الشتاء .

وبغير أنكب : يمشى متكباً . والأنكب من الإبل : كأنما يمشى في شق ؛ وأنشد :  
أنكب زيات وما فيه نكب

ومنيكاً كل شيء : مجتمع عظم العضد والكيف ، وحبل العاتق من الإنسان والطائر وكل شيء . ابن سيده : المنكب من الإنسان وغيره : مجتمع رأس الكيف والعضد ، مذكر لا غير ، حكى ذلك اللحياني . قال سيويه : هو اسم للعضو ، ليس على المصدر ولا المكان ، لأن فعله نكب ينكب ، يعني أنه لو كان عليه ، لقال : منكب ؛ قال : ولا يحمل على باب مطلع ، لأنه نادر ، أعني باب مطلع ورجل شديد المناكب ، قال اللحياني : هو من الواحد الذي يفرق فيجعل جميعاً ؛ قال : والعرب تفعل هذا كثيراً ، وقياس قول سيويه ، أن يكونوا ذهبوا في ذلك إلى تعظيم العضو ، كأنهم جعلوا كل طائفة منه منكباً .

ونكب فلان ينكب نكباً إذا اشتكى منكباً . وفي حديث ابن عمر : خياركم الذين مناكب في الصلوة ؛ أراد لزوم السكينة في الصلوة ؛ وقيل أراد ألا يمتنع على من يجيء ليدخل في الصف ، لضيق المكان ، بل يمكنه من ذلك . وانتكب الرجل كنيته وقوسه ، وتتكبها : ألغها على منكبها . وفي الحديث : كان إذا خطب بالمصل ، تنكب على قوس أو عصا ، أي اتكأ عليها ، وأصله من تنكب القوس ، وانتكبها إذا علقها في منكبها .

والنكب ، بفتح النون والكاف : داء يأخذ الإبل في مناكبها ، فظلم منه ، وتمشى منحرفاً . ابن سيده : والنكب ظلم يأخذ البعير من وجع في منكبها ؛ نكب

البعير ، بالكسر ، ينكب نكباً ، وهو أنكب ؛ قال :

يبنى فريد وخذان الأنكب  
الجوهري : قال العدبس : لا يكون النكب إلا في الكيف ؛ وقال رجل من فقهس :

فهلأ أعدوني ليملي تقادوا  
إذا الخضم أبزى مائل الرأس أنكب  
قال : وهو من صفة المتطاوّل الجائر .

ومناكب الأرض : جبالها ؛ وقيل : طرقها ؛ وقيل : جوانبها ؛ وفي التزليل العزيز : « فامشوا في مناكبها » ؛ قال الفراء : يريد في جوانبها ، وقال الزجاج : معناه في جبالها ؛ وقيل : في طرقها . قال الأزهرى : وأشبه التفسير ، والله أعلم ، تفسير من قال : في جبالها ، لأن قوله [ تعالى ] : « هو الذي جعل لكم الأرض ذللاً » معناه سهل لكم السلوك فيها ، فأمكنكم السلوك في جبالها ، فهو أبلغ في التذليل .

والمنكب من الأرض : الموضع المرتفع .

وفي جناح الطائر عشرون ريشة : أولها القوادم ، ثم المناكب ، ثم الخواقي ، ثم الأباهر ، ثم الكلى ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف للمناكب من الريش واحداً ، غير أن قياسه أن يكون منكباً . غيره : والمناكب في جناح الطائر أربع ، بعد القوادم ؛ ونكب على قومه ينكب نكابةً ونكوباً ( الأخيرة عن اللحياني ) إذا كان منكباً لهم ، يعتمدون عليه . وفي المحكم عرف عليهم ؛ قال : والمنكب العريف ؛ وقيل : عون العريف . وقال الليث : منكب القوم رأس العرفاء ، على كذا وكذا عريفاً منكب . ويقال له : النكابة في قومه . وفي حديث النخعي : كان يتوسط العرفاء والمناكب ؛ قال ابن الأثير : المناكب قوم دون العرفاء ، واحد منهم منكب ؛ وقيل : المنكب رأس العرفاء . والنكابة : كالعراقة

والنكابة .

ونكب الإناث ينكبه نكباً : هراق ما فيه ، ولا يكون إلا من شيء غير سيال ، كالتراب ونحوه . ونكب كنيته ينكبها نكباً : تثر ما فيها ، وقيل إذا كبها ليخرج ما فيها من السهام . وفي حديث سعد ، قال يوم الشورى : إني نكبت قرني <sup>(١)</sup> ، فأخذت سهمي الفالج أي كبت كنيته . وفي حديث الحجاج : أن أمير المؤمنين نكب كنيته ، فجمع عيادتها .

والنكة : المصيبة من مصائب الدهر ، وإحدى نكباته ، نعوذ بالله منها .

والنكب : كالنكة ؛ قال قيس ابن ذريح :

تشمسه لو يستطعن ارتشفه  
إذا سفته يزددن نكباً على نكب  
وجمعه : نكوب .

ونكبه الدهر ينكبه نكباً ونكياً : بلغ منه وأصابه بنكبة ؛ ويقال : نكبته حوادث الدهر ، وأصابته نكة ، ونكبات ، ونكوب كثيرة ، ونكب فلان ، فهو منكوب . ونكبته الحجارة نكباً أي لثمت . والنكب : أن ينكب الحجر ظفراً ، أو حافراً ، أو منسياً ؛ يقال : منسم منكوب ، ونكيب ؛ قال

ليد :  
وتصك المرو ، لما هجرت  
بنكيب معر دامي الأطل  
الجوهري : النكب دائرة الحافر ، والخف ؛ وأنشد بيت ليد .  
ونكب الحجر رجله وظفره ، فهو منكوب ونكيب : أصابه .

ويقال : ليس دون هذا الأمر نكبة ، ولا ذباح ؛ قال ابن سيده : حكاه ابن الأعرابي ؛ ثم فسره فقال : النكة أن

(١) قوله « إني نكبت قرني » القرن بالتحريك جمعة صغيرة تفرق إلى الكبرة والفالج السهم الفاتر في النضال . والمعنى أني نظرت في الآراء وقلبتها فاخترت الرأي الصائب منها وهو الرضا بحكم عبد الرحمن .

يَنْكِبُ الْحَجَرُ، وَالذَّبَّاحُ<sup>(١)</sup> : شَقٌّ فِي بَاطِنِ الْقَدَمِ . وَفِي حَدِيثٍ قَدُومُ الْمُسْتَضْمِنِينَ بِمَكَّةَ : فَجَاءُوا يَسُوقُ بِهِمُ الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَسَارَ ثَلَاثًا عَلَى قَدَمَيْهِ ، وَقَدْ نَكَبَتْهُ الْحَرَّةُ أَيْ نَالَتْهُ حِجَارَتُهَا وَأَصَابَتْهُ ، وَمِنْهُ النَّكْبَةُ ، وَهُوَ مَا يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْحَوَادِثِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَكَبَتْ إصْبَعُهُ أَيْ نَالَتْهَا الْحِجَارَةُ .

وَرَجُلٌ أَنْكَبَ : لَا قَوْسَ مَعَهُ . وَيَنْكُوبُ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ ، عَنْ كُرَاعٍ .

• نَكَتَ . اللَّيْثُ : النَّكَتُ أَنْ تَنَكَتَ بِقَضِيبٍ فِي الْأَرْضِ ، فَوَثَرَ بِطَرْفِهِ فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِقَضِيبِهِ ، أَيْ يَضْرِبُ الْأَرْضَ بِطَرْفِهِ . ابْنُ سِيدَةَ : النَّكَتُ قَرَعُكَ الْأَرْضَ بَعْدَ أَنْ يَأْصُبِعَ . وَفِي الْحَدِيثِ : بَيْنَا هُوَ يَنْكُتُ إِذْ أَتَبَهُ ، أَيْ يَفْكُرُ وَيُحَدِّثُ نَفْسَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ النَّكَتِ بِالْحَصَى . وَنَكَتَ الْأَرْضَ بِالْقَضِيبِ : وَهُوَ أَنْ يُوَثِّرَ فِيهَا بِطَرْفِهِ ، فِعْلُ الْمَفْكُرِ الْمَهْمُومِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا النَّاسُ يَنْكُوتُونَ بِالْحَصَى أَيْ يَضْرِبُونَ بِهِ الْأَرْضَ .

وَالنَّاكِتُ : أَنْ يَحْزَنَ مِرْقُ الْبَعِيرِ فِي جَنْبِهِ . الْعَدْبَسُ الْكِنَانِيُّ : النَّاكِتُ أَنْ يَنْحَرِفَ الْمِرْقُ حَتَّى يَقَعَ فِي الْجَنْبِ فَيَحْرِقُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : إِذَا أَثَرُ فِيهِ قِيلَ بِهِ نَاكِتٌ ، فَإِذَا حَزَّ فِيهِ قِيلَ بِهِ حَازَ . اللَّيْثُ : النَّاكِتُ بِالْبَعِيرِ شَيْءُ النَّازِحِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْكُتَ مِرْقُهُ حَرْفَ كِرْكِرَتِهِ ، تَقُولُ بِهِ نَاكِتٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : النَّكَاتُ الطَّعْمَانُ فِي النَّاسِ مِثْلُ النَّوَالِكِ وَالنَّكَازِ .

وَالنَّكَيْتُ : الْمَطْمُونُ فِيهِ . الْأَصْمَعِيُّ : طَعَنَهُ فَكَتَبَهُ إِذَا الْقَاهُ عَلَى رَأْسِهِ ، وَأَنْشَدَ :

(١) الذَّبَّاحُ بَيَاءٌ مَوْحِدَةٌ مُشَدَّدَةٌ أَوْ مَخْفَفَةٌ وَهُوَ

الصَّوَابُ .

[عبد الله]

مَتَّكْتُ الرَّأْسَ فِيهِ جَائِفَةٌ جَيَّاشَةٌ لَا تَرُدُّهَا الْفُتْلُ الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ طَعَنَهُ فَكَتَبَهُ أَيْ الْقَاهُ عَلَى رَأْسِهِ فَانْتَكَبَتْ هُوَ . وَمَرَّ الْقَرَسُ يَنْكُتُ ، وَهُوَ أَنْ يَنْبُوَ عَنِ الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : ثُمَّ لَا تَكُنْ بِكَ الْأَرْضُ ، أَيْ أَطْرَحُكَ عَلَى رَأْسِكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ ذَرَقَ عَلَى رَأْسِهِ عَصْفُورَ فَكَتَبَهُ بِيَدِهِ أَيْ رَمَاهُ عَنْ رَأْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ . وَيُقَالُ لِلْعَظِمِ الْمَطْبُوحِ فِيهِ الْمَخُ ، فَيَضْرِبُ بِطَرْفِهِ رَغِيفَ أَوْ شَيْءٍ لِيَخْرُجَ مَخَهُ : قَدْ نَكَتَ ، فَهُوَ مَنُكُوتٌ . وَكُلُّ نَقِطٍ فِي شَيْءٍ خَالَفَ لَوْنَهُ : نَكَتَ . وَنَكَتَ فِي الْعِلْمِ ، بِمُؤَافَقَةِ فَلَانٍ ، أَوْ مُخَالَفَةِ فَلَانٍ : أَشَارَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ فِي قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ : قَدْ نَكَتَ فِيهِ ، بِخِلَافِ الْخَلِيلِ .

وَالنَّكَّةُ : كَالنَّقْطَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : فَإِذَا فِيهَا نَكَّةٌ سَوْدَاءُ ، أَيْ أَثَرٌ قَلِيلٌ كَالنَّقْطَةِ ، شَيْءٌ الْوَسَخِ فِي الْبِرَاءَةِ وَالسَّيْفِ وَنَحْوِهِمَا . وَالنَّكَّةُ : شَيْءٌ وَقَرَّةٌ فِي الْعَيْنِ . وَالنَّكَّةُ أَيْضًا : شَيْءٌ وَسَخٌ فِي الْبِرَاءَةِ ، وَنَقْطَةٌ سَوْدَاءُ فِي شَيْءٍ صَافٍ .

وَالظِّلْفَةُ الْمُنْتَكِبَةُ : هِيَ طَرَفُ الْجَنُونِ مِنَ الْقَتَبِ وَالْإِكَافِ إِذَا كَانَتْ قَصِيرَةً فَكَتَبَتْ جَنْبَ الْبَعِيرِ إِذَا عَقَرَتْهُ . وَرُطْبَةٌ مَنُكَّةٌ إِذَا بَدَأَ فِيهَا الْإِرْطَابُ .

• نَكَثَ . النَّكَثُ : نَقَضُ مَا تَعَقَّدَهُ وَتَصَلَّحَهُ مِنْ بَيْعَةٍ وَغَيْرِهَا .

نَكَثَهُ يَنْكُثُهُ نَكَثًا فَانْتَكَبَتْ ، وَتَنَاكَثَ الْقَوْمُ عُهُودَهُمْ : نَقَضُوهَا ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَمِرْتُ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ ، النَّكَثُ : نَقَضُ الْعَهْدِ ، وَارَادَ بِهِمْ أَهْلَ وَقْعَةِ الْجَمَلِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا بِأَيْعُوهُ ثُمَّ نَقَضُوا بَيْعَتَهُ ، وَقَاتَلُوهُ ، وَارَادَ بِالْقَاسِطِينَ أَهْلَ الشَّامِ ، وَبِالْمَارِقِينَ الْخَوَارِجَ .

وَحَبْلٌ يَنْكُثُ وَيَنْكُثُ وَأَنْكَاثٌ : مَنُكُوتٌ . وَالنَّكَثُ ، بِالْكَسْرِ : أَنْ تَنْقُضَ أَخْلَاقَ الْأَخِيَّةِ وَالْأَكْسِيَّةِ الْبَالِيَةِ ، فَتُغْلَ ثَانِيَةً ، وَالْإِسْمُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ النَّكِيَّةُ . وَنَكَثَ الْعَهْدَ وَالْحَبْلَ فَانْتَكَبَتْ أَيْ نَقَضَهُ فَانْتَقَضَ .

وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَضَتْ غَزَلُهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةِ أَنْكَاثٍ » ، وَاجِدُ الْأَنْكَاثِ : يَنْكُثُ ، وَهُوَ الْغَزْلُ مِنَ الصُّوفِ أَوِ الشَّعْرِ ، تَبْرُمُ وَتَنْسُجُ ، فَإِذَا خَلَقَتْ النَّسِيجَةَ قَطَعَتْ قِطْعًا صِغَارًا ، وَنَكَثَتْ خِيوطَهَا الْمَبْرُومَةَ ، وَخِلَطَتْ بِالصُّوفِ الْجَدِيدِ وَنَشَيْتَ بِهِ ، ثُمَّ ضَرَبَتْ بِالْمِطَارِقِ وَغَزَلَتْ ثَانِيَةً وَاسْتَعْمِلَتْ ، وَالَّذِي يَنْكُثُهَا يُقَالُ لَهُ : نَكَاثٌ ، وَمِنْ هَذَا نَكَثَ الْعَهْدَ ، وَهُوَ نَقَضَهُ بَعْدَ إِحْكَامِهِ ، كَمَا تَنَكَثُ خِيوطُ الصُّوفِ الْمَغْزُولِ بَعْدَ إِزْوَايِهِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : النَّكَثُ الْمَصْدَرُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ النَّكَثَ وَالنَّوَى مِنَ الطَّرِيقِ ، فَإِنْ مَرَّ بِدَارِ قَوْمٍ ، رَمَى بِهِمَا فِيهَا وَقَالَ : اتَّقِعُوا بِهِذَا النَّكَثَ ، النَّكَثُ ، بِالْكَسْرِ : الْخِطُّ الْخَلْقُ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرٍ أَوْ وَرٍ ، سُمِيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَنْقُضُ ، ثُمَّ يَعَادُ قَلْبَهُ . وَالنَّكِيَّةُ : الْأَمْرُ الْجَلِيلُ . وَالنَّكِيَّةُ : خُطَّةٌ صَعْبَةٌ يَنْكُثُ فِيهَا الْقَوْمُ ، قَالَ طَرَقَةُ :

وَقَرَّبْتُ بِالْقَرَبِيِّ وَجَلَدْتُ أَنَّهُ

مَتَى بِكَ عَقْدُ لِلْنَّكِيَّةِ أَشْهَدُ

يَقُولُ : مَتَى يَنْزِلُ بِالْحَيِّ أَمْرٌ شَدِيدٌ يَلْغَمُ

النَّكِيَّةَ ، وَهِيَ النَّفْسُ ، وَيَجْهَدُهَا ، فَأَنَّى أَشْهَدُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَذَكَرَ الْوَزِيرُ

الْمَغْرِبِيُّ أَنَّ النَّكِيَّةَ فِي بَيْتِ طَرَقَةَ هِيَ

النَّفْسُ ، وَقَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

إِذَا ذَكَرْنَا فَلَا أَمُورَ تُذَكِّرُ

وَاسْتَوْعَبَ النَّكَائِثَ التَّفَكُّرَ

قُلْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مُعَذِّرُ

يَقُولُ : اسْتَوْعَبَ الْفِكْرَ أَنْفُسَنَا كُلَّهَا وَجَهَدَ

بِهَا . وَالنَّكِيَّةُ : النَّفْسُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

وَسُمِّيَتِ النَّفْسُ نَكِيَّةً ، لِأَنَّ تَكْلِيفَ مَا هِيَ

مُضْطَرَّةٌ إِلَيْهِ تَنَكَثُ قَرَاهَا ، وَالْكَبِيرُ يُقْنِيهَا ،

فَهِىَ مَكْنُوءَةٌ الْقَوَى بِالنَّصَبِ وَالْفَنَاءِ ،  
وَأَدْخَلَتْ الْمَاءَ فِي النِّكَاحِ لِأَنَّهَا اسْمُ

الْجَوْهَرِ : فَلَانَ شَدِيدَ النِّكَاحِ أَيْ  
النَّفْسِ . وَلَيْفَتْ نِكَاحُهُ أَيْ جَهْدُهُ . يُقَالُ :  
لَيْفَتْ نِكَاحَةُ الْبَعِيرِ إِذَا جُهِدَ . وَنَكَاحَتْ  
الْإِوِيلُ : قَوَاهَا ، قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ نَاقَةً :  
نُمِسِي إِذَا الْعَيْسُ أَدْرَكْنَا نَكَاحَتَهَا

خَرَقَاهُ يَعْتَادُهَا الطُّوفَانُ وَالزُّوْدُ  
وَبَلَغَ فَلَانٌ نِكَاحَهُ بَعِيرَهُ أَيْ أَقْصَى  
مَجْهُودِهِ فِي السَّيْرِ . وَقَالَ فَلَانٌ قَوْلًا لَا نِكَاحَةَ  
فِيهِ أَيْ لَا خَلْفَ .

وَطَلَبَ فَلَانٌ حَاجَةً ثُمَّ أَتَكَتْ لِأُخْرَى  
أَيْ انْصَرَفَ إِلَيْهَا .

وَيُقَالُ : بَعِيرٌ مُتَكِتٌ إِذَا كَانَ سَمِينًا  
فَهَزَلَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمُتَكِتٌ عَالَتْ بِالسُّوْطِ رَأْسُهُ

وَقَدْ كَفَّرَ اللَّيْلُ الْخُرُوقَ الْمَوَامِيَا

وَنَكَتِ السَّوَاكُ وَغَيْرُهُ يَنْكُتُهُ نَكَاةً

فَانْتَكَتْ : شَعْنُهُ ، وَكَذَلِكَ نَكَتِ السَّافَ

عَنْ أَصُولِ الْأَطْفَارِ .

وَالنَّكَاتَةُ : مَا أَتَكَتْ مِنْ الشَّيْءِ .

وَالنَّكَاتُ : أَنْ يَشْتَكِيَ الْبَعِيرُ نَكْفَتِيهِ ،

وَهُمَا عَظْمَانِ نَاتِيَانِ عِنْدَ شَحْمَتِي أَذْيَبِهِ ، وَهُوَ

النَّكَافُ . اللَّحْيَانِي : اللَّكَاثُ وَالنَّكَاتُ دَاءٌ

يَأْخُذُ الْإِوِيلَ ، وَهُوَ شَبِهُ الْبَثْرِ يَأْخُذُهَا فِي

أَوَاهِجِهَا .

وَنَكَتَ : اسْمٌ . وَيَشِيرُ بِنُ النِّكَاحِ :

شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ ، حَكَاهُ سَيِّوِيٌّ ، وَأَنْشَدَ لَهُ :

وَلَتْ وَدَعَاَهَا شَدِيدُ صَحْبَةٍ

• نَكَحَ . نَكَحَ فَلَانٌ (١) امْرَأَةً يَنْكُحُهَا

نِكَاحًا إِذَا تَزَوَّجَهَا . وَنَكَحَهَا يَنْكُحُهَا :

بَاضِعُهَا أَيْضًا ، وَكَذَلِكَ دَحَمَهَا وَنَحَجَاهَا ،

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ فِي نَكَحٍ بِمَعْنَى تَزَوُّجٍ :

وَلَا تَقْرَبِينَ جَارَةً إِنْ سِيرَهَا

عَلَيْكَ حَرَامٌ فَانْكُحِينَ أَوْ تَابَدَا

(١) قوله : « نَكَحَ فَلَانٌ إِنْ » بَابُهُ مَنَعَ

وَضَرَبَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « الزَّانِي

لَا يَنْكُحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً » وَالزَّانِيَةُ

لَا يَنْكُحُهَا إِلَّا زَانِرٌ أَوْ مُشْرِكٌ ، تَأْوِيلُهُ

لَا يَتَزَوَّجُ الزَّانِي إِلَّا زَانِيَةً ، وَكَذَلِكَ الزَّانِيَةُ

لَا يَتَزَوَّجُهَا إِلَّا زَانٍ ، وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ : مَعْنَى

النِّكَاحِ هُنَا الْوَطْءُ ، فَالْمَعْنَى عِنْدَهُمْ :

الزَّانِي لَا يَطَأُ إِلَّا زَانِيَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَطْوَها

إِلَّا زَانٍ ، قَالَ : وَهَذَا الْقَوْلُ يَبْعُدُ لِأَنَّهُ

لَا يَعْرِفُ شَيْءٌ مِنْ ذِكْرِ النِّكَاحِ فِي كِتَابِ اللَّهِ

تَعَالَى إِلَّا عَلَى مَعْنَى التَّزْوِيجِ ، قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى : « وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ » ، فَهَذَا

تَزْوِيجٌ لَا شَكَّ فِيهِ ، وَقَالَ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ » ، فَاعْلَمْ

أَنَّ عَقْدَ التَّزْوِيجِ يُسَمَّى النِّكَاحَ ، وَأَكْثَرُ

التَّفْسِيرِ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ مِنْ

الْمُسْلِمِينَ فَقَرَأَهُ بِالْمَدِينَةِ ، وَكَانَ بِهَا بَغَايَا

يَزْنُونَ وَيَأْخُذُونَ الْأَجْرَةَ ، فَأَرَادُوا التَّزْوِيجَ بِهِنَّ

وَعَوَّلَهُنَّ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَحْرِيمَ ذَلِكَ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُ النِّكَاحِ فِي كَلَامِ

الْعَرَبِ الْوَطْءُ ، وَقِيلَ لِلتَّزْوِيجِ نِكَاحٌ لِأَنَّهُ

سَبَبُ لِلْوَطْءِ الْمُبَاحِ .

الْجَوْهَرِيُّ : النِّكَاحُ الْوَطْءُ وَقَدْ يَكُونُ

الْعَقْدُ ، يَقُولُ : نَكَحْتُهَا وَنَكَحَتْ هِيَ ، أَيْ

تَزَوَّجَتْ ، وَهِيَ نَاكِحٌ فِي بَيْتِ فَلَانٍ ، أَيْ

ذَاتُ زَوْجٍ مِنْهُمْ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : النِّكَاحُ

الْبُضْعُ ، وَذَلِكَ فِي تَوْعِ الْإِنْسَانِ خَاصَّةً ،

وَاسْتَعْمَلَهُ ثَعْلَبٌ فِي الذُّبَابِ ، نَكَحَهَا يَنْكُحُهَا

نَكَحًا وَنِكَاحًا ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلٌ

يَفْعُلُ (٢) مِمَّا لَمْ يَفْعُلْ مِنْهُ حَاءٌ إِلَّا يَنْكُحُ

وَيَنْطَحُ وَيَمْنَحُ وَيَنْصَحُ وَيَنْصَحُ وَيَرْجَحُ وَيَأْنَحُ

وَيَأْنَحُ وَيَمْنَحُ .

وَرَجُلٌ نَكَحَهُ وَنَكَحَ : كَثِيرُ النِّكَاحِ .

قَالَ : وَقَدْ يَجْرِي النِّكَاحُ مَجْرَى التَّزْوِيجِ ،

وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : لَسْتُ يَنْكُحُ طَلَقَةً ،

أَيْ كَثِيرَ التَّزْوِيجِ وَالطَّلَاقِ ، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ

(٢) قوله : « وليس في الكلام فعل يفعل

إلخ » الحصر إضافي وإلا فقد فاته ينتح وينتح

وَيَصْحَحُ وَيَنْحَحُ وَيَأْنَحُ .

يُقَالُ نَكَحَهُ وَلَكِنْ هَكَذَا رَوَى ، وَفَعْلَةٌ مِنْ  
أَبْنِيَةِ الْمَبَالَغَةِ لِمَنْ يَكْثُرُ مِنْهُ الشَّيْءُ .

وَأَنْكَحَهُ الْمَرْأَةُ : زَوَّجَتْ إِيَّاهَا .

وَأَنْكَحَهَا : زَوَّجَهَا ، وَالْإِسْمُ النِّكَاحُ

وَالنِّكَاحُ ، وَكَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَأْتِي الْمَحِي

خَاطِبًا فَيَقُومُ فِي نَادِيهِمْ فَيَقُولُ : خُطْبٌ ، أَيْ

جُنْتُ خَاطِبًا ، فَيُقَالُ لَهُ : نِكَاحٌ ، أَيْ قَدْ

أَنْكَحْنَاكَ إِيَّاهَا ، وَيُقَالُ : نِكَاحٌ إِلَّا أَنْ نِكَاحًا

هَذَا لِيُوزَنَ خُطْبًا ، وَقَصَرَ أَبُو عُبَيْدٍ

وَأَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَهُمْ خُطْبٌ ، فَيُقَالُ يَنْكُحُ

عَلَى خَيْرِ أُمَّ خَارِجَةٍ ، كَانَ يَأْتِيهَا الرَّجُلُ

فَيَقُولُ : خُطْبٌ ، فَقَوْلُهُ هِيَ : نِكَاحٌ ، حَتَّى

قَالُوا : أَسْرَعَ مِنْ نِكَاحٍ أُمَّ خَارِجَةٍ . قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : النِّكَاحُ وَالنِّكَاحُ لُغَتَانِ ، وَهِيَ

كَلِمَةٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تَزَوِّجُ بِهَا . وَنِكَاحُهَا :

الَّذِي يَنْكُحُهَا ، وَهِيَ نِكَاحُهُ (كِلَاهُمَا عَنِ

اللُّغَايِنِ) .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : إِنَّهُ لَنِكَاحَةٌ مِنْ

قَوْمٍ نِكَاحَاتٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ النِّكَاحِ .

وَيُقَالُ : نَكَحَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ إِذَا اعْتَمَدَ

عَلَيْهَا . وَنَكَحَ الثَّمَسُ عَيْنَهُ ، وَنَاكَ الْمَطَرُ

الْأَرْضَ ، وَنَاكَ الثَّمَسُ عَيْنَهُ إِذَا غَلَبَ

عَلَيْهَا . وَامْرَأَةٌ نَاكِحٌ ، يَغْيِرُهَا : ذَاتُ

زَوْجٍ ، قَالَ :

أَحَاطَتْ بِخُطَابِ الْأَيَامَى وَطَلَّقَتْ

غَدَاةً غَدًى مِنْهُمْ مَنْ كَانَ نَاكِحًا

وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ نَاكِحَةً عَلَى الْفِعْلِ ، قَالَ

الطَّرِمَاحُ :

وَمِثْلُكَ نَاكِحٌ عَلَيْهِ النَّسَا

• مِنْ بَيْنِ بَكْرٍ إِلَى نَاكِحِهِ

وَيُقَوِّيه قَوْلُ الْآخَرِ :

لَصَلَصَلَةُ اللَّجَامِ بِرَأْسِ طَرْفٍ

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَنْكُحِيَنِي

وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ : انْطَلَقْتُ إِلَى أُخْتِ

لِي نَاكِحٍ فِي بَنِي شَيْبَانَ ، أَيْ ذَاتِ نِكَاحٍ

بِعَنَى مَتَزَوِّجَةٍ ، كَمَا يُقَالُ حَاضِرٌ وَطَاهِرٌ

وَطَالِقٌ ، أَيْ ذَاتُ حَيْضٍ وَطَهَارَةٍ وَطَّلَاقٌ ،

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَا يُقَالُ نَاكِحٌ إِلَّا إِذَا

أَرَادُوا بِنَاءَ الْإِسْمِ مِنَ الْفِعْلِ يُقَالُ :  
نَكَحَتْ ، فَهِيَ نَاكِحٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ  
سُبَيْعَةَ : مَا أَنْتَ بِنَاكِحٍ حَتَّى تَنْقُضِيَ الْعِدَّةَ .  
وَأَسْتَنْكِحُ فِي بَنَى فَلَانٍ : تَرَوِّجُ فِيهِمْ ،  
وَحَكَى الْفَارِسِيُّ اسْتَنْكَحَهَا كَنَكَحَهَا ،  
وَأَنْشَدَ :

وَهُمْ قَتَلُوا الطَّائِيَّ بِالْحَجَرِ عَنَّةً  
أَبَا جَابِرٍ وَاسْتَنْكَحُوا أُمَّ جَابِرٍ

• نَكَحَ . نَكَحَهُ فِي حَلْقِهِ نَكَحًا : لَهَزَهُ ،  
بَيَانَةً .

• نَكَدَ . النُّكَدُ : الشُّومُ وَاللُّومُ ، نَكَدَ  
نَكَدًا ، فَهُوَ نَكِيدٌ وَنَكَدٌ وَنَكَدٌ . وَأَنْكَدُ . وَكُلُّ  
شَيْءٍ جَرَّ عَلَى صَاحِبِهِ شَرًّا ، فَهُوَ نَكْدٌ ،  
وَصَاحِبُهُ أَنْكَدٌ نَكِيدٌ . وَنَكِيدٌ عَيْشُهُمْ ،  
بِالْكَسْرِ ، يَنْكَدُ نَكَدًا : اشْتَدَّ . وَنَكِيدُ الرَّجُلُ  
نَكَدًا : قَلَّ الْمَعَاءُ أَوْ لَمْ يُعْطِ الْبَتَّةَ ، أَنْشَدَ  
تَعَلَّبُ :

نَكَدَتْ أَبَا زُبَيْبَةَ إِذْ سَأَلْنَا  
وَلَمْ يَنْكَدْ بِحَاجَتِنَا ضَبَابٌ  
عَدَاهُ بِالْبَاءِ ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى بَخَلَ حَتَّى كَانَهُ  
قَالَ بَخَلْتُ بِحَاجَتِنَا . وَأَرْضُونَ نِكَادَ : قَلِيلَةٌ  
الْخَيْرِ .

وَالنُّكَدُ وَالنُّكَدُ : قِلَّةُ الْمَعَاءِ وَالْأَيْهَاءِ  
مَنْ يُعْطَاهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَعْطِ مَا أَعْطَيْتَهُ طَيِّبًا  
لَا خَيْرَ فِي الْمُنْكَودِ وَالنَّاكِدِ  
وَفِي الدُّعَاءِ : نَكَدًا لَهُ وَجُحْدًا ! وَنَكَدًا  
وَجُحْدًا .

وَسَأَلَهُ فَانْكَدَهُ ، أَيْ وَجَدَهُ عَسِيرًا مُقْلَلًا ،  
وَقِيلَ : لَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ إِلَّا نَزْرًا قَلِيلًا . وَنَكَدَهُ  
مَا سَأَلَهُ يَنْكَدُهُ نَكَدًا : لَمْ يُعْطِهِ مِنْهُ إِلَّا أَقْلَهُ ،  
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مِنْ الْبَيْضِ تُرْغِنَا سَقَاطَ حَدِيثِهَا  
وَتَنْكَدُنَا لَهْوُ الْحَدِيثِ الْمُنْمَعِ  
تُرْغِنَا : تَعْطِينَا مِنْهُ مَا لَيْسَ بِصَرِيحٍ . وَنَكَدَهُ  
حَاجَتُهُ : مَنَعَهُ إِيَّاهَا .

وَالنُّكَدُ مِنَ الْإِيلِ : التُّوقُ الْغَزِيرَاتُ مِنَ  
اللَّبَنِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ ،  
قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَوَحَّوْحَ فِي حِضْنِ الْفَتَاةِ ضَجِيعُهَا  
وَلَمْ يَكُ فِي النُّكَدِ الْمُقَالِيَتِ مَشْخَبُ  
وَحَارَدَتِ النُّكَدُ الْجِلَادُ وَلَمْ يَكُنْ  
لِعَقَبَةٍ قَدِيرِ الْمُسْتَعْمِرِينَ مُعْقِبُ  
وَيُرْوَى : وَلَمْ يَكُ فِي الْمُنْكَدِ ، وَهَذَا  
يَمَعْنِي . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : النُّكَدُ التُّوقُ الَّتِي  
مَاتَتْ أَوْلَادُهَا فَغَزَرَتْ ، وَقَالَ :

وَلَمْ تَبْضُضِ النُّكَدُ لِلْحَاشِرِينَ  
وَأَنْقَدَتِ السَّمْلُ السَّمْلُ مُلْتَمَسَقُ  
وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

وَلَمْ أَرَامِ الضَّمِيمَ اخْتِنَاءً وَذِلَّةً  
كَمَا شَمَتِ النُّكَدَاءُ بَوًّا مُجَلَّدًا  
النُّكَدَاءُ : تَأْيِثُ أَنْكَدَ وَنَكِيدَ . وَيُقَالُ لِلنَّاكَةِ  
الَّتِي مَاتَ وَلَدُهَا : نَكَدَاءُ وَإِيَّاهَا عَنَى  
الشَّاعِرُ . وَنَاكَةُ نَكَدَاءُ : مِفْلَاتٌ لَا يَبِيعُشُ لَهَا  
وَلَدٌ فَكَثُرَ الْبَائِهَاتُ لَهَا لَا تُرْضِعُ .

وَفِي حَدِيثٍ هَوَازِنَ : وَلَا دَرَاهِمَ بِمَا كَدِ  
وَلَا نَاكِدٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْقُتَيْبِيُّ :  
إِنْ كَانَ الْمَحْفُوظُ نَاكِدٍ ، فَإِنَّهُ أَرَادَ الْقَلِيلَ ،  
لِأَنَّ النَّاكَدَ النَّاكَةَ الْكَثِيرَةَ اللَّبَنَ ، فَقَالَ :  
مَا دَرَاهِمَ بَغْزِيرٍ . وَالنَّاكَدُ أَيْضًا : الْقَلِيلَةُ  
اللَّبَنِ ، وَفِي قَصِيدِ كَمْبٍ :

قَامَتْ تُجَاوِبُهَا نَكْدٌ مَنَّاكِيلُ  
النُّكَدُ : جَمْعُ نَاكِدٍ ، وَهِيَ الَّتِي لَا يَبِيعُشُ  
لَهَا وَلَدٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالَّذِي خَبَتْ لَا يُخْرِجُ  
إِلَّا نَكَدًا » ، قَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ نَكَدًا ، يَفْتَحُ  
الْكَافَ ، وَقَرَأَتِ الْعَامَّةُ نَكِيدًا ، قَالَ  
الرَّجَاجُ : وَفِيهِ وَجْهَانِ آخِرَانِ لَمْ يَقْرَأْ بِهِمَا :  
إِلَّا نَكَدًا وَنَكِيدًا ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ  
لَا يُخْرِجُ إِلَّا فِي نَكِيدٍ وَشِدْقَةٍ .

وَيُقَالُ : عَطَاءُ مَنْكَودٍ ، أَيْ نَزْرٌ قَلِيلٌ .  
وَيُقَالُ : نَكِيدُ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَنْكَودٌ ، إِذَا كَثُرَ  
سُؤَالُهُ وَقَلَّ خَيْرُهُ . وَرَجُلٌ نَكْدٌ ، أَيْ عَسِيرٌ ،  
وَقَوْمٌ أَنْكَادُ وَمَنَّاكِيدُ . وَنَاكَدُهُ فَلَانٌ وَهَذَا

يَتَنَكَّدَانِ إِذَا تَعَاسَرَا . وَنَاكَةُ نَكَدَاءُ : قَلِيلَةٌ  
اللَّبَنِ . وَرَجُلٌ مَنْكَودٌ وَمَعْرُوكٌ وَمَشْفُوهٌ  
وَمَعْجُوزٌ : أُلْحِ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ ( عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ) . وَجَاءَهُ مَنْكَدًا أَيْ غَيْرَ  
مَحْمُودٍ الْمَجْبِيءِ ، وَقَالَ مَرَّةً : أَيْ فَارِعًا ،  
وَقَالَ تَعَلَّبُ : إِنَّمَا هُوَ مَنْكَرٌ مِنْ نَكَرَتِ الْبِشْرِ  
إِذَا قَلَّ مَاؤُهَا ، وَهُوَ أَحْسَنُ وَإِنْ لَمْ يُسْمَعْ  
أَنْكَرَ الرَّجُلُ إِذَا نَكَرَتْ مِيَاهُ آبَارِهِ . وَمَاءُ  
نَكْدٍ ، أَيْ قَلِيلٌ . وَنَكَدَتِ الرَّيْكَةُ : قَلَّ  
مَاءُهَا .

وَالْأَنْكَدَانِ : مَازِنُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو  
ابْنِ تَمِيمٍ ، وَيَرْبُوعُ بْنُ حَنْظَلَةَ ، قَالَ بَجِيرُ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ الْقَشِيرِيُّ :

الْأَنْكَدَانِ : مَازِنُ وَيَرْبُوعُ  
هَذَا إِذَا الْيَوْمَ لَشَرِّ مَجْمُوعٍ  
وَكَانَ بَجِيرٌ هَذَا قَدْ التَّقَى هُوَ وَقَعَبُ  
ابْنُ الْحَارِثِ الْيَرْبُوعِيُّ فَقَالَ بَجِيرُ :  
يَا قَعَبُ ، مَا فَعَلْتَ الْبَيْضَاءَ فَرَسَكَ ؟ قَالَ :  
هِيَ عِنْدِي ، قَالَ : فَكَيْفَ شُكْرُكَ لَهَا ؟  
قَالَ : وَمَا عَسَيْتُ أَنْ أَشْكُرَهَا ! قَالَ :  
وَكَيْفَ لَا تَشْكُرُهَا وَقَدْ نَجَّكَ مِنِّي ؟ قَالَ  
قَعَبُ : وَمَتَى ذَلِكَ ؟ قَالَ : حَيْثُ أَقُولُ :  
تَمَطَّتْ بِهِ الْبَيْضَاءُ بَعْدَ اخْتِلَاسِهِ

عَلَى دَهَشٍ وَخِلَافٍ لَمْ أَكْذِبْ  
فَانْكَرَ قَعَبُ ذَلِكَ وَتَلَاعَنَا وَتَدَاعَبَا أَنْ يَقْتُلَ  
الصَّادِقُ مِنْهَا الْكَاذِبَ ، ثُمَّ إِنَّ بَجِيرًا أَغَارَ  
عَلَى بَنَى الْعَنْبَرِ ، فَغَنِمَ وَمَضَى وَاتَّبَعْتُهُ قَبَائِلُ  
مِنْ تَمِيمٍ وَلَحِقَ بِهِ بَنُو مَازِنٍ وَبَنُو يَرْبُوعٍ ،  
فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمْ قَالَ هَذَا الرَّجُلُ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ  
اخْتَرَبُوا قَلِيلًا فَحَمَلَ قَعَبُ بْنُ عَصِمَةَ  
ابْنَ عَاصِمِ الْيَرْبُوعِيِّ عَلَى بَجِيرٍ فَطَعَنَهُ فَادَّارَهُ  
عَنْ قَرَسِهِ ، فَوَثَبَ عَلَيْهِ كَدَامٌ بْنُ بَجِيلَةَ  
الْمَازِنِيَّ فَاسْرَهُ ، فَجَاءَهُ قَعَبُ الْيَرْبُوعِيُّ  
لِيَقْتُلَهُ ، فَفَنَعَ مِنْهُ كَدَامُ الْبَازِنِيَّ ، فَقَالَ لَهُ  
قَعَبُ : مَازَ ، رَأْسُكَ وَالسَّيْفُ ! فَخَلَّى عَنْهُ  
كَدَامٌ فَضْرَبَهُ قَعَبُ فَاظَّارَ رَأْسَهُ ، وَمَازَ :  
تَرْخِيمُ مَازِنٍ وَلَمْ يَكُنْ اسْمُهُ مَازِنًا وَإِنَّمَا كَانَ  
اسْمُهُ كَدَامًا ، وَإِنَّمَا سَمَّاهُ مَازِنًا لِأَنَّهُ مِنْ

غايِر ولا أَمْر ولا نَهْي . الجَوْهَرِي : نَكِرْتُ الرَّجُلَ ، بِالْكَسْرِ ، نَكَسَرًا وَنَكُورًا وَانْكَرْتُهُ وَاسْتَنْكَرْتُهُ كُلَّهُ بِمَعْنَى . ابْنُ سَيِّوَيْه : وَاسْتَنْكَرْتُهُ وَتَنَكَرْتُ ، كِلَاهُمَا : كَنَكْرَهُ . قَالَ : وَمِنْ كَلَامِ ابْنِ جَنِّي : الَّذِي رَأَى الْأَخْفَشُ فِي الْبَطْنِ مِنْ أَنَّ الْمُبْقَاةَ إِنَّمَا هِيَ الْبَاءُ الْأُولَى حَسَنٌ ، لِأَنَّكَ لَا تَتَنَكَرُ الْبَاءُ الْأُولَى إِذَا كَانَ الْوِزْنُ قَابِلًا لَهَا . وَالْإِنْكَارُ : الِاسْتِفْهَامُ عَمَّا يَنْكَرُهُ ، وَذَلِكَ إِذَا أَنْكَرْتَ أَنَّ ثَبِتَ رَأْيُ السَّائِلِ عَلَى مَا ذَكَرَ ، أَوْ تَنَكَّرَ أَنْ يَكُونَ رَأْيُهُ عَلَى خِلَافِ مَا ذَكَرَ ، وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ : ضَرَبْتُ زَيْدًا ، فَقَوْلُ مُنْكَرٍ لِقَوْلِهِ : أَرَزَيْدِيهِ ؟ وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ ، فَقَوْلُ : أَرَزَيْدِيهِ ؟ وَقَوْلُ : جَاءَنِي زَيْدٌ ، فَقَوْلُ : أَرَزَيْدِيهِ ؟ قَالَ سَيِّوَيْه : صَارَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ عَلَمًا لِهَذَا الْمَعْنَى كَعَلَمِ النَّبْتِ ، قَالَ : وَتَحَرَّكَتِ التَّوْنُ لِأَنَّهَا كَانَتْ سَاكِئَةً وَلَا يُسَكِّنُ حَرْفَانِ . التَّهْذِيبُ : وَالِاسْتِنْكَارُ اسْتِفْهَامُكَ أَمْرًا تَنْكَرُهُ ، وَالْإِلازِمُ مِنْ فِعْلِ النَّكَرِ الْمُنْكَرُ نَكَرًا .

وَالْمُنْكَرُ مِنَ الْأَمْرِ : خِلَافُ الْمَعْرُوفِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ الْإِنْكَارُ وَالْمُنْكَرُ ، وَهُوَ ضِدُّ الْمَعْرُوفِ ، وَكُلُّ مَا قَبَحَهُ الشَّرْعُ وَحَرَّمَهُ وَكَرِهَهُ ، فَهُوَ مُنْكَرٌ ، وَنَكَرَهُ يَنْكَرُهُ نَكَرًا ، فَهُوَ مُنْكَوْرٌ ، وَاسْتَنْكَرَهُ فَهُوَ مُسْتَنْكَرٌ ، وَالْجَمْعُ مَنَاكِرُ (عَنْ سَيِّوَيْه) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَإِنَّمَا أَذْكَرُ مِثْلَ هَذَا الْجَمْعِ لِأَنَّ حُكْمَ مِثْلِهِ أَنَّ الْجَمْعَ بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ فِي الْمَذْكَرِ وَبِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ فِي الْمَوْثَرِ . وَالنَّكَرُ وَالنَّكَرَاءُ ، مَمْدُودٌ : الْمُنْكَرُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكَرًا» ، قَالَ : وَقَدْ يَحْرُكُ مِثْلُ عَسِرٍ وَعَسِرٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ الْأَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرٍ :

أَتَوْنِي قَلَمٌ أَرْضَ مَايَتَوَا  
وَكَانُوا أَتَوْنِي بِشَيْءٍ نُكَرٌ  
لَأُنَكِّحَ أَيْمَهُمْ مُنْذَرًا  
وَهَلْ يَنْكِحُ الْعَيْدَ حَرٌّ لِحَرٍّ ؟  
وَرَجُلٌ نَكَرُونِكِرَ أَيُّ دَاوٍ مُنْكَرٌ ، وَكَذَلِكَ

الْمُحَارَبَةُ . وَتَنَكَرَهُ ، أَيُّ قَاتَلَهُ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَحَارِبِينَ يُنَاكِرُ الْآخَرَ ، أَيُّ يُدَاهِيهِ وَيُخَادِعُهُ . يُقَالُ : فُلَانٌ يُنَاكِرُ فُلَانًا . وَبَيْنَهُمَا مُنَاكَرَةٌ ، أَيُّ مُعَادَاةٌ وَقِتَالٌ . وَقَالَ أَبُو سُوَيْفَانَ بْنُ حَرْبٍ : إِنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يُنَاكِرْ أَحَدًا إِلَّا كَانَتْ مَعَهُ الْأَهْوَالُ ، أَيُّ لَمْ يُحَارِبْ إِلَّا كَانَ مُنْصَوْرًا بِالرُّعْبِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتُ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ» ، قَالَ : أَقْبَحُ الْأَصْوَاتِ . ابْنُ سَيِّوَيْه : وَالنَّكَرُ وَالنُّكْرُ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ . اللَّيْثُ : الدَّهَاءُ وَالنُّكْرُ نَعْتُ لِلْأَمْرِ الشَّدِيدِ وَالرَّجُلِ الدَّاهِي ، تَقُولُ : فَعَلَهُ مِنْ نُكْرِهِ وَتَنَكَرْتِهِ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي لَا نُكْرُهُ النُّكَارَةَ فِي الرَّجُلِ ، يَعْنِي الدَّهَاءَ . وَالنُّكَارَةُ : الدَّهَاءُ ، وَكَذَلِكَ النُّكْرُ ، بِالضَّمِّ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ فَطِنًا مُنْكَرًا : مَا أَشَدَّ نُكْرَهُ وَنُكْرَهُ أَيْضًا ، بِالْفَتْحِ . وَقَدْ نَكَرَ الْأَمْرُ ، بِالضَّمِّ ، أَيُّ صَعِبَ وَاشْتَدَّ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ وَذَكَرَ أَبُو مُوسَى فَقَالَ : مَا كَانَ أَنْكَرُهُ ، أَيُّ أَدْهَاهُ ، مِنْ النُّكْرِ ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ الدَّهَاءُ وَالْأَمْرُ الْمُنْكَرُ .

وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ<sup>(١)</sup> : كُنْتُ لِي أَشَدُّ نُكْرًا ، النُّكْرَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْإِسْمُ مِنَ الْإِنْكَارِ كَالْتَفَقَةِ مِنَ الْإِنْفَاقِ ، قَالَ : وَالنُّكْرَةُ إِنْكَارُكَ الشَّيْءِ ، وَهُوَ نَقِضُ الْمَعْرِفَةِ . وَالنُّكْرَةُ : خِلَافُ الْمَعْرِفَةِ . وَنَكَرَ الْأَمْرُ نَكِيرًا وَأَنْكَرَهُ إِنْكَارًا وَنُكَرًا : جَهْلُهُ (عَنْ كُرَاع) . قَالَ ابْنُ سَيِّوَيْه : وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْإِنْكَارَ الْمَصْدَرُ وَالنُّكْرُ الْإِسْمُ . وَيُقَالُ : أَنْكَرْتُ الشَّيْءَ وَأَنَا أَنْكَرُهُ إِنْكَارًا وَنَكِرْتُهُ مِثْلَهُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَأَنْكَرْتَنِي وَمَا كَانَ الَّذِي نَكِرْتُ  
مِنْ الْحَوَادِثِ إِلَّا الشَّيْبَ وَالصَّلَاةَ  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً» اللَّيْثُ : وَلَا يَسْتَعْمَلُ نَكَرَ فِي

(١) قوله : «وفي حديث عمر بن عبد العزيز . النهاية : وفي حديث عمر بن عبد العزيز .

بَنِي مَازِنٍ ، وَقَدْ تَفَعَّلُ الْعَرَبُ مِثْلَ هَذَا فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهَذَا الْمَثَلُ ذَكَرَهُ سَيِّوَيْهٌ فِي بَابِ مَا جَرَى عَلَى الْأَمْرِ وَالتَّحْذِيرِ فَذَكَرَهُ مَعَ قَوْلِهِمْ رَأْسُكَ وَالْجِدَارُ ، وَكَذَلِكَ تَقْدَرُ فِي الْمَثَلِ أَبَقِ يَا مَازِنُ رَأْسُكَ وَالسَّيْفُ ، فَحَذَفَ الْفِعْلَ لِدَلَالَةِ الْحَالِ عَلَيْهِ .

• نَكَرَ . النُّكْرُ وَالنُّكَارَةُ : الدَّهَاءُ وَالْفِطْنَةُ . وَرَجُلٌ نَكِرٌ وَنُكْرٌ وَنُكْرٌ وَمُنْكَرٌ مِنْ قَوْمٍ مَنَاكِرٍ : دَاوٍ فَطِنٌ (حَكَاهُ سَيِّوَيْه) . قَالَ ابْنُ جَنِّي : قُلْتُ لِأَبِي عَلَى فِي هَذَا وَنَحْوِهِ : أَفَقُولُ إِنَّ هَذَا لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ عَنْهُمْ مَقِيلٌ وَمِفْعَالٌ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ كَثِيرًا ، نَحْوُ مَذْكَرٍ وَمَذْكَارٍ ، وَمَوْثٍ وَمِثْنَاتٍ ، وَمُحْقِقٍ وَمِخْقَاقٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، فَصَارَ جَمْعُ أَحَدِهَا كَجَمْعِ صَاحِبِهِ ، فَإِذَا جَمَعَ مُحْقِقًا فَكَانَتْ جَمْعٌ مِخْقَاقًا ، وَكَذَلِكَ مَسَمٌ وَمَسَامٌ ، كَمَا أَنَّ قَوْلَهُمْ دِرْعٌ دِلَاصٌ وَأَدْرَعٌ دِلَاصٌ ، وَنَاقَةٌ هِجَانٌ وَنَوَقٌ هِجَانٌ كَسَرَفِيهِ فَعَالٌ عَلَى فَعَالٍ مِنْ حَيْثُ كَانَ فَعَالٌ وَفَعِيلٌ أُخْتِنِ ، كِلْتَاهُمَا مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ ، وَفِيهِ زَائِدَةٌ مَدَّةٌ ثَالِثَةٌ ، فَكَمَا كَسَرُوا فَعِيلًا عَلَى فَعَالٍ نَحْوَ ظَرِيفٍ وَظَرِافٍ وَشَرِيفٍ وَشَرِافٍ ، كَذَلِكَ كَسَرُوا فَعَالًا عَلَى فَعَالٍ فَقَالُوا دِرْعٌ دِلَاصٌ وَأَدْرَعٌ دِلَاصٌ ، وَكَذَلِكَ نَظَائِرُهُ ؟ فَقَالَ أَبُو عَلَى :

فَلَسْتُ أَدْفَعُ ذَلِكَ وَلَا آبَاهُ .  
وَأَمْرًا نَكِرًا ، وَلَمْ يَقُولُوا مُنْكَرَةً وَلَا غَيْرَهَا مِنْ تِلْكَ اللُّغَاتِ .

التَّهْذِيبُ : وَأَمْرًا نَكَرًا وَرَجُلٌ مُنْكَرٌ دَاوٍ ، وَلَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ أَنْكَرٌ بِهَذَا الْمَعْنَى . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ فُلَانٌ ذُو نُكَرَاءَ إِذَا كَانَ دَاهِيًا عَاقِلًا . وَجَمَاعَةٌ الْمُنْكَرِ مِنَ الرِّجَالِ : مُنْكَرُونَ ، وَمِنْ غَيْرِ ذَلِكَ يَجْمَعُ أَيْضًا بِالنَّكِيرِ ؛ وَقَالَ الْأَقْبِيلُ الْقَبْنِيُّ :

مُسْتَقْبَلًا صُحْفًا تَدْمَى طَوَائِعُهَا  
وَفِي الصَّحَافِ حَيَاتٌ مَنَاكِرُ  
وَالْإِنْكَارُ : الْجُحُودُ . وَالْمُنَاكَرَةُ :

الَّذِي يُنْكِرُ الْمُنْكَرَ، وَجَمَعُهَا أَنْكَارٌ، مِثْلُ عَضُدٍ وَأَعْضَادٍ وَكَبِدٍ وَأَكْبَادٍ.

وَالْتَنْكَرُ: التَّغْيِيرُ، زَادَ التَّهْذِيبُ: عَنْ حَالِهِ تَسَرَّكَ إِلَى حَالِهِ تَكْرَهُهَا مِنْهُ. وَالتَّنْكِيرُ:

اسْمُ الْإِنْكَارِ الَّذِي مَعْنَاهُ التَّغْيِيرُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِي»؛ أَيْ إِنْكَارِي. وَقَدْ نَكَرَهُ فَتَنَكَرَ، أَيْ غَيَّرَهُ فَغَيَّرَ إِلَى مَجْهُولِهِ. وَالتَّنْكِيرُ وَالْإِنْكَارُ: تَغْيِيرُ الْمُنْكَرِ. وَالتَّنْكِيرُ: مَا يَخْرُجُ مِنَ الْحَوَلَاءِ وَالْخُرَاجِ مِنْ دَمٍ أَوْ قَيْحٍ كَالصَّلِيدِ، وَكَذَلِكَ مِنَ الرَّجِيمِ. يُقَالُ: أَشْهَلُ فُلَانٌ نَكْرَةً وَدَمًا، وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ مُشْتَقٌّ. وَالتَّنَاكُرُ: التَّجَاهُلُ. وَطَرِيقُ يَنْكُورَ:

عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ. وَمُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ: اسْمَا مُلْكَيْنِ، مُفْعَلٌ وَفَعِيلٌ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ قَتَانَا الْقُبُورِ.

وَنَاكُورٌ: اسْمٌ. وَابْنُ نَكْرَةٍ: رَجُلٌ مِنْ تَيْمٍ كَانَ مِنْ مُدْرِكِي الْحَبْلِ السَّوَابِقِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

وَبَنُو نَكْرَةٍ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ.

• نَكَرَ. نَكَرَتِ الْبِثْرُ تَنْكَرًا نَكَرًا وَنُكُوزًا وَهِيَ بِثْرٌ نَكَرَ وَنَاكَرَ وَنُكُوزٌ: قُلٌّ مَاوُهَا، وَقِيلَ: فَتَى مَاوُهَا، وَفِيهِ لَفَةٌ أُخْرَى: نَكَرَتِ، بِالْكَسْرِ، تَنْكَرَ نَكَرًا وَنَكَرَهَا هُوَ وَأَنْكَرَهَا: أَتَقَدَّ مَاوُهَا، وَأَنْكَرَهَا أَصْحَابُهَا، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

عَلَى حِمِيرِيَّاتٍ كَانَ عِيُونَهَا  
ذِمَامُ الرُّكَايَا أَنْكَرَتْهَا الْمَوَاتِجُ  
وَجَاءَ مُنْكَرًا، أَيْ فَارِعًا مِنْ قَوْلِهِمْ: نَكَرَتِ الْبِثْرُ عَنْ ثَلْبٍ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مُنْكَرًا وَإِنْ لَمْ تَسْمَعْهُمْ قَالُوا: أَنْكَرَتِ الْبِثْرُ وَلَا أَنْكَرَ صَاحِبُهَا. وَنَكَرَ وَنَكَرَ الْبَحْرُ: نَقَصَ. وَفُلَانٌ يَمْنُكَرُ مِنَ الْعَيْشِ، أَيْ ضَيِّقِي.

وَالْتَنْكَرُ: الدَّفْعُ وَالضَّرْبُ نَكَرَهُ، نَكَرًا، أَيْ دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ. وَالتَّنْكَرُ: طَعْنٌ يَطْرَفُ

سِنَانِ الرُّمَحِ. وَالتَّنْكَرُ: الطَّعْنُ وَالْفَرْزُ شَيْءٌ مَحْدَدٌ الطَّرْفِ، وَقِيلَ: يَطْرَفُ شَيْءٌ حَدِيدٌ. وَنَكَرَتِ الْحَيَّةُ تَنْكَرَهُ نَكَرًا وَأَنْكَرَتُهُ: طَعَنَتْهُ بِأَنْفِهَا؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الثُّعْبَانَ وَالدَّسَّاسَةَ.

وَالنَّكَازُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ يَنْكُرُ بِأَنْفِهِ وَلَا يَعْضُ بِفِيهِ وَلَا يَعْرِفُ رَأْسَهُ مِنْ ذَنْبِهِ لِلدَّقَّةِ رَأْسِهِ.

أَبُو زَيْدٍ: التَّنْكَرُ مِنَ الْحَيَّةِ بِالْأَنْفِ، وَالتَّنْكَرُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ سِوَى الْحَيَّةِ الْعَضُ. قَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ: يُقَالُ لِلدَّسَّاسَةِ مِنَ الْحَيَّاتِ وَحْدَهَا: نَكَرَتُهُ، وَلَا يُقَالُ لِبَهِرِهَا. الْأَصْمَعِيُّ: نَكَرَتُهُ الْحَيَّةُ وَوَكَّرَتُهُ وَنَشَطَتْهُ وَنَهَشَتْهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. أَبُو زَيْدٍ: نَكَرَتُهُ الْحَيَّةُ، أَيْ لَسَعَتْهُ بِأَنْفِهَا، فَإِذَا عَضَّتْهُ الْحَيَّةُ بِأَنْفِهَا قِيلَ: نَشَطَتْهُ، قَالَ رُوَيْبَةُ:

لَا تُوعِدُنِي حَيَّةً بِالنَّكَرِ  
وَقِيلَ: التَّنْكَرُ أَنْ يَطْعَنَ بِأَنْفِهِ طَعْنًا. ثُمَّ النَّكَازُ حَيَّةٌ لَا يَدْرِي مَا ذَنْبُهَا مِنْ رَأْسِهَا وَلَا تَعْضُ إِلَّا نَكَرًا، أَيْ نَقَرًا، ابْنُ شُمَيْلٍ: سُمِّيَ نَكَازًا، لِأَنَّهُ يَطْعَنُ بِأَنْفِهِ وَلَيْسَ لَهُ فَمٌ يَعْضُ بِهِ، وَجَمَعَهُ النَّكَازِيُّ وَالتَّنْكَازَاتُ. وَنَكَرَ الدَّابَّةُ بِعَقِبِهِ: ضَرَبَهَا بِسَاجِئِهَا. وَالتَّنْكَرُ: الْعَضُّ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) الْكِسَائِيُّ: نَكَرَتُهُ وَوَكَّرَتُهُ وَلَهَزَتُهُ وَنَفَثَتْهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

• نَكَسَ. التَّنْكَسُ: قَلْبُ الشَّيْءِ عَلَى رَأْسِهِ، نَكَسَهُ يَنْكُسُهُ نَكْسًا فَانْتَكَسَ. وَنَكَسَ رَأْسَهُ: أَمَلَهُ، وَنَكَسَتْهُ تَنْكِيسًا. وَفِي التَّنْزِيلِ: «نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ» وَالتَّنَاكِسُ: الْمُطَاطَعَةُ رَأْسَهُ. وَنَكَسَ رَأْسَهُ إِذَا طَاطَعَهُ مِنْ ذَلِكَ وَجِيعَ فِي الشَّعْرِ عَلَى نَوَاسٍ وَهُوَ شَاذٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي قَوَارِسَ، وَأَنْشَدَ الْفَرَزْدَقُ:

وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأْيَهُمْ  
خَضَعَ الرُّقَابِ نَوَاسٍ الْأَبْصَارِ  
قَالَ سَيِّبِيُّهُ: إِذَا كَانَ الْفِعْلُ لِغَيْرِ الْأَدَمِيِّينَ

جَمَعَ عَلَى قَوَاعِلَ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِيهِ مَا يَجُوزُ فِي الْأَدَمِيِّينَ مِنَ الْوَاوِ وَالْوَوْنِ فِي الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ فَضَارِعُ الْمَوْتِ، يُقَالُ: جَمَالُ بَوَازِلٍ وَعَوَاضِهِ، وَقَدْ اضْطَرَّ الْفَرَزْدَقُ فَقَالَ:

خَضَعَ الرُّقَابِ نَوَاسٍ الْأَبْصَارِ  
لَأَنَّكَ تَقُولُ هِيَ الرِّجَالُ فَشَبَّهَ بِالْجَمَالِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى هَذَا الْبَيْتَ نَوَاسٍ الْأَبْصَارِ، وَقَالَ: أَدْخَلَ الْبَاءَ لِأَنَّ رَدَّ النَوَاسِ (١) إِلَى الرِّجَالِ، إِنْهَا كَانَ: وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَيْتَهُمْ نَوَاسٍ أَبْصَارُهُمْ، فَكَانَ النَوَاسُ لِلْأَبْصَارِ فَقِيلَتْ إِلَى الرِّجَالِ، فَلِذَلِكَ دَخَلَتْ الْبَاءُ، وَإِنْ كَانَ جَمَعَ جَمَعَ كَمَا تَقُولُ مَرَرْتُ بِقَوْمٍ حَسَنِي الْوُجُوهِ وَحَسَنِي وَجُوهُهُمْ، لَمَّا جَعَلْتَهُمْ لِلرِّجَالِ جِئْتُ بِالْبَاءِ، وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَأْتِ بِهَا، قَالَ: وَأَمَّا الْفَرَاءُ وَالْكِسَائِيُّ فَأَنْتَاهَا رَوَّيَا الْبَيْتَ نَوَاسٍ الْأَبْصَارِ، بِالْفَتْحِ، أَقْرَأَ نَوَاسٍ عَلَى لَفْظِ الْأَبْصَارِ، قَالَ: وَالتَّنْكَيرُ نَاكِسِي الْأَبْصَارِ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: يَجُوزُ نَوَاسٍ الْأَبْصَارِ، بِالْجَرِّ لَا بِالْبَاءِ كَمَا قَالُوا جَعَرَ ضَبَّ خَرِبٍ.

شَمَرُ: التَّنْكَسُ فِي الْأَشْيَاءِ مَعْنَى يَرْجِعُ إِلَى قَلْبِ الشَّيْءِ وَرَدُّهُ وَجَعَلَ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ وَمُقَدِّمَهُ مُؤَخَّرَهُ. وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «ثُمَّ نَكِسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ» يَقُولُ: رَجَعُوا عَمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحُجَّةِ لِإِبْرَاهِيمَ، عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: تَعَسَّ عَبْدُ الدُّنْيَارِ وَانْتَكَسَ، أَيْ انْقَلَبَ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ بِالْخَيْبَةِ، لِأَنَّ مَنْ انْتَكَسَ فِي أَمْرِهِ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: قَالَ فِي السَّقَطِ إِذَا نَكِسَ فِي الْخَلْقِ الرَّابِعَ وَكَانَ مُخْلَقًا، أَيْ تَبَيَّنَ خَلْقُهُ عَقَبَتْ بِهِ الْأُمَّةُ وَانْقَضَتْ بِهِ عِدَّةُ الْحَرَّةِ، أَيْ إِذَا قَلْبَ وَرَدَّ فِي الْخَلْقِ الرَّابِعَ، وَهُوَ الْمُضْغَةُ، لِأَنَّهُ أَوَّلًا

(١) قوله: «لأن رد النواكس إلخ» هكذا بالأصل ولعل الأحسن لأنه رد النواكس إلى الرجال وإنما كان إلخ.

تُرَابٌ ثُمَّ نَظْفَةٌ ثُمَّ عَلَقَةٌ ثُمَّ مُضْغَةٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَمَنْ نَعْمَرُهُ نُنَكِّسُهُ فِي الْخَلْقِ»؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَاهُ مَنْ أَطْلَنَّا عُمُرَهُ نُنَكِّسُهُ خَلْقَهُ فَصَارَ بَدَلُ الْقُوَّةِ ضَعْفًا وَبَدَلُ الشَّابِّ هَرَمًا. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: قَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمْزَةً: «نُنَكِّسُهُ فِي الْخَلْقِ» وَقَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ: نُنَكِّسُهُ فِي الْخَلْقِ، بِالتَّخْفِيفِ، وَقَالَ قَتَادَةُ: هُوَ الْهَرَمُ، وَقَالَ شَيْخٌ: يُقَالُ نَكَّسَ الرَّجُلُ إِذَا ضَعُفَ وَعَجَزَ؛ قَالَ: وَانْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْإِنْتِكَاسِ:

وَلَمْ يَنْتَكِسْ يَوْمًا فَيُظْلِمَ وَجْهَهُ

لِيَمْرُضَ عَجْزًا أَوْ يُضَارِعَ مَاثًا  
أَيُّ لَمْ يَنْتَكِسْ رَأْسَهُ لَأَمْرٍ يَأْتِي مِنْهُ.

وَالنُّكْسُ: السَّهْمُ الَّذِي يَنْتَكِسُ أَوْ يُنَكِّسُ قُوَّتَهُ فَيُجْعَلُ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يُجْعَلُ سَنَخُهُ نَضَلًا وَنَضْلُهُ سِنَخًا فَلَا يَرْجِعُ كَمَا كَانَ وَلَا يَكُونُ فِيهِ خَيْرٌ، وَالْجَمْعُ أَنْكَاسٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: انْشَدَنِي الْمُنْذِرِيُّ لِلْحُطَيْطَةِ، قَالَ: وَانْشَدَهُ أَبُو الْهَثَمِ:

قَدْ نَاضَلُونَا فَسَلُّوا مِنْ كِنَانَتِهِمْ

مَجْدًا تَلِيدًا وَعِزًّا غَيْرَ أَنْكَاسٍ

قَالَ: الْأَنْكَاسُ جَمْعُ النَّكْسِ مِنَ السَّهَامِ وَهُوَ أَضْعَفُهَا، قَالَ: وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا إِذَا أَسْرَوْا أَسِيرًا خَيْرَهُ بَيْنَ التَّخْلِيَةِ وَجِزِ النَّاصِيَةِ وَالْأَسْرِ، فَإِنْ اخْتَارَ جِزِ النَّاصِيَةِ جَزَوْهَا وَخَلَّوْا سَبِيلَهُ ثُمَّ جَعَلُوا ذَلِكَ الشَّعْرَ فِي كِنَانَتِهِمْ، فَإِذَا افْتَحَرُوا أَخْرَجُوهُ وَأَرَوْهُمْ مَفَاخِرَهُمْ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّكْسُ وَالنُّكْسُ مَارَيْنُ بَقَرِ الْوَحْشِ وَهِيَ مَاوَاهَا. وَالنُّكْسُ: الْمُدْرَهْمُونَ مِنَ الشُّيُوخِ بَعْدَ الْهَرَمِ.

وَالْمُنَكْسُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي لَا يَسْمُو بِرَأْسِهِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: النَّكْسُ الْقَصِيرُ، وَالنُّكْسُ مِنَ الرِّجَالِ الْمُقْصَرُ عَنْ غَايَةِ النُّجْدَةِ وَالْكَرَمِ، وَالْجَمْعُ الْأَنْكَاسُ. وَالنُّكْسُ أَيْضًا: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ، وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ:

زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ

الْأَنْكَاسُ: جَمْعُ نِكْسٍ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ. وَالْمُنَكْسُ مِنَ الْخَيْلِ: الْمُنَاخِرُ الَّذِي لَا يَلْحَقُ بِهَا، وَقَدْ نَكَّسَ إِذَا لَمْ يَلْحَقْهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا نَكَّسَ الْكَاذِبُ الْمِحْمَرُ

وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّ النَّكْسِ مِنَ السَّهَامِ. وَالْوَلَادُ الْمُنَكَّسُ: أَنْ تَخْرُجَ رَجُلًا الْمَوْلُودُ قَبْلَ رَأْسِهِ وَهُوَ الْبَيْتُ، وَالْوَلَدُ الْمُنَكَّسُ كَذَلِكَ. وَالنُّكْسُ: الْبَيْتُ. وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ

مُنَكَّسًا: أَنْ يَبْدَأَ بِالْمَعْوَدَتَيْنِ ثُمَّ يَرْتَفِعَ إِلَى الْبَقَرَةِ، وَالسَّنَةُ خِلَافُ ذَلِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قِيلَ لِأَبْنِ مَسْعُودٍ: إِنْ فَلَانًا يقرأ الْقُرْآنَ

مُنَكَّسًا، قَالَ: ذَلِكَ مُنَكَّسُ الْقَلْبِ، قَالَ أَبُو عِيْنٍ: يَتَوَلَّاهُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ أَنْ يَبْدَأَ

الرَّجُلُ مِنْ آخِرِ السُّورَةِ فَيَقْرَأَهَا إِلَى أَوَّلِهَا، قَالَ: وَهَذَا شَيْءٌ مَا أَحْسَبُ أَحَدًا يَطِيقُهُ

وَلَا كَانَ هَذَا فِي زَمَنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: وَلَا أَعْرِفُهُ، قَالَ: وَلَكِنْ وَجْهُهُ عِنْدِي أَنَّ

يَبْدَأُ مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ مِنَ الْمَعْوَدَتَيْنِ ثُمَّ يَرْتَفِعُ إِلَى الْبَقَرَةِ كَنَحْوِ مَا يَعْلَمُ الصَّبِيَّانَ فِي

الْكِتَابِ، لِأَنَّ السَّنَةَ خِلَافُ هَذَا، يَعْلَمُ ذَلِكَ بِالْحَدِيثِ الَّذِي يَحَدِّثُهُ عَثْمَانُ عَنْ

النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ السُّورَةُ أَوَّالَ آيَةٍ قَالَ: ضَعُوهَا فِي الْمَوْضِعِ

الَّذِي يَذْكُرُ كَذَا وَكَذَا، أَلَا تَرَى أَنَّ التَّائِلِفَ الْآنَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ،

ﷺ، ثُمَّ كَيْتَبَ الْمَصَاحِفُ عَلَى هَذَا؟ قَالَ: وَإِنَّمَا جَاءَتْ الرُّخَصَةُ فِي تَعْلَمِ

الصَّبِيِّ وَالْعَجَمِيِّ الْمُفْصَلُ لِصُعُوبَةِ السُّورِ الطُّوَالِ عَلَيْهِمْ، فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَحَفِظَهُ

ثُمَّ تَعَمَّدَ أَنْ يقرأَ مِنْ آخِرِهِ إِلَى أَوَّلِهِ فَهَذَا النَّكْسُ الْمُنْهَى عَنْهُ، وَإِذَا كَرِهْنَا هَذَا فَنَحْنُ

لِلنُّكْسِ مِنْ آخِرِ السُّورَةِ إِلَى أَوَّلِهَا أَشَدُّ كَرَاهَةً إِنْ كَانَ ذَلِكَ يَكُونُ.

وَالنُّكْسُ وَالنُّكْسُ، وَالنُّكَّاسُ كُلُّهُ: الْعَوْدُ فِي الْمَرَضِ، وَقِيلَ: عَوْدُ الْمَرِيضِ فِي

مَرَضِهِ بَعْدَ مِثَالِهِ، قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ الْهَدَلِيُّ:

وَالنُّكْسُ وَالنُّكْسُ، وَالنُّكَّاسُ كُلُّهُ:

الْعَوْدُ فِي الْمَرَضِ، وَقِيلَ: عَوْدُ الْمَرِيضِ فِي مَرَضِهِ بَعْدَ مِثَالِهِ، قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ الْهَدَلِيُّ:

الْهَدَلِيُّ:

خَيَالٌ لَزِيْبٌ قَدْ هَاجَ لِي  
نُكَّاسًا مِنَ الْحُبِّ بَعْدَ انْدِمَالِهِ  
وَقَدْ نَكَّسَ فِي مَرَضِهِ نُكَّاسًا. وَنَكَّسَ الْمَرِيضُ: مَعْنَاهُ قَدْ عَاوَدَتْهُ الْعِلَّةُ بَعْدَ الشِّفَا. يُقَالُ: تَنَكَّسَ لَهُ وَنُكَّسًا! وَقَدْ يَفْتَحُ هَهُنَا لِلْإِذَاوَجِ أَوْلَانَهُ لُغَةً، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَقَوْلُهُ:

إِنِّي إِذَا وَجَّهَ الشَّرِيبَ نَكَّاسًا

قَالَ: لَمْ يَفْسَرْهُ تَعَلَّبٌ وَارَى نَكَّسَ بَسَرٍ وَعَمَسٍ. وَنَكَّسْتُ الْخَضَابَ إِذَا أَعْدَتَ عَلَيْهِ

مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَانْشَدَ:

كَالْوَشْمِ رَجَعَ فِي الْيَدِ الْمُنَكَّسِ

ابْنُ شُمَيْلٍ: نَكَّسْتُ فَلَانًا فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ، أَيُّ رَدَدْتَهُ فِيهِ بَعْدَمَا خَرَجَ مِنْهُ.

• نَكَّشَ • النَّكْشُ: شَيْءٌ الْأَثَرُ عَلَى الشَّيْءِ وَالْفَرَاغُ مِنْهُ. وَنَكَّشَ الشَّيْءُ يَنْكُشُهُ وَيَنْكُشُهُ نَكْشًا: أَثَرَهُ عَلَيْهِ وَفَرَّغَ مِنْهُ. يَقُولُ: انْتَهَوْا

إِلَى عَشْبٍ فَنَكَّشُوهُ، يَقُولُ: أَتَوْا عَلَيْهِ وَأَقْفُوهُ. وَبَحْرٌ لَا يَنْكُشُ: لَا يَتَرَفُّ،

وَكَذَلِكَ الْبَيْتُ. وَنَكَّشَتِ الْبَيْتُ أَنْكُشَهَا، بِالْكَسْرِ، أَيُّ تَرَفَّتْهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: فَلَانٌ

بَحْرٌ لَا يَنْكُشُ، وَعِنْدَهُ شَجَاعَةٌ مَا تَنْكُشُ. وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي

طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عِنْدَهُ شَجَاعَةٌ مَا تَنْكُشُ، فَاسْتَعَارَهُ فِي الشَّجَاعَةِ، أَيُّ

مَا تَسْتَخْرِجُ وَلَا تَتَرَفُّ لِأَنَّهَا بَعِيدَةُ الْغَايَةِ، يُقَالُ: هَذِهِ بَيْتٌ مَا تَنْكُشُ، أَيُّ مَا تَنْتَزِعُ.

وَنَقُولُ: حَفَرُوا بَيْتًا فَمَا نَكَّشُوا مِنْهَا بَعِيدًا، أَيُّ مَا فَرَّغُوا مِنْهَا، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ

يُجَوِّدِ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ النَّكْشِ.

وَالنُّكْشُ: أَنْ تَسْقِي مِنَ الْبَيْتِ حَتَّى تَنْتَزِعَ. وَرَجُلٌ يَنْكُشُ: تَقَابُ عَنِ الْأُمُورِ.

• نَكَّصَ • النَّكْصُ: الْإِحْجَامُ وَالْانْقِدَاعُ عَنِ الشَّيْءِ. تَقُولُ: أَرَادَ فَلَانٌ أَمْرًا ثُمَّ

نَكَّصَ عَلَى عَقِيْبِهِ. وَنَكَّصَ عَنِ الْأَمْرِ يَنْكُصُ وَيَنْكُصُ نَكْصًا وَنُكُوصًا: أَحْجَمَ. قَالَ أَبُو

مَنْصُورٌ: نَكَصَ يَنْكُصُ وَيَنْكُصُ وَنَكَصَ وَنَكَصَ  
فُلَانٌ عَنِ الْأَمْرِ وَنَكَفَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، أَيْ  
أَحْجَمَ. وَنَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ: رَجَعَ عَمَّا كَانَ  
عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي  
الرُّجُوعِ عَنِ الْخَيْرِ خَاصَّةً. وَنَكَصَ الرَّجُلُ  
يَنْكُصُ: رَجَعَ إِلَى خَلْفِهِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:  
«وَكُنْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تُنْكَصُونَ»؛ فُسِّرَ  
بِذَلِكَ كُلُّهُ. وَقَرَأَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ: تُنْكَصُونَ،  
يَضُمُّ الْكَافَ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ، وَصِيفَيْنِ: قَدَّمَ لِلْوَبِيِّ يَدًا وَآخَرَ  
لِلنُّكُوصِ رَجُلًا، النُّكُوصُ: الرُّجُوعُ إِلَى  
وَرَاءَ وَهُوَ الْقَهْقَرَى.

• نَكْظُ. النُّكْظَةُ وَالنُّكْظَةُ: الْعَجَلَةُ،  
وَالِاسْمُ النُّكْظُ؛ قَالَ الْأَعَشَى:  
قَدْ تَجَاوَزْتَهَا عَلَى نَكْظِ الْمَيِّ  
طِ إِذَا خَبَّ لَامِعَاتُ الْأَلْوَانِ  
وَقِيلَ: هُوَ مُصَدَّرُ نَكْظَ؛ وَقَالَ آخَرُ:  
عَبْرَاتٌ عَلَى نَيَاسِبٍ شَتَّى  
تَقْتَرِي الْفَقْرَ الْفَاتِ قُرَاهَا  
قَدْ تَزَلْنَا بِهَا عَلَى نَكْظِ الْمَيِّ  
طِ فَرَحْنَا وَقَدْ ضَمِينَا قُرَاهَا  
الْأَصْمَعِيُّ: أَنْكَظْتُهُ إِنْكَاطًا إِذَا أَعْجَلْتُهُ،  
وَقَدْ نَكِظَ الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ. ابْنُ سَيِّدَةٍ:  
نَكْظُهُ يَنْكَظُهُ نَكْظًا وَنَكْظُهُ تَنْكِظًا وَأَنْكَظَهُ  
غَيْرُهُ، أَيْ أَعْجَلَهُ عَنْ حَاجَتِهِ. وَتَنْكَظُ عَلَيْهِ  
أَمْرُهُ: التَّوَيُّ، وَقِيلَ: تَنْكَظُ الرَّجُلُ أَشَدَّ  
عَلَيْهِ سَفَرُهُ، فَإِذَا التَّوَيَّ عَلَيْهِ أَمْرُهُ فَقَدْ تَعَكَّظَ  
(هَذَا الْفَرْقُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).  
وَالْمَنْكَظَةُ: الْجَهْدُ وَالشَّدَّةُ فِي السَّفَرِ؛  
قَالَ:

مَا زِلْتُ فِي مَنْكَظَةٍ وَسِيرٍ  
لِصَبِيٍّ أَغْيَرُهُمْ بِغَيْرِي  
أَبُو زَيْدٍ: نَكِظَ الرَّحِيلُ نَكْظًا إِذَا أَزَفَ، وَقَدْ  
نَكِظْتُ لِلخُرُوجِ وَأَفْدْتُ لَهُ نَكْظًا وَأَفْدًا.

• نَكْعُ. النَّكْعُ: الْأَحْمَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.  
وَالْأَنْكَعُ: الْمَتَشَرُّ الْأَنْفَرُ مَعَ حُمْرَةٍ

شَدِيدَةٍ. رَجُلٌ أَنْكَعُ بَيْنَ النَّكْعِ، وَقَدْ نَكِعَ  
يَنْكَعُ نَكْعًا. وَالنَّكْعَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الْحُمْرَاءُ  
الْلَّوْنُ. وَالنَّكْعُ وَالنَّكَيْعُ وَالنَّكْعَةُ: الْأَحْمَرُ  
الْأَقْشَرُ. وَأَحْمَرُ نَكْعٍ: شَدِيدُ الْحُمْرَةِ.  
وَرَجُلٌ نَكْعٌ: يَخَالِطُ حُمْرَتَهُ سَوَادًا، وَالِاسْمُ  
النَّكْعَةُ وَالنَّكْعَةُ. وَشَفَّةُ نَكْعَةٍ: أَشَدُّتْ  
حُمْرَتَهَا لِكَثْرَةِ دَمٍ بِاطْنِهَا. وَنَكْعَةُ الْأَنْفِ:  
طَرَفُهُ. وَيُقَالُ: أَحْمَرُ مِثْلُ نَكْعَةِ الطُّرُوثِ،  
وَنَكْعَةُ الطُّرُوثِ، بِالتَّحْرِيكِ: قِشْرَةُ حُمْرَاءَ  
فِي أَعْلَاهُ، وَقِيلَ: هِيَ رَأْسُهُ، وَقِيلَ: هِيَ  
مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى قَدْرِ إِصْبَعٍ عَلَيْهِ قِشْرَةُ حُمْرَاءَ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُهَا كَأَنَّهَا ثُومَةٌ ذَكَرَ الرَّجُلُ  
مُشْرَبَةً حُمْرَةً. وَفِي الْخَبَرِ: قَبِحَ اللَّهُ نَكْعَةً  
أَنْفَهُ كَأَنَّهَا نَكْعَةُ الطُّرُوثِ! وَالنَّكْعَةُ، يَضُمُّ  
النُّونَ: جَنَاحُ حُمْرَاءَ كَالْبَنَى فِي اسْتِدَارَتِهِ.  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ أَحْمَرُ كَالنَّكْعَةِ، قَالَ:  
وَهِيَ ثَمَرَةُ الثَّقَاوِي وَهُوَ ثَبَتٌ أَحْمَرٌ. وَفِي  
حَدِيثٍ: كَانَتْ عَيْنَاهُ أَشَدَّ حُمْرَةً مِنْ  
النَّكْعَةِ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ بَعْضِهِمْ  
أَنَّهُ قَالَ: فَكَانَتْ عَيْنَاهُ أَشَدَّ حُمْرَةً مِنْ  
النَّكْعَةِ، هَكَذَا رَوَاهُ يَضُمُّ النُّونَ. قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمَاعِي مِنَ الْعَرَبِ نَكْعَةً،  
بِالْفَتْحِ. وَالنَّكْعَةُ وَالنَّكْعَةُ: ثَمَرُ شَجَرٍ  
أَحْمَرٍ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: النَّكْعَةُ وَالنَّكْعَةُ  
كِلَاهُمَا هَتَّةُ حُمْرَاءَ تَظْهَرُ فِي رَأْسِ الطُّرُوثِ.  
وَنَكْعُهُ يَظْهَرُ قَدِيمُهُ نَكْعًا: ضَرَبُهُ،  
وَقِيلَ: هُوَ الضَّرْبُ عَلَى الدَّبْرِ كَالنَّكْعِ.  
وَالنُّكُوعُ مِنَ النِّسَاءِ: الْقَصِيرَةُ، وَجَمْعُهَا  
نُكْعٌ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

بَيْضٌ مَلَاوِيحٌ يَوْمَ الصَّيْفِ لَا صَبْرٍ  
عَلَى الْهَوَانِ وَلَا سَوْدٌ وَلَا نَكْعٌ

وَنَكْعُهُ حَقٌّ: حَبْسُهُ عَنْهُ. وَنَكْعُهُ الْوَرْدُ  
وَمِنْهُ: مَنْعُهُ إِيَّاهُ؛ أُنْشِدَ سَبِيحِي:  
بَنَى ثَعْلَبُ لَا تَنْكَعُوا الْعَمَرَ شُرْبَهَا  
بَنَى ثَعْلَبُ مَنْ يَنْكَعُ الْعَمَرَ ظَالِمٌ  
وَأَنْكَعَتُهُ بَغْيَتُهُ: طَلَبَهَا فَغَاتَتْهُ. وَنَكْعُهُ  
عَنِ الشَّيْءِ يَنْكَعُهُ نَكْعًا وَأَنْكَعُهُ: صَرَفَهُ.

وَنَكَعَ عَنِ الْأَمْرِ وَنَكَلَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَنَكَلَمَ  
فَأَنْكَعَهُ: أَسْكَنَهُ. وَشَرِبَ فَأَنْكَعَهُ: نَفَصَ  
عَلَيْهِ. وَالنَّكْعَةُ: الْأَحْمَقُ الَّذِي إِذَا جَلَسَ لَمْ  
يَكُنْ يَرِحُ. وَيُقَالُ لِلْأَحْمَقِ: هُكْعَةُ نَكْعَةٍ.  
وَالنَّكْعُ: الْإِعْجَالُ عَنِ الْأَمْرِ. وَنَكْعُهُ عَنِ  
الْأَمْرِ: أَعْجَلَهُ عَنْهُ؛ قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ:  
تَقْنَصُكَ الْخَيْلُ وَتَصْطَادُكَ الطَّيْرُ

طَيْرٌ وَلَا تَنْكَعُ لَهُوَ الْقَنِيصُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَا تَنْكَعُ لَا تَمْنَعُ؛ وَاشْدَأْبُو  
حَازِمٍ فِي الْإِنْكَاعِ بِمَعْنَى الْإِعْجَالِ:  
أَرَى إِلَيَّ لَا تَنْكَعُ الْوَرْدَ شُرْدًا  
إِذَا شَلَّ قَوْمٌ عَنْ وَرُودِهِ وَكَمَعُوا  
وَذَكَرَ فِي تَرْجَمَةِ لَكْعٍ: وَلَكَعَ الرَّجُلُ الشَّاةَ  
إِذَا نَهَرَهَا، وَنَكَمَهَا إِذَا قَعَلَ بِهَا ذَلِكَ عِنْدَ  
حَلْبِهَا، وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَ ضَرْعَهَا لِتُدِيرَ.

• نَكْفُ. النَّكْفُ: تَنْحِيْتُكَ الدَّمَعَ عَنْ  
خَدِّكَ بِإِصْبَعِكَ؛ قَالَ:  
فَبَانُوا قُلُوبًا مَا تَذَكَّرُ مِنْهُمْ  
مِنْ الْخِلْفِ لَمْ يَنْكَفُ لِعَيْنِكَ مَدْمَعٌ  
وَفِي التَّهْلِيلِ: فَمَاتُوا. وَنَكَفْتُ الدَّمَعَ  
أَنْكَفُهُ نَكْفًا إِذَا نَحَيْتُهُ عَنْ خَدِّكَ بِإِصْبَعِكَ.  
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: جَعَلَ  
يَضْرِبُ بِالْيَمِينِ حَتَّى عَرَقَ جَبِينَهُ وَاتَّكَفَ  
الْعَرَقُ عَنْ جَبِينِهِ، أَيْ مَسَحَهُ وَنَحَاهُ. وَفِي  
حَدِيثٍ حَنِينٍ: قَدْ جَاءَ جَيْشٌ لَا يَكْتُ وَلَا  
يَنْكَفُ، أَيْ لَا يُحْصِي وَلَا يُبَلِّغُ آخِرَهُ،  
وَقِيلَ: لَا يَنْقَطِعُ آخِرُهُ كَأَنَّهُ مِنْ نَكْفِ  
الدَّمَعِ.

وَالنَّكْفُ: مُصَدَّرُ نَكَفْتُ الْغَيْثَ أَنْكَفُهُ  
نَكْفًا، أَيْ أَقَطَعْتُهُ وَذَلِكَ إِذَا انْقَطَعَ عَنْكَ؛  
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ أَيْ أَقَطَعْتُهُ قَالَ  
كَذَا فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ، وَقَالَ: يُقَالُ  
أَقَطَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا انْقَطَعَ عَنْكَ. وَيُقَالُ:  
هَذَا غَيْثٌ لَا يَنْكَفُ، وَهَذَا غَيْثٌ  
مَا نَكَفْنَاهُ، أَيْ مَا قَطَعْنَاهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ:  
وَكَذَلِكَ حِكَاةُ ثَعْلَبٍ قَطَعْنَاهُ بِغَيْرِ الْغَيْثِ، وَقَدْ  
نَكَفْنَاهُ نَكْفًا. وَغَيْثٌ لَا يَنْكَفُ: لَا يَنْقَطِعُ.

وَقَلِبُ لَا يَنْكُفُ : لَا يَنْتَرِحُ . وَهَذَا غَيْثُ  
لَا يَنْكُفُهُ أَحَدٌ ، أَيْ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ أَيْنَ أَقْصَاهُ .  
وَرَأَيْنَا غَيْثًا مَا نَكَفَهُ أَحَدٌ سَارِيَوْمًا وَلَا يَوْمِينَ ،  
أَيْ مَا أَقْطَعَهُ . وَفُلَانٌ بَحْرٌ لَا يَنْكُفُ ، أَيْ  
لَا يَنْتَرِحُ . التَّهْدِيبُ : وَمَاءٌ لَا يَنْكُفُ  
وَلَا يَنْتَرِحُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَكَفَ الْبِشْرُ  
وَنَكَشَهَا أَيْ تَرَحَّحَا ، وَعِنْدَهُ شَجَاعَةٌ لَا تَنْكُفُ  
وَلَا تَنْكُشُ ، أَيْ لَا تَدْرُكُ كُلَّهَا . وَفِي نَوَادِرِ  
الْأَعْرَابِ : تَنَاكَفَ الرَّجُلَانِ الْكَلَامَ إِذَا  
تَعَاوَرَا . وَنَكَفَ الرَّجُلُ عَنِ الْأَمْرِ . بِالْكَسْرِ ،  
نَكَفًا وَاسْتَنْكَفَ : أَنْفَ وَامْتَنَعَ . وَفِي التَّهْدِيلِ  
الْعَرَبِيِّ : « لَنْ يَسْتَنْكَفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ  
عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ » . وَرَجُلٌ  
يَنْكُفُ : يُسْتَنْكَفُ مِنْهُ . الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ  
الْمُنْذِرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ وَسَيْلَ  
عَنِ الْإِسْتِنْكَافِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَنْ  
يَسْتَنْكَفَ الْمَسِيحُ » ، فَقَالَ : هُوَ أَنْ يَقُولَ لَا  
هُوَ مِنْ النُّكُوفِ وَالْوَكُوفِ . يُقَالُ : مَا عَلَيَّ فِي  
ذَلِكَ الْأَمْرِ نَكَفٌ وَلَا وَكُفٌ ، فَالنُّكُفُ : أَنْ  
يُقَالَ لَهُ سُوءٌ . وَاسْتَنْكَفَ وَنَكَفَ إِذَا دَفَعَهُ  
وَقَالَ : لَا ، وَالْمُفْسَّرُونَ يَقُولُونَ الْإِسْتِنْكَافُ  
وَالْإِسْتِكْبَارُ وَاحِدٌ ، وَالْإِسْتِكْبَارُ : أَنْ يَتَكَبَّرَ  
وَيَتَعَطَّمَ ، وَالْإِسْتِنْكَافُ : مَا قُلْنَا .  
وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي ذَلِكَ : أَيْ لَيْسَ  
يَسْتَنْكَفُ الَّذِي يَزْعُمُونَ أَنَّهُ إِلَهٌ أَنْ يَكُونَ  
عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَهُمْ أَكْبَرُ مِنَ  
الْبَشَرِ ، قَالَ : وَمَعْنَى لَنْ يَسْتَنْكَفَ ، أَيْ لَنْ  
يَأْنَفَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ نَكَفْتُ الدَّمَعَ إِذَا نَحَيْتُهُ  
بِأَصْبِعِكَ عَنْ خَدِّكَ ، قَالَ : فَتَأْوِيلُ لَنْ  
يَسْتَنْكَفَ لَنْ يَنْقُضَ وَلَنْ يَمْتَنِعَ مِنْ عِبَادَةِ  
اللَّهِ . وَيُقَالُ : نَكَفْتُ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ أَنْكَفُ  
نَكَفًا إِذَا اسْتَنْكَفْتَ مِنْهُ . وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ  
عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ : وَنَكَفْتُ ، بِالْفَتْحِ ، لُغَةً .  
وَنَكَفْتُ عَنِ الشَّيْءِ ، أَيْ عَدَلْتُ مِثْلَ  
كَفْتُ . وَيُقَالُ : ضَرَبَ هَذَا فَاتَّكَفَ  
فَضَرَبَ هَذَا .  
وَالْإِنْتِكَافُ : مِثْلُ الْإِنْتِكَاثِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
أَبِي النُّجُومِ :

مَا بَالَ قَلْبِي رَاجِعَ انْتِكَافَا  
بَعْدَ التَّعَزُّيِ اللَّهُوْ وَالْإِنْجَافَا ؟  
وَنَكَفَ نَكَفًا وَانْتَكَفَ : تَبَرَّأَ وَهُوَ نَحْوُ الْأَوَّلِ .  
قَالَ ثَعْلَبُ : وَسَيْلُ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنِ  
قَوْلِهِمْ سُبْحَانَ اللَّهِ ، فَقَالَ : هُوَ الْإِنْتِكَافُ ،  
ثُمَّ فَسَّرَهُ ثَعْلَبُ فَقَالَ : هُوَ التَّبَرُّؤُ مِنَ الْأَوْلَادِ  
وَالصَّوَابِجِ ، وَفِي النَّهَائَةِ : فَقَالَ إِنَّكَافُ اللَّهِ  
مِنْ كُلِّ سُوءٍ ، أَيْ تَزَيُّيْهِ وَتَقْلِيدِهِ . يُقَالُ :  
نَكَفْتُ مِنَ الشَّيْءِ وَاسْتَنْكَفْتُ مِنْهُ ، أَيْ  
أَنْفَتُ مِنْهُ ، وَانْكَفْتُهُ ، أَيْ نَزَهْتُهُ عَمَّا  
يُسْتَنْكَفُ .

اللُّجَائِي : النُّكُفُ ذَرِيَّةٌ تَحْتَ اللُّغْدَانِ  
مِثْلُ الْغُدُو . وَالنُّكُفَةُ : الدَّاعِصَةُ . وَالنُّكُفَةُ  
وَالنُّكُفَةُ : مَا بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ وَالْعُقَى مِنْ جَانِبِي  
الْحَلْقُومِ مِنْ قَدَمٍ مِنْ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ . وَقِيلَ :  
هِيَ غُدَّةٌ صَغِيرَةٌ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : غُدَّةٌ  
فِي أَصْلِ اللَّحْيِ بَيْنَ الرَّأْدِ وَشَحْمَةِ الْأُذُنِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ حُدُّ اللَّحْيِ ، وَقِيلَ : النُّكُفَتَانِ  
غُدَّتَانِ تَكْتَفِيَانِ الْحَلْقُومَ فِي أَصْلِ اللَّحْيِ ،  
وَقِيلَ : النُّكُفَتَانِ لِحْمَتَانِ مُكْتَفِيَتَا عَكْدَةِ  
اللِّسَانِ مِنْ بَاطِنِ الْفَمِ فِي أَصُولِ الْأُذُنَيْنِ  
دَاخِلَتَانِ بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ ، وَقِيلَ : هُمَا عُقْدَتَانِ  
رَبْمَا سَقَطَتَا مِنْ وَجَعِ الْحَلْقِ فَظَهَرَا لَهَا حَجْمٌ .  
وَنَكَفَ الرَّجُلُ نَكَفًا : أَصَابَهُ ذَلِكَ ،  
وَقِيلَ : النُّكُفَتَانِ الْعُظَامَانِ النَّائِتَانِ عِنْدَ شَحْمَةِ  
الْأُذُنَيْنِ يَكُونُ فِي النَّاسِ فِي الْأَيْلِ ، وَقِيلَ :  
هُمَا عَنِ بَيِّنِ الصَّفَقَةِ وَشَاهِلِهَا ، وَهُوَ  
الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يَنْبُتُ عَلَيْهِ شَعْرٌ ، وَقِيلَ :  
النُّكُفَتَانِ مِنَ الْإِنْسَانِ غُدَّتَانِ فِي الْحَلْقِ بَيْنَهُمَا  
الْحَلْقُومُ ، وَهُمَا مِنَ الْفَرَسِ طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ  
الدَّاخِلَتَانِ فِي أَصُولِ الْأُذُنَيْنِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ  
ذَلِكَ كَلِمَةٌ : نَكَفٌ ، بِالتَّحْرِيكِ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : النُّكُفُ الْغُدَّتَانِ اللَّذَانِ فِي الْحَلْقِ  
وَهُمَا جَانِبَا الْحَلْقُومِ ، وَأَنْشَدَ :

فَطَوَّحَتْ بِضَمَّةٍ وَالْبَطْنُ خِيفَ  
فَقَدَّحَتْهَا فَأَبَتْ لَا تَنْقَدِفَ  
فَخَرَّحَتْهَا فَتَلَقَّاهَا النُّكُفُ

قَالَ : وَالْمَنْكُوفُ الَّذِي يَشْتَكِي نَكَفَتَهُ ،

وَهُوَ أَصْلُ اللَّهْزِمَةِ . وَنَكَفَتِ الْأَيْلُ ، فَهِيَ  
مَنْكُفَةٌ إِذَا ظَهَرَتْ نَكَفَاتُهَا . وَالنُّكُفَتَانِ :  
الْهَزْمَتَانِ . وَالنُّكُفَةُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْأُذُنِ .  
الْلَيْثُ : النُّفْكَةُ لُغَةٌ فِي النُّكُفَةِ .

وَالنُّكَافُ وَالنُّكَاثُ ، عَلَى الْبَدَلِ :  
الْغُدَّةُ ، وَقِيلَ : هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي النُّكُفَتَيْنِ ،  
وَهُوَ أَحَدُ الْأَدْوَاءِ الَّتِي اشْتَقَّتْ مِنَ الْعُضْوِ ،  
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي حَرْفِ الْقَافِ . وَابِلٌ مَنْكُفَةٌ :  
أَصَابَهَا ذَلِكَ . وَالنُّكَافُ : وَرَمٌ يَأْخُذُ نَكَفَتِي  
الْبَعِيرِ ، قَالَ : وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُهَا فِي حَلْقِهَا  
فَيَقْتُلُهَا قَتْلًا ذَرِيعًا ، وَالْبَعِيرُ مَنْكُوفٌ وَالنَّاقَةُ  
مَنْكُوفَةٌ .

وَالنُّكُفُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْبَدَنِ ، وَقَدْ  
نَكَفَ نَكَفًا . وَنَكَفَ أَثَرُهُ يَنْكُفُهُ نَكَفًا ،  
وَالنُّكُفَةُ : اعْتَرَصَهُ فِي مَكَانٍ سَهْلٍ ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَذَلِكَ إِذَا عَلَا ظَلْفًا مِنَ الْأَرْضِ  
غَلِيظًا لَا يَبْدُو الْأَثَرُ فَاعْتَرَصَهُ فِي مَكَانٍ  
سَهْلٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

ثُمَّ اسْتَحَثَّ ذَرْعَهُ اسْتِحْثَانًا  
نَكَفْتُ حَيْثُ مَثَمْتُ الْمِثْمَانَا

وَالْإِنْتِكَافُ : الْمَيْلُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :  
انْتَكَفْتُ لَهُ فَضَرَبْتُهُ انْتِكَافًا ، أَيْ مَلَأْتُ  
عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ :

لَمَّا انْتَكَفْتُ لَهُ قَوْلِي مُدْبِرًا

كَرَفْتُهُ بِهَرَاوِقِ عَجْرَاءَ  
وَيَنْكُفُ : اسْمٌ مُلْكٌ مِنْ مُلُوكِ جَمِيرٍ .  
وَيَنْكُفُ : مَوْضِعٌ .

وَذَاتُ نَكِيفٍ : مَوْضِعٌ .  
وَيَوْمُ نَكِيفٍ : وَقْعَةٌ كَانَتْ بَيْنَ قُرَيْشٍ  
وَبَيْنَ بَنِي كِنَانَةَ .

• نكك • رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ : نَكَكْتُ غَرِيمَهُ إِذَا تَشَدَّدَ عَلَيْهِ .

• نكل • نَكَلَ عَنْهُ يَنْكُلُ<sup>(١)</sup> وَيَنْكُلُ نَكُولًا

(١) قوله : « نكل عنه ينكل الخ » عبارة  
القاموس : نكل عنه كضرب ونصر وعلم نكولًا :  
نكص وجبن .

ونكل نكص. يقال: نكل عن العدو وعن اليمين ينكل، بالضم، أي جبن، ونكله عن الشيء: صرّفه عنه. ويقال: نكل الرجل عن الأمر ينكل نكولاً إذا جبن عنه، ولغة أخرى نكل، بالكسر، ينكل، والأولى أجود. الليث: النكل<sup>(١)</sup> اسم لما جعلته نكالا لغيره إذا رآه خاف أن يعمل عمله.

الجوهري: نكل به تنكيلاً إذا جعله نكالا وغيرة لغيره. ويقال: نكلت بفلان إذا عاقبته في جرم أجرمه عقوبة تنكل غيره عن ارتكاب مثله.

وانكلت الرجل عن حاجته إنكالا إذا دفعته عنها. وقوله تعالى: «فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها»؛ قال الزجاج: أي جعلنا هذه الفعلة عيرة ينكل أن يفعل مثلها فاعل فيناله مثل الذي نال اليهود المعتدين في السبت. وفي حديث وصال الصوم: لو تأخر لزدتكم كالتنكيل لهم، أي عقوبة لهم. المحكم: ونكل بفلان إذا صنع به صنيعا يحذر غيره منه إذا رآه، وقيل: نكله نحاه عما قبله.

والنكال والنكلة والمنكل: ما نكلت به غيره كائنا ما كان. الجوهري: المنكل الذي ينكل بالإنسان. ونكل الرجل: قيل النكال (عن ابن الأعرابي) وأشد:

فاتقوا الله واخلوا بيننا نبلغ النار وينكل من نكل وإنه لينكل شر، أي ينكل به أعداؤه (حكاه يعقوب في المنطق) وفي بعض النسخ: ينكل به أعداؤه.

التهذيب: وفلان ينكل شر، أي قوي عليه، ويكون ينكل شر، أي ينكل في الشر. ورجل ينكل ونكل إذا نكل به أعداؤه، أي دفعوا وأذلوا. ورماه الله ينكله، أي بما ينكله به. والنكل،

(١) قوله: «الليث النكل إلخ» عبارة التهذيب: الليث النكال اسم إلخ.

بالكسر: القيّد الشديد من أي شيء كان، والجمع أنكال. وفي التزييل العزيز: «إن لدينا أنكالا وجميعا»؛ قيل: هي قيود من نار. وفي الحديث: يؤتى بقوم في النكول، بمعنى القيود، الواحد ينكل ويجمع أيضا على أنكالو، وسُميت القيود أنكالا لأنها ينكل بها أي يمتنع. والتأكل: الجبان الضعيف. والنكل: ضرب من اللجم، وقيل: هو لجام البريد قيل له نكل، لأنه ينكل به الملجم أي يدفع، كما سُميت حكمة الدابة حكمة لأنها تمنع الدابة عن الصعوبة.

شبر: النكل الذي يقلب قرنه، والنكل اللجام النكل القيّد، والنكل حديدة اللجام.

والنكل: عجاج الدلو؛ وأشد ابن بري:

تشد عقد نكل وأكرب ورجل نكل: قوي مجرب شجاع، وكذلك الفرس. وفي الحديث: إن الله يحب النكل على النكل، بالتحريك، قيل له: وما النكل على النكل؟ قال: الرجل القوي المجرب المبلى المعيد، أي الذي أبدأ في غزوه وأعاد على مثله من الخيل، وفي الصحاح: النكل على النكل يعني الرجل القوي المجرب على الفرس القوي المجرب؛ وأشد ابن بري للراجز:

ضربا يكفى نكل لم ينكل قال ابن الأثير: النكل، بالتحريك، من التنكيل وهو المنع والتنجية عما يريد؛ ومنه النكول في اليمين وهو الامتناع منها وترك الإقدام عليها؛ ومنه الحديث: مضر صخرة الله التي لا تنكل، أي لا تدفع عما سلطت عليه لثبوتها في الأرض.

يقال: أنكلت الرجل عن حاجته إذا دفعته عنها؛ ومنه حديث ماعز: لأنكله عنهن، أي لأمعنهن.

وفي حديث علي: غير ينكل في قدم

ولاواينا في عزم، أي بغير جبن ولا إجماع في الإقدام، وقد يكون القدم بمعنى التقدم. الفراء: يقال رجل ينكل ونكل كأنه تنكل به أعداؤه، ومعناه قريب من التفسير الذي في الحديث، قال: ويقال أيضا رجل يدل ويدل ومثل ومثل وشبه وشبه، قال: ولم نسمع في فعل وفعل بمعنى واحد غير هذو الأربعة الأحرف. والمنكل: اسم الصخر، هذلية؛ قال:

فأرم على أقبانهم بمنكل بصخرة أو عرض جيش جحفل وأنكلت الحجر عن مكانه إذا دفعته عنه.

• نكم. أهمل الليث نكم ونكم، واستعملهما ابن الأعرابي فيما رواه ثعلب عنه قال: النكمة المصيبة الفادحة، والنكمة الجراحة.

• نكه. النكهة: ربح الفم. نكه له وعليه ينكه وينكه نكها: تنفس على أنفه. ونكهه نكها ونكهه واستنكهه: شم رائحة فيه، والاسم النكهة؛ وأشد:

نكحت مجالدا فوجدت منه كريح الكلب مات حديث عهد وهذا الليث أوردته الجوهري: نكحت مجالدا؛ وقال ابن بري: صوابه مجالدا، وقد رواه في فصل نجا: نجوت مجالدا. ونكه هو ينكه وينكه: أخرج نفسه إلى أنفى. ونكهته: شممت ريحه. واستنكهته الرجل فنكه في وجهه ينكه وينكه نكها إذا أمره بأن ينكه ليعلم أشار به أو أم غير شارب؛ قال ابن بري: شاهده قول الأثير:

يقولون لي: انكه قد شربت مدامة فقلت لهم: لا بل أكلت سرجلا وفي حديث شارب الخمر: استنكهوه

أَيُّ شُمُو نَكَهَتْهُ وَرَاحَةٌ فِيهِ هَلْ شَرِبَ الْخَمْرَ  
أَمْ لَا .

وَنِكَهَ الرَّجُلُ : تَغَيَّرَ نَكَهَتْهُ مِنْ  
التَّخَمَةِ . وَيُقَالُ فِي الدَّعَاءِ لِلْإِنْسَانِ : هُنَيْتَ  
وَلَا تُنَكَّهُ ، أَيْ أَصَبْتَ خَيْرًا وَلَا أَصَابَكَ  
الضَّرُّ . وَالنُّكَّةُ مِنَ الْإِيلِ : الَّتِي ذَهَبَتْ  
أَصْوَاتُهَا مِنَ الضَّعْفِ ، وَهِيَ لُغَةٌ تَمِيمٌ فِي  
النُّقْصِ ، وَانْشَدَ ابْنُ بَرِي لِرُوبَةٍ :

بَعْدَ اهْتِصَامِ الرَّأْيِيَّاتِ النُّكَّةُ

• نَكَى • نَكَى الْعَدُوَّ نَكَايَةً : أَصَابَ مِنْهُ .  
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنْ اللَّيْلُ طَوِيلٌ  
وَلَا يَنْكِنَا ، يَعْنِي لَا نَبِلُ مِنْ هَمِّهِ وَارْقَبْ مَا  
يَنْكِنَا وَيَغْمِنَا . الْجَوْهَرِيُّ : نَكَيْتَ فِي الْعَدُوِّ  
نَكَايَةً إِذَا قَتَلْتَ فِيهِمْ وَجَرَحْتَ ، قَالَ أَبُو  
النَّجْمِ :

نَحْنُ مَعَنَا وَادِييَ لَصَافَا  
نَنْكِي الْعِدَا وَنُكْرِمُ الْأَضْيَافَا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَوْ يَنْكِي لَكَ عَدُوًّا ، قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ نَكَيْتَ فِي الْعَدُوِّ أَنْكَيْ  
نَكَايَةً ، فَأَنَا نَالِكٌ إِذَا كَثُرَتْ فِيهِمْ الْجَرَاحُ  
وَالْقَتْلُ فَوَهِنُوا لِذَلِكَ . ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ  
الْحُرُوفِ الَّتِي تَهْمُزُ فَيَكُونُ لَهَا مَعْنَى وَلَانْهَمُزُ  
فَيَكُونُ لَهَا مَعْنَى آخَرُ : نَكَاتُ الْفَرْحَةِ أَنْكَوْهَا  
نَكَاةً إِذَا قَرَقَتْهَا وَقَشَرَتْهَا . وَقَدْ نَكَيْتَ فِي الْعَدُوِّ  
أَنْكَيْ نَكَايَةً أَيْ هَزَمْتَهُ وَغَلَبْتَهُ ، فَكَانَ يَنْكِي  
نَكَى .

• نَلَك • النَّلَكُ وَالنَّلَكُ : شَجَرُ الدُّبِّ ،  
وَاحِدَتُهَا نَلَكَةٌ وَنَلَكَةٌ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ حَمَلُهَا  
زُرْعُورٌ أَصْفَرُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّلَكُ ،  
بِضْمِ النُّونِ ، شَجَرَةُ الزَّرْعُورِ ، وَاحِدَتُهُ نَلَكَةٌ  
وَنَلَكَةٌ ، قَالَ : وَيُقَالُ لَهَا شَجَرَةُ الدُّبِّ ،  
قَالَ : وَلَمْ أَجِدْ ذَلِكَ مَعْرُوفًا .

• نَلَل • التَّهْنِيبُ فِي الثَّنَائِيِّ الْمُضَاعَفِ :  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ النَّلَلُ الشَّيْخُ الضَّعِيفُ .

• نَمًا • النَّمُّ وَالنَّمُو<sup>(١)</sup> : الْقَمَلُ الصَّغَارُ  
(عَنْ كُرَاعٍ) .

• نَمَت • النَّمْتُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ لَهُ ثَمَرٌ  
يُوكَلُّ .

• نَمْر • النَّمْرَةُ : النُّكَّةُ مِنْ أَيْ لَوْنٍ كَانَ .  
وَالنَّمْرُ : الَّذِي فِيهِ نَمْرَةٌ بَيْضَاءُ وَأُخْرَى  
سُودَاءُ ، وَالْأُنْثَى نَمْرَاءُ . وَالنَّمِرُ وَالنَّمْرُ :  
ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ أَخْبَثُ مِنَ الْأَسَدِ ، سُمِّيَ  
بِذَلِكَ لِثَمَرِهِ فِيهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ مِنَ الْوَلَانِ  
مُخْتَلِفَةٍ ، وَالْأُنْثَى نَمِرَةٌ وَالْجَمْعُ أَنْمَرٌ وَأَنَامَرٌ  
وَنَمْرٌ وَنَمْرٌ وَنَمُورٌ وَأَنَامَرٌ ، وَأَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ  
نَمْرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ رُكُوبِ  
النَّمَارِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : النَّمُورُ أَيْ جُلُودُ  
النَّمُورِ ، وَهِيَ السَّبَاعُ الْمَعْرُوفَةُ ، وَاحِدُهَا  
نَمِيرٌ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْ اسْتِعْمَالِهَا لِمَا فِيهَا مِنَ  
الزَّيْنَةِ وَالْخِلَاءِ ، وَلأنَّهُ زَى الْجَمْعِ أَوْلَانُ  
شَعْرَهُ لَا يَقْبَلُ الدَّبَاغَ عِنْدَ أَحَدِ الْأُثْمَةِ إِذَا كَانَ  
غَيْرَ ذَكَى ، وَلَعَلَّ أَكْثَرًا مَا كَانُوا يَأْخُذُونَ جُلُودَ  
النَّمُورِ إِذَا مَاتَتْ ، لِأَنَّهُ أَصْطِيادُهَا عَسِيرٌ .  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ : أَنَّهُ أَتَى بِدَابَّةٍ  
سَرَّجَهَا نَمُورٌ فَفَزَعَ الصُّفَّةَ ، يَعْنِي الشَّيْثَةَ ،  
فَقِيلَ الْجَدِيَّاتُ نَمُورٌ يَعْنِي الْبِدَادَ ، فَقَالَ :  
إِنَّمَا يَنْهَى عَنِ الصُّفَّةِ . قَالَ ثَعْلَبٌ : مَنْ قَالَ  
نَمْرٌ رَدَّهُ إِلَى أَنْمَرٍ ، وَنَارٌ عَنْهُ جَمْعُ نَمِرٍ  
كَذَنْبٍ وَذَنَابٍ ، وَكَذَلِكَ نَمُورٌ عَنْهُ جَمْعُ  
نَمِرٍ كَسِيرٍ وَسُتُورٍ ، وَلَمْ يَحْكُ سَبِيحِيَّةُ نَمْرًا فِي  
جَمْعِ نَمِرٍ . الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ  
نَمْرٌ وَهُوَ شَادٌ ، قَالَ : وَلَعَلَّهُ مَقْصُورٌ مِنْهُ ،  
قَالَ :

فِيهَا تَائِيلُ أُسُودٌ وَنَمْرٌ  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَأَمَّا مَا انْشَدَهُ مِنْ قَوْلِهِ :  
فِيهَا عَيَابِيلُ أُسُودٌ وَنَمْرٌ

(١) قوله : « النَّمُّ وَالنَّمُو » كَذَا فِي النسخ  
والمحكم وقال في القاموس النَّمُّ والنَّمُّ كَجَبَلٍ وَجَبَلٌ  
وَأُرْوَدَةُ الْمُؤَلَّفِ فِي الْمَعْلَمِ كَمَا هُنَا فَمَنْ يَذْكُرُوا النَّمَّا  
كَجَبَلٍ ، نَمٌّ هُوَ فِي التَّكْلَةِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

فَأَنَّهُ أَرَادَ عَلَى مَذْهَبِهِ وَنَمْرٌ ، ثُمَّ وَقَفَ عَلَى  
قَوْلِهِ مَنْ يَقُولُ الْبَكْرُ وَهُوَ قَمَلٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِي  
الْيَتَّى الَّذِي انْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :  
فِيهَا تَائِيلُ أُسُودٌ وَنَمْرٌ  
هُوَ لِحَكِيمٍ بِنْ مَعِيَةِ الرَّيِّعِي ، وَصَوَابٌ  
إِنْشَادُهُ<sup>(٢)</sup> :

فِيهَا عَيَابِيلُ أُسُودٌ وَنَمْرٌ  
قَالَ : وَكَذَلِكَ انْشَدَهُ ابْنُ سَيِّدَةٍ وَغَيْرُهُ . قَالَ  
ابْنُ بَرِي : وَصَفَ قَنَاةً تَنْبَتْ فِي مَوْضِعٍ  
مَحْفُوفٍ بِالْجِبَالِ وَالشَّجَرِ ، وَقَبْلَهُ :  
حَفَّتْ بِأَطْوَادِ جِبَالٍ وَسَمَرٌ  
فِي أَشْبَابِ الْغَيْطَانِ مَلْتَفٌ الْحُظْرُ  
يَقُولُ : حَفَّ مَوْضِعٌ هَذِهِ الْقَنَاةُ الَّتِي تَنْبَتْ  
فِيهَا بِأَطْوَادِ الْجِبَالِ وَبِالسَّمَرِ ، وَهُوَ جَمْعُ  
سَمَرَةٍ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ . وَالْأَشْبَابُ :  
الْمَكَانُ الْمَلْتَفُ النَّبْتُ الْمَتَدَاخِلُ .  
وَالْغَيْطَانُ : جَمْعُ غَائِطٍ ، وَهُوَ الْمُنْخَفِضُ  
مِنَ الْأَرْضِ . وَالْحُظْرُ : جَمْعُ حَظِيرَةٍ .  
وَالْعَيَالُ : الْمُتَبَخِّرُ فِي مَشْيِهِ . وَعَيَابِيلُ :  
جَمْعُهُ . وَأُسُودٌ بَدَلٌ مِنْهُ ، وَنَمْرٌ مَعْطُوفَةٌ  
عَلَيْهِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ السَّيِّئِ الْخُلُقِ : قَدْ نَمِرَ  
وَتَنَمَّرَ . وَنَمْرٌ وَجْهٌ ، أَيْ غَيْرُهُ وَغَيْبُهُ .  
وَالنَّمِرُ لَوْنُهُ أَنْمَرٌ وَفِيهِ نَمْرَةٌ مَحْمَرَةٌ أَوْ نَمْرَةٌ  
بَيْضَاءُ وَسُودَاءُ ، وَمِنْ لَوْنِهِ اشْتَقَّ السَّحَابُ  
النَّمِيرُ ، وَالنَّمِيرُ مِنَ السَّحَابِ : الَّذِي فِيهِ آثَارُ  
كَأَثَارِ النَّمِيرِ ، وَقِيلَ : هِيَ قِطْعٌ صَغِيرٌ مُتَدَانٍ  
بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، وَاحِدَتُهَا نَمِيرَةٌ ، وَقَوْلُ  
أَبِي ذُوَيْبٍ : أَرْنِيهَا نَمِيرَةً أُرْكِيهَا مَطَرَةً .  
وَسَحَابٌ أَنْمَرٌ وَقَدْ نَمِرَ السَّحَابُ ، بِالْكَسْرِ ،  
يَنْمُرُ نَمْرًا ، أَيْ صَارَ عَلَى لَوْنِ النَّمِيرِ تَرَى فِي  
خَلَلِهِ يَقَاطُ . وَقَوْلُهُ : أَرْنِيهَا نَمِيرَةً أُرْكِيهَا  
مَطَرَةً ، قَالَ الْأَخْفَشُ : هَذَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى :

(٢) قوله : « وصواب إنشاده إلخ » نقل  
شارح القاموس بعد ذلك ما نصه : وقال أبو محمد  
الأسود صحف ابن السرياني والصواب غياييل ،  
بالمعجمة ، جمع غيل على غير قياس كما فيه عليه  
الصاغاني .

« فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا » ؛ يُرِيدُ الْأَخْضَرَ .  
وَالْأَنْثَرَيْنِ الْخَيْلَ : الَّذِي عَلَى شَيْءِ النَّيْرِ ،  
وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ بَقَعَةٌ بَيْضَاءُ وَبَقَعَةٌ أُخْرَى  
عَلَى أَى لَوْنٍ كَانَ . وَالنَّعَمُ النَّمْرُ : الَّتِي فِيهَا  
سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ، جَمَعَ أَنْمَرٌ .

الْأَضْمَعِيُّ : تَنْمَرُ لَهُ ، أَى تَنْكَرُ وَتَغْيَرُ  
وَأَوْعَدَهُ لِأَنَّ النَّيْرَ لَا تَلْقَاهُ أَبَدًا إِلَّا مُتَنَكِّرًا  
غَضَبَانِ ؛ وَقَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ :

وَعَلِمْتُ أَنَّنِي يَوْمَ ذَا  
كَ مُنَازِلُ كَعْبَاءَ وَنَهْدَا  
قَوْمٌ إِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ

لَمْ تَنْسَمِرُوا حَلَقًا وَقِدَا

أَى تَشَبَّهُوا بِالنَّيْرِ لِاخْتِلَافِ أَلْوَانِ الْقِدِّ  
وَالْحَدِيدِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَرَادَ بِكَعْبٍ بَنِي  
النَّحَارِثِ بَنِ كَعْبٍ ، وَهُمْ مِنْ مَلْجَجٍ وَنَهْدٍ  
مِنْ قُضَاعَةٍ ، وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ حُرُوبٌ ،  
وَمَعْنَى تَنْسَمَرُوا تَنْكَرُوا لِعِلْمِهِمْ ، وَأَصْلُهُ : مِنْ

النَّيْرِ ، لِأَنَّهُ مِنْ أَنْكَرِ السَّيَاحِ وَأَخْيَئِهَا . يُقَالُ :

لَبَسَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ جِلْدَ النَّيْرِ إِذَا تَنَكَّرَ لَهُ ،

قَالَ : وَكَانَتْ مَلُوكُ الْعَرَبِ إِذَا جَلَسَتْ لِقَتْلِ

إِنْسَانٍ لَبَسَتْ جُلُودَ النَّيْرِ ، ثُمَّ أَمَرَتْ بِقَتْلِ مَنْ

تُرِيدُ قَتْلَهُ ، وَأَرَادَ بِالْحَلَقِ الدَّرُوعَ ، وَبِالْقِدِّ

جِلْدًا كَانَ يَلْبَسُ فِي الْحَرْبِ ، وَاتَّصَبَا عَلَى

التَّمْيِيزِ ، وَنَسِبَ التَّنَكُّرُ إِلَى الْحَلَقِ وَالْقِدِّ

مَجَازًا ، إِذْ كَانَ ذَلِكَ سَبَبَ تَنْكُرٍ لَابِسِهِمَا ،

فَكَانَهُ قَالَ تَنْكَرَ حَلَقُهُمْ وَقِدَهُمْ ، فَلَمَّا جَعَلَ

الْفِعْلُ لهُمَا اتَّصَبَا عَلَى التَّمْيِيزِ ، كَمَا

تَقُولُ : تَنْكَرْتُ أَخْلَاقَ الْقَوْمِ ، ثُمَّ تَقُولُ :

تَنْكَرَ الْقَوْمُ أَخْلَاقًا .

وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِ : قَدْ لَبَسُوا لَكَ

جُلُودَ النَّمُورِ ؛ هُوَ كِنَايَةٌ عَنْ شِدَّةِ الْحَقْدِ

وَالْقَضَبِ تَشْبِيْهَا بِأَخْلَاقِ النَّيْرِ وَشِرَاسَتِهِ .

وَنَمِرُ الرَّجُلِ نَمِرٌ وَتَنْمَرُ : غَضِبَ ، وَمِنْهُ

لَبَسَ لَهُ جِلْدَ النَّيْرِ . وَأَسَدُ أَنْمَرٍ : فِيهِ غُبْرَةٌ

وَسَوَادٌ . وَالنَّمِيرَةُ : الْحَبْرَةُ لِاخْتِلَافِ أَلْوَانِ

خُطُوطِهَا . وَالنَّمِيرَةُ : شَمْلَةٌ فِيهَا خُطُوطٌ بَيْضٌ

وَسُودٌ . وَطَيْرٌ نَمِرٌ : فِيهِ نَقَطٌ سَوْدٌ ، وَقَدْ

يُوصَفُ بِهِ الْبُرُودُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّمِيرَةُ الْبَلَقُ ، وَالنَّمِيرَةُ  
الْعَصْبَةُ ، وَالنَّمِيرَةُ بُرْدَةٌ مَخْطُطَةٌ ، وَالنَّمِيرَةُ

الْأُنْثَى مِنَ النَّيْرِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّمِيرَةُ بُرْدَةٌ

مِنْ صُوفٍ يَلْبَسُهَا الْأَعْرَابُ . وَفِي الْحَدِيثِ :

فَجَاءَهُ قَوْمٌ مُجْتَابِي النَّمَارِ ؛ كُلُّ شَمْلَةٍ

مَخْطُطَةٍ مِنْ مَازَرِ الْأَعْرَابِ ، فِيهَا نَمِيرَةٌ ،

وَجَمْعُهَا نِمَارٌ كَأَنَّهَا أَخَذَتْ مِنْ لَوْنِ النَّيْرِ

لِمَا فِيهَا مِنَ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ ، وَهِيَ مِنْ

الْصِّفَاتِ الْغَالِيَةِ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ جَاءَهُ قَوْمٌ لَا يَسِي

أَزْرَ مَخْطُطَةٍ مِنْ صُوفٍ . وَفِي حَدِيثِ

مُصْعَبِ بْنِ عَمِيرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَقْبَلَ

النَّبِيُّ ﷺ ، وَعَلَيْهِ نَمِيرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ

خَبَابٍ : لَكِنْ حَمَزَةٌ لَمْ يَتْرَكْ لَهُ إِلَّا نَمِيرَةٌ

مَلْحَاءٌ . . . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : نَبْطِي فِي

حُبُوتِهِ ، أَعْرَابِيٌّ فِي نَمِرَتِهِ ، أَسَدٌ فِي تَامُورَتِهِ .

وَالنَّيْرُ وَالنَّمِيرُ ، كِلَاهُمَا : الْمَاءُ الزَّاكِي

فِي الْمَاشِيَةِ ، النَّامِيُّ ، عَذْبًا كَانَ أَوْ غَيْرَ

عَذْبٍ . قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : النَّيْمِرُ النَّامِيُّ ،

وَقِيلَ : مَاءٌ نَمِيٌّ ، أَى نَاجِعٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ :

قَدْ جَعَلْتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ نَمِيرَ

مِنْ مَاءٍ عِدٍّ فِي جُلُودِهَا نَمِرَ

أَى شَرِبْتُ فَمَطَنْتُ ، وَقِيلَ : الْمَاءُ النَّيْمِرُ

الْكَثِيرُ ؛ حَكَاهُ ابْنُ كَيْسَانَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ

أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

غَذَاها نَمِيرَ الْمَاءِ غَيْرَ الْمُحَلَّلِ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا الْخَمِيرَ وَسَقَانَا

النَّمِيرَ ؛ الْمَاءُ النَّيْمِرُ النَّاجِعُ فِي الرَّيِّ . وَفِي

حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خَبَزَ خَمِيرٌ

وَمَاءٌ نَمِيرٌ . وَحَسَبَ نَمِرٌ وَنَمِيرٌ : زَالِكٌ ،

وَالْجَمْعُ أَنْمَارٌ . وَنَمَرٌ فِي الْجَبَلِ (١) نَمْرًا :

صَعَدَ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : حَتَّى أَتَى نَمِيرَةً ؛ هُوَ

الْجَبَلُ الَّذِي عَلَيْهِ أَنْصَابُ الْحَرَمِ بِعَرَفَاتِ .

أَبُو تَرَابٍ : نَمَرٌ فِي الْجَبَلِ وَالشَّجَرِ وَنَمَلٌ إِذَا

(١) قَوْلُهُ : « وَنَمَرٌ فِي الْجَبَلِ الْخ » ، بَابُهُ نَصَرَ كَمَا

فِي الْقَامُوسِ .

عَلَا فِيهَا . قَالَ الْفَرَّاءُ : إِذَا كَانَ الْجَمْعُ قَدْ  
سُمِّيَ بِهِ نَسَبَتْ إِلَيْهِ قُلْتُ فِي أَنْمَارٍ  
أَنْمَارِي ، وَفِي مَعَاوِرٍ مَعَاوِرِي ، فَإِذَا كَانَ  
الْجَمْعُ غَيْرَ مُسَمًّى بِهِ نَسَبَتْ إِلَى وَاحِدِهِ  
قُلْتُ : تَقْيِيئِي وَعَرِيئِي وَمَنْكِبِي .

وَالنَّامِرَةُ : مِصِيدَةٌ تُرْبَطُ فِيهَا شَاةٌ

لِلذِّئْبِ .

وَالنَّامُورُ : الدَّمُ كَالنَّامُورِ . وَأَنَارٌ : حَيٌّ

مِنْ خُرَاعَةٍ ، قَالَ سَيِّوِيٌّ : النَّسَبُ إِلَيْهِ أَنْهَارِي

لِأَنَّهُ اسْمٌ لِلوَاحِدِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَنَمِيرٌ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ قَيْسٍ ،

وَهُوَ نَمِيرُ بْنُ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ

بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ . وَنَمِرٌ وَنَمِيرٌ : قَبِيلَتَانِ ،

وَالْإِضَافَةُ إِلَى نَمِيرٍ نَمِيرِيٌّ . قَالَ سَيِّوِيٌّ :

وَقَالُوا فِي الْجَمْعِ النَّمِيرُونَ ، اسْتَخَفُّوا

بِحَذَفِ بَاءِ الْإِضَافَةِ كَمَا قَالُوا الْأَعْمَجُونَ .

وَنَمِرٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهُوَ نَمِرُ بْنُ قَاسِطٍ

ابْنُ هَنْبٍ بِنِ أَفْصَى بِنِ دُعْيَى بِنِ جَدِيلَةَ بِنِ

أَسَدٍ بِنِ رَبِيعَةَ ، وَالنَّسَبُ إِلَى نَمِرِ بْنِ قَاسِطٍ

نَمَرِيٌّ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ ، اسْتِجَاشًا لِتَوَالِي

الْكُسَرَاتِ ، لِأَنَّ فِيهِ حَرْفًا وَاحِدًا غَيْرَ

مَكْسُورٍ .

وَنُمَارَةٌ : اسْمُ قَبِيلَةٍ . الْجَوْهَرِيُّ :

وَنَمِرٌ ، يَكْسِرُ اللَّوْنَ ، اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ :

تَعَبَدْنِي نَمِيرِينَ سَعْدٍ وَقَدْ أَرَى

وَنَمِيرِينَ سَعْدٍ لِي مُطِيعٌ وَمُهْطِعٌ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَنَمِرَانُ وَنَارَةٌ اسْمَانِ .

وَالنَّمِيرَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

لَهَا بِحَقِيلٍ فَالنَّمِيرَةُ مِثْلُ

تَرَى الْوَحْشَ عُوذَاتٍ بِهِ وَمَتَالِيَا

وَنَارٌ : جَبَلٌ ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

سَمِعْتُ وَقَدْ هَبَطْنَا مِنْ نَمَارِ

دُعَاءِ أَبِي الْمُثَلَّمِ يَسْتَعِثُّ

• نَمْرَدُ : ابْنُ سَيِّدَةٍ : نَمْرُودُ اسْمُ مَلِكٍ

مَعْرُوفٍ ، وَكَانَ ثَعْلَبًا ذَهَبَ إِلَى اسْتِيقَافِهِ مِنْ

النَّمْرِ فَهُوَ عَلَى هَذَا ثَلَاثِي .

• نمرود : نمرود : ملك معروف ، وقد تقدم في الدال المهملة .

• نمرق : النمرق والنمرقة والنمرقة ، بالكسر : الوسادة ، وقيل : وسادة صغيرة ، وربما سموها الطنفسة التي فوق الرجل نمرقة ( عن أبي عبيد ) والجمع نمارق ؛ قال محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي : إذا ما بساط اللهب مد وقربت ليلذاته أنماطه ونمارقه . وقيل : النمرقة هي التي يلبسها الرجل . أبو عبيد : النمرقة والنمرق والميرثة ما اقترشت است الركب على الرجل كالمرقة ، غير أن موخرها أعظم من مقدمها ، ولها أربعة سيور تشد بأخرة الرجل وواسطه ؛ وأشد :

تضج من أسناها النمارق  
مقارش الرجال والأياق  
الفراء في قوله تعالى : « ونمارق مصفوفة » ؛ هي الوسائد واجلثتها نمرقة ، قال : وسعت بعض كلب يقول نمرقة ، بالكسر . وفي الحديث : اشتريت نمرقة ، أي وسادة ، وهي يضم النون والراء وبكسرهما وبغيرها ؛ وجمعها نمارق ، وفي حديث هند :

نحن بنات طارق  
نمشي على النمارق

نمس : النمس ، بالتحريك : فساد السمن والغالية وكل طيب ودهن إذا تغير وفسد فساداً لزجاً . ونمس الدهن ، بالكسر ، ينمس نمساً ، فهو نمس : تغير وفسد ، وكذلك كل شيء طيب تغير ؛ قال بعض الأغفال :

وزيت نمس مريز  
ونمس الشعر : أصابه دهن قوسخ . والنمس : ريح اللبن والدسم كالنسم . ويقال : نمس الودك ونسيم إذا انتن ،

ونمس الأقط فهو نمس إذا انتن ؛ قال الطرماع :

نمس ثيران الكريص الضواير  
والكريص : الأقط .

والنمس : سبع من أحبب السبع (١) . وقال ابن قتيبة : النمس دويبة تقتل الثعبان يتخذها الناظر إذا أشد خوفه من الثعابين ، لأن هذه الدابة تتعرض للثعبان وتتصاعل وتستدق حتى كأنها قطعة جبل ، فإذا انطوى عليها الثعبان زفرت وأخذت بنفسها فانتفخ جوفها فيتقطع الثعبان ، وقد ينطوى عليها (٢) النمس قطعاً من شدة الزفرة ؛ غيره : النمس ، بالكسر ، دويبة عريضة كأنها قطعة قديد تكون بأرض مصر تقتل الثعبان . والنموس : ما ينمس به الرجل من الإحتيال . والنموس : المكر والخداع . والتنميس : التلبس . والنميس والنموس : دويبة أغبر كهمة الذرة تلحق الناس . والنموس : قرة الصائد التي يكمن فيها للصيد ؛ قال أوس بن حجر :

فلاقي عليها من صباح ملعماً

لنموسيه من الصفيح سقائف  
قال ابن سيده : وقد يهمز ، قال : ولا أدري ما وجه ذلك . والنموس : بيت الراهب . ويقال للشرك ناموس ، لأنه يوارى تحت الأرض ؛ وقال الرازي يصف الركاب يعني الإبل :

يخرجن من ملتبي ملتبي

تنميس ناموس القطا المنمس  
يقول : يخرجن من بلد مشتهر الأعلام يشته على من يسلكه كما يشته على القطا أمر الشرك الذي ينصب له .

وفي حديث سعد : أسد في ناموسه ؛

(١) قوله : « سبع » هكذا بالأصل مضبوطاً ولم تجده مجموعاً إلا على سبع وأسبع كرجل وأفلس .

(٢) قوله : « ينطوى عليها » كذا بالأصل ، ولعل الضمير للثعبان وهو يقع على الذكر والأنثى .

الناموس : مكن الصياد فشبه به موضع الأسد . والناموس : وعاء العلم . والناموس : جبريل ، صلى الله على نبينا محمد وعليه وسلم ، وأهل الكتاب يسمون جبريل ، عليه السلام : الناموس . وفي حديث المبعث : أن خديجة ، رضوان الله عليها ، وصفت أمر النبي ، صلى الله عليه ، لورقة ابن نوفل وهو ابن عمها ، وكان نصرانياً قد قرأ الكتب ، فقال : إن كان ما تقولين حقاً فإنه ليأتيه الناموس الذي كان يأتي موسى ، عليه السلام ، وفي رواية : إنه ليأتيه الناموس الأكبر .

أبو عبيد : الناموس صاحب سر الملك أو الرجل الذي يطلع على سريه وباطن أمره ويخضع بما يستره عن غيره . ابن سيده : ناموس الرجل صاحب سريه ، وقد نمس ينمس نمساً ونامس صاحبه منامسة ونماساً ساره . وقيل : الناموس السر ، مثل به سبويه وقصره السراي .

ونمست الرجل ونامسته إذا سارته . وقال الكميت :

فأبلغ يزيد إن عرضت ومثيراً  
وعميها والمستير المناميس

ونمست السر أنمسه نمساً : كتمته والمناميس : الداخل في الناموس ، وقيل : الناموس صاحب سر الخير ، والجاسوس صاحب سر الشر ، وأراد به ورقة جبريل ، عليه السلام ، لأن الله تعالى خصه بالوحي والغيب اللذين لا يطلع عليها غيره .

والناموس : الكذاب . والناموس : النمام وهو النمام أيضاً . قال ابن الأعرابي : نمس بينهم وأنمس أروش بينهم وآكل بينهم ؛ وأشد :

وما كنت ذاتيرب فيهم  
ولا منمسا بينهم أنعل  
أورش بينهم دائباً  
أوب وذو النملة المدغل

ولكنني رايت صدعهم  
رقوة لما بينهم مسيل  
رقوة مصلح رقات بينهم : أصلحت .  
وانمس في الشيء : دخل فيه . وانمس  
فلان أنمسا : انفل في سترة الجوهرى :  
انمس الرجل ، بتشديد النون ، أى استتر ،  
وهو انفل .

• غش • النمش : خطوط القوش من  
الوشى وغيره ، وأنشد :  
أذاك أم نمش بالوشى أكرعه  
مسفع الخد عاد ناشط سبب ؟  
والنمش ، بالتحرير : نقط بيض  
وسود ، ومنه تور نمش ، بكسر الميم ،  
وهو التور الوحشى الذى فيه نقط .  
والنمش : بياض في أصول الأظفار يذهب  
ويعود ، والنمش يقع على الجلد في الوجه  
يخالف لونه . وربما كان في الخيل ، وأكثر  
ما يكون في الشفر ، نمش نمشا وهو أنمش .  
ونمشه ينمشه نمشا : نقشه ودبجه . ونمش  
نعت للأكرع ، أراد بالشعر : أذاك أم تور  
نمش أكرعه . وفي الحديث : فعرفنا نمش  
أيديهم في العذوق . والنمش ، بفتح الميم  
وسكونها : الأثر ، أى أثر أيديهم فيها ،  
وأصل النمش نقط بيض وسود في اللون .  
وتور نمش ، بالكسر . الليث : النمش  
النميمة والسرار ، والنمش الالتقاط للشيء  
كما يعث الإنسان بالشيء في الأرض ، وروى  
المنذرى أن أبا الهيثم أنشده :

يا من لقوم رأيهم خلف مدن  
إن يسمعوا عواء أصغوا في أذن  
ونمشوا بكلم غير حسن

قال : نمشوا خلطوا . وتور نمش القوائم :  
في قوائمها خطوط مختلفة ، أراد : خلطوا  
حديثا حسنا بقبیح ، قال : ويروى نمشوا  
أى أسروا وكذلك همشوا . وعثر نمشا ، أى  
رقطاء . ويقال في الكذب : نمش ونمش  
وفرش ودبش . وبغير نمش ونهش إذا كان

في خفه أثر يبين في الأرض من غير إثرة .  
ونمش الكلام : كذب فيه وزوره ، قال  
الراجز :

قال لها وأولعت بالنمش :  
هل لك يا خيلتى في الطفش ؟  
استعمل النمش في الكذب والتزوير ، ومثله  
قول روبة :

عاذل قد أولعت بالترقيش  
إلى سيرا فاطرقى وميشى  
يعنى بالترقيش التزين والتزوير . ونمش  
الدبى الأرض ينمشها نمشا : أكل من  
كلها وترك . والنمش : الالتقاط والنميمة ،  
وقد نمش بينهم ، بالتخفيف ، وأنمش  
ورجل نمش : مفسد ، قال :

وما كنت ذا تيرب فيهم  
ولا نمش منهم منمل  
جر نمشا على توهم الباء في قوله ذا تيرب  
حتى كأنه قال : وما كنت بذى تيرب ،  
ونظيره ما أنشده سيويه من قوله زهير :  
بدا لى أنى لست مدرك ما مضى  
ولا سابق شيئا إذا كان جائيا

• غص • النمص : قصر الریش .  
والنمص : رقة الشعر ودقته حتى تراه  
كالزغب ، رجل أنمص ورجل أنمص  
الحاجب ، وربما كان أنمص الجبين .  
والنمص : تنف الشعر . ونمص شعره  
ينمصه نمصا : تنفه ، والمشط ينمص الشعر  
وكذلك المحصة ، أنشد نعلب :

كان ريب حلب وقارص  
والقت الشعر والفصافص  
ومشط من الحديد نايص

يعنى المحصة سماها مشطا ، لأن لها  
أسنانا كاسنان المشط .

وتنمص المرأة : أخذت شعر جبينها  
بخط لتنتفه . وتنمص أيضا : شدد  
للتكثير ، قال الراجز :

بالتها قد لست وضاوا  
ونمصت حاجبها نفاصا  
حتى يجثوا عصبا جراسا  
والنمصة : المرأة التى تزين النساء  
بالنمص . وفي الحديث : لعنت النامصة  
والمتمنصة ، قال الفراء : النامصة التى  
تنف الشعر من الوجه ، ومنه قيل للمنفش  
مناص لأنه ينشف به ، والمتمنصة : هى التى  
تفعل ذلك بنفسها ، قال ابن الأثير :  
وبعضهم يرويه المتمنصة ، بتقديم النون  
على الناء . وامرأة نمصاء تنمص ، أى تامر  
نامصة فتنمص شعر وجهها نمصا ، أى  
تأخذه عنه بخط .

والنمص والنمصاص : المنقاش . ابن  
الأعرابي : النصاص المنقاش والمنقاش  
والمنقاش . قال ابن برى :  
والنمص المنقاش أيضا ، قال الشاعر :  
ولم يجعل يقول لا كفاء له  
كما يجعل نبت الخضرة النمص  
والنمص والنميص : أول ما يبدو من  
النبات فيتنفه ، وقيل : هو ما أمكنك جزءه ،  
وقيل : هو نمص أول ما ينبت فيملا قم  
الأكيل . وتنمصت بهم : رعت ، وقول  
امرئ القيس :

وياكلن من قو لعا ع وربة  
تجبر بعد الأكل فهو نميص  
يصف نباتا قد رعته الهاشية فجدرته ثم نبت  
يقدر ما يمكن أخذه أى يقدر ما يتف  
ويجز . والنميص : النبت الذى قد أكل ثم  
نبت .

والنمص ، بالكسر : نبت . والنمص :  
ضرب من الأسلي لين تعمل منه الأطباق  
والغلف تسلح عنه الايل ( هذه عن أبى  
حنيفة ) الأزهرى : أقرنى الإيادى لامرئ  
القيس :

ترعت بحبل ابنى زهير كليها  
نأصن حتى ضاق عنها جلودها  
قال : نأصن شهرين . ونماص : شهر .

تَقُولُ : لَمْ يَأْتِنِي نَاصَا أَيْ شَهْرًا ، وَجَمَعَهُ نَمَصٌ وَنَمِصَةٌ .

• نَمَطٌ : النَّمَطُ : ظَهَارَةُ فِرَاشٍ مَا ، وَفِي التَّهْدِيبِ : ظَهَارَةُ الْفِرَاشِ . وَالنَّمَطُ : جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ النَّاسِ هَذَا النَّمَطُ الْأَوْسَطُ . وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قَالَ : خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ النَّمَطُ الْأَوْسَطُ يَلْحَقُ بِهِمُ النَّاسُ وَيَرْجِعُ إِلَيْهِمُ الْغَالِي ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : النَّمَطُ هُوَ الطَّرِيقَةُ . يُقَالُ : الزَّيْمُ هَذَا النَّمَطُ ، أَيْ هَذَا الطَّرِيقُ . وَالنَّمَطُ أَيْضًا : الضَّرْبُ مِنَ الضَّرْبِ وَالنَّوْعُ مِنَ الْأَنْوَاعِ . يُقَالُ : لَيْسَ هَذَا مِنْ ذَلِكَ النَّمَطِ ، أَيْ مِنْ ذَلِكَ النَّوْعِ وَالضَّرْبِ ، يُقَالُ هَذَا فِي الْمَتَاعِ وَالْعِلْمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَالْمَعْنَى الَّذِي أَرَادَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ كَرِهَ الْغُلُوَّ وَالتَّفْصِيرَ فِي الدِّينِ كَمَا جَاءَ فِي الْأَحَادِيثِ الْأُخْرَى . أَبُو بَكْرٍ : الزَّيْمُ هَذَا النَّمَطُ ، أَيْ الزَّيْمُ هَذَا الْمَذْهَبُ وَالْفَزْنُ وَالطَّرِيقُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالنَّمَطُ عِنْدَ الْعَرَبِ وَالزَّوْجُ ضَرْبُ الثِّيَابِ الْمُصْبَغَةِ . وَلَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ نَمَطٌ وَلَا زَوْجٌ إِلَّا لَمَّا كَانَ ذَا لَوْنٍ مِنْ حُمْرَةٍ أَوْ خَضِرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ ، فَأَمَّا الْبَيَاضُ فَلَا يُقَالُ نَمَطٌ ، وَيُجْمَعُ أَنَاهُ .

وَالنَّمَطُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبَسُطِ ، وَالْجَمْعُ أَنَاهُ مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يُقَالُ لَهُ نَمَطٌ وَأَنَاهُ وَنَاهُ ، قَالَ الْمُتَخَلُّ :

علامات كتحجير النماط

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَجْلِسُ بَدَنَهُ الْأَنَاهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْبَسُطِ لَهُ خَمَلٌ رَقِيقٌ ، وَاحِدُهَا نَمَطٌ . وَالْأَنَمَطُ : الطَّرِيقَةُ . وَالنَّمَطُ مِنَ الْعِلْمِ وَالْمَتَاعِ وَكُلِّ شَيْءٍ : نَوْعٌ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ أَنَمَاطٌ وَنَمَاطٌ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ أَنَمَاطِيٌّ وَنَمَطِيٌّ . وَوَعَسَاءُ النَّمِيطِ وَالنَّمِيطُ : مَعْرُوفَةٌ تَنْبِتُ ضَرْبًا مِنَ النَّبَاتِ ، ذَكَرَهَا دُو الرُّمَّةُ فَقَالَ :

فَاضْحَتْ بِوَعَسَاءِ النَّمِيطِ كَانَهَا  
ذُرَى الْأَثَلِ مِنْ وَادِي الْقَرْيِ وَنَحِيلَهَا  
وَالنَّمِيطُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، قَالَ دُو الرُّمَّةُ :

فَقَالَ : أَرَاهَا بِالنَّمِيطِ كَانَهَا  
نَحِيلُ الْقَرْيِ جِبَارُهُ وَأَطَاوِلُهُ

• نَمِغٌ : التَّنْمِغُ : مَجْمَعَةٌ بِسَوَادٍ وَحُمْرَةٍ وَبَيَاضٍ . وَرَجُلٌ مَنَمَغٌ : مُخْتَلِفُ اللَّوْنِ . وَالنَّمِغَةُ وَالنَّمَاغَةُ : مَا تَحْرَكُ مِنَ الرَّمَاغَةِ . وَالنَّمِغَةُ : مَا تَحْرَكُ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ الْمَوْلُودِ ، فَإِذَا اشْتَدَّ ذَهَبَ ذَلِكَ مِنْهُ ، وَالنَّمَاغَةُ أَعْلَى الرَّأْسِ . وَالنَّمِغَةُ : رَأْسُ الْجَبَلِ . وَنَمِغَةُ الْجَبَلِ وَنَمِغَتُهُ وَنَمِغَتُهُ : رَأْسُهُ وَأَعْلَاهُ ، وَالْمَعْرُوفُ عَنْ الْفَرَاءِ الْفَتْحُ ، وَالْجَمْعُ نَمَغٌ ، وَقَالَ الْمُفَضَّلُ : هِيَ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ الرَّمَاغَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِرَأْسِ الصَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ يَأْفُوخُهُ النَّمِغَةُ وَالنَّمَاغَةُ وَالنَّمَاغَةُ . وَنَمِغَةُ الْقَوْمِ : خِيَارُهُمْ .

• نَمَقٌ : نَمَقَ الْكِتَابَ يَنْمُقُهُ ، بِالضَّمِّ ، نَمَقًا كَتَبَهُ ، وَنَمَقَهُ : حَسَنَهُ وَجَوَدَهُ . وَنَمَقَ الْجِلْدَ وَنَبَقَهُ : نَقَشَهُ وَزَيَّنَهُ بِالْكِتَابَةِ ، وَنَبَقَهُ وَنَمَقَهُ وَاحِدٌ ، قَالَ النَّبَاةُ الدَّبْلِيَانِي :

كَانَ مَجَرَّ الرَّمَاثِ ذُبُولَهَا  
عَلَيْهِ قَصِيمٌ نَمَقَتُهُ الصَّوَانِعُ  
وَيُرَوَّى حَصِيرٌ نَمَقَتُهُ . أَبُو زَيْدٍ : نَمَقَتُهُ أَنْمَقَهُ نَمَقًا وَلَمَقَتُهُ أَلَمَقَهُ لَمَقًا . وَتَوْبٌ نَمِيقٌ وَمَنْمَقٌ : مَنْقُوشٌ ، وَقِيلَ : هَذَا الْأَصْلُ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمِلَ فِي الْكِتَابِ .

وَالنَّمَقُ : الْكِتَابُ الَّذِي يُكْتَبُ فِيهِ . وَفِيهِ نَمَقَةٌ ، أَيْ رِيحٌ مُنْتَبِهَةٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ قَمَنَةٍ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلشَّيْءِ الْمَرْوَحِ : فِيهِ نَمَسَةٌ وَنَمَقَةٌ وَزَهْمَقَةٌ .

• نَمَلٌ : النَّمَلُ : مَعْرُوفٌ وَاحِدَتُهُ نَمَلَةٌ

وَنَمَلَةٌ ، وَقَدْ قُرِيَ بِهِ فَعَلَّهُ الْفَارِسِيُّ بِأَنَّ أَصْلَ نَمَلَةٍ نَمَلَةٌ ، ثُمَّ وَقَعَ التَّخْفِيفُ وَغَلَبَ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « قَالَتْ نَمَلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ » ، جَاءَ لَفْظُ ادْخُلُوا فِي النَّمْلِ وَهِيَ لَا تَعْمَلُ كَلَفْظٍ مَا يَعْصِلُ لِأَنَّهُ قَالَ قَالَتْ ، وَالْقَوْلُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْحَيِّ النَّاطِقِ فَاجْتَرِبَتْ مُجَرَّاهُ ، وَالْجَمْعُ نِمَالٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

دَيْبٌ نِمَالُو فِي نَقَا يَتَهَيَّلُ  
وَأَرْضُ نَمَلَةٍ : كَثِيرَةُ النَّمْلِ . وَطَعَامُ مَنْمُولٍ : أَصَابُهُ النَّمْلُ . وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجِمَةِ نَحْلٍ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، نَهَى عَنْ قَتْلِ النَّمْلَةِ وَالنَّمَلَةِ وَالصَّرْدِ وَالْهَدَّهِدِ ، وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ قَالَ : إِنَّمَا نَهَى عَنْ قَتْلِهِمْ لِأَنَّهُمْ لَا يُؤْذِنُ النَّاسَ وَهِيَ أَقْلُ الطُّيُورِ وَاللُّوَابِ ضَرَرًا عَلَى النَّاسِ ، لَيْسَ مِثْلُ مَا يَتَأَذَى النَّاسُ بِهِ مِنَ الطُّيُورِ الْغَرَابِ وَغَيْرِهِ ، قِيلَ لَهُ : فَالنَّمَلَةُ إِذَا عَضَّتْ تَقْتُلُ ؟ قَالَ : النَّمَلَةُ لَا تَعَضُّ إِنَّمَا يَعْصُ الذَّرُّ ، قِيلَ لَهُ : إِذَا عَضَّتْ الذَّرَّةُ تَقْتُلُ ؟ قَالَ : إِذَا أَذَتْكَ فَاقْتُلْهَا ! قَالَ : وَالنَّمَلَةُ هِيَ الَّتِي لَهَا قَوَائِمُ تَكُونُ فِي الْبَرَارِيِّ وَالْخَرَابَاتِ ، وَهَذِهِ الَّتِي يَتَأَذَى النَّاسُ بِهَا هِيَ الذَّرُّ وَهِيَ الصَّغَارُ ، ثُمَّ قَالَ : وَالنَّمْلُ ثَلَاثَةٌ أَصْنَافٌ : النَّمْلُ وَفَازِرٌ وَعَقْفَانٌ ، قَالَ : وَالنَّمْلُ يَسْكُنُ الْبَرَارِيَّ وَالْخَرَابَاتِ وَلَا يُؤْذِي النَّاسَ ، وَالذَّرُّ يُؤْذِي ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالنَّهْيِ نَوْعًا خَاصًّا وَهُوَ الْكِبَارُ ذَوَاتُ الْأَرْجُلِ الطَّوَالِ ، وَقَالَ الْحَرَبِيُّ النَّمْلُ مَا كَانَ لَهُ قَوَائِمٌ فَأَمَّا الصَّغَارُ فَهِيَ الذَّرُّ وَرَوَى عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « عَلَّمْنَا مَنَاطِقَ الطَّيْرِ » ، قَالَ : النَّمَلَةُ مِنَ الطَّيْرِ ، وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : نَمَلَةٌ حَمْرَاءُ (١) يُقَالُ لَهَا سُلْيَانٌ يُقَالُ لَهَا هُنَّ الْحَوَّ ، بِالْوَاوِ ، قَالَ : وَالذَّرُّ دَاخِلٌ فِي النَّمْلِ ، وَيُسَبَّهُ فِرْنَدُ السَّيْفِ

(١) قوله : « وقال أبو خيرة نملة حمراء إلخ » هكذا في الأصل هنا ، وعبارته في مادة حوا : أبو خيرة الحو من النمل نمل حمريقال لها نمل سليان ، فعمل ما هنا فيه سقط .

بَالِدَرٍ وَالنَّمْلِ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: النَّمْلُ الَّذِي لَهُ رِيشٌ، يُقَالُ نَمْلٌ ذُو رِيشٍ وَالنَّمْلُ الْعَظَامُ.

الْقَرَاءُ: يُقَالُ نَمْلٌ ثَوْبَكَ وَالْقُطْعَةُ، أَيْ ارْفَاهُ.

وَالنَّمْلَةُ وَالنَّمْلَةُ وَالنَّمْلَةُ وَالنَّمْلَةُ، كُلُّ ذَلِكَ: النَّمِيمَةُ. وَرَجُلٌ نَمِلٌ وَنَامِلٌ وَمَنْمِلٌ وَمِنْمِلٌ وَنَمَالٌ، كُلُّهُ: نَمَامٌ، وَكَذَلِكَ الْإِنْهَالُ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: شَاهِدُ النَّمْلَةِ قَوْلُ أَبِي الْوَرْدِ الْجَعْدِيِّ:

أَلَا لَنَنْ اللَّهُ الَّتِي رَزَمَتْ بِهِ!

فَقَدْ وَلَدَتْ ذَا نَمْلَةٍ وَغَوَائِلٍ وَجَمْعُهَا نَمْلٌ، وَقَدْ نَمِلَ وَنَمِلَ يَنْمِلُ نَمَلًا وَنَمَلٌ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَلَا أَزْعِجُ الْكَلِمَ الْمُحْفَظَ

تَلَّاقِبِينَ وَلَا أَنْمِلُ  
وَفِيهِ نَمْلَةٌ أَيْ كَذِبٌ. وَأَمْرَةٌ مَنَمْلَةٌ وَنَمَلَى: لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ، وَفَرَسٌ نَمِلٌ كَذَلِكَ، وَهُوَ أَيْضًا مِنْ نَعَتِ الْغُلَظِ. وَفَرَسٌ نَمِلٌ الْقَوَائِمُ: لَا يَسْتَقِرُّ. وَفَرَسٌ ذُو نَمْلَةٍ، بِالضَّمِّ، أَيْ كَثِيرُ الْحَرَكَةِ.

وَرَجُلٌ مَوْنَمِلٌ الْأَصَابِعُ إِذَا كَانَ غُلِظَ أَطْرَافُهَا فِي قِصَرٍ. وَرَجُلٌ نَمِلٌ أَيْ حَازِقٌ. وَغَلَامٌ نَمِلٌ أَيْ عَيْثٌ.

وَنَمِلُ فِي الشَّجَرِ يَنْمِلُ نَمَلًا إِذَا صَعِدَ فِيهَا، الْقَرَاءُ: نَمَلٌ فِي الشَّجَرِ يَنْمِلُ نَمَلًا إِذَا صَعِدَ فِيهَا. وَالنَّمِيلُ: الرَّجُلُ الَّذِي لَا يَنْظُرُ إِلَى شَيْءٍ إِلَّا عَمِلَهُ. وَرَجُلٌ نَمِلٌ الْأَصَابِعُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَيْثِ بِهَا، أَوْ كَانَ خَفِيفَ الْأَصَابِعِ فِي الْعَمَلِ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَرَجُلٌ نَمِلٌ خَفِيفُ الْأَصَابِعِ لَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا عَمِلَهُ. يُقَالُ: رَجُلٌ نَمِلٌ الْأَصَابِعِ أَيْ خَفِيفُهَا فِي الْعَمَلِ.

وَتَمَلُّ الْقَوْمُ: تَحَرَّكُوا وَدَخَلَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ.

وَنَمِلَتْ يَدُهُ: خَدَرَتْ.  
وَالنَّمْلَةُ، بِالضَّمِّ: الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ تَبْقَى فِي الْحَوْضِ (حَكَاهُ كُرَاعٌ فِي بَابِ التَّوْنِ).

وَالنَّمْلَةُ، بِالْفَتْحِ (١): الْمَقْصِلُ الْأَعْلَى الَّذِي فِيهِ الظَّفَرُ مِنَ الْأَصْبَعِ، وَالْجَمْعُ أَنْامِلٌ وَأَنْمَلَاتٌ، وَهِيَ رُءُوسُ الْأَصَابِعِ، وَهُوَ أَحَدُ مَا كَسَرَ وَسَلِمَ بِالنَّاءِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَإِنَّا قُلْتُ هَذَا لَأَنَّهُمْ قَدْ يَسْتَعْنُونَ بِالتَّكْسِيرِ عَنْ جَمْعِ السَّلَامَةِ وَبِجَمْعِ السَّلَامَةِ عَنْ التَّكْسِيرِ، وَرَبَّمَا جَمَعَ الشَّيْءُ بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا كَنَحْوِ بَوَانٍ وَبُونٍ وَبُونَاتٍ، هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ سَيِّوِيَةٍ. وَالنَّمْلَةُ: شَقٌّ فِي حَافِرِ الدَّائِيَّةِ. وَالنَّمْلَةُ: عَيْبٌ مِنْ عيوبِ الْخَيْلِ. التَّهْذِيبُ. وَالنَّمْلَةُ فِي حَافِرِ الدَّائِيَّةِ شَقٌّ. أَبُو عُبَيْدَةَ: النَّمْلَةُ شَقٌّ فِي الْحَافِرِ مِنَ الْأَشْعَرِ إِلَى طَرْفِ السَّنْبَلِ، وَفِي الصَّحَاحِ: إِلَى الْمَقْطُ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: الْأَشْعَرُ مَا حَاطَ بِالْحَافِرِ مِنَ الشَّعْرِ، وَمَقْطُ الْفَرَسِ مَقْطَعُ أَضْلَاعِهِ. وَالنَّمْلَةُ: شَيْءٌ فِي الْجَسَدِ كَالْفَرْحِ وَجَمْعُهَا نَمْلٌ، وَقِيلَ: النَّمْلُ وَالنَّمْلَةُ قُرُوحٌ فِي الْجَنْبِ وَغَيْرِهِ، وَدَوَائِهُ أَنْ يُرْقَى بِرَبْقِ ابْنِ الْمَجُوسِ مِنْ أُخْتِهِ، تَقُولُ الْمَجُوسُ ذَلِكَ؛ قَالَ:

وَلَا عَيْبَ فِينَا غَيْرَ نَسْلِ لِمَعْشَرِ

كِرَامٍ وَأَنَا لَا نَخْطُ عَلَى النَّمْلِ

أَيْ لَسْنَا بِمَجُوسٍ تَنْكِحُ الْأَخَوَاتِ؛ قَالَ أَبُو

الْعَبَّاسِ: وَأَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هَذَا

الْبَيْتَ: وَأَنَا لَا نَخْطُ عَلَى النَّمْلِ، وَفَسَّرَهُ:

أَنَا كِرَامٌ وَلَا نَأْتِي بِيُوتِ النَّمْلِ فِي الْجَنْبِ

لِنَحْفِرَ عَلَى مَا جَمَعَ لَنَا كُلُّهُ، وَقِيلَ: النَّمْلَةُ

بَثْرٌ يَخْرُجُ بِجَسَدِ الْإِنْسَانِ.

الْجَوْهَرِيُّ: النَّمْلُ بَثْرٌ صِغَارٌ مَعَ وَرَمٍ

يَسِيرُ ثُمَّ يَتَقَرَّحُ فَيَسْعَى وَيَتَسَعَّى وَيَسْمِيهَا الْأَطْيَاءُ

الذُّبَابَ، وَتَقُولُ الْمَجُوسُ: إِنَّ وَلَدَ

الرَّجُلِ إِذَا كَانَ مِنْ أُخْتِهِ ثُمَّ خَطَّ عَلَى النَّمْلَةِ

شَفَى صَاحِبِهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَارُقِيَةُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ:

النَّمْلَةُ وَالْحِمَّةُ وَالنَّفْسُ؛ النَّمْلَةُ: قُرُوحٌ

تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثٍ

(١) قَوْلُهُ: «وَالنَّمْلَةُ بِالْفَتْحِ إِلْحٌ» عِبَارَةٌ

الْقَامُوسُ: وَالنَّمْلَةُ تَبْثِلُتِ الْمَمَّ وَالْمَمَّةُ تَسَعُ لُغَاتُ

الَّتِي فِيهَا الظَّفَرُ، الْجَمْعُ أَنْامِلُ وَأَنْمَلَاتُ.

النَّبِيِّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ قَالَ لِلشَّعَاءِ: عَلَيَّ حَفْصَةٌ رُقِيَّةُ النَّمْلَةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: شَيْءٌ كَانَتْ تَسْتَعْمَلُهُ النِّسَاءُ يَعْلَمُ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ أَنَّهُ كَلَامٌ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ، وَرُقِيَّةُ النَّمْلَةِ الَّتِي كَانَتْ تُعْرَفُ بَيْنَهُنَّ أَنَّ يُقَالُ: الْعُرُوسُ تَحْتَفِلُ، وَتَحْتَضِبُ وَتَكْتَحِلُ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَفْتَحِلُ، غَيْرُ الْأَتَعِصِي الرَّجُلُ؛ قَالَ: وَيُرْوَى عَوَضُ يَحْتَفِلُ تَتَفِلُ، وَعَوَضُ تَحْتَضِبُ تَفْتَالُ، فَأَرَادَ النَّبِيُّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، بِهَذَا الْمَقَالِ تَأْنِيبَ حَفْصَةَ لِأَنَّهُ أَلْقَى إِلَيْهَا سِرًّا فَافْتَنَّهُ.

وَكِتَابُ مَنَمِلٌ: مَكْتُوبٌ، هُذِلِيَّةٌ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَكِتَابُ مَنَمِلٌ مُتَقَارِبُ الْخَطِّ؛ قَالَ أَبُو الْعِيَالِ الْهَذَلِيُّ:

وَالْمَرْءُ عَمْرًا فَإِنَّهُ بِنَصِيحَةٍ

مِنِّي يَلُوحُ بِهَا كِتَابُ مَنَمِلٍ

وَمَنَمِلٌ: كُمْنَمِلٌ. وَنَمَلَى: مَوْضِعٌ.

وَالنَّمْلَةُ مَشْيَةُ الْمُقِيدِ، وَهُوَ يَنَامِلُ فِي قِيدِهِ

نَامَلَةً؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَأَنَّى وَلَا كُفْرَانَ لِلَّهِ آيَةً

لِيَنْفَسِيَ لَقَدْ طَالَتْ غَيْرَ مَنَمِلٍ

قَالَ أَبُو نَضْرٍ: أَرَادَ غَيْرَ مَذْعُورٍ، وَقَالَ: غَيْرَ

مُرْهَقٍ وَلَا مُعْجَلٍ عَمَّا أُرِيدُ.

• نَمَمٌ • النَّمُّ: التَّوْبِيشُ وَالْإِغْرَاءُ وَرَفْعُ

الْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِ الْإِشَاعَةِ وَالْإِفْسَادِ،

وَقِيلَ: تَرْزِيقُ الْكَلَامِ بِالْكَذِبِ، وَالْفِعْلُ نَمَمٌ

يَنْمُو وَيَنْمُو، وَالْأَصْلُ الضَّمُّ، وَنَمَمَ بِهِ وَعَلَيْهِ

نَمًا وَنَمِيمَةً وَنَمِيمًا، وَقِيلَ: النَّمِيمُ جَمْعُ

نَمِيمَةٍ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ اسْمًا. التَّهْذِيبُ:

النَّمِيمَةُ وَالنَّمِيمُ هُمَا الْإِسْمُ، وَالنَّمَمَةُ نَمَامٌ؛

وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي تَعْدِيَةِ نَمٍ يَعْلَى:

وَنَمَّ عَلَيْكَ الْكَاشِحُونَ وَقِيلَ ذَا

عَلَيْكَ الْهَوَى قَدْ نَمَّ لَوْ نَفَعَ النَّمَّ

وَرَجُلٌ نَوْمٌ وَنَمَامٌ وَمِنْهُ نَمَمٌ أَيْ قَتَاتٌ

مِنْ قَوْمٍ نَمِينَ وَأَنَمَاءَ وَمِنْهُ، وَصَرَحَ الْحَيَّانِيُّ

بِأَنَّ نَمًا جَمْعُ نَمُومٍ، وَهُوَ الْقِيَاسُ، وَأَمْرَةٌ

نَمَةٌ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ النَّمَامُ

معناه في كلام العرب الذي لا يمسك الأحاديث ولم يحفظها، من قولهم جلود نمة إذا كانت لا تمسك الماء. يقال: نم فلان ينم نماً إذا ضيع الأحاديث ولم يحفظها؛ وأنشد الفراء:

بكت من حديث نمة وأشاعه  
ولصقه واش من القوم واضع  
ويقال للنمام: القنات، يقال: قت إذا مشى بالنميمة. ويقال للنمام قناس ودراج، وغماز وهماز ومايس ومماس، وقد ماس من القوم ونعل.

الجوهري: نم الحديث ينمه وينمه نماً أي قته، والاسم النيمية، وقد تكرّر في الحديث ذكر النيمية، وهو نقل الحديث من قوم إلى قوم على جهة الإفساد والشر. ونم الحديث: نقله. ونم الحديث: إذا ظهر، فهو متعد ولازم والنيمية: صوت الكتابة والكتابة، وقيل: هو وسواس همس الكلام؛ قال أبو ذؤيب:

فشرين ثم سمعن حساً دونه  
شرف الحجاب ورب قريح يقرع  
ونيمية من قانص متلب

في كفه جشء أجش وأقطع  
قال الأصمعي: معناه أنه سمع مائماً على القانص. وقال غيره: النيمية الصوت الخفى من حركة شيء أو وطة قدم، وقال الأصمعي: أراد به صوت وتر أوريا استروحه الحمر، وأنكر: وهما من قانص، قال: لأنه أشد ختلاً في القنص من أن يهيم للوحش؛ ألا ترى لقول رؤبة:

فبات والنفس من الحرص الفشق  
في الزرب لو يمتع شراً مابصق  
والفشق: الانتشار. والنامة حياة النفس. وفي الحديث: لا تمثّلوا بنامة الله أي يخلق الله، ونامية الله أيضاً (هذه الأخيرة على البديل). والنميمة: الهمس والحركة. وأسكت الله نامته أي جرسه، وما يمين عليه

من حركته؛ قال: وقد يهمز فيجعل من النيم. وسيمت نامته ونمته أي جسده، والأعراف في ذلك نامته. ونم الشيء: سطعت رائحته. والنمام: نبت طيب الريح، صفة غالية.

ونممت الريح التراب: خطته وتركت عليه أثراً شبه الكتابة، وهو النميم والنميم؛ قال ذو الرمة:

ففاً عليه لذبل الريح نميم  
والننمة. خطوط متقاربة قصار شبه ماتنم الريح دقاق التراب، ولكل وشي نمنمة. وكتاب منمن: منقش. ومنم الشيء نمنمة أي رقهه وزخرفه. وثوب منمن: مرقوم موسى. والننم والنمنم: البياض الذي على أظفار الأحداث، واجدته نمنمة، بالكسر، ونمنمة؛ قال رؤبة يصف قوساً رضع مقبضها بسور منمنمة:

رصعاً كساها شيء نيميا  
أي نقشها. ابن الأعرابي: النمة اللمة من بياض في سواد وسواد في بياض. والنمة: القملة. وفي حديث سويد بن غفلة: أتي بناقة منمنمة أي سينة ملتفة. والنبت المنمنم: الملفت المجتمع. والنمة: النملة في بعض اللغات.

والنبي: فلوس الرصاص، رومية؛ قال أوس بن حجر:

وقارفت وهي لم تجرب وباع لها  
من الفصاوص بالنبي سفسير  
واجدته نمية، ونسب الجوهري هذا البيت للنابعة يصف فرساً<sup>(١)</sup>. والنبي: الصنعة.

(١) قوله: «يصف فرساً» في التكلة مانصه: هذا غلط، وليس يصف فرساً وإنما يصف ناقة، وقيل البيت:

هل تبلغنيهم حرف مصرمة  
أجد الفسقار وإدلاج وتهدير  
قد عريت نصف حول أشهراً جدداً  
يسق على رحلها بالحيرة المور  
والبيت لأوس بن حجر لا للنابعة.

والنبي: العيب؛ عن ثعلب؛ وأنشد لمسكين الدارمي:

ولو شئت أبديت نميمهم  
وأدخلت تحت الثياب الإبر

قال ابن بري: قال الوزير المغربي أراد بالنبي هنا العيب وأصله الرصاص، جعله في العيب بمنزلة الرصاص في الفضة. التهذيب: النبي الفلّس بالرومية، بالضم. وقال بعضهم: ما كان من الدراهم فيه رصاص أو نحاس فهو نبي، قال: وكانت بالحيرة على عهد النعمان بن المنذر. وما بها نبي، أي ما بها أحد. والنمية: الطبيعة؛ قال الطرماح:

بلاخذب ولا خور إذا ما  
بدت نمة الخذب النفاؤ  
ونبي الرجل نحاسه وطبعه؛ قال أبو وجزة:

ولولا غيره لكشفت عنه  
وعن نمية الطبع اللعين

\* نمة. نمة نهما، فهو نمة ونامة: تحير، بآنية.

\* نمي. النماء: الزيادة. نمي ينمي نمياً ونمياً ونماء: زاد وكثر، ورماً قالوا ينمون نمواً. المحكم: قال أبو عبيد قال الكسائي ولم أسمع ينمو، بالواو، إلا من أخوين من بني سليم، قال: ثم سألت عنه جماعة بني سليم فلم يعرفوه بالواو؛ قال ابن سيده: هذا قول أبي عبيد، وأما يعقوب فقال ينمي وينمو فسوى بينهما، وهي النومة، وأناه الله إنماء. قال ابن بري: ويقال نماء الله، فيعلّى بغير همزة، ونماء، فيعدي بالتضعيف؛ قال الأعور الشبي:

وقيل ابن خذّاق:  
لقد علمت عميرة أن جاري  
إذا ضنّ المنى من عيالي

وَأَنْمَيْتُ الشَّيْءَ وَنَمَيْتُهُ : جَعَلْتُهُ نَامِيًا :  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى  
تَبُوكَ فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ أَوْ أَمْرَأَتُهُ كَيْفَ بِالْوَدَى ؟  
فَقَالَ : الْغَزْوُ أُنْمَى لِلْوَدَى ، أَيُ يَنْمِيهِ اللَّهُ  
لِلْغَارِي وَيُحْسِنُ خِلَافَتَهُ عَلَيْهِ . وَالْأَشْيَاءُ كُلُّهَا  
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ نَامٍ وَصَامِتٌ : فَالنَّامِي  
مِثْلُ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ وَنَحْوِهِ ، وَالصَّامِتُ  
كَالْحَجَرِ وَالْجَبَلِ وَنَحْوِهِ . وَنَمَى الْحَدِيثُ  
يَنْمَى : ارْتَفَعَ . وَنَمَيْتُهُ : رَفَعْتُهُ . وَأَنْمَيْتُهُ :  
أَدْعَيْتُهُ عَلَى وَجْهِ النَّمِيمَةِ ، وَقِيلَ : نَمَيْتُهُ ،  
مُشَدَّدًا ، أَسَدَنْتُهُ وَرَفَعْتُهُ ، وَنَمَيْتُهُ ، مُشَدَّدًا  
أَيْضًا : بَلَّغْتُهُ عَلَى جَهَةِ النَّمِيمَةِ وَالْإِشَاعَةِ ،  
وَالصَّحِيحُ أَنَّ نَمَيْتُهُ رَفَعْتُهُ عَلَى وَجْهِ  
الْإِصْلَاحِ ، وَنَمَيْتُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ : رَفَعْتُهُ عَلَى  
وَجْهِ الْإِشَاعَةِ أَوِ النَّمِيمَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ :  
لَيْسَ بِالْكَاذِبِ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ  
خَيْرًا وَنَمَى خَيْرًا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ  
نَمَيْتُ حَدِيثَ فُلَانٍ ، مُخَفَّفًا ، إِلَى فُلَانٍ  
أَنْمِيهِ نَمِيًا إِذَا بَلَّغْتُهُ عَلَى وَجْهِ الْإِصْلَاحِ  
وَطَلَبَ الْخَيْرِ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ الرُّفْعُ ، وَمَعْنَى  
قَوْلِهِ وَنَمَى خَيْرًا أَيُ بَلَّغَ خَيْرًا وَرَفَعَ خَيْرًا .  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْحَرَبِيُّ نَمَى مُشَدَّدًا  
وَأَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ يَقُولُونَهَا مُخَفَّفَةً ، قَالَ :  
وَهَذَا لَا يَجُوزُ ، وَسَيَدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،  
لَمْ يَكُنْ يَلْحَنُ ، وَمَنْ خَفَفَ لَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ  
خَيْرٍ بِالرُّفْعِ ، قَالَ : وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ فَإِنَّهُ  
يَنْتَصِبُ يَنْمَى كَمَا انْتَصَبَ يَقَالُ ، وَكِلَاهُمَا  
عَلَى زَعْمِهِ لِازِمَانٍ ، وَإِنَّمَا نَمَى مُتَعَدٍّ ،  
يُقَالُ : نَمَيْتُ الْحَدِيثَ أَيُ رَفَعْتُهُ وَابْلَغْتُهُ  
وَنَمَيْتُ الشَّيْءَ عَلَى الشَّيْءِ : رَفَعْتُهُ عَلَيْهِ .  
وَكُلُّ شَيْءٍ رَفَعْتُهُ فَقَدْ نَمَيْتُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
الْبَاقِيَةِ :

فَقَدْ عَمَّا تَرَى إِذَا لَا ارْتِجَاعَ لَهُ  
وَأَنْمِ الْقُتُودَ عَلَى عِرَانَةِ أَجْدٍ  
وَلِهَذَا قِيلَ : نَمَى الْخَضَابُ فِي الْبَيْدِ وَالشَّعْرِ  
إِنَّمَا هُوَ ارْتَفَعَ وَعَلَا وَزَادَ فَهُوَ يَنْمَى ، وَزَعَمَ  
بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ يَنْمُو لَعَلَّه .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَنَا الْخَضَابُ أَزْدَادَ حُمْرَةٍ  
وَسَوَادًا ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَزَعَمَ الْكِسَائِيُّ أَنَّ  
أَبَا زَيْدًا أَنْشَدَهُ :

يَا حَبَّ لَيْلَى لَا تَغَيَّرِي وَازْدَدِي !  
وَأَنْمِ كَمَا يَنْمُو الْخَضَابُ فِي الْبَيْدِ  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ وَأَنْمِ كَمَا  
يَنْمَى . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : التَّنْمِيَةُ مِنْ قَوْلِكَ  
نَمَيْتُ الْحَدِيثَ أَنْمِيهِ تَنْمِيَةً بِأَنْ تَبْلُغَ هَذَا عَنْ  
هَذَا عَلَى وَجْهِ الْإِفْسَادِ وَالنَّمِيمَةِ ، وَهَذِهِ  
مَذْمُومَةٌ وَالْأَوَّلَى مَحْمُودَةٌ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ  
تَفَرَّقَ بَيْنَ نَمَيْتٍ مُخَفَّفًا وَبَيْنَ نَمَيْتٍ مُشَدَّدًا  
بِمَا وَصَفَتْ ، قَالَ : وَلَا اخْتِلَافَ بَيْنَ أَهْلِ  
اللُّغَةِ فِيهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُ نَمَيْتُ  
الْحَدِيثَ إِلَى غَيْرِي نَمِيًا إِذَا أَسَدَنْتُهُ وَرَفَعْتُهُ ؛  
وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنْتِ جَوِيَّةٍ :

فَيَنَامُ هُمْ يَتَابَعُونَ لِيَتَمُوا  
يُقَذَفُ نِيَابِ مُسْتَقِلٍّ صُخُورُهَا  
أَرَادَ : لِيَضَعُوا إِلَى ذَلِكَ الْقَذْفِ . وَنَمَيْتُهُ  
إِلَى أَبِيهِ نَمِيًا وَنَمِيًا وَأَنْمَيْتُهُ : عَزَوْتُهُ وَنَسَبْتُهُ .  
وَأَنْمَى هُوَ إِلَيْهِ : انْتَسَبَ . وَفُلَانٌ يَنْمَى إِلَى  
حَسَبِ وَبَنَى : يَرْفَعُ إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
مَنْ أَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ أَنْمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ  
أَيُ انْتَسَبَ إِلَيْهِمْ وَمَالَ وَصَارَ مَعْرُوفًا بِهِمْ .  
وَنَمُوتُ إِلَيْهِ الْحَدِيثُ فَأَنَا أَنْمُوهُ وَأَنْمِيهِ ،  
وَكَذَلِكَ هُوَ يَنْمُو إِلَى الْحَسَبِ وَيَنْمَى ،  
وَيُقَالُ : أَنْمَى فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ إِذَا ارْتَفَعَ إِلَيْهِ  
فِي النَّسَبِ . وَنَاهُ جَلَّهُ إِذَا رَفَعَ إِلَيْهِ نَسَبَهُ ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

نَمَانِي إِلَى الْعَلِيَاءِ كُلِّ سَمِيدٍ  
وَكُلِّ ارْتِفَاعٍ انْتِمَاءٍ . يُقَالُ : أَنْمَى  
فُلَانٌ فَوْقَ الْوَسَادَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْجَعْلِيِّ :  
إِذَا انْتَمَيْتَ فَوْقَ الْفَرَارِشِ عَلَاهَا  
تَضَوُّعٌ رِيًّا رِيحٌ مِسْكٌ وَعَنْبَرٌ  
وَنَمَيْتُ فُلَانًا فِي النَّسَبِ أَيُ رَفَعْتُهُ فَأَنْتَنِي  
فِي نَسَبِهِ . وَتَنْمَى الشَّيْءُ تَنْمِيًا : ارْتَفَعَ ، قَالَ  
الْقُطَامِيُّ :  
فَأَصْبَحَ سَيْلٌ ذَلِكَ قَدْ تَنَمَى  
إِلَى مَنْ كَانَ مِثْلُهُ يَفَاعَا

وَنَمَيْتُ النَّارَ تَنْمِيَةً إِذَا لَقِيتُ عَلَيْهَا حَطْبًا  
وَذَكَيْتُهَا بِهِ . وَنَمَيْتُ النَّارَ : رَفَعْتُهَا وَأَشْبَعْتُ  
وَقَوَّدَهَا .

وَالنَّمَاءُ : الرَّبْعُ . وَنَمَى الْإِنْسَانُ :  
سَعَى . وَالنَّمِيَةُ مِنَ الْإِبِلِ : السَّيْنَةُ . يُقَالُ :  
نَمَتِ النَّاقَةُ إِذَا سَعَتْ . وَفِي حَدِيثِ  
مُجَابِيَةَ : لَبِثْتُ الْفَانِيَةَ وَاشْتَرَيْتُ النَّامِيَةَ ، أَيُ  
لَبِثْتُ الْهَرَمَةَ مِنَ الْإِبِلِ وَاشْتَرَيْتُ الْفَتِيَّةَ مِنْهَا .  
وَنَاقَةٌ نَامِيَةٌ : سَيْنَةٌ ، وَقَدْ أَنْمَاهَا الْكَلَاءُ .  
وَنَمَى الْمَاءُ : طَمَأَ . وَأَنْمَى الْبَازِي  
وَالصَّقْرَ وَغَيْرَهَا وَتَنَمَى : ارْتَفَعَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى  
آخَرَ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

تَنَمَى بِهَا الْبَسُوبُ حَتَّى أَقْرَاهَا  
إِلَى مَالِئِ رَحْبِ الْمَبَاعَةِ عَاسِلٍ  
أَيُ ذِي عَسَلٍ .  
وَالنَّمَايَةُ : الْقَضِيبُ الَّذِي عَلَيْهِ الْعِنَاقِيدُ ،  
وَقِيلَ : هِيَ عَيْنُ الْكَرْمِ الَّذِي يَتَشَقَّقُ عَنْ  
وَرَقِهِ وَجَبِهِ وَقَدْ أَنْمَى الْكَرْمُ . الْمَفْضَلُ :  
يُقَالُ لِلْكَرْمَةِ إِنَّهَا لَكَثِيرَةُ النَّوَامِي وَهِيَ  
الْأَغْصَانُ ، وَاحِدُهَا نَامِيَةٌ ، وَإِذَا كَانَتْ  
الْكَرْمَةُ كَثِيرَةَ النَّوَامِي فِيهِ عَاطِيَةٌ ، وَالنَّمَايَةُ  
خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَمَثَّلُوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ أَيُ بَخَلِّقِ اللَّهِ  
لَأَنَّهُ يَنْمَى ، مِنْ نَمَى الشَّيْءُ إِذَا زَادَ وَارْتَفَعَ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : يَنْمَى صُعْدًا أَيُ يَرْتَفِعُ وَيَزِيدُ  
صُعُودًا . وَأَنْمَيْتُ الصَّيْدَ فَنَمَى يَنْمَى :  
وَذَلِكَ أَنَّ تَرْمِيَهُ فَصَيْدُهُ وَيَذْهَبُ عَنْكَ  
فَيَمُوتُ بَعْدَمَا يَغِيَّبُ ، وَنَمَى هُوَ ، قَالَ أَمْرُو  
الْقَيْسِ :

فَهُوَ لَا تَنْمِي رَمِيَّتُهُ  
مَالُهُ ؟ لَا عُدَّ مِنْ نَفَرَةٍ  
وَرَمَيْتُ الصَّيْدَ فَأَنْمَيْتُهُ إِذَا غَابَ عَنْكَ ثُمَّ  
مَاتَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ  
فَقَالَ إِنِّي أَرَمِي الصَّيْدَ فَأَصْبِي وَأَنْمَى ،  
فَقَالَ : كُلُّ مَا أَصْمَيْتَ وَدَعَّ مَا أَنْمَيْتَ ؛  
الْأَنْمَاءُ : أَنَّ تَرْمِي الصَّيْدَ فَيَغِيَّبُ عَنْكَ  
فَيَمُوتُ وَلَا تَرَاهُ وَتَجِدُهُ مَيِّتًا ، وَإِنَّمَا نَهَى

عنها (١) لَأَنْكَ لَا تَنْزِي هَلْ مَاتَ بِرَمِيكَ  
أَوْ يَشِيءُ غَيْرُهُ ، وَالْإِصْمَاءُ : أَنْ تَرْمِيَهُ فَتَقْتُلَهُ  
عَلَى الْمَكَانِ بِعَيْنِهِ قَبْلَ أَنْ يَغِيبَ عَنْهُ ،  
وَلَا يَجُوزُ أَكْلُهُ لِأَنَّهُ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ قَتْلُهُ  
غَيْرَ سَهْمِهِ الَّذِي رَمَاهُ بِهِ . وَيُقَالُ : أَتَمَيْتُ  
الرَّمِيَّةَ ، فَإِنْ أَرَدْتُ أَنْ تَجْعَلَ الْفَعْلَ لِلرَّمِيَّةِ  
فَنَفْسُهَا قُلْتُ قَدْ نَمَتَ تَنْمَى ، أَيْ غَابَتْ  
وَأَرْتَفَعَتْ إِلَى حَيْثُ لَا يَرَاهَا الرَّايُّ فَمَاتَتْ ،  
وَتَعْدِيهِ بِالْمَزْوَةِ لَا غَيْرَ فَتَقُولُ أَتَمَيْتُهَا ، مَقُولٌ  
مَنْ نَمَتَ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَتَشْلَهُ شَيْئًا  
وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا صَرْفُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ  
فَمُخْطَفَةٌ تَنْمَى وَمَوْتَةٌ تُصْنَى (٢)  
الْمُخْطَفَةُ : الرَّمِيَّةُ مِنْ رَمَيَاتِ الدَّهْرِ ،  
وَالْمَوْتَةُ : الْمُعَيَّةُ . وَيُقَالُ : أَتَمَيْتُ لِفُلَانٍ  
وَأَمْدَيْتُ لَهُ وَأَمْضَيْتُ لَهُ ، وَتَفْسِيرُ هَذَا تَرَكُهُ  
فِي قَلِيلِ الْخَطِّ حَتَّى يَبْلُغَ بِهِ أَقْصَاهُ فَتُعَاقِبُ فِي  
مَوْضِعٍ لَا يَكُونُ لِصَاحِبِ الْخَطِّ فِيهِ عَذْرٌ .  
وَالنَّامِيُّ : النَّاجِي ، قَالَ التَّغْلِبِيُّ :

وَصَافِيَةً كَانَ السَّمُّ فِيهَا  
وَلَيْسَ سَلِيمًا أَبَدًا بَنَامِي  
صَرَفْتُ بِهَا لِسَانَ الْقَوْمِ عَنْكُمْ  
فَخَرْتُ لِلْسَّنَابِلِ وَالْحَوَامِي  
وَقَوْلُ الْأَعَشَى :

لَا يَتَنَمَّى لَهَا فِي الْقَبْطِ يَهْبِطُهَا  
إِلَّا الَّذِينَ لَهُمْ فِيهَا أَتَوَا مَهْلُ  
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَا يَتَعَيَّدُ عَلَيْهَا .

ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
أَنَّهُ طَلَبَ مِنْ أَمْرَأَتِهِ نَمِيَّةً أَوْ نَامِيًّا لِيَشْتَرِيَ بِهَا  
عَبًّا فَلَمْ يَجِدْهَا ، النَمِيَّةُ : الْفَلْسُ ، وَجَمْعُهَا  
نَمَامِي كَثْرَتِيَّةٌ وَذَرَارِي . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ النَّمِيَّةُ الْفَلْسُ بِالرُّومِيَّةِ ،  
وَقِيلَ : الدَّرْجَمُ الَّذِي فِيهِ رِصَاصٌ  
أَوْ نَحَاسٌ ، وَالْوَحْدَةُ نَمِيَّةٌ .  
وَقَالَ : النَّمُّ وَالنَّمُو الْقَمْلُ الصَّغَارُ .

(١) قوله : « وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا » أَيْ عَنْ الرَّمِيَّةِ  
كَمَا فِي عِبَارَةِ النِّهَايَةِ .

(٢) قوله : « وَمَوْتَةٌ » أَوْرَدَهُ فِي مَادَةِ  
خَطَفَ : وَمَقْمَعَةٍ .

• نَهَى . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي أَوَاخِرِ بَابِ التَّوْنِ :  
التَّنُّ الشَّعْرُ الضَّعِيفُ .

• نَهَى . النَّهْيُ عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ : اللَّحْمُ  
الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ .

نَهَى اللَّحْمَ وَنَهَوَهُ نَهًا ، مَقْصُورٌ ، يَنْهَى  
نَهًا وَنَهًا وَنَهَاءً ، مَمْدُودٌ ، عَلَى فَعَالَةٍ ،  
وَنَهْوَةٌ (٣) عَلَى فَعُولَةٍ ، وَنَهْوَةٌ وَنَهَاوَةٌ ،  
الْأَخِيرَةُ شَادَّةٌ ، فَهُوَ نَهَى ، عَلَى فَعِيلٍ : لَمْ  
يَنْضَجْ . وَهُوَ بَيْنَ النَّهْوِ ، مَمْدُودٌ مَهْمُوزٌ ،  
وَبَيْنَ النَّهْيِ : مِثْلُ النَّهْيِ .

وَأَنهَاءٌ هُوَ إِِنْهَاءٌ ، فَهُوَ مِنْهَا إِذَا لَمْ  
يَنْضَجْ . وَأَنهَاءُ الْأَمْرُ : لَمْ يَبْرَمْ .

وَشَرَبَ فُلَانٌ حَتَّى نَهَى أَيْ امْتَلَأَ . وَفِي  
الْمَثَلِ : مَا أَبَالِي مَا نَهَى مِنْ ضَبْكَ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّاهِي : الشَّيْعَانُ  
وَالرَّيَّانُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• نَهَبَ . النَّهْبُ : الْغَنِيمَةُ وَفِي الْحَدِيثِ :  
فَاتَى بَنَهَبٍ أَيْ بِغَنِيمَةٍ ، وَالْجَمْعُ نِهَابٌ  
وَنُهُوبٌ ، وَفِي شِعْرِ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ :  
كَانَتْ نِهَابًا تَلَفَيْتُهَا

يَكْرَى عَلَى الْمُهَرِّ بِالْأَجْرِ  
وَالْإِنْهَابُ : أَنْ يَأْخُذَهُ مِنْ شَاءَ .

وَالْإِنْهَابُ : إِبَاحَتُهُ لِمَنْ شَاءَ .

وَنَهَبَ النَّهْبَ يَنْهَبُهُ نَهَبًا وَنَهَبَهُ :  
أَخَذَهُ . وَنَهَبَهُ غَيْرُهُ : عَرَضَهُ لَهُ ، يُقَالُ  
أَنهَبَ الرَّجُلُ مَالَهُ ، فَاتْنَهَبُوهُ وَنَهَبُوهُ ،  
وَنَاهَبُوهُ : كُلُّهُ بِمَعْنَى . وَنَهَبَ النَّاسُ (٤) فُلَانًا  
إِذَا تَنَاولُوهُ بِكَلَامِهِمْ ، وَكَذَلِكَ الْكَلْبُ إِذَا  
أَخَذَ بِعُرْقُوبِ الْإِنْسَانِ ، يُقَالُ : لَا تَدْعُ كَلْبَكَ  
يَنْهَبُ النَّاسَ .

وَالنَّهْبَةُ ، وَالنَّهْيُ ، وَالنَّهْيُ ،

(٣) قوله : « وَنَهْوَةٌ إِلَخ » كَذَا ضَبَطَ فِي

نَسَخَةٍ مِنَ النَّهْيِ بِالضَّمِّ وَكَذَا بِهِ أَيْضًا فِي قَوْلِهِ بَيْنَ  
النَّهْوِ وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ كَقَبُولِ

(٤) قوله : « وَنَهَبَ النَّاسُ إِلَخ » مِثْلُهُ نَاهَبَ  
النَّاسُ فُلَانًا كَمَا فِي التَّكْلَةِ .

وَالنَّهْيُ : كُلُّهُ اسْمُ الْإِنْهَابِ ، وَالنَّهْبُ .  
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : النَّهْبُ مَا انْتَهَبْتَ ، وَالنَّهْبَةُ

وَالنَّهْيُ : اسْمُ الْإِنْهَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

لَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ ، يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهَا  
أَبْصَارَهُمْ ، وَهُوَ مُؤَمَّنٌ . النَّهْبُ : الْغَارَةُ  
وَالسَّلْبُ ، أَيْ لَا يَخْتَلِسُ شَيْئًا لَهُ قِيَمَةٌ  
عَالِيَةٌ . وَكَانَ لِلْفَزْرِ بَنُونَ يَرْعُونَ مِعْزَاهُ ،

فَقَوَّالُوا يَوْمًا أَيْ أَبَوَا أَنْ يَسْرِحُوهَا ، قَالَ :

فَسَاقَهَا ، فَأَخْرَجَهَا ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ : هِيَ

النَّهْيُ ، وَرَوَى بِالْخَفِيفِ أَيْ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ

أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدٍ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ :

لَا يَجْتَمِعُ ذَلِكَ حَتَّى تَجْتَمِعَ مِعْزَى الْفَزْرِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَرَى شَيْءًا فِي إِمْلَاكِ ، فَلَمْ

يَأْخُذْهُ ، فَقَالَ : مَا لَكُمْ لَا تَنْتَهَبُونَ ؟ قَالُوا :

أَوَلَيْسَ قَدْ نَهَيْتَ عَنْ النَّهْبِ ؟ قَالَ : إِنَّمَا

نَهَيْتُ عَنْ نَهْيِ الْعَسَاكِرِ ، فَاتْنَهَبُوا . قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّهْيُ بِمَعْنَى النَّهْبِ ، كَالنَّحْلِ

وَالنَّحْلِ ، لِلْعَطِيَّةِ . قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ اسْمُ

مَا يَنْهَبُ ، كَالْعَمْرِى وَالرَّقْبَى . وَفِي حَدِيثِ

أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَخْرَزْتُ نَهْيِي

وَأَبْتَنِي التَّوَائِلَ ، أَيْ قَضَيْتُ مَا عَلَى مِنْ

الْوَرِّ ، قَبْلَ أَنْ أَتَامَ لِلَّاءِ يَقُوتَنِي ، فَإِنْ

انْتَهَبْتُ ، تَنَفَّلْتُ بِالصَّلَاةِ ، قَالَ : وَالنَّهْبُ

هَهُنَا بِمَعْنَى الْمَنُوبِ ، تَسْمِيَةٌ بِالْمَصْدَرِ ؛

وَفِي شِعْرِ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ :

أَتَجْعَلُ نَهْيِي وَنَهْبَ الْعَيْدِ

بَيْنَ عَيْنَةٍ وَالْأَقْرَعِ ؟

عَيْدٌ ، مَصْدَرٌ : اسْمُ فَرَسٍ .

وَتَنَاهَبْتُ الْإِبِلَ الْأَرْضَ : أَخَذْتُ

بِقَوَائِمِهَا مِنْهَا أَخْذًا كَثِيرًا .

وَالْمَنَاهِبَةُ : الْمُبَارَاةُ فِي الْحَضَرِ

وَالْجَرِيِّ ، فَرَسٌ يُنَاهَبُ فَرَسًا . وَتَنَاهَبَ

الْفَرَسَانُ : نَاهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ،

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

نَاهَبْتُهُ بِنَهْيٍ جَرَوْفٍ

وَفَرَسٌ مِنْهَبٌ (٥) عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ ، أَوْ عَلَى

(٥) قوله : « وَفَرَسٌ مِنْهَبٌ » أَيْ كَمَنْبَرٍ فَاقٍ فِي

الْعَدُوِّ .

أَنَّهُ نُوْهَبُ ، فَنَهَبَ ؛ قَالَ الْمَجَاجُ يَصِفُ عِيْرًا وَأَتَهُ :

وَأِنْ تَنَاهَيْتُهُ تَجَلَّهَ مِنْهَا وَمِنْهُبٌ : فَرَسٌ عَوِيَّةٌ بَنَى سَلَمَى .  
وَأَتْنَهَبُ الْفَرَسُ الشُّوْطَ : اسْتَوَلَى عَلَيْهِ .  
وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ الْجَوَادِ : إِنَّهُ لِيَنْهَبُ الْغَايَةَ وَالشُّوْطَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَالْحَرْقُ دُونَ بَنَاتِ السَّهْبِ مَتْنَهَبٌ يَعْنِي فِي التَّبَارِي بَيْنَ الظِّلْمِ وَالْعَظَمَةِ .  
وَفِي النُّوَادِرِ : النَّهْبُ ضَرْبٌ مِنَ الرُّكْضِ .  
وَالنَّهْبُ : الْغَارَةُ <sup>(١)</sup> . وَمِنْهُبٌ : أَبُو قَيْلَةَ .

\* نَهَرَ النَّهَائِرُ : الْمَهَالِكُ . وَغَشِيَ بِهِ النَّهَائِرُ أَيْ حَمَلَهُ عَلَى أَمْرٍ شَدِيدٍ . وَالنَّهَائِرُ وَالنَّهَائِرُ وَالنَّهَائِرُ : مَا اشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَاحِدَتُهَا نَهْرَةٌ وَنَهْرَةٌ وَنَهْرٌ ، وَقِيلَ : النَّهَائِرُ وَالنَّهَائِرُ الْخَضِرُ بَيْنَ الْأَكَامِ ، وَذَكَرَ كَعْبُ الْجَنَّةِ قَالَ : فِيهَا هَنَائِرٌ مِسْكٌ يَبْعَثُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهَا رِيحًا تُسَمَّى الشَّيْثَةُ فَتَشِيرُ ذَلِكَ الْمِسْكُ عَلَى وَجُوهِهِمْ . وَقَالُوا : الْهَنَائِرُ وَالنَّهَائِرُ حِيَالٌ رَمَالٌ مُشْرِقَةٌ ، وَاحِدُهَا نَهْوْرَةٌ وَنَهْوْرَةٌ وَنَهْوْرٌ . قَالَ : وَالنَّهَائِرُ الرَّمَالُ ، وَاحِدُهَا نَهْوْرٌ ، وَهُوَ مَا اشْرَفَ مِنْهُ . وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ لِعِثَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنَّكَ قَدْ رَكِبْتَ بِهَذِهِ الْأُمَّةَ نَهَائِرَ مِنَ الْأُمُورِ فَرَكِبُوهَا مِنْكَ ، وَمِلْتَ بِهِمْ فَأَلَا بِكَ ، اعْدِلْ أَوْ اعْتَرِلْ . وَفِي الْمَحْكَمِ : قَبْ ، يَعْنِي بِالنَّهَائِرِ أُمُورًا شِدَادًا صَعِبَةً شَبَّهَهَا بِنَهَائِرِ الرَّمْلِ لِأَنَّ الْمَشْيَ يَصْعَبُ عَلَى مَنْ رَكِبَهَا ، وَقَالَ نَافِعُ بْنُ لَقِيْطٍ :

وَلَأَحْمِلَنَّكَ عَلَى نَهَائِرٍ إِنْ تَبَّيْتُ فِيهَا وَإِنْ كُنْتُ الْمُنْهَتِ تَعَطَّبَ أَتَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا :  
يَا قَتْنِي مَا قَتَلْتُمُ غَيْرَ دُعْبُو  
بِ وَلَا مِنْ قَوَارِيِ الْهَنْبَرِ

(١) قوله : « والنهب الغارة » واسم موضع أيضاً والنهبان ، مثناة : جبلان بهامة ، والنهب ، كأمير : موضع ، كما في التكلة .

قَالَ : الْهَنْبَرُ هُنَا الْأَدِيمُ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : مَنْ كَسَبَ مَالًا مِنْ نَهَائِشِ أَنْفَقَهُ فِي نَهَائِرٍ ، قَالَ : نَهَائِشٌ مِنْ غَيْرِ جِلْدٍ كَمَا تَنْهَشُ الْحَيَّةُ مِنْ هُنَا وَهُنَا ، وَنَهَائِرٌ حَرَامٌ ، يَقُولُ مَنْ اكْتَسَبَ مَالًا مِنْ غَيْرِ جِلْدٍ أَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ طَرِيقِ الْحَقِّ . وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ : النَّهَائِرُ الْمَهَالِكُ هُنَا ، أَيْ أَذْهَبَهُ اللَّهُ فِي مَهَالِكٍ وَأُمُورٍ مُتَبَدِّلَةٍ يُقَالُ : غَشِيَتْ بِسِي النَّهَائِرِ ، أَيْ حَمَلَتْ عَلَى أُمُورٍ شَدِيدَةٍ صَعِبَةٍ ، وَوَاحِدُ النَّهَائِرِ نَهْوْرٌ ، وَالنَّهَائِرُ مَقْصُورٌ مِنْهُ كَانَ وَاحِدَهُ نَهْرٌ ، قَالَ :

وَدُونَ مَا تَطْلُبُهُ يَا عَائِرُ  
نَهَائِرٌ مِنْ دُونِهَا نَهَائِرُ  
وَقِيلَ : النَّهَائِرُ جَهَنَّمُ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا . وَقَوْلُ نَافِعِ بْنِ لَقِيْطٍ : وَلَأَحْمِلَنَّكَ عَلَى نَهَائِرٍ ، يَكُونُ النَّهَائِرُ هُنَا أَحَدُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَتَزَوَّجَنَّ نَهْرَةً أَيْ طَوِيلَةً مَهْزُولَةً ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي اشْرَفَتْ عَلَى الْهَلَاكِ ، مِنَ النَّهَائِرِ الْمَهَالِكِ ، وَأَصْلُهَا حِيَالٌ مِنْ رَمَلٍ صَعْبَةٍ الْمَرْتَقَى .

\* نَهَج . قَالَ ابْنُ بَرِّي : النَّهْجُ طَائِرٌ (عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ) .

\* نَهَبِلُ . نَهَبَلَ الرَّجُلُ : ظَلَعَ وَمَشَى مِشْيَةً الضَّعِيفُ الْعَرَجَاءُ ، وَنَهَبَلَ كَذَلِكَ . وَالنَّهَبِلُ : الشَّيْخُ . وَنَهَبِلٌ : أَسْنٌ ، وَشَيْخٌ نَهَبِلٌ وَعَجُوزٌ نَهَبِلَةٌ ، قَالَ أَبُو زَيْنِدٍ :

مَاوَى النَّيِّيمَ وَمَاوَى كُلُّ نَهَبِلَةٍ  
تَأْوِي إِلَى نَهَبِلٍ كَالنَّسْرِ عُلْفُوفٍ  
وَالنَّهَبِلَةُ : النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ .

\* نَهَتْ . النَّهَيْتُ وَالنَّهَاتُ : الصَّبَاحُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الرَّجِيرِ وَالطَّحِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّوْتُ مِنَ الصَّدْرِ عِنْدَ الْمَشَقَّةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أُرِيتُ الشَّيْطَانَ فَرَأَيْتُهُ يَنْهَتْ كَمَا يَنْهَتْ الْفَرْدُ ، أَيْ يَصُوتُ .  
وَالنَّهَيْتُ أَيْضًا : صَوْتُ الْأَسَدِ دُونَ

الرَّزِيرِ ، نَهَتْ الْأَسَدُ فِي زَيْرِهِ يَنْهَتْ ، بِالْكَسْرِ وَأَسَدٌ نَهَاتٌ ، وَمِنْهُتٌ ، قَالَ :

وَلَأَحْمِلَنَّكَ عَلَى نَهَائِرٍ إِنْ تَبَّيْتُ فِيهَا وَإِنْ كُنْتُ الْمُنْهَتِ تَعَطَّبَ أَيْ وَإِنْ كُنْتُ الْأَسَدُ فِي الْقُوَّةِ وَالشَّدْوَةِ .  
وَقَدْ اسْتَعِيرَ لِلْجِمَارِ : جِمَارٌ نَهَاتٌ ، أَيْ نَهَاقٌ ، وَرَجُلٌ نَهَاتٌ أَيْ زَحَارٌ .

\* نَهَرَ . النَّهْرَةُ : التَّحَدُّثُ بِالْكَذِبِ ، وَقَدْ نَهَرْنَا عَلَيْنَا .

\* نَهَج . طَرِيقُ نَهَجٍ : بَيْنٌ وَاضِعٌ ، وَهُوَ النَّهْجُ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

فَاجَزْتُهُ بِأَقْلٍ تَحْسَبُ أَثَرَهُ  
نَهَجًا أَبَانَ بِذِي فَرِيعٍ مَحْرَفٍ  
وَالْمَجْمَعُ نَهَجَاتٌ وَنَهَجٌ وَنَهْجٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

بِهِ رَجَمَاتٌ بَيْنَهُنَّ مَخَارِمُ  
نَهْجٌ كَلَبَاتٌ الْهَجَائِزِ فِجْ  
وَطُرُقُ نَهَجَةٍ ، وَسَبِيلُ مَنْهَجٍ : كَنْهَجٌ .  
وَمَنْهَجُ الطَّرِيقِ : وَضْعُهُ . وَالْمِنْهَاجُ : كَالْمَنْهَجِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا » .

وَأَنْهَجُ الطَّرِيقَ : وَضَحَ وَاسْتَبَانَ وَصَارَ نَهَجًا وَاضِحًا بَيِّنًا ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْخَدَّاقِ الْعَيْدِيُّ :

وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وَأَنْهَجَتْ سَبِيلُ الْمَكَارِمِ وَالْهَدَى تُعْدِي أَيْ تُعِينُ وَتَقْوِي .

وَالْمِنْهَاجُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِعُ . وَاسْتَنْهَجَ الطَّرِيقَ : صَارَ نَهَجًا . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : لَمْ يَمُتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى تَرَكَكُمْ عَلَى طَرِيقٍ نَاهِجَةٍ ، أَيْ وَاضِحَةٍ بَيِّنَةٍ . وَنَهَجَتْ الطَّرِيقُ : ابْتَدَتْ وَأَوْضَحَتْ ؛ يُقَالُ : أَعْمَلْتُ عَلَى مَا نَهَجْتُهُ لَكَ . وَنَهَجَتْ الطَّرِيقُ : سَلَكَتُهُ .

وَفُلَانٌ يَسْتَنْهَجُ سَبِيلَ فُلَانٍ ، أَيْ يَسْلُكُ مَسْلَكَهُ .

وَالنَّهَجُ : الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ .  
وَنَهَجَ الْأَمْرَ وَانْهَجَ ، لُغَتَانِ ، إِذَا وَضَحَ .  
وَالنَّهْجَةُ : الرُّيُوءُ يَعْلُو الْإِنْسَانَ وَالذَّابَّةَ ،  
قَالَ اللَّيْثُ : وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ فِعْلًا .  
وَقَالَ غَيْرُهُ : انْهَجَ يَنْهَجُ انْهَاجًا ،  
وَنَهَجَتْ أَنْهَجَ نَهَجًا ، وَنَهَجَ الرَّجُلُ نَهَجًا ،  
وَانْهَجَ إِذَا انْبَهَرَ حَتَّى يَقَعَ عَلَيْهِ النَّفْسُ مِنَ  
الْبَهْرِ ، وَانْهَجَهُ غَيْرُهُ . يُقَالُ : فَلَانُ يَنْهَجُ فِي  
النَّفْسِ ، فَمَا أَدْرَى مَا انْهَجَهُ . وَانْهَجَتْ  
الذَّابَّةُ : سِرَتْ عَلَيْهَا حَتَّى انْبَهَرَتْ . وَفِي  
حَدِيثِ قُلُومِ الْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ : فَنَهَجَ  
بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى قَضَى .  
وَالنَّهَجُ ، بِالْتَّحْرِيكِ ، وَالنَّهْجُ :  
الرُّيُوءُ ، وَتَوَاتَرَ النَّفْسُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرَكَةِ ،  
وَأَفْعَلُ مُتَعَدٍّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ : فَضَرَبَهُ حَتَّى انْهَجَ ، أَيْ وَقَعَ عَلَيْهِ  
الرُّيُوءُ ، يَعْنِي عُمَرُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ :  
فَقَادَنِي وَإِنِّي لَأَنْهَجُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ  
رَأَى رَجُلًا يَنْهَجُ ، أَيْ يَرُوءُ مِنَ السَّمَنِ  
وَيَلْهَثُ . وَانْهَجَتْ الذَّابَّةُ : صَارَتْ كَذَلِكَ .  
وَضَرَبَهُ حَتَّى انْهَجَ ، أَيْ انْسَبَطَ ، وَقِيلَ :  
بَكَى . وَنَهَجَ الثَّوْبُ وَنَهَجَ ، فَهُوَ نَهَجٌ ،  
وَأَنْهَجَ : بَلَى وَلَمْ يَتَشَقَّقْ ، وَأَنْهَجَهُ الْبَلَى ،  
فَهُوَ مَنْهَجٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْهَجَ فِيهِ  
الْبَلَى : اسْتَطَارَ ، وَأَنْشَدَ :  
كَالْثَوْبِ أَنْهَجَ فِيهِ الْبَلَى  
أَعْيَا عَلَى ذِي الْحِيلَةِ الصَّانِعِ <sup>(١)</sup>  
وَلَا يُقَالُ : نَهَجَ الثَّوْبُ ، وَلَكِنْ نَهَجَ .  
وَأَنْهَجَتْ الثَّوْبُ ، فَهُوَ مَنْهَجٌ ، أَيْ أَخْلَقَتْهُ .  
أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَنْهَجُ الثَّوْبُ الَّذِي أَسْرَعَ فِيهِ  
الْبَلَى . الْجَوْهَرِيُّ : أَنْهَجَ الثَّوْبُ إِذَا أَخَذَ فِي  
الْبَلَى ، قَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسَّاسِ :  
فَمَا زَالَ يَرْدِي طَيِّبًا مِنْ ثِيَابِهَا  
إِلَى الْحَوْلِ حَتَّى أَنْهَجَ الْبَرْدُ بَالِيَا  
وَفِي شِعْرِ مَازِنٍ :  
حَتَّى آذَنَ الْجِسْمُ بِالنَّهْجِ

(١) قوله : « كالثوب الخ » كذا بالأصل .  
والشطر الأول منه غير موزون ولعل الأصل إذ أنهج .

وَقَدْ نَهَجَ الثَّوْبُ وَالْجِسْمُ إِذَا بَلَى .  
وَأَنْهَجَهُ الْبَلَى إِذَا أَخْلَقَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : نَهَجَ  
الْإِنْسَانُ وَالْكَلْبُ إِذَا رُبَا وَانْبَهَرَ يَنْهَجُ نَهَجًا .  
قَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ : طَرَدَتْ الذَّابَّةَ حَتَّى  
نَهَجَتْ ، فَهِيَ نَاهِجٌ ، فِي شِدَّةِ نَفْسِهَا ،  
وَأَنْهَجَتْهَا أَنَا ، فَهِيَ مَنْهَجَةٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ :  
إِنَّ الْكَلْبَ لَيَنْهَجُ مِنَ الْحَرِّ ، وَقَدْ نَهَجَ  
نَهْجَةً . وَقَالَ غَيْرُهُ : نَهَجَ الْفَرَسُ حِينَ  
انْهَجَتْهُ ، أَيْ رُبَا حِينَ صَبَرَتْهُ إِلَى ذَلِكَ .

• نَهْدٌ . نَهْدَ الثَّدْيُ يَنْهَدُ ، بِالضَّمِّ ، نَهْدًا  
إِذَا كَمَبَ وَانْتَبَرَأَ وَأَشْرَفَ . وَنَهَدَتِ الْمَرْأَةُ تَنْهَدُ  
وَتَنْهَدُ ، وَهِيَ نَاهِدٌ وَنَاهِدَةٌ ، وَنَهَدَتْ ،  
وَهِيَ مِنْهَدٌ ، كِلَاهُمَا : نَهْدٌ لَثْمُهَا . قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا نَهَدَ ثَدْيُ الْجَارِيَةِ قِيلَ : هِيَ  
نَاهِدٌ ، وَالثَّدْيُ الْقَوَالِكُ دُونَ النَّوَاهِدِ . وَفِي  
حَدِيثِ هِزَازٍ : وَلَا تُنْهَدِ بِنَاهِدٍ ، أَيْ  
مُرْتَفِعٍ . يُقَالُ : نَهْدَ الثَّدْيُ إِذَا ارْتَفَعَ عَنْ  
الصَّدْرِ وَصَارَ لَهُ حَجَمٌ .  
وَفَرَسٌ نَهْدٌ : جَسِيمٌ مُشْرِفٌ . تَقُولُ  
مِنْهُ : نَهْدَ الْفَرَسِ ، بِالضَّمِّ ، نَهْدَةً ،  
وَقِيلَ : كَثِيرُ اللَّحْمِ حَسَنُ الْجِسْمِ مَعَ  
ارْتِفَاعٍ ، وَكَذَلِكَ مِنْكَ نَهْدٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ  
مُرْتَفِعٍ نَهْدٌ ، اللَّيْثُ : النُّهْدُ فِي نَعْتِ الْخَيْلِ  
الْجَسِيمِ الْمُشْرِفِ . يُقَالُ : فَرَسٌ نَهْدٌ الْقَذَالِ  
نَهْدُ الْقَصِيرِ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :  
يَا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي بِنَعْلٍ فَرْدٍ  
وَهَبَهُ لِنَهْدَةٍ وَنَهْدٍ  
النَّهْدُ : الْفَرَسُ الضَّخْمُ الْقَوِيُّ ، وَالْأُنْثَى  
نَهْدَةٌ .

وَأَنْهَدَ الْحَوْضَ وَالْإِنَاءَ : مَلَأَهُ حَتَّى  
يَقْبِضَ أَوْ قَارَبَ مَلَأَهُ ، وَهُوَ حَوْضٌ نَهْدَانُ  
وَإِنَاءٌ نَهْدَانُ وَقَصْعَةٌ نَهْدَى وَنَهْدَانَةٌ : الَّتِي  
قَدْ عَلَا وَأَشْرَفَ ، وَحَفَّانُ : قَدْ بَلَغَ حِفَافَتِهِ .  
أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ : إِذَا قَارَبَتِ الدَّلْوُ الْمَلَأَ فَهُوَ  
نَهْدُهَا ، يُقَالُ : نَهَدَتِ الْمَلَأَ ، قَالَ : فَإِذَا  
كَانَتْ دُونَ مَلْئِهَا قِيلَ : غَرَضْتُ فِي الدَّلْوِ ،  
وَأَنْشَدَ :

لَا تَمْلَأِ الدَّلْوَ وَغَرَضْ فِيهَا  
فَإِنَّ دُونََ مَلْئِهَا يَكْتَبِهَا  
وَكَذَلِكَ غَرَضْتُ . وَقَالَ : وَضَخْتُ  
وَأَوْضَخْتُ إِذَا جَعَلْتُ فِي أَسْفَلِهَا مَوْبَهُ .  
الصَّحَّاحُ : أَنْهَدْتُ الْحَوْضَ مَلَأْتُهُ ، وَهُوَ  
حَوْضٌ نَهْدَانٌ وَقَدْ حُفَّ نَهْدَانٌ إِذَا امْتَلَأَ وَلَمْ  
يَقْبِضْ بَعْدَ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَاقَةٌ  
تَنْهَدُ الْإِنَاءَ ، أَيْ تَمْلُؤُهُ . وَنَهْدَ يَنْهَدُ نَهْدًا ،  
كِلَاهُمَا : شَخَصَ ، وَنَهْدَ وَأَنْهَدَتْهُ أَنَا ،  
وَنَهْدَ إِلَيْهِ : قَامَ (عَنْ تَعَلُّبٍ) .

وَالْمُنَاهِدَةُ فِي الْحَرْبِ : الْمُنَاهِضَةُ ، وَفِي  
الْمَحْكَمِ : الْمُنَاهِدَةُ فِي الْحَرْبِ أَنَّ يَنْهَدَ  
بَعْضٌ إِلَى بَعْضٍ ، وَهُوَ فِي مَعْنَى نَهَضَ إِلَّا أَنَّ  
النَّهْوَضَ قِيَامٌ غَيْرُ قُعُودٍ <sup>(٢)</sup> ، وَالنَّهْوَضُ نَهْوَضٌ  
عَلَى كُلِّ حَالٍ . وَنَهْدَ إِلَى الْعَدُوِّ يَنْهَدُ ،  
بِالْفَتْحِ : نَهَضَ . أَبُو عُبَيْدٍ : نَهْدَ الْقَوْمُ  
لِعَدُوِّهِمْ إِذَا صَمَدُوا لَهُ وَشَرَعُوا فِي قِتَالِهِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَنْهَدُ إِلَى عَدُوِّهِ حِينَ تَرَوُلُ  
الشَّمْسُ ، أَيْ يَنْهَضُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَنَهْدَ لَهُ  
النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ ، أَيْ نَهَضُوا . وَالنَّهْدُ :  
الْعَوْنُ . وَطَرَحَ نَهْدَهُ مَعَ الْقَوْمِ : أَعَانَهُمْ  
وَخَارَجَهُمْ . وَقَدْ تَنَاهَدُوا ، أَيْ تَخَارَجُوا ،  
يَكُونُ ذَلِكَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَقِيلَ :  
النَّهْدُ إِخْرَاجُ الْقَوْمِ نَفَقَاتِهِمْ عَلَى قَدَرِ عَدُوِّ  
الرُّقَّةِ . وَالتَّنَاهُدُ : إِخْرَاجُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ  
الرُّقَّةِ نَفَقَةً عَلَى قَدَرِ نَفَقَةِ صَاحِبِهِ . يُقَالُ :  
تَنَاهَدُوا وَنَاهَدُوا وَنَاهَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .  
وَالْمُخْرَجُ يُقَالُ لَهُ : النَّهْدُ ، بِالْكَسْرِ . قَالَ :  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : هَاتِ نَهْدَكَ ، مَكْسُورَةً  
النُّونِ . قَالَ : وَحَكَى عَمْرُو بْنُ عُيَيْدٍ عَنْ  
الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ : أَخْرَجُوا نَهْدَكُمْ فَإِنَّهُ  
أَعْظَمُ لِلْبِرَّةِ وَأَحْسَنُ لِأَخْلَاقِكُمْ وَأَطْيَبُ  
لِنَفْسِكُمْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّهْدُ ،  
بِالْكَسْرِ ، مَا يُخْرِجُهُ الرُّقَّةُ عِنْدَ الْمُنَاهِدَةِ إِلَى

(٢) قوله : « قيام غير قعود » كذا بالأصل  
ولعلها عن قعود .

العدو، وهو أن يُقْسَمُوا فَنَفَقْتَهُمْ بَيْنَهُمْ  
بِالسُّوْيَةِ حَتَّى لَا يَتَغَابَرُوا وَلَا يَكُونَ لِأَحَدِهِمْ  
عَلَى الْآخَرِ فَضْلٌ وَمِثَّةٌ. وَتَنَاهَدُ الْقَوْمَ  
الشَّيْءَ : تَنَاولُوهُ بَيْنَهُمْ.

وَالنَّهْدَاءُ مِنَ الرَّمْلِ، مَمْنُودٌ : وَهِيَ  
كَالرَّابِيَةِ الْمُتَلِدَّةِ كَرِيمَةً تَنْبُتُ الشَّجَرُ،  
وَلَا يَنْبُتُ الذَّكَرُ عَلَى أَنْهَدٍ.

وَالنَّهْدَاءُ : الرَّمْلَةُ الْمَشْرِقَةُ.

وَالنَّهْدُ وَالنَّهْدُ وَالنَّهْدُ كُلُّهُ : الزُّبْدَةُ

الْعَظِيمَةُ، وَبَعْضُهُمْ يَسْمِيهَا إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً

نَهْدَةً، فَإِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً فَهَدَّةٌ، وَقِيلَ :

النَّهْدَةُ أَنْ يَغْلَى لِبَابُ الْهَيْدِ وَهُوَ حَبُّ

الْحَنْظَلِ، فَإِذَا بَلَغَ إِذَا مِنْ النُّضْجِ وَالْكَثَافَةِ

ذُرَّ عَلَيْهِ فَيُحْبَذُ مِنْ دَقِيقٍ ثُمَّ أُكِلَ، وَقِيلَ :

النَّهْدُ، بِغَيْرِ هَاءٍ، الزُّبْدُ الَّذِي لَمْ يَتِمَّ رُوبُ

لَبْنِهِ ثُمَّ أُكِلَ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : النَّهْدَةُ مِنَ

الزُّبْدِ زُبْدُ اللَّبَنِ الَّذِي لَمْ يَرِبْ وَلَمْ يَذْرُكْ

فَيُنْخَضُّ اللَّبَنُ فَتَكُونُ زُبْدَتُهُ قَلِيلَةً حُلْوَةً.

وَرَجُلٌ نَهْدٌ : كَرِيمٌ يَنْهَضُ إِلَى مَعَالَى

الْأُمُورِ. وَالْمُنَاهِدَةُ : الْمُسَاهِمَةُ بِالأَصَابِعِ.

وَزُبْدُ نَهْدٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ رَقِيقًا، قَالَ جَرِيرٌ

يَهْجُو عُمَرَ بْنَ لُحَا التَّمِيمِيَّ :

أَرْخَفُ زُبْدُ أَيْسَرِ أَمْ نَهْدُ

وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ :

يَذُمُّ النَّازِلُونَ رِفَادَ تَيْمٍ

إِذَا مَا الْمَاءُ أَيْسَهُ الْجَلِيدُ

وَكَعْبُ نَهْدٍ إِذَا كَانَ نَاتِقًا مَرْتَفِعًا، وَإِنْ

كَانَ لَاصِقًا فَهُوَ هَيْدَبٌ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

أَرَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ نَهْدًا كَعْبًا

أَذَاكَ أَمْ أُعْطِيتَ هَيْدَبًا هَيْدَبًا ؟

وَفِي الْحَدِيثِ، حَدِيثُ دَارِ النَّدْوَةِ

وَالْيَلِيسَ : فَأَخَذَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ شَابًا نَهْدًا، أَيْ

قَوِيًّا ضَخْمًا.

وَنَهْدٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ الْيَمَنِ.

وَنَهْدَانُ وَنَهْدٌ وَمُنَاهِدٌ : أَسْمَاءٌ.

\* نَهْرٌ : النَّهْرُ وَالنَّهْرُ : وَاحِدُ الْأَنْهَارِ، وَفِي

الْمُحْكَمِ : النَّهْرُ وَالنَّهْرُ مِنْ مَجَارِي الْمِيَاهِ،

وَالْجَمْعُ أَنْهَارٌ وَنَهْرٌ وَنَهْرٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ :

سَقِيتُ مَا زَالَتْ بِكَرْمَانٍ نَخْلَةً

عَوَامِرُ تَجْرِي بَيْنَكُنْ نَهْرٌ

هَكَذَا أَنْشَدَهُ مَا زَالَتْ، قَالَ : وَأَرَاهُ

مَادَامَتْ، وَقَدْ يَتَوَجَّهَ مَا زَالَتْ عَلَى مَعْنَى

مَا ظَهَرَتْ وَارْتَفَعَتْ، قَالَ النَّابِغَةُ :

كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا

يَوْمَ الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنَسٍ وَحِيدٍ

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهْرَانِ مُؤْمِنَانِ وَنَهْرَانِ

كَافِرَانِ، فَالْمُؤْمِنَانِ النَّيْلُ وَالْفَرَاتُ،

وَالْكَافِرَانِ دَجَلَةٌ وَنَهْرٌ بَلَخٌ. وَنَهْرُ الْمَاءِ إِذَا

جَرَى فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ لِنَفْسِهِ نَهْرًا. وَنَهْرَتْ

النَّهْرُ : حَفَرَتْهُ. وَنَهْرُ النَّهْرِ يَنْهَرُهُ نَهْرًا :

أَجْرَاهُ. وَاسْتَنْهَرَ النَّهْرُ إِذَا أَخَذَ لِمَجْرَاهُ مَوْضِعًا

مَكِينًا. وَالْمَنْهَرُ : مَوْضِعٌ فِي النَّهْرِ يَحْتَفِزُهُ

الْمَاءُ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مَوْضِعُ النَّهْرِ.

وَالْمَنْهَرُ : خَرَقٌ فِي الْحِصْنِ نَافِذٌ يَجْرِي

مِنْهُ الْمَاءُ، وَهُوَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

أَنَسٍ : فَاتُوا مَنَهْرًا فَاجْتَبَوْا. وَحَفَرُ الْبَيْتِ حَتَّى

نَهْرٍ يَنْهَرُ أَيْ بَلَغَ الْمَاءُ، مُشْتَقٌّ مِنَ النَّهْرِ.

وَالنَّهْدِيُّ : حَفَرْتُ الْبَيْتَ حَتَّى نَهَرْتُ فَأَنَا أَنْهَرُ

أَيْ بَلَغْتُ الْمَاءُ. وَنَهْرُ الْمَاءِ إِذَا جَرَى فِي

الْأَرْضِ وَجَعَلَ لِنَفْسِهِ نَهْرًا. وَكُلُّ كَثِيرٍ

جَرَى، فَقَدْ نَهَرَ وَاسْتَنْهَرَ. الْأَزْهَرِيُّ :

وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْعَوَاءَ وَالسَّالِكَ أَنْهَرِينَ لِكَثْرَةِ

مَائِهَا.

وَالنَّاهُورُ : السَّحَابُ، وَأَنْشَدَ :

أَوْ شُقَّةٌ خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ نَاهُورٍ <sup>(١)</sup>

وَنَهْرٌ وَاسِعٌ : نَهْرٌ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

أَقَامَتْ بِهِ فَابْتَنَتْ خِيَمَةً

عَلَى قَصَبٍ وَفَرَاتٍ نَهْرٌ

وَالْقَصَبُ : مَجَارِي الْمَاءِ مِنَ الْعَيُونِ، وَرَوَاهُ

الْأَصْمَعِيُّ : وَفَرَاتٍ نَهْرٌ، عَلَى الْبَدَلِ،

(١) هَذَا عَجَزِيَّتُ صَدْرِهِ كَمَا فِي التَّاجِ وَاللَّسَانِ

فِي مَادَةِ بَيْتٍ : كَانَهَا بَهْمَةً تُرْعَى بِأَقْرَبَةٍ

وَالْبَهْمَةُ : الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ.

[عبد الله]

وَمِثْلُهُ لِأَصْحَابِهِ فَقَالَ : هُوَ كَقَوْلِكَ مَرَرْتُ  
بِظَرْفِ رَجُلٍ، وَكَذَلِكَ مَا حَكَاهُ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ مِنْ أَنَّ سَابِيَةً وَادٍ عَظِيمٍ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ  
سَبْعِينَ عَيْنًا نَهْرًا تَجْرِي، إِنَّمَا النَّهْرُ يَدُلُّ مِنَ  
الْعَيْنِ. وَأَنْهَرُ الطَّعْمَةُ : وَسَعَهَا، قَالَ قَيْسُ بْنُ  
الْخَطِيمِ يَصِفُ طَعْمَةً :

مَلَكْتُ بِهَا كَعْبِي فَأَنْهَرْتُ فَقَهَهَا

بَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا

مَلَكْتُ، أَيْ شَدَدْتُ وَقَوَيْتُ. وَيُقَالُ :

طَعْمُهُ طَعْمَةٌ أَنْهَرَ فَقَهَهَا، أَيْ وَسَعَهَا، وَأَنْشَدَ

أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَأَنْهَرْتُ الدَّمَ، أَيْ أَسَلْتُهُ. وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنْهَرُوا الدَّمَ بِمَا شِئْتُمْ إِلَّا الظَّفِيرَ

وَالسِّنَّ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : مَا أَنْهَرَ الدَّمَ

فَكُلُّ، الْإِنْهَارُ الْإِسَالَةُ وَالصَّبُّ بِكَرَّةٍ، شَبَّ

خُرُوجَ الدَّمِ مِنْ مَوْضِعِ الذَّبْحِ يَجْرِي الْمَاءُ

فِي النَّهْرِ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنِ السِّنِّ وَالظَّفِيرِ لِأَنَّ مِنْ

تَعَرُّضٍ لِلذَّبْحِ بِهَا حَتَّى الْمَذْبُوحَ وَلَمْ يَقْطَعْ

حَلَقَهُ.

وَالْمَنْهَرُ : خَرَقٌ فِي الْحِصْنِ نَافِذٌ يَنْخُلُ

فِيهِ الْمَاءُ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ النَّهْرِ، وَالْمِيمُ

زَائِدَةٌ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ : أَنَّهُ

قُتِلَ وَطُرِحَ فِي مَنَهْرٍ مِنْ مَنَاهِيرِ خَيْبَرَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ

عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ»،

فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ السَّعَةُ وَالضِّيَاءُ وَأَنْ

يَعْنِيَ بِهِ النَّهْرُ الَّذِي هُوَ مَجْرَى الْمَاءِ عَلَى

وَضْعِ الْوَاحِدِ مَوْضِعُ الْجَمِيعِ، قَالَ :

لَا تُنْكِرُوا الْقَتْلَ وَقَدْ سَبِينَا

فِي حَلَقِكُمْ عَظُمَ وَقَدْ شَجِينَا

وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «فِي جَنَّاتٍ

وَنَهَرٍ»، أَيْ فِي ضِيَاءٍ وَسَعَةٍ لِأَنَّ الْجَنَّةَ لَيْسَ

فِيهَا لَيْلٌ إِنَّمَا هُوَ نُورٌ بَيَاضٌ، وَقِيلَ : نَهْرٌ، أَيْ

أَنْهَارٌ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : نَهْرٌ جَمْعٌ

نَهْرٌ، وَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ لِلنَّهَارِ. وَيُقَالُ :

هُوَ وَاحِدُ نَهْرٍ كَمَا يُقَالُ شَعْرٌ وَشَعْرٌ، وَنَصَبُ

الْمَاءِ أَفْصَحُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

«فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ»، مَعْنَاهُ أَنْهَارٌ كَقَوْلِهِ عَزَّ

وَجَلَّ : «وَيُؤْتُونَ الدَّبَرَ»، أَيْ الْأَذْيَارَ،

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ نَحْوَهُ وَقَالَ : الْأَسْمُ الْوَاحِدُ  
يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ فَيُجْزَأُ بِهِ عَنِ الْجَمْعِ  
وَيُجْزَأُ بِالْوَحْدِ عَنِ الْجَمْعِ ، كَمَا قَالَ  
تَعَالَى : « وَيُولَدُونَ الذَّبَرِ » . وَمَا نَهْرٌ كَثِيرٌ .  
وَنَاقَةُ نَهْرَةٍ : كَثِيرَةُ النَّهْرِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)  
وَأَنشَدَ :

حَنْدَلِسُ غَلْبَاءُ مِصْبَاحِ الْبَكْرِ  
نَهْرَةُ الْأَخْلَافِ فِي غَيْرِ فَخْرٍ  
حَنْدَلِسُ : ضَخْمَةٌ عَظِيمَةٌ . وَالْفَخْرُ : أَنْ  
يُعْطَى الضَّرْعُ قِبَلَ اللَّبَنِ .  
وَأَنهَرُ الْغُرَى : لَمْ يَرَقْ دَمُهُ وَأَنهَرُ الدَّمُ :  
أَظْهَرَهُ وَأَسَالَهُ . وَأَنهَرُ دَمَهُ ، أَيْ أَسَالَ دَمَهُ .  
وَيُقَالُ : أَنهَرُ بَطْنَهُ إِذَا جَاءَ بَطْنُهُ مِثْلَ مَجِيءِ  
النَّهْرِ . وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : أَنهَرُ بَطْنَهُ  
وَأَسْتَطَلَقَتْ عَقْدَهُ . وَيُقَالُ : أَنهَرْتُ دَمَهُ  
وَأَمَرْتُ دَمَهُ وَهَرَقْتُ دَمَهُ .

وَالْمَنْهَرَةُ : فَضَاءٌ يَكُونُ بَيْنَ بَيوتِ الْقَوْمِ  
وَأَفْنِيَتِهِمْ يَطْرَحُونَ فِيهِ كَنَاسَاتِهِمْ . وَحَفَرُوا بَيْتًا  
فَأَنهَرُوا : لَمْ يَصْبِيحُوا خَيْرًا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)  
وَالنَّهَارُ : ضِيَاءٌ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى  
غُرُوبِ الشَّمْسِ ، وَقِيلَ : مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ  
إِلَى غُرُوبِهَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : النَّهَارُ انْتِشَارُ  
ضَوْءِ الْبَصَرِ وَاجْتِمَاعُهُ ، وَالْجَمْعُ أَنهَرُ (عَنِ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَنَهْرٌ (عَنِ غَيْرِهِ) .  
الْجَوْهَرِيُّ : النَّهَارُ ضِدُّ اللَّيْلِ ، وَلَا يُجْمَعُ كَمَا  
لَا يُجْمَعُ الْعَذَابُ وَالسَّرَابُ ، فَإِنْ جُمِعَتْ  
قُلْتُ فِي قَلِيلِهِ : أَنهَرُ ، وَفِي الْكَثِيرِ : نَهْرٌ ،  
مِثْلَ سَحَابٍ وَسُحْبٍ . وَأَنهَرْنَا : مِنْ النَّهَارِ ؛  
وَأَنشَدَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :

لَوْلَا الرِّيدَانِ لَمَتْنَا بِالضُّمْرِ  
ثَرِيدُ لَيْلٍ وَثَرِيدُ النَّهْرِ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَلَا يُجْمَعُ ، وَقَالَ فِي أَثْنَاءِ  
الترجمة : النَّهْرُ جَمْعُ نَهَارٍ هُنَا . وَرَوَى  
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ قَالَ : النَّهَارُ اسْمٌ  
وَهُوَ ضِدُّ اللَّيْلِ ، وَالنَّهَارُ اسْمٌ لِكُلِّ يَوْمٍ ،  
وَاللَّيْلُ اسْمٌ لِكُلِّ لَيْلَةٍ ، لَا يُقَالُ نَهَارٌ وَنَهَارَانِ  
وَلَا لَيْلٌ وَلَيْلَانِ ، إِنَّمَا وَاحِدُ النَّهَارِ يَوْمٌ ،  
وَتَيْنِيَتُهُ يَوْمَانِ ، وَضِدُّ الْيَوْمِ لَيْلَةٌ ، ثُمَّ جُمِعُوا

نَهْرًا ، وَأَنشَدَ :

ثَرِيدُ لَيْلٍ وَثَرِيدُ النَّهْرِ<sup>(١)</sup>  
وَرَجُلٌ نَهْرٌ : صَاحِبُ نَهَارٍ عَلَى  
النَّسَبِ ، كَمَا قَالُوا عَمِلَ وَطَعِمَ وَسَتِهَ ؛ قَالَ :  
لَسْتُ بِلَيْلِي وَلَكِنِّي نَهْرٌ  
قَالَ سَيِّبِيُّ : قَوْلُهُ بِلَيْلِي يَدُلُّ أَنَّ نَهْرًا عَلَى  
النَّسَبِ حَتَّى كَانَهُ قَالَ نَهَارِي . وَرَجُلٌ نَهْرٌ ،  
أَيْ صَاحِبُ نَهَارٍ يَغِيُرُ فِيهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ  
وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَشْدُدُ :  
إِنْ تَكُ لَيْلِيًّا فَإِنِّي نَهْرٌ  
مَتَى أَتَى الصُّبْحُ فَلَا أَنْتَظِرُ<sup>(٢)</sup>  
قَالَ : وَمَعْنَى نَهْرٌ ، أَيْ صَاحِبُ نَهَارٍ لَسْتُ  
بِصَاحِبِ لَيْلٍ ؛ وَهَذَا الرَّجُلُ أَوْرَدَهُ  
الْجَوْهَرِيُّ :

إِنْ كُنْتُ لَيْلِيًّا فَإِنِّي نَهْرٌ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ مُغَيَّرٌ ، قَالَ : وَصَوَابُهُ  
عَلَى مَا أَنشَدَهُ سَيِّبِيُّ :  
لَسْتُ بِلَيْلِي وَلَكِنِّي نَهْرٌ  
لَا أَدْلِجُ اللَّيْلَ وَلَكِنْ أَتَبَكَّرُ  
وَجَعَلَ نَهْرٌ فِي مَقَابَلَةِ لَيْلٍ كَانَهُ قَالَ : لَسْتُ  
بِلَيْلِي وَلَكِنِّي نَهَارِي . وَقَالُوا : نَهَارُ أَنهَرُ كَلِيلِي  
الْبَلُّ ، وَنَهَارٌ نَهْرٌ كَذَلِكَ ؛ كِلَاهُمَا عَلَى  
الْمِبالَغَةِ . وَاسْتَنْهَرُ الشَّيْءُ ، أَيْ اتَّسَعَ .  
وَالنَّهَارُ : فَرَحُ الْقَطَا وَالْعَطَاطِ ، وَالْجَمْعُ  
أَنهَرَةٌ ، وَقِيلَ : النَّهَارُ ذِكْرُ الْيَوْمِ ، وَقِيلَ :  
هُوَ وَلَدُ الْكَرْوَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ ذِكْرُ  
الْحَبَّارِيِّ ، وَالْأَثْنَى لَيْلٍ الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّهَارُ  
فَرَحُ الْحَبَّارِيِّ ؛ ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ  
الْفِرَقِ . وَاللَّيْلُ : فَرَحُ الْكَرْوَانِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ  
بَرِيٍّ عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ ؛ قَالَ : وَحَكَى  
التَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ سُلَيْمَانَ  
قَدِمَ مِنْ عِنْدِ الْمُهَذَّبِ ، فَبَعَثَ إِلَى يُونُسَ بْنِ  
حَبِيبٍ فَقَالَ إِنِّي وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ اخْتَلَفْنَا فِي

(١) هَذَا عَجَزِيَّتُ صَدْرِهِ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ

لَوْلَا الرِّيدَانِ هَلَكْنَا بِالضُّمْرِ

[عَبْدُ اللَّهِ]

(٢) قَوْلُهُ : « مَتَى أَتَى » فِي نَسْخٍ مِنَ الصَّحَاحِ

مَتَى أَرَى .

بَيْتُ الْفَرَزْدَقِ وَهُوَ :

وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي السَّوَادِ كَانَهُ

لَيْلٌ يَصْبِحُ بِجَانِبِيهِ نَهَارٌ  
مَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ؟ فَقَالَ لَهُ : اللَّيْلُ هُوَ اللَّيْلُ  
الْمَعْرُوفُ ، وَكَذَلِكَ النَّهَارُ ، فَقَالَ جَعْفَرُ :  
زَعَمَ الْمُهَذَّبُ أَنَّ اللَّيْلَ فَرَحُ الْكَرْوَانِ وَالنَّهَارُ  
فَرَحُ الْحَبَّارِيِّ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْقَوْلُ  
عِنْدِي مِاقَالُ يُونُسَ ، وَأَمَّا الَّذِي ذَكَرَهُ  
الْمُهَذَّبُ فَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي الْعَرَبِ ، وَلَكِنْ  
لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَهُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَدْ ذَكَرَ  
أَهْلُ الْمَعْنَى أَنَّ الْمَعْنَى عَلَى مِاقَالِهِ يُونُسَ ،  
وَإِنْ كَانَ لَمْ يَفْسِرْهُ تَفْسِيرًا شَافِيًا ، وَإِنَّهُ لَمَّا  
قَالَ : لَيْلٌ يَصْبِحُ بِجَانِبِيهِ نَهَارٌ ، فَاسْتَعَارَ  
لِلنَّهَارِ الصُّبْحَ لِأَنَّ النَّهَارَ لَمَّا كَانَ آخِذًا فِي  
الْإِقْبَالِ وَالْإِقْدَامِ وَاللَّيْلُ آخِذًا فِي الْإِدْبَارِ ،  
صَارَ النَّهَارُ كَانَهُ هَازِمٌ ، وَاللَّيْلُ مُهْزُومٌ ،  
وَمِنْ عَادَةِ الْهَازِمِ أَنَّهُ يَصْبِحُ عَلَى الْمُهْزُومِ ،  
أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ الشَّمَاخُ :

وَلَاقَتْ بَارِجَاءَ الْبَسِيطَةَ سَاطِعًا

مِنْ الصُّبْحِ لَمَّا صَاحَ بِاللَّيْلِ نَفْرًا  
فَقَالَ : صَاحَ بِاللَّيْلِ حَتَّى نَفَرُوا وَانْهَزَمَ ؛ قَالَ :  
وَقَدْ اسْتَعْمَلَ هَذَا الْمَعْنَى ابْنُ هَانِيٍّ فِي قَوْلِهِ :  
خَلِيلِي هَبَا فَانْصُرَاهَا عَلَى الدُّجَى  
كِتَابٌ حَتَّى يَهْزِمَ اللَّيْلُ هَازِمٌ  
وَحَتَّى تَرَى الْجُوزَاءَ تَنْتَرُّ عَقْدَهَا

وَتَسْقُطُ مِنْ كَفِّ الثَّرِيَا الْخَوَاتِمُ  
وَالنَّهْرُ : مِنْ الْإِنْهَارِ وَنَهْرُ الرَّجُلِ يَنْهَرُهُ  
نَهْرًا وَانْتَهَرَهُ : زَجَرَهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : نَهْرَتُهُ  
وَأَنْتَهَرَتْهُ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ بِكَلَامٍ تَرْجِرُهُ عَنْ خَيْرٍ .  
قَالَ : وَالنَّهْرُ الدَّغْرُ وَهِيَ الْخُلْسَةُ .

وَنَهَارٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَنَهَارُ بْنُ تَوْسِعَةَ :

اسْمُ شَاعِرٍ مِنْ تَعِيمٍ .  
وَالنَّهْرَوَانُ : مَوْضِعٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ :  
نَهْرَوَانٌ ، يَفْتَحُ النَّوْنُ وَالرَّاءُ ، بِلَدَةٍ ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ .

• نَهَزَ نَهْرًا : دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ مِثْلَ نَكَرَهُ  
وَوَكَرَهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ خَرَجَ

إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يَنْهَازُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ غَيْرَ لَهُ مَا خَلَا مِنْ ذَنْبِهِ ، النَّهْزُ : الدَّفْعُ ، يُقَالُ : نَهَزْتُ الرَّجُلَ أَنْهَزَهُ إِذَا دَفَعْتَهُ ، وَنَهَزَ رَأْسَهُ إِذَا حَرَّكَهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ وَلَا يَنْهَازُهُ إِلَيْهِ غَيْرُهُ رَجَعَ وَقَدْ غُفِرَ لَهُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ مَنْ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ حَجَّ وَلَمْ يَنْوِ بِخُرُوجِهِ غَيْرَ الصَّلَاةِ وَالْحَجِّ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ نَهَزَ رَأْسَهُ ، أَيْ دَفَعَهَا فِي السَّيْرِ . وَنَهَزَتِ الدَّابَّةُ إِذَا نَهَضَتْ بِصَدْرِهَا لِلسَّيْرِ ، قَالَ :

فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ بِأَتَيْكَ يَجْأَقِرُ نَهَازٌ يَنْزِي وَفَرٌ يَجْأَقِرُ النَّهْزُ : التَّأَوُّلُ بِالْيَدِ وَالنُّهْضُ لِلتَّأَوُّلِ جَمِيعًا ، وَالنَّاقَةُ تَنْهَازُ بِصَدْرِهَا إِذَا نَهَضَتْ لِتَمْضِي وَتَسِيرَ ، وَأَنْشَدَ :

نَهْزٌ بِأَوَّلَاهَا زَجُولٌ بِصَدْرِهَا  
وَالدَّابَّةُ تَنْهَازُ بِصَدْرِهَا إِذَا ذَبَتْ عَنْ نَفْسِهَا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَنْهَازُ كَأَمَاءِ الرُّؤُوسِ الْمَوَاتِعِ  
الْأَزْهَرِي : النَّهْزَةُ اسْمٌ لِلشَّيْءِ الَّذِي هُوَ لَكَ مُعْرِضٌ كَالْفَنِيمَةِ . وَالنَّهْزَةُ : الْفُرْصَةُ تَجِدُهَا مِنْ صَاحِبِكَ . وَيُقَالُ : فَلَانُ نَهْزَةُ الْمُخْطَلِسِ ، أَيْ هُوَ صَيِّدٌ لِكُلِّ أَحَدٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدُّحْدَاحِ :

وَأَنْهَازُ الْحَقِّ إِذَا الْحَقُّ وَضَحَ  
أَيْ قَبْلَهُ وَأَسْرَعَ إِلَى تَأْوُلِهِ . وَحَدِيثُ أَبِي الْأَسْوَدِ : وَإِنْ دَعَى أَنْهَازٌ . وَقَوْلُ : أَنْهَازَهَا قَدْ أَمَكَّتْكَ قَبْلَ الْقَوْتِ .

وَالْمَنْهَازَةُ : الْمُبَادَرَةُ . يُقَالُ : نَهَازَتْ الصَّيْدَ قَبَضَتْ عَلَيْهِ قَبْلَ إِفْلَاحِهِ . وَأَنْهَازَهَا وَنَهَازَهَا : تَنَاوَلَهَا مِنْ قُرْبٍ وَبَادَرَهَا وَاعْتَمَسَهَا ، وَقَدْ نَهَازَتْهُمْ الْفُرْسُ ، وَقَالَ :

نَهَازَتْهُمْ بِنِطْلٍ جُرُوفٍ  
وَتَهَازَ الْقَوْمُ : كَذَلِكَ ، أَنْشَدَ سَيَّوِيَّةٌ :

لِلْفِطَامِ ، فَهَوَّ نَاهِزًا ، وَالْجَارِيَةُ كَذَلِكَ ، وَقَدْ نَاهَزَا ، وَأَنْشَدَ :

تَرْضِعُ شَيْلَيْنِ فِي مَغَارِهَا  
قَدْ نَاهَزَا لِلْفِطَامِ أَوْ فُطَا  
وَنَاهَزَ فَلَانُ الْحَلَمِ وَنَهَازَهُ إِذَا قَارَبَهُ . وَنَاهَزَ الصَّبِيُّ الْبُلُوغَ أَيْ دَانَاهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : وَقَدْ نَاهَزْتُ الْإِحْلَامَ . وَنَاهَزَ الْخَمْسِينَ : قَارَبَهَا . وَابِلٌ نَهَزَ مَائَةً وَنَهَازَ مَائَةً وَنَهَازَ مَائَةً أَيْ قَارَبَهَا . الْأَزْهَرِي : كَانَ النَّاسُ نَهَزَ عَشْرَةَ آلَافٍ ، أَيْ قَرَّبَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا اشْتَرَى مِنْ مَالٍ يَتَامَى خَعْرًا فَلَمَّا نَزَلَ التَّحْرِيمَ أَتَى النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَسَمِعَهُ يَقُولُ : أَهْرَقَهَا . وَكَانَ الْمَالُ نَهْزَةً عَشْرَةَ آلَافٍ ، أَيْ قَرَّبَهَا ، وَحَقِيقَتُهُ كَانَ ذَا نَهْزٍ . وَنَهَزَ الْفَصِيلُ ضَرَعَ أُمِّهِ : مِثْلُ لَهْزِهِ . الْأَزْهَرِي : وَفَلَانٌ يَنْهَازُ دَابَّتَهُ نَهَازًا وَيَلْهَازُهَا لَهَازًا إِذَا دَفَعَهَا وَحَرَّكَهَا . الْكِسَائِيُّ : نَهَازَهُ وَلَهَازَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَنَهَزَ النَّاقَةَ يَنْهَازُهَا نَهَازًا : ضَرَبَ ضَرْبَهَا لِتَلِيرَ صُعْلًا .

وَالنَّهْزُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي يَمُوتُ وَلَدُهَا فَلَا تَلِيرُ حَتَّى يُوجَأَ ضَرْعُهَا . وَنَاقَةُ نَهْزُزٍ : لَا تَلِيرُ حَتَّى يَنْهَازَ لَحْيَاهَا ، أَيْ يَضْرِبَهَا ، قَالَ :

أَبْقَى عَلَى الدَّلِّ مِنَ النَّهْزِ  
وَأَنْهَازَتِ النَّاقَةُ إِذَا نَهَزَ وَلَدُهَا ضَرْعَهَا ، قَالَ :

وَلَكِنَّهَا كَانَتْ ثَلَاثًا مَيَاسِيرًا  
وَحَائِلٌ حَوْلُ أَنْهَلَتْ فَاحَلَّتْ  
وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْهَزَتْ وَلَا وَجْهَ لَهُ . وَنَهَزَتْ بِالْأَلُو فِي الْبَيْتِ إِذَا ضَرَبَتْ بِهَا إِلَى الْمَاءِ لِتَمْتَلِئَ . وَنَهَزَ الدَّلُو يَنْهَازُهَا نَهَازًا : نَزَعَ بِهَا ، قَالَ الشَّمَاخُ :

غَدُونَ لَهَا صَعْرُ الْخُلُودِ كَمَا غَدَتِ  
عَلَى مَاءٍ يَمْثُودُ الدَّلَاءُ النَّوَازِرُ  
يَقُولُ : غَدَتِ هَذِهِ الْخُمُرُ لِهَذَا الْمَاءِ كَمَا غَدَتِ الدَّلَاءُ النَّوَازِرُ لِمَاءِ يَمْثُودَ ، وَقِيلَ : النَّوَازِرُ اللَّوَانِي يَنْهَازُ فِي الْمَاءِ أَيْ يُحَرِّكُنْ لِيَمْتَلِئَنَّ ، فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَالْأَوَّلُ

أَفْضَلُ . وَهَمَّا يَنْتَاهِزَانِ إِمَارَةً بَلَدٌ كَذَا ، أَيْ يَتَنَادَرَانِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ الْجَارُودُ وَابْنُ سَيَّارٍ يَنْتَاهِزَانِ إِمَارَةً ، أَيْ يَتَنَادَرَانِ إِلَى طَلَبِهَا وَتَنَاوُلِهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَجِدَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا قَدْ مَلَأَتْ عَيْنُهَا مِنْ وَبَرِ الْإِبِلِ فَلْيَنْهَازَهَا وَلْيَقْتَطِعْ وَلْيُرْسِلْ إِلَى جَارِهِ الَّذِي لَا وَبَرَ لَهُ أَيْ يَبَادِرْهَا وَيَسَاقِبْهَا إِلَيْهِ .

وَنَهَزَ الرَّجُلُ : مَدَّ يَدَهُ وَنَاءَ بِصَدْرِهِ لِيَنْهَازَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ : أَوْ مُصَدُّورٌ يَنْهَازُ قَبْحًا ، أَيْ يَقْدِفُهُ ، وَالْمُصَدُّورُ : الَّذِي بِصَدْرِهِ وَجَعٌ .

وَنَهَزَ : مَدَّ عُنُقَهُ وَنَاءَ بِصَدْرِهِ لِيَنْهَازَ . وَيُقَالُ : نَهَزْتَنِي إِلَيْكَ حَاجَةً ، أَيْ جَاءَتْ بِي إِلَيْكَ ، وَأَصْلُ النَّهْزِ : الدَّفْعُ ، كَأَنَّهَا دَفَعْتَنِي وَحَرَّكَتَنِي . وَنَاهِزٌ وَمَنْهَازٌ وَنَهَازٌ : أَسْمَاءٌ .

• نَهَسَ : النَّهْسُ : الْقَبْضُ عَلَى اللَّحْمِ وَنَهْرَهُ . وَنَهَسَ الطَّعَامَ : تَنَاوَلَ مِنْهُ . وَنَهَسَتِ الْحَيَّةُ : عَضَّتْهُ ، وَالشَّيْنُ لَغَةٌ . وَنَاقَةُ نَهْوسٍ : عَضُوضٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ فِي وَصْفِ النَّاقَةِ : إِنَّهَا لَعَسُوسُ ضُرُوسُ شُمُوسُ نَهْوسُ . وَنَهَسَ اللَّحْمَ يَنْهَسُهُ نَهَسًا وَنَهَسًا : انْتَزَعَهُ بِالنَّيَابِ لِلْأَكْلِ . وَنَهَسْتُ الْغَرَقَ وَأَنْتَهَسْتُ إِذَا تَعَرَّقْتُ بِمَقْلَمٍ أَسَانِيكَ . الْجَوْهَرِيُّ : نَهَسَ اللَّحْمَ أَخَذَهُ بِمَقْلَمٍ الْأَسَانِ ، وَالنَّهْسُ الْأَخْذُ بِجَمِيعِهَا ، نَهَسَتْ وَأَنْتَهَسَتْ بِمَعْنَى . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَخَذَ عَظْمًا فَنَهَسَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ ، أَيْ أَخَذَهُ بِفِيهِ . وَنَسَرَ مِنْهَسٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

مُضَبَّرُ اللَّحْمِ نَسْرًا وَمِنْهَا  
وَرَجُلٌ مَنُوهَسٌ وَنَهَيْسٌ : قَلِيلُ اللَّحْمِ خَفِيفٌ ، قَالَ الْأَوْدِيُّ الْأَوْدِيُّ يَصِفُ فَرَسًا : يَغْشَى الْجَلَابِيدَ بِأَمْثَالِهَا  
مَرْكَبَاتٍ فِي وَطِيفِهِ نَهَيْسٌ

وفي صِفَتِهِ، صِفَتُهُ، كَانَ مَنُوشُ  
الْكَمِينَ أَيْ لَحْمُهُمَا قَلِيلٌ، وَيُرْوَى:  
مَنُوشُ الْقَدَمِينَ، وَبِالشَّيْنِ الْمَجْمَعَةِ أَيْضًا.  
وَالنَّهْشُ: ضَرْبٌ مِنَ الصَّرْدِ، وَقِيلَ:  
هُوَ طَائِرٌ يَصْطَادُ الْمَصَافِرَ وَيَأْوِي إِلَى الْقُبُورِ  
وَيُدِيمُ تَحْرِيكَ رَأْسِهِ وَذَنَبِهِ، وَالْجَمْعُ  
نَهْشَانٌ، وَقِيلَ: النَّهْشُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ.  
وفي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: رَأَى شَرْحِبِيلَ  
وَقَدْ صَادَ نَهْشًا بِالْأَسْوَافِ فَأَخَذَهُ زَيْدُ بْنُ  
ثَابِتٍ مِنْهُ وَأَرْسَلَهُ، قَالَ أَبُو عَمِيرٍ: النَّهْشُ  
طَائِرٌ، وَالْأَسْوَافُ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ، وَإِنَّمَا  
فَعَلَ ذَلِكَ زَيْدٌ لِأَنَّهُ كَرِهَ صَيْدَ الْمَدِينَةِ لِأَنَّهَا  
حَرَمٌ سَيِّدَنَا رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَهْشُ  
الْحَيَّةِ: نَهْشُهُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

وَذَاتُ قَرْنَيْنِ طَحُونُ الصَّرْسِ  
تَنْهَسُ لَوْ تَمَكَّنَتْ مِنْ نَهْشِ  
تُدِيرُ عَيْنًا كَشِهَابِ الْقَبَسِ  
وَالْاِخْتِلَافُ فِي تَفْسِيرِ نَهْشٍ وَنَهْشَ يَأْتِي فِي  
مَادَّةِ نَهْشٍ.

• نَهْشَرُ النَّهْشَرُ: الذُّبُّ.

• نَهْشٌ • نَهْشَ يَنْهَشُ وَيَنْهَشُ نَهْشًا:  
تَنَاوَلَ الشَّيْءَ بِفِيهِ لِبَعْضِهِ قِيُورٌ فِيهِ وَلَا  
يَجْرَحُهُ، وَكَذَلِكَ نَهْشُ الْحَيَّةِ، وَالْفِعْلُ  
كَالْفِعْلِ. اللَّيْثُ: النَّهْشُ دُونَ النَّهْسِ، وَهُوَ  
تَنَاوُلُ بِالْفَمِ، إِلَّا أَنَّ النَّهْشَ تَنَاوُلٌ مِنْ بَعِيدٍ  
كَنَهْشِ الْحَيَّةِ، وَالنَّهْسُ الْقَبْضُ عَلَى اللَّحْمِ  
وَنَتْفُهُ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: النَّهْشُ بِإِطْبَاقِ  
الْأَسْنَانِ، وَالنَّهْسُ بِالْأَسْنَانِ وَالْأَصْرَاسِ.  
وَنَهْشَتِ الْحَيَّةُ: لَسَعَتْهُ. الْأَصْمَعِيُّ: نَهْشَتِ  
الْحَيَّةُ وَنَهْشَتْ إِذَا عَضَّتْهُ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي  
قَوْلِ أَبِي ذُوئَيْبٍ:

يَنْهَشُهُ وَيَلْوِدُهُنَّ وَيَحْتَمِي  
يَنْهَشُهُ: يَغْضَضُهُ، قَالَ: وَالنَّهْشُ قَرِيبٌ  
مِنَ النَّهْسِ، وَقَالَ رُوبَةُ:

كَمْ مِنْ خَلِيلٍ وَأَخٍ مَنُوشٍ  
مُنْتَعِشٍ بِفَضْلِكَ مَنُوشٍ

قَالَ: الْمَنُوشُ الْهَزِيلُ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ  
لَمَنُوشُ الْفَخْذَيْنِ، وَقَدْ نَهَشَ نَهْشًا. وَسَمِعْتُ  
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِهِ عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ:  
كَانَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَنُوشُ الْقَدَمَيْنِ فَقَالَ  
كَانَ مَعْرُوقُ الْقَدَمَيْنِ. وَرَجُلٌ مَنُوشٌ أَيْ  
مَجْهُودٌ مَهْزُولٌ. وفي الْحَدِيثِ: وَانْتَهَشَتْ  
أَعْضَادُنَا أَيْ هَزَلَتْ. وَالنَّهْشُ: النَّهْسُ،  
وَهُوَ أَخَذُ اللَّحْمِ بِمَقْدَمِ الْأَسْنَانِ، قَالَ  
الْكُمَيْتُ:

وَعَادَرْنَا عَلَى حُجْرٍ بَنَى عَمْرُو  
قَشَاعِمَ يَنْتَهَشِنَ وَيَسْتَحِينَا  
يُرْوَى بِالشَّيْنِ وَالسَّيْنِ جَمِيعًا. وَنَهْشُ  
السَّيْعِ: تَنَاوُلُهُ الطَّائِفَةُ مِنَ الدَّابَّةِ. وَنَهْشُهُ  
نَهْشًا: أَخَذَهُ بِلِسَانِهِ. وَالْمَنُوشُ مِنْ  
الرَّجَالِ: الْقَلِيلُ اللَّحْمِ وَإِنْ سَمِنَ، وَقِيلَ:  
هُوَ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ الْخَفِيفُ، وَكَذَلِكَ  
النَّهْشُ.

وَالنَّهْشُ وَالنَّهْشُ وَالنَّهْشُ: قَلَّةُ لَحْمٍ  
الْفَخْذَيْنِ. وَقُلَانُ نَهْشَ الْيَدَيْنِ أَيْ خَفِيفُ  
الْيَدَيْنِ فِي الْمَرْءِ، قَلِيلُ اللَّحْمِ عَلَيْهَا. وَدَابَّةٌ  
نَهْشَ الْيَدَيْنِ أَيْ خَفِيفٌ، كَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ  
نَهْشِ الْحَيَّةِ، قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ ذُبًّا:

مَتَوَضَّحَ الْأَقْرَابِ فِيهِ شَكْلُهُ  
نَهْشَ الْيَدَيْنِ تَحَالَهُ مَشْكُولًا  
وَقَوْلُهُ تَحَالَهُ مَشْكُولًا أَيْ لَا يَسْتَقِيمُ فِي عَدْوِهِ  
كَأَنَّهُ قَدْ شَكِلَ بِشِكْلِهِ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ:  
صَوَابٌ إِشَادُ هَذَا الْيَتِّ: نَهْشَ الْيَدَيْنِ،  
بِنَصْبِ الشَّيْنِ، لِأَنَّهُ فِي صِفَةِ ذَنْبٍ وَهُوَ  
مَنْصُوبٌ بِمَا قَبْلَهُ:

وَقَعُ الرَّيْعِ وَقَدْ تَقَارَبَ خَطْوُهُ  
وَرَأَى بِعَقْوَتِهِ أَزَلَ نَسُولًا  
وَعَقْوَتُهُ: سَاحَتُهُ. وَالْأَزْلُ: الذُّبُّ  
الْأَرْسَعُ، وَالْأَرْسَعُ: ضِدُّ الْأَسْتِ.  
وَالنَّسُولُ: مِنَ النَّسْلَانِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ  
الْعَدْوِ، وَقَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ:

يَعْدُو بِهِ نَهْشَ الْمَشَاشِ كَأَنَّهُ  
صَدَعَ سَلِيمٌ رَجَعَهُ لَا يَطْلَعُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَدْ نَهَشَ الدَّمْرُ

فَاحْتَاكَ. ابْنُ شُمَيْلٍ: نَهَشَتْ عَصَدُهُ أَيْ  
دَقَّتْ. وَالْمَنُوشُ مِنَ الْأَحْرَاجِ: الْقَلِيلُ  
اللَّحْمِ. وفي الْحَدِيثِ: مِنْ اكْتَسَبَ مَالًا  
مِنْ نَهَاشٍ كَأَنَّهُ نَهَشَ مِنْ هُنَا وَهُنَا، عَنْ  
ابْنِ عَرَابٍ وَلَمْ يُفَسِّرْ نَهْشَ، قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةَ: وَلَكِنَّهُ عِنْدِي أَخَذَ. وَقَالَ ثَعْلَبُ:  
كَأَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ أَقْوَامِ الْحَيَاتِ وَهُوَ أَنْ يَكْسِيَهُ  
مِنْ غَيْرِ جِلْدِهِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي  
رِوَايَةٍ، بِالنُّونِ، وَهِيَ الْمَظَالِمُ مِنْ قَوْلِهِ نَهَشَهُ  
إِذَا جَهَدَهُ، فَهُوَ مَنُوشٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
مِنَ الْهَوْشِ الْخَطْلُ، قَالَ: وَيُقْضَى بِزِيَادَةِ  
النُّونِ وَيَكُونُ نَظِيرُ قَوْلِهِمْ تَبَاذَرُوا وَتَخَارَبَ مِنْ  
التَّبَذِيرِ وَالْخَرَابِ. وَالْمَنْتَهَشَةُ مِنَ النِّسَاءِ:  
الَّتِي تَخْشِشُ وَجْهَهَا عِنْدَ الْمَصِيبَةِ، وَالنَّهْشُ  
لَهُ: أَنْ تَأْخُذَ لَحْمَهُ بِأَفْطَارِهَا. وفي  
الْحَدِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَعَنَ  
الْمَنْتَهَشَةَ وَالْحَالِقَةَ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ: نَهَشَتْهُ  
الْكِلَابُ.

• نَهْشَلُ • النَّهْشَلُ: الْمَسْنُ الْمُضْطَرَبُّ مِنَ  
الْكَبَرِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي أَسَنَّ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ،  
وَالْأَثْنَى نَهْشَلَةٌ، وَقَدْ نَهْشَلَ. الْأَزْهَرِيُّ عَنْ  
الْأَصْمَعِيِّ: نَهْشَلٌ مُشْتَقٌّ مِنَ النَّهْشَلَةِ، وَهِيَ  
الْكَبَرُ وَالْاضْطِرَابُ. وَقَدْ نَهْشَلَ الرَّجُلُ إِذَا  
كَبُرَ. وَنَهْشَلُ: مِنْ أَسْمَاءِ الذُّبِّ. وَنَهْشَلُ:  
اسْمُ رَجُلٍ، وَهِيَ أَيْضًا قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ، قَالَ  
الْأَخْطَلُ:

خَلَا أَنْ حَيًّا مِنْ قُرَيْشٍ تَفَاضَلُوا  
عَلَى النَّاسِ أَوْ أَنَّ الْأَكَارِمَ نَهْشَلًا (١)  
نُونًا أَصْلِيَّةً، لِأَنَّهَا بِإِزَاءِ سِينٍ سَلَبَتْ.  
وَنَهْشَلُ: اسْمُ رَجُلٍ، قَالَ سَيِّوْنَةُ: هُوَ  
يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ قَلِيلٌ، وَإِذَا كَانَ فِي الْكَلَامِ  
مِثْلُ جَعْفَرٍ لَمْ يُمَكِّنِ الْحُكْمَ بِزِيَادَةِ النُّونِ،  
وَكَانَ لَقِيْطُ بْنُ زُرَّارَةَ التَّمِيمِيُّ يَكْنَى أَبَا  
نَهْشَلٍ.

وَالنَّهْشَلُ: الذُّبُّ. وَالنَّهْشَلُ: الصَّقَرُ.

(١) نصب نهشلا على أنها بدل من الأكارم  
وغير أن محذوف.

الأزهرى : نهشل إذا عَضَّ إنساناً تجشيشاً ، ونهشل إذا أَكَلَ أَكْلَ الجائع .

• نهض . النهض : الضم ، وقد ذُكرت في الضاد وهو الصحيح .

• نهض . النهوض : البراح من الموضع والقيام عنه ، نهضَ يَنْهَضُ نهْضاً ونهْوضاً ، وانتهض ، أى قام ، وأنشد ابن الأعرابي لرويشد :

ودون جدو<sup>(١)</sup> وانتهاضى وروى  
كانكما بالريق مختبئان  
وأنشد الأصبغى ليعض الأغفال :

تنهض الرعدة في ظهري  
من لدن الظهر إلى العصير  
وانتهضت أنا فانتهض ، وانتهض القوم  
وتناهضوا : نهضوا للقتال . وانتهضه :  
حركه للنهوض . واستنهضته لأمر كذا إذا  
أمرته بالنهوض له . وناهضته أى قاومته .

وقال أبو الجهم الجعفرى : نهضنا إلى  
القوم ونهضنا إليهم بمعنى . وتناهض القوم  
في الحرب إذا نهض كل فريق إلى صاحبه .  
ونَهَضَ الثَبْتُ إذا استوى ؛ قال أبو نخيلة :

وقد علنى ذراً باوى بدى  
ورثية تنهض بالتشدد  
قال ابن برى : صوابه : تنهض في تشدد .  
وانتهضت الرياح السحاب : ساقته وحملته ؛  
قال :

باتت تاديه الصبا فاقبلا  
تنهض صعداً وبابى ثقلا  
والنهضة : الطاقة والقوة . وانتهضه  
بالشيء : قرأه على النهوض به .

والناهض : الفرخ الذى استقل

(١) في الأصل وطبة صادر وغيرها ( حذر )  
ولا معنى لها يتناسب مع سياق البيت ثم إن البيت  
ورد في المحكم بمصاححته ، وهو المناسب لمعنى  
البيت .

[ عبد الله ]

للنهوض ، وقيل : هو الذى وفر جناحه  
ونَهَضَ للطيران ، وقيل : هو الذى نشر  
جناحيه ليَطير ، والجمع نواهض . ونهض  
الطير : بسط جناحيه ليَطير . والناهض :  
فرخ العقاب الذى وفر جناحه ونهض  
للطيران ؛ قال امرؤ القيس :

راشه من ريش ناهضة  
ثم أسهأ على حجرة  
وقول ليلى يصف النبل :

رقبيات عليها ناهض  
تكلج الأروق منهم والأيل  
إنما أراد ريشاً من فرخ من فراخ النسر ناهض  
لأن السهام لا تراش بالناهض كله هذا  
ما لا يجوز إنما تراش ريش الناهض ، ومثله  
كثير . والناهض : عظام الأيل وشيئها ؛  
قال الراجز :

الغرب غرب بقرى فارض  
لا يستطيع جره الغواض  
إلا المييدات به النواهض  
والغواض : العاجز الضيف . وناهضة  
الرجل : قومه الذين ينهض بهم فيما يحزنه  
من الأمور ، وقيل : ناهضة الرجل بنو أبيه  
الذين يغضبون بغضيه فينهضون لنصرو . وما  
لِفُلانٍ ناهضة ، وهم الذين يقومون بأمره .  
وتناهض القوم في الحرب : نهضوا .

والناهض : رأس المنكب ، وقيل : هو  
اللحم المجتمع في ظاهر العضد من أعلاها  
إلى أسفلها ، وكذلك هو من الفرس ، وقد  
يكون من البعير ، وهما ناهضان ، والجمع  
نواهض . أبو عبيدة : ناهض الفرس خصيلة  
عضديه المنتبزة ، ويستحب عظم ناهض  
الفرس ؛ وقال أبو ذؤاد :

نبيل النواهض والمنكبين  
حديد المحازم ناتي المعد  
الجهرى : والناهض اللحم الذى يلى  
عضد الفرس من أعلاها . ونهض البعير :  
ما بين الكف والمنكب ، وجمعه أنهض  
مثل فلس وأفسس ؛ قال هيمان بن قحافة :

وقربوا كل جمالى عضة  
أبقى الساف أثراً بانهضة  
وقال النضر : نواهض البعير صدره وما أقلت  
يده إلى كاهله وهو ما بين كركرتيه إلى ثغره  
نحرو إلى كاهله ، الواحد ناهض . وطريق  
ناهض أى صاعد في جبل ، وهو النهض  
وجمعه نهاض ؛ وقال الهذلى :

يتابع نقياً ذا نهاض فوقه  
به صعد لولا المحافة قاصد<sup>(٢)</sup>  
ومكان ناهض : مرتفع .

والنهضة ، بسكون الهاء : العبة من  
الأرض تهر فيها الدابة أو الإنسان يصعد فيها  
من غمض ، والجمع نهاض ؛ قال حاتم  
ابن مدرك : يهجو أبا العيوف :

أقول لصاحبي وقد هبطنا  
وخلفنا المعارض والنهاضا

يقال : طريق ذو معارض أى مراعى  
تغنيهم أن يتكلفوا العلف لمواشيهم .  
الأزهرى : النهض العتب . ابن الأعرابي :  
النهض العتب ، والنهاض السرعة ،  
والنهض الضيم والقسر ، وقيل هو الظلم ؛  
قال :

أما ترى الحجاج يابى النهضا  
وإناء نهضان : وهو دون الشلتان<sup>(٣)</sup> ؛  
( هذيو عن أبي حنيفة ) .  
وناهض ومناهض ونهاض : أسماء .

• نهشل . النهشل : المسن من الرجال ،  
مثل به سبيويه وقسره السرافى ، والثنى  
بالهاء .

• نهط . نهطه بالرمح نهطاً : طمته به .

• نهع . نهع نهوعاً أى نهوع للقىء

(٢) قوله : « يتابع نقياً إلخ » كذا في الأصل ،

وفي شرح القاموس : يتام .

(٣) قوله : « الشلتان » كذا بالأصل بمثابة بعد

اللام ، وفي شرح القاموس بناء مثناة بعدها .

وَلَمْ يَقْلَسْ شَيْئًا، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ:  
وَلَا أَعْرِفُ هَذَا الْحَرْفَ وَلَا أَحْفَهُ، وَفِي  
الصُّجَّاحِ: أَيْ تَهْوَعُ وَهُوَ التَّقْيِيرُ.

• نَهْفٌ • أَهْمَلُهُ اللَّيْثُ. وَقَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّهْفُ التَّحْيِيرُ.

• نَهَقٌ • نَهَاقُ الْحَيَارُ: صَوْتُهُ. وَالنَّهَيْقُ:  
صَوْتُ الْحَيَارِ، فَإِذَا كَرَّرَ نَهَيْقَهُ وَاشْتَدَّ قِيلُ:  
أَخَذَهُ النَّهَاقُ. وَنَهَقَ الْحَيَارُ يَنْهَقُ وَيَنْهَقُ  
وَيَنْهَقُ (الضَّمُّ عَنِ اللَّحْيَانِ) نَهَقًا وَنَهَيْقًا  
وَنَهَاقًا وَتَنَهَاقًا: صَوْتُ. قَالَ: ابْنُ سِيدَةَ:  
وَأَرَى تَعْلَبًا قَدْ حَكَى نَهَقَ، قَالَ: وَلَسْتُ  
مِنْهُ عَلَى يَقَةٍ.

وَالنَّاهِقَانِ: عَظْمَانِ شَاخِصَانِ يَنْدِرَانِ  
مِنْ ذِي الْحَاظِرِ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ يَخْرُجُ مِنْهُمَا  
النَّهَاقُ، وَيُقَالُ لِهَمَا أَيْضًا النَّوَاهِقُ، قَالَ  
النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ قَوْمًا:

يَعَارِي النَّوَاهِقِ صَلَّتِ الْحَبِيبُ  
حِينَ يَسْتَنُّ كَالْتَّيْسِ ذِي الْحَلَبِ  
وَالنَّاهِقِ وَالنَّوَاهِقُ مِنَ الْحَمِيرِ: حَيْثُ  
يَخْرُجُ النَّهَاقُ مِنْ حُلُوقِهَا، وَهِيَ مِنَ الْخَيْلِ  
الْعِظَامُ النَّائِيَةُ فِي خُلُودِهَا، وَفِي التَّهْدِيدِ:  
النَّوَاهِقُ مِنَ الْخَيْلِ وَالْحُمْرُ حَيْثُ يَخْرُجُ  
النَّهَاقُ مِنْ حَلْقِهِ، وَأَتَشَدُّ لِلنَّعِيرِ بِنُتْلَبِ:  
فَارْسَلْ سَهْمًا لَهُ أَهْرَعَا  
فَشَكَّ نَوَاهِقَهُ وَالْفَهَا

أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ: النَّاهِقَانِ عَظْمَانِ  
شَاخِصَانِ فِي وَجْهِ الْفَرَسِ أَسْفَلَ مِنْ عَيْنَيْهِ،  
وَقِيلَ: النَّوَاهِقُ مَا أَسْفَلَ مِنَ الْجَبْهَةِ فِي قَصَبَةِ  
الْأَنْفِ، وَقِيلَ: نَوَاهِقُ الدَّابَّةِ عُرُوقُ  
اِكْتَفَتْ خَيَاشِيمَهَا لِأَنَّ النَّهَاقَ مِنْهَا،  
الْوَاحِدَةُ نَاهِقَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: النَّاهِقُ مِنَ  
الْحِمَارِ حَيْثُ يَخْرُجُ النَّهَاقُ مِنْ حَلْقِهِ.  
وَالنَّهَقَةُ: طَائِرَةٌ طَوِيلَةُ الْمَنْقَارِ وَالرَّجْلَيْنِ  
وَالرَّقِيقَةِ، غَيْرَاءُ.

وَالنَّهَقُ وَالنَّهَقُ: نَبَاتٌ شَبِهُ الْجَرَجِيرِ مِنْ  
أَحْرَارِ الْبُقُولِ يُوَكَّلُ، وَقِيلَ: هُوَ الْجَرَجِيرُ،

قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: وَسَاعَى مِنَ الْعَرَبِ النَّهَقُ  
الْجَرَجِيرُ الْبَرِّي، قَالَ: رَأَيْتُهُ فِي رِيَاضِ  
الصَّمَانِ وَكُنَّا نَأْكُلُهُ مَعَ التَّمْرِ، وَفِي مَذَاقِهِ  
حَمَازَةٌ وَحَرَارَةٌ، وَهُوَ الْجَرَجِيرُ بِعَيْنِهِ إِلَّا أَنَّهُ  
بَرِّي يَلْدَعُ اللِّسَانَ وَيُسَمَّى الْأَبْهَقَانِ، وَأَكْثَرُ  
مَا يَنْبِتُ فِي قُرْبَانِ الرِّيَاضِ، وَقَالَ  
أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ مِنَ الْعُشْبِ، قَالَ رُوَيْدُ  
وَوَصَفَ عَيْرًا وَأَتَهُ:

شَدَبَ أَوْلَاهُنَّ مِنْ ذَاتِ النَّهَقِ  
وَاجِدَتُهُ نَهَقَةً، وَقِيلَ: ذَاتُ النَّهَقِ أَرْضُ  
مَعْرُوفَةٍ. وَذُو نَهَقٍ: مَوْضِعٌ، قَالَ:  
أَلَا يَا لَهْفٍ نَفْسِي بَعْدَ عَيْشِي  
لَنَا بِجَنُوبِ دَرٍّ فَلَيْزِي نَهَقِي!  
وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: فَتَرَعْنَا فِيهِ حَتَّى أَتَهَقْنَا،  
يَعْنِي الْحَوْضَ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ الْبُلْثُونِ،  
قَالَ: وَهُوَ غَلَطٌ وَالصَّوَابُ بِالْفَاءِ

• نَهَكَ • النَّهْكُ: التَّنْقِصُ. وَنَهَكَهُ  
الْحُمَّى نَهَكًا وَنَهَكَ وَنَهَاكَ وَنَهَكَ: جَهَدَتْهُ  
وَأَضَتْهُ وَنَقَصَتْ لَحْمَهُ، فَهُوَ مَنُوهٌ، رَوَى  
أَثَرُ الْهَزَالِ عَلَيْهِ مِنْهَا، وَهُوَ مِنَ التَّنْقِصِ  
أَيْضًا، وَفِيهِ لَفَةٌ أُخْرَى: نَهَكَهُ الْحُمَّى،  
بِالْكَسْرِ، تَنَهَكَ نَهَكًا، وَقَدْ نَهَكَ أَيْ دَفِنَ  
وَضُنِيَ. وَيُقَالُ: بَانَ عَلَيْهِ نَهَكَهُ الْمَرَضُ،  
بِالْفَتْحِ، وَبَدَتْ فِيهِ نَهَكَهُ. وَنَهَكَتِ الْإِبِلُ  
مَاءَ الْحَوْضِ إِذَا شَرِبَتْ جَمِيعَ مَا فِيهِ، قَالَ  
ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ إِبِلًا:

نَوَاهِكُ يَبُوتُ الْحِيَاضِ إِذَا غَدَتْ  
عَلَيْهِ وَقَدْ ضَمَّ الضَّرِبُ الْأَفَاعِيَا  
وَنَهَكَتِ النَّاقَةُ حَلَبًا أَنَهَكُهَا إِذَا نَقَصَتْهَا  
فَلَمْ يَبْقَ فِي ضَرْعِهَا لَبَنٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
عَبَّاسٍ: غَيْرُ مُضِرٍّ بِنَسْلِ وَلَا نَاهِكٍ فِي  
حَلَبٍ، أَيْ غَيْرُ مُبَالِغٍ فِيهِ. وَرَوَى عَنْ  
النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ لِلْخَافِضَةِ: أَشْيِي  
وَلَا تَنَهَكِي أَيْ لَا تَبَالِغِي فِي اسْتِقْصَاءِ الْخِتَانِ  
وَلَا فِي إِسْحَاتِ مَخْفِضِ الْجَارِيَةِ، وَلَكِنْ  
انْخَفِضِي طَرِيقَهُ. وَالْمَنُوهُ مِنَ الرَّجَزِ  
وَالْمَنْسَرَجِ: مَا ذَهَبَ ثَلَاثُ وَفِي ثَلَاثَةِ كَقَوْلِهِ

فِي الرَّجَزِ:  
يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعُ  
وَقَوْلُهُ فِي الْمَنْسَرَجِ:  
وَيْلُ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدًا  
وَإِنَّمَا سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ حَذَفَتْ ثَلَاثَةً فَنَهَكَهُ  
بِالْحَذَفِ أَيْ بَالَفَتْ فِي إِمْرَاضِهِ وَالْإِجْحَافِ  
بِهِ.

وَالنَّهْكُ: الْمُبَالَغَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.  
وَالنَّاهِكُ وَالنَّهَيْكُ الْمُبَالِغُ فِي جَمْعِ  
الْأَشْيَاءِ. الْأَصْمَعِيُّ: النَّهْكُ أَنْ تَبَالِغَ فِي  
الْعَمَلِ، فَإِنْ شَتَمْتَ وَبَالَغْتَ فِي شَتْمِ  
الْعَرَضِ قِيلَ: انْتَهَكَ عَرْضَهُ.  
وَالنَّهَيْكُ وَالنَّهْوُكُ مِنَ الرِّجَالِ:  
الشُّجَاعُ، وَذَلِكَ لِإِمْلَاقَتِهِ وَثَبَاتِهِ لِأَنَّهُ يَنْهَكَ  
عَدُوَّهُ فَيَبْلُغُ مِنْهُ، وَهُوَ نَهَيْكُ بَيْنَ النَّهَاكَةِ فِي  
الشُّجَاعَةِ، وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ الصَّوُولُ الْقَوِيُّ  
الشَّدِيدُ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

فَلَوْ نَبَزُوا بِأَبِي مَا عَزِ  
نَهَيْكُ السَّلَاحِ حَدِيدُ الْبَصَرِ  
أَرَادَ أَنَّ سِلَاحَهُ مُبَالِغٌ فِي نَهْكَ عَدُوِّهِ. وَقَدْ  
نَهَكَ، بِالضَّمِّ، يَنْهَكَ نَهَاكَةً إِذَا وَصِفَ  
بِالشُّجَاعَةِ وَصَارَ شُجَاعًا. وَفِي حَدِيثِ  
مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ: كَانَ مِنْ أَنَهَكِ أَصْحَابِ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَيْ مِنْ أَشْجَعِهِمْ. وَرَجُلٌ  
نَهَيْكٌ أَيْ شُجَاعٌ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَتَشَدُّ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ:

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ لَا بُدَّ مَدْرَكُ  
نَهَيْكٌ عَلَى أَهْلِ الرُّقَى وَالتَّهَامِ  
فَسَرَهُ فَقَالَ: نَهَيْكٌ قَوِيٌّ مُقَدَّمٌ مُبَالِغٌ. وَرَجُلٌ  
مَنُوهٌ إِذَا رَأَيْتَهُ قَدْ بَلَغَ مِنْهُ الْمَرَضُ. وَمَنُوهٌ  
الْبَدَنُ: بَيْنَ النَّهَكَةِ فِي الْمَرَضِ. وَنَهَكَ فِي  
الطَّعَامِ: أَكَلَ مِنْهُ أَكْلًا شَدِيدًا فَبَالَغَ فِيهِ،  
يُقَالُ: مَا يَنْفَكُ فَلَانُ يَنْهَكَ الطَّعَامَ إِذَا  
مَا أَكَلَ يَشْتَدُّ أَكْلُهُ.

وَنَهَكَتُ مِنَ الطَّعَامِ أَيْضًا: بَالَغْتُ فِي  
أَكْلِهِ. وَيُقَالُ: انْتَهَكَ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ،  
وَكَذَلِكَ عَرَضُهُ، أَيْ بَالِغٌ فِي شَتْمِهِ.  
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: يُقَالُ مَا يَنْهَهُمُ فَلَانُ

يَصْنَعُ كَذَا وَكَذَا أَيْ مَا يَنْفَكُ ، وَأَنْشَدَ :  
لَمْ يَنْهَكُوا صَفْعًا إِذَا أَرَمُوا  
أَيْ ضَرْبًا إِذَا سَكَنُوا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
مَا أَعْرِفُ مَا قَالَهُ اللَّيْثُ وَلَا أَدْرِي مَا هُوَ وَلَكِنْ  
أَسْمَعُ لِأَحَدٍ مَا يَنْهَكُ يَصْنَعُ كَذَا أَيْ مَا يَنْفَكُ  
لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَلَا أَحَقُّهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ :  
مَرَرْتُ بِرَجُلٍ نَاهِيكَ مِنْ رَجُلٍ أَيْ كَافِيكَ وَهُوَ  
غَيْرُ مُشْكِلٍ . وَرَجُلٌ يَنْهَكُ فِي الْعَدُوِّ أَيْ يَبَالِغُ  
فِيهِمْ . وَنَهَكَهُ عَقُوبَةٌ : بِالْغِ بَالِغٌ فِيهَا يَنْهَكُهُ نَهْكَ .  
وَيُقَالُ : أَنَهَكَهُ عَقُوبَةٌ أَيْ أَبْلَغَ فِي عَقُوبَتِهِ .  
وَنَهَكَ الشَّيْءُ : وَأَنَهَكَهُ : جَهَدَهُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : لِيَنْهَكُ الرَّجُلُ مَا بَيْنَ أَصَابِعِهِ  
أَوْ لِيَنْتَهِكُنَّ النَّارُ أَيْ لِيُقْبِلَ عَلَى غَسْلِهَا إِقْبَالًا  
شَدِيدًا وَيَبَالِغُ فِي غَسْلِ مَا بَيْنَ أَصَابِعِهِ فِي  
الْوُضُوءِ مُبَالِغَةً حَتَّى يَنْعَمَ تَنْظِيفُهَا ، أَوْ لِيَبَالِغَنَّ  
النَّارُ فِي إِحْرَاقِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا :  
أَنَهَكُوا الْأَعْقَابَ أَوْ لِيَنْتَهِكُنَّ النَّارُ أَيْ بِالْغَوَا  
فِي غَسْلِهَا وَتَنْظِيفِهَا فِي الْوُضُوءِ ، وَكَذَلِكَ  
يُقَالُ فِي الْحَثِّ عَلَى الْقِتَالِ . وَفِي حَدِيثِ  
يَزِيدَ بْنِ شَجَرَةَ حِينَ حَضَّ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ  
كَانُوا مَعَهُ فِي غَرَاةٍ وَهُوَ قَائِدُهُمْ عَلَى قِتَالِ  
الْمُشْرِكِينَ : أَنَهَكُوا وَجْهَهُ الْقَوْمَ يَعْنِي  
أَجْهَدُوهُمْ أَيْ أَبْلَغُوا جَهْدَكُمْ فِي قِتَالِهِمْ ،  
وَحَدِيثُ الْخَلْقِ : أَذْهَبَ فَاْنَهَكَ ، قَالَه  
ثَلَاثًا ، أَيْ بِالْغِ فِي غَسْلِهِ . وَنَهَكَ الثَّوْبُ ،  
بِالْفَتْحِ : أَنَهَكَ نَهْكَ : لَبَسْتُهُ حَتَّى خَلَقَ  
وَالْأَسَدُ نَهَيْكَ . وَسَيْفٌ نَهَيْكَ أَيْ قَاطِعُ  
مَاضِي . وَنَهَكَ الرَّجُلُ يَنْهَكُهُ نَهْكَ وَنَهَاكَةً :  
غَلَبَهُ ، وَالنَّهْيُكَ مِنَ السَّيْفِ : الْقَاطِعُ  
الْمَاضِي . وَأَنَهَاكَ الْحَرَمَةُ : تَنَاولَهَا بِمَا  
لَا يَحِلُّ وَقَدْ أَتَنَهَكَهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي  
عَبَّاسٍ : أَنَّ قَوْمًا قَتَلُوا فَاكْتَرَوْا وَزَنَوْا  
وَأَتَنَهَكُوا ، أَيْ بِالْغَوَا فِي خَرْقِ مَحَارِمِ الشَّرْعِ  
وَأَتَيْنَاهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : يَنْتَهِكُ  
ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ . يُرِيدُ نَقْضَ الْعَهْدِ  
وَالْغَدْرَ بِالْمُعَاهِدِ .

وَالنَّهْيُكَ : النَّبِيْسُ . وَالنَّهْيُكَ :  
الْحَرْقُوصُ ، وَعَصُ الْحَرْقُوصُ فَرْجَ أَعْرَابِيَةٍ

فَقَالَ زَوْجُهَا :  
وَمَا أَنَا لِلْحَرْقُوصِ إِنْ عَصَى عَصَةً  
لِيَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا بِحِجْدٍ عَقُورٌ (١)  
تُطِيبُ نَفْسِي بَعْدَمَا تَسْتَفْزِنِي  
مَقَالَتُهَا إِنْ النَّهْيُكَ صَغِيرُ  
وَفِي التَّوَادِرِ : النَّهْيُكَ دَابَّةٌ سُوَيْدَاءُ  
مُدَارَةٌ تَدْخُلُ مَدَاخِلَ الْحَرَاقِصِ

• نَهْلٌ • النَّهْلُ : أَوَّلُ الشَّرْبِ ، يَقُولُ :  
أَنَهَلْتُ الْإِبِلَ وَهُوَ أَوَّلُ سَقِيئِهَا ، وَنَهَلْتُ هِيَ  
إِذَا شَرِبَتْ فِي أَوَّلِ الْوَرْدِ ، نَهَلْتُ الْإِبِلَ نَهْلًا  
وَإِبِلٌ نَوَاهِلٌ وَنَهَالٌ وَنَهَلٌ وَنَهُولٌ وَنَهْلَةٌ  
وَنَهْلٌ . يُقَالُ : إِبِلٌ نَهَلَى وَعَلَى لَتَى تَشْرَبُ  
النَّهْلَ وَالْعَلَلُ ، قَالَ عَاهَانُ بْنُ كَعْبٍ :

تَبَكُّ الْحَوْضِ عَلَاهَا وَنَهَلَى  
وَدُونَ زِيَادَهَا عَطْنٌ مُمِيزٌ  
أَيْ يَنَامُ صَاحِبُهَا إِذَا حَصَلَتْ إِلَيْهِ فِي مَكَانٍ  
أَمِينٍ ، وَأَرَادَ وَنَهَلَهَا فَاجْتَرَأَ مِنْ ذَلِكَ  
بِإِضَافَةٍ عَلَاهَا ، وَأَرَادَ وَدُونَ مَوْضِعِ زِيَادَهَا  
فَحَذَفَ الْمَضَافَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّا قُلْنَا  
هَذَا لِأَنَّ الذِّيَادَ الَّذِي هُوَ الْعَرْضُ لَا يَمْنَعُ مِنْهُ  
الْعَطْنُ ، إِذِ الْعَطْنُ جَوْهَرٌ ، وَالْجَوَاهِرُ  
لَا تَحُولُ دُونَ الْأَعْرَاضِ ، فَتَفْهَمُ ،  
وَكَذَلِكَ غَيْرُهَا مِنَ الْمَاشِيَةِ وَالنَّاسِ . وَالنَّهْلُ :  
الرَّيُّ وَالْعَطَشُ ، ضِدٌّ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ .  
وَالْمَنْهَلُ : الْمَشْرَبُ ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى  
سُمِّيَتْ مَنَازِلُ السُّقَارِ عَلَى الْبَيَاضِ مَنَاهِلَ . وَفِي  
حَدِيثِ الدَّجَالِ أَنَّهُ يَرِدُ كُلُّ مَنْهَلٍ . وَقَالَ  
تَعْلُبُ : الْمَنْهَلُ الْمَوْضِعُ الَّذِي فِيهِ  
الْمَشْرَبُ .

وَالْمَنْهَلُ : الشَّرْبُ ، قَالَ : وَهَذَا الْأَخِيرُ  
يَتَجَهُّ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرٌ نَهْلٌ وَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي  
أَلَّا يَذْكُرَهُ لِأَنَّهُ مُطَرَّدٌ . وَالنَّاهِلَةُ : الْمُخْتَلِفَةُ  
إِلَى الْمَنْهَلِ ، وَكَذَلِكَ النَّازِلَةُ ، وَأَنْشَدَ :

(١) قَوْلُهُ : «بِحِجْدٍ عَقُورٌ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ،  
وَالْوَزْنُ مَخْلٌ ، وَإِذَا قِيلَ هِيَ : بِحِجْدٍ عَقُورٌ ، صَحَّ  
الْوَزْنُ وَكَانَ فِي الْبَيْتِ إِقْوَاءُ .

وَلَمْ تُرَاقِبْ هُنَاكَ نَاهِلَةً أَلْ  
حَاشِينَ لَمَّا أَجْرَهْدَ نَاهِلُهَا  
قَالَ أَبُو مَالِكٍ : الْمَنَازِلُ وَالْمَنَاهِلُ  
وَاحِدٌ ، وَهِيَ الْمَنَازِلُ عَلَى الْمَاءِ . وَأَنَهَلُ  
الْقَوْمُ : نَهَلَتْ إِبِلُهُمْ . وَرَجُلٌ مَنَاهِلٌ : كَثِيرُ  
الْأَنَهَالِ . قَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ الْغَنَوِيُّ وَغَيْرُهُ :  
الْمَنْهَلُ كُلُّ مَا يَطْوُهُ الطَّرِيقُ مِثْلُ الرَّجُلِ  
وَالْحَفِيرِ ، قَالَ : وَمَا بَيْنَ الْمَنَاهِلِ مَرَاجِلُ ،  
وَالْمَنْهَلُ مِنَ الْمَيَاوِ : كُلُّ مَا يَطْوُهُ الطَّرِيقُ ،  
وَمَا كَانَ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ لَا يُدْعَى مَنَهْلًا ،  
وَلَكِنْ يُضَافُ إِلَى مَوْضِعِهِ أَوْ إِلَى مَنْ هُوَ  
مُخْتَصَّ بِهِ فَيُقَالُ : مَنَهْلُ بَنِي فَلَانٍ ، أَيْ  
مَشْرَبُهُمْ وَمَوْضِعُ نَهْلِهِمْ ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ  
ابْنِ زُهَيْرٍ :

كَانَهُ مَنَهْلٌ بِالرَّاحِ مَعُولٌ (٢)  
أَيْ مَسْقَى بِالرَّاحِ . يُقَالُ : أَنَهَلْتُهُ فِهُوَ  
مَنَهْلٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ .  
وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : النَّهْلُ الشَّرْعُ ،  
هُوَ جَمْعُ نَاهِلٍ وَشَارِعٌ ، أَيْ الْإِبِلُ الْعِطَاشُ  
الشارِعَةُ فِي الْمَاءِ .

وَيُقَالُ : مِنْ أَيْنَ نَهَلْتَ الْيَوْمَ ؟ فَتَقُولُ :  
بِمَاءِ بَنِي فَلَانٍ وَيَمْنَهَلُ بَنِي فَلَانٍ ، وَقَوْلُهُ أَيْنَ  
نَهَلْتَ أَيْ شَرِبْتَ فَرَوَيْتَ ، وَأَنْشَدَ :

مَازَالَ مِنْهَا نَاهِلٌ وَنَائِبٌ  
قَالَ : النَّاهِلُ الَّذِي رَوَى فَاعْتَزَلَ ، وَالنَّائِبُ  
الَّذِي يَتَوَبَّ عَوْدًا بَعْدَ شَرِبِهَا لِأَنَّهُ لَمْ تَنْضَحْ  
رِيًّا .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمَنْهَلُ الْمَوْرِدُ وَهُوَ عَيْنُ مَاءٍ  
تَرُدُّهُ الْإِبِلُ فِي الْمَرَاعِي ، وَتُسَمَّى الْمَنَازِلُ  
الَّتِي فِي الْمَفَاوِزِ عَلَى طَرِيقِ السُّقَارِ مَنَاهِلَ لِأَنَّ  
فِيهَا مَاءً .

الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : النَّاهِلُ فِي كَلَامِ  
الْعَرَبِ الْعَطْشَانُ ، وَالنَّاهِلُ الَّذِي قَدْ شَرِبَ  
حَتَّى رَوَى ، وَالْأَنْثَى نَاهِلَةٌ ، وَالنَّاهِلُ  
الْعَطْشَانُ ، وَالنَّاهِلُ الرِّيَّانُ ، وَهُوَ مِنْ  
الْأَضْدَادِ ، وَقَالَ النَّابِغَةُ :

(٢) صدر هذا البيت :

تَجَلَّى عَوَارِضُ ذِي ظِلْمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ

الطَّاعِنُ الطَّعَنَةَ يَوْمَ الْوَعَى  
يَنْهَلُ مِنْهَا الْأَسْلُ النَّاهِلُ  
جَعَلَ الرَّمَا حَ كَانَهَا تَعَطَّشُ إِلَى الدَّمِ فَإِذَا  
شَرَعَتْ فِيهِ رَوَيْتُ ، وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : هُوَ  
هَهُنَا الشَّارِبُ وَإِنْ شِئْتَ الْعَطْشَانُ أَيْ يَرَوِي  
مِنْهُ الْعَطْشَانُ . وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ : يَنْهَلُ يَشْرَبُ  
مِنْهُ الْأَسْلُ الشَّارِبُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (١) :  
وَقَوْلُ جَرِيرٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْعِطَاشَ تُسَمَّى  
نِهَالًا ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

وَأَخُوهُمَا السَّقَاحُ ظَمًا خَيْلُهُ  
حَتَّى وَرَدَنَ جِيَا الْكَلَابِ نِهَالًا  
قَالَ : وَقَالَ عُمَرُ (٢) بَيْنَ طَارِقٍ فِي

مِثْلِهِ :  
فَمَا ذُقْتُ طَعْمَ النَّوْمِ حَتَّى رَأَيْتِي  
أَعَارَضَهُمْ وَرَدَ الْخُمَاسِ النَّوَاهِلُ  
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : نَاهِلٌ وَنَهْلٌ مِثْلُ خَادِمٍ  
وَحَدَمٍ وَغَائِبٍ وَغَيْبٍ وَحَارِسٍ وَحَرَسٍ  
وَقَاعِلٍ وَقَعَدٍ . وَفِي حَدِيثٍ لِقَيْطِ  
أَلَا قَيْطَلْعُونَ عَنْ حَوْضِ الرَّسُولِ لَا يَظْمَأُ وَاللَّهِ  
نَاهِلُهُ ، يَقُولُ : مَنْ رَوَى مِنْهُ لَمْ يَعْطَشْ بَعْدَ  
ذَلِكَ أَبَدًا ، وَجَمَعَ النَّاهِلُ نَهْلٌ مِثْلُ طَالِبٍ  
وَطَلَبٍ ، وَجَمَعَ النَّهْلُ نِهَالٌ مِثْلُ جَبَلٍ  
وَجِبَالٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّكَ لَنْ تَتَأَنَّى النَّهَالَا  
بِئْسَلُ أَنْ تُدَارِكَ السَّجَالَا  
قَالَ أَبُو بَرٍّ : وَشَاهِدُ النَّهَالِ بِمَعْنَى  
الْعِطَاشِ قَوْلُ ابْنِ مِقْبِلٍ :  
يَذُودُ الْأَوَائِدُ فِيهَا السُّمُومُ  
زِيَادُ الْمَجَرِّ الْمَخَاضُ النَّهَالَا  
وَقَالَ آخَرُ :

مِنْهُ تَرَوَى الْأَسْلَ النَّوَاهِلَا  
وَالْنَهْلُ : الشَّرْبُ الْأَوَّلُ . وَقَدْ نَهَلَ ،  
بِالْكَسْرِ ، وَأَنْهَلَتْهُ أَنَا ، لِأَنَّ الْأَيْلَ تُسْقَى فِي  
أَوَّلِ الْوَرْدِ فَتَرُدُّ إِلَى الْعَطَشِ ، ثُمَّ تُسْقَى الثَّانِيَةَ

(١) قوله : « قال الأزهرى الخ » نسب المؤلف  
الشرط الأخير في مادة جى إلى الأخطل .

(٢) قوله : « وقال عمر » عبارة التهذيب :  
عمرة .

وَهِيَ الْعَلَلُ فَتَرُدُّ إِلَى الْمَرَعَى ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ  
شَاهِدًا عَلَى نَهْلٍ قَوْلَ الشَّاعِرِ :  
وَقَدْ نَهَلْتُ مِنَّا الرَّمَا حَ وَعَلَّتْ  
وَقَالَ آخَرُ فِي أَنْهَلَتْ :

أَعْلَلًا وَنَحْنُ مَنهَلُونَهُ  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَوْرَدَ إِلَيْهِ الْمَاءَ  
فَالسَّقِيَةُ الْأَوَّلَى النَّهْلُ ، وَالثَّانِيَةُ الْعَلَلُ ،  
وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ النَّهْلَ فِي الدَّعَاءِ  
فَقَالَ :

ثُمَّ أَنْتَى مِنْ بَعْدِ ذَا فَصَلَّى  
عَلَى النَّبِيِّ نِهَالًا وَعَلَا  
وَالْنَهْلُ : مَا أَكَلَ مِنَ الطَّعَامِ . وَأَنْهَلَ  
الرَّجُلُ : أَغْضَبَهُ .

وَالنَّهَالُ : أَرْضٌ . وَالنَّهَالُ : اسْمُ  
رَجُلٍ . وَمِنْهَا : اسْمُ رَجُلٍ (٣) ، قَالَ :  
لَقَدْ كَفَّنَ النَّهَالُ تَحْتَ رِدَائِهِ  
فَتَى غَيْرَ مِيطَانٍ الْعَشِيَّةَ أَرْوَعَا  
وَنَهْلٌ : اسْمٌ .  
وَالنَّهَالُ : الْقَبْرِ . وَالنَّهَالُ : الْغَايَةُ فِي  
السَّخَاءِ . وَالنَّهَالُ : الْكَيْبُ الْعَالِي الَّذِي  
لَا يَتِمَّاسَكَ أَنْهَارًا .

• نَهْمٌ • النَّهْمَةُ : بُلُوغُ الْهَمَّةِ فِي الشَّيْءِ .  
ابْنُ سَيِّدَةَ : النَّهْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالنَّهْمَةُ :  
إِفْرَاطُ الشَّهْوَةِ فِي الطَّعَامِ وَالْأَمْتَلَى عَيْنُ  
الْأَكْلِ وَلَا تَنْتَبِعْ ، وَقَدْ نَهِمَ فِي الطَّعَامِ ،  
بِالْكَسْرِ ، نَهْمًا نَهْمًا إِذَا كَانَ لَا يَشْبَعُ . وَرَجُلٌ  
نَهْمٌ وَنَهِيمٌ وَمَنْهَمٌ ، وَقِيلَ : الْمَنْهَمُ الرَّغِيبُ  
الَّذِي يَمْتَلَى بَطْنُهُ وَلَا تَنْتَهِي نَفْسُهُ ، وَقَدْ نَهِمَ  
بِكَذَا فَهُوَ مَنْهَمٌ أَيْ مَوْلَعٌ بِهِ ، وَأَنْكَرَهَا  
بَعْضُهُمْ . وَالنَّهْمَةُ : الْحَاجَةُ ، وَقِيلَ : بُلُوغُ  
الْهَمَّةِ وَالشَّهْوَةِ فِي الشَّيْءِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
إِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ سَفَرِهِ فَلْيَجْعَلْ  
إِلَى أَهْلِهِ . وَرَجُلٌ مَنْهَمٌ بِكَذَا أَيْ مَوْلَعٌ بِهِ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْهَمَانِ لَا يَشْبَعَانِ : مَنْهَمٌ

(٣) قوله « ومنهال اسم رجل » هذه عبارة  
الحكم ، وقد اقتصر على ما قبل هذا وذكر البيت  
بعده ، فلعلها زيادة من الناسخ .

بِالْمَالِ ، وَمَنْهَمٌ بِالْعِلْمِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : طَالِبُ  
عِلْمٍ وَطَالِبُ دُنْيَا . الْأَزْهَرِيُّ : النَّهْمُ شِبْهُ  
الْأَيْنِ وَالطَّحِيرِ وَالنَّحِيمِ ، وَأَنْشَدَ :

مَالِكٌ لَا تَنْهَمُ يَا فَلَا حَ ؟  
إِنَّ النَّهْمَ لِلْسَّقَا رَا حَ  
وَنَهْمِي فَلَانِ أَيْ زَجْرِي . وَنَهْمٌ بِنَهْمٍ ،  
بِالْكَسْرِ ، نَهِيمًا : وَهُوَ صَوْتُ كَانَهُ زَجِيرٌ ،  
وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ فَوْقَ الزَّيْبِ ، وَقِيلَ : نَهْمٌ  
بِنَهْمٍ لَغَةٌ فِي نَحْمٍ يَنْحِمُ أَيْ زَجَرٌ . وَالنَّهْمُ  
وَالنَّهِيمُ : صَوْتُ وَتَوَعْدُ وَزَجَرٌ ، وَقَدْ نَهِمَ  
بِنَهْمٍ .

وَنَهْمَةُ الرَّجُلِ وَالْأَسَدِ : نَامَتُهُمَا ، وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ : نَهْمَةُ الْأَسَدِ بَدَلٌ مِنْ نَامَتِهِ .  
وَالنَّهَامُ : الْأَسَدُ لِصَوْتِهِ . يُقَالُ : نَهْمٌ  
بِنَهْمٍ نَهِيمًا . وَالنَّاهِمُ : الصَّارِخُ . وَالنَّهِيمُ ،  
مِثْلُ النَّحِيمِ وَمِثْلُ النَّهْمِ : وَهُوَ صَوْتُ  
الْأَسَدِ وَالْقَيْلِ . يُقَالُ : نَهْمُ الْقَيْلِ بِنَهْمٍ نَهْمًا  
وَنَهِيمًا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

إِذَا سَمِعْتَ الزَّارَ وَالنَّهْمَا  
أَبَاتَ مِنْهَا هَرَبًا عَزِيمَا

الْإِبَاءُ : الْفِرَارُ . وَالنَّهْمُ ، بِالتَّسْكِينِ :  
مَصْدَرُ قَوْلِكَ نَهَمْتُ الْإِيْلَ أَنْهَمَهَا ، بِالْفَتْحِ  
فِيهَا ، نَهْمًا وَنَهِيمًا إِذَا زَجَرْتَهَا لِيَتَجَدَّ فِي  
سَبِيلِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ زِيَادِ الْمَلِيقِيِّ :

يَا مَنْ لِقَلْبٍ قَدْ عَصَانِي أَنْهَمُهُ  
أَيْ أَزْجِرُهُ . وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامَ عُمَرُ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ تَبِعْتَهُ فَلَمَّا سَمِعَ حِسِي ظَنُّ أَيْ  
إِنَّا تَبِعْتَهُ لِأَوْذِيهِ ، فَنَهَمَنِي وَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ  
هَذِهِ السَّاعَةَ ؟ أَيْ زَجَرَنِي وَصَاحَ بِي . وَفِي  
حَدِيثِ عُمَرَ أَيْضًا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قِيلَ لَهُ  
إِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ نَهَمَ ابْنَكَ فَانْتَهَمَ ، أَيْ  
زَجَرَهُ فَانْزَجَرَ . وَنَهْمُ الْإِيْلِ بِنَهْمٍ وَبِنَهْمٍ  
نَهْمًا وَنَهِيمًا وَنَهْمَةً (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّبِ بْنِ) :  
زَجَرَهَا بِصَوْتٍ لِيَتَمَضَّى .

وَالنَّهَامُ مِنَ الْإِيْلِ : الَّتِي تُطْعِمُ عَلَى  
النَّهْمِ ، وَهُوَ الزَّجَرُ ، وَإِيْلُ مَنْهِيمٍ : تُطْعِمُ  
عَلَى النَّهْمِ ، أَيْ الزَّجَرِ ، قَالَ :

النَّهْيُ وَاللَّهْلَةُ الثَّوْبُ الرَّقِيقُ النَّسْجُ .

• نهي • النهي : خلاف الأمر : نهاهُ بِنهائه  
نهيًا فأنتهى وتناهى : كف ، أنشد سيويو  
لزياد بن زيد العديري :

إذا ما انتهى على تناهى عنه  
أطال فأملئ أو تناهى فأقصرا  
وقال في المعتل بالألف : نهوته عن  
الأمر بمعنى نهيته . ونفس نهاة : منتهية عن  
الشيء . وتناها عن الأمر وعن المنكر :  
نهي بعضهم بعضًا . وفي التنزيل العزيز :  
« كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه » وقد يجوز  
أن يكون معناه ينتهون . ونهيته عن كذا  
فأنتهى عنه ، وقول الفرزدق :

فنهأك عنها منكر ونكير  
إنما شدده للمبالغة . وفي حديث قيام  
الليل : هو قربة إلى الله ومنهاة عن الآثام ،  
أي حالة من شأنها أن تنهى عن الإثم ، أو  
هي مكان مختص بذلك ، وهي معلقة من  
النهي ، والميم زائدة ، وقوله :

سبية ودع إن تجهزت غاديا  
كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا  
فالقول أن يكون ناهيا اسم الفاعل من نهيت  
كساع من سبيت وشار من شربت ، وقد  
يجوز مع هذا أن يكون ناهيا مصدرًا هنا  
كالفالج ونحوه مما جاء فيه المصدر على  
فاعل حتى كانه قال : كفى الشيب والإسلام  
للمرء نهيا وردعا ، أي ذا نهى ، فحذف  
المضاف وعلقت اللام بما يدل عليه الكلام ،  
ولا تكون على هذا معلقة بنفس الناهي لأن  
المصدر لا يتقدم شيء من صلاته عليه ،  
والاسم النهية . وفلان نهى فلان أي بِنهائه .  
ويقال : إنه لأمر بالمعروف ونهى عن  
المنكر ، على قول . قال ابن بري : كان  
قياسه أن يقال نهى لأن الواو والياء إذا  
اجتمعتا وسبق الأولى بالسكون قلبت الواو  
ياء ، قال : ومثل هذا في الشذوذ قولهم في  
جمع قتي قتل . وفلان ما له ناهية أي نهى .

يعنى أنها تجدد في صورتها فكانها تازح .  
وقال أبو سعيد : جمع النهام نهم ، قال :  
وهو ذكر اليوم ، قال : وأنشد ابن بري في  
النهام ذكر اليوم لعلبي بن زيد :  
يونس فيها صوت النهام إذا

جاوبها بالعمى قاصبها  
ابن سيده : وقيل سمى اليوم بذلك لأنه  
ينهم بالليل وليس هذا الإشفاق بقوي ، قال  
الطرماح :

فتلاقته فلاتت به  
لعمرة تضيح ضيح النهام  
والجمع نهم . ونهم : صنم ، وبه سمى  
الرجل عبد نهم . ونهم : اسم رجل وهو  
أبو بطن منهم ونهم . ونهم اسم شيطان ،  
ووقد على النبي ﷺ ، حتى من العرب  
فقال : بنو من أنتم ؟ فقالوا : بنو نهم ،  
فقال : نهم شيطان ، أنتم بنو عبد الله .  
ونهم : بطن من همدان ، منهم عمرو  
ابن براقة الهمداني ثم النهي .

• نهه • النهية : الكف . تقول : نهته  
فلانا إذا زجرته فنهته أي كفته فكف ، قال  
الشاعر :

نهته دموعك إن من  
يغتر بالجذائ عاجر  
كان أصله من النهي . وفي حديث وائل :  
لقد ابتدرها اثنا عشر ملكًا فأنهتها شيء  
دون العرش ، أي ما منعها وكفها عن  
الوصول إليه . ونهته عن الشيء : زجره ،  
قال أبو جندب الهذلي :

فنهته أولى القوم عنهم بضربة  
تنفس عنها كل حشيان مجحر  
وقد تنهته . ونهته السبع إذا صحت  
به ليتكفه ، والأصل في نهته نهيه ، بثلاث  
هاءات وإنما أبدلوا من الهاء الوسطى نونًا  
للفرق بين فعل وفعل ، وزادوا النون من بين  
الحروف لأن في الكلمة نونًا .  
وثوب نهته : رقيق النسج . الأحمر :

ألا أنهماها إنها مناهيم  
وإنما بينهما القوم الهيم  
وإنما مناجد متاهيم  
والنهم : زجره الأيل تصيح بها  
لتمضي . نهم الأيل بينهم وبينها نهما إذا  
زجرها لتجد في سيرها . قال أبو عبيد :  
الويد الصوت ، والنهم مثله . والنهائم ،  
بكسر النون : الرائب لأنه بينهم (١) أي  
يدعو . والنهائم : الحداد ، وأنشد :  
نفخ النهائم بالكيرين في اللهب  
وأنشد ابن بري للأعشى :

سأدفع عن أعراضكم وأعيركم  
لسانًا كمقراض النهائم ملحبا  
وقال الأسود بن يعفر :

وفاقد مولاه أعارت رماحنا  
سينانًا كنبراس النهائم منجلا  
منجلا : واسع الجرح ، وأراد أعارته  
فحذف الهاء ، وقيل : النهائم النجار ،  
والفتح في كل ذلك (٢) لغة (عن  
ابن الأعرابي) التضر : النهائم الطريق  
المهيج الجدد ، وهو النهام أيضا .  
والمهية : موضع النجر . وطريق نهامي  
ونهام : بين واضح . والنهم : الخذف  
بالحصي ونحوه . ونهم الحصى ونحوه  
بينهم نهما : قدفه ، قال روبة :

والهوج يدرين الحصى المهجوما  
بينهم في الدار الحصى المنهوما  
لأن السابق قد يخذف بالحصى ونحوه ،  
وهو النهم . والنهام : طائر شبه الهام ،  
وقيل : هو اليوم ، وقيل : اليوم الذكر ،  
قال الطرماح في بومة تصيح :

تبيت إذا ما دعاها النهام  
تجد وتحسبها مازحة

(١) قوله : « لأنه بهم » ضبط في الصاغاني  
بالفتح والكسر وكتب عليه مع إشارة إلى صحتها .  
(٢) قوله : « والفتح في كل ذلك إلخ » الذي في  
القاموس أنه بمعنى الحداد والنجار والطريق مثلث ،  
وبمعنى الرائب بالكسر والضم .

ابن شميل: استنهيته فلاناً عن نفسه  
فأبى أن ينتهي عن مسأته. واستنهيته فلاناً  
من فلان إذا قلت له أنه عني. ويقال:  
ما ينهاه عنا ناهية أي ما يكفه عنا كافة.  
الكلابي: يقول الرجل للرجل إذا وليت  
ولاية فانه، أي كف عن القبيح، قال:  
وأنه بمعنى انتبه، قاله بكسر الهاء، وإذا  
وقف قال فانه، أي كف. قال أبو بكر:  
مرت برجل<sup>(١)</sup> كفاك به، ومرت  
برجلين كفاك بهما، ومرت برجالو كفاك  
بهم، ومرت بأمرأ كفاك بها، وبأمرأتين  
كفاك بها، وبسوة كفاك بهن، ولا تن  
كفاك ولا تجمععه ولا تؤثته لأنه فعل للباء.  
وفلان يركب المناهي أي يأتي ما نهى عنه.  
والنهيبة والنهابة: غابة كل شيء  
وأخوه، وذلك لأن أخوه ينهاه عن التادي  
فيرتدع؛ قال أبو ذؤيب:  
رميتهم حتى إذا ارتب جمعهم

وعاد الرضيع نهية للحمائل  
يقول: انهزموا حتى انقلبتم سيوفهم فعاد  
الرضيع على حيث كانت الحمائل،  
والرضيع: جمع رضيع، وهي سير  
مضفور، ويروى الرضوع: وهذا مثل عند  
الهزيمة. والنهيبة: حيث انتهت إليه  
الرضوع، وهي سير تضفر بين حمالة  
السير وجفينة. والنهابة: كالغاية حيث  
ينتهي إليه الشيء، وهو النهاء، ممدود.  
يقال: بلغ نهائته. وانتهى الشيء وتناهى  
ونهى: بلغ نهايته، وقول أبي ذؤيب:  
ثم انتهى بصري عنهم وقد بلغوا  
بطن المخيم فقالوا الجر أو راحوا  
أراد انقطع عنهم، ولذلك عداه بعن.  
وحكى اللحياني عن الكسائي: إليك نهى  
المثل وانهى وانتهى ونهى وانهى ونهى،  
خفيفة، قال: ونهى خفيفة قليلة، قال:  
وقال أبو جعفر لم أسمع أحداً يقول

(١) قوله: «أبو بكر مرت برجل إلخ» كذا  
في الأصل ولا مناسبة له هنا.

بالتخفيف. وقوله في الحديث: قلت  
يا رسول الله هل من ساعة أقرب إلى الله؟  
قال: نعم جوف الليل الآخر فصل حتى  
تصبح ثم أنهى حتى تطلع الشمس؛ قال  
ابن الأثير: قوله أنهى بمعنى انتبه. وقد انتهى  
الرجل إذا انتهى، فإذا أمرت قلت أنهى،  
فتزيد الماء للسكت كقولك تعالى: «فبهدهم  
اقتده» فأجرى الوصل مجرى الوقوف. وفي  
الحديث ذكر سيرة المستنهي، أي ينتهي  
ويبلغ بالوصول إليها ولا تتجاوز، وهو  
مفتعل من النهاية الغاية. والنهاية: طرف  
البراء الذي في آخر البعير وذلك لإنتهائه.  
أبو سعيد: النهاية الخشبة التي تحمل عليها  
الأحمال، قال: وسألت الأعراب عن  
الخشبة التي تدعى بالفارسية بأها، فقالوا:  
النهائيات والعاضدات والحاملتان. والنهى  
والنهي: الموضع الذي له حاجز ينهى الماء  
أن يفيض منه، وقيل: هو الغدير في لغة  
أهل نجد؛ قال:

ظلت ينهى البردان تشييل  
تشرب منه نهلات وتعل  
وانشد ابن بري ليعن بن أوس:  
تشج في العوجاء كل توقفة  
كان لها بوا ينهى تعاولة  
والجمع أنه وانهاة ونهى ونهاة؛ قال عدي  
ابن الرقاع:

ويأكلن ما أغنى الولي فلم يلبث  
كان بحافات النهاء المزارعا  
وفي الحديث: أنه أتى على نهى من  
ماء، النهى، بالكسر والفتح: الغدير وكل  
موضع يجتمع فيه الماء. ومنه حديث  
ابن مسعود: لو مرت على نهى نصفه ماء  
ونصفه دم لشربت منه وتوضأت. وتناهى  
الماء إذا وقف في الغدير وسكن؛ قال  
المعجاج:

حتى تنهى في صهاريج الصفا  
خالط من سلمى خياشيم وفا  
الأزهرى: النهى الغدير حيث يتحير

السيل في الغدير فيوسع، والجمع النهاء،  
وبعض العرب يقول نهى، وبعض يقول  
تنهية. والنهائ أيضاً: أصغر محابس المطر  
وأصله من ذلك.

والتنهاء والتنهية: حيث ينتهي الماء من  
الوادي، وهي أحد الأسماء التي جاءت على  
تفعلة، وإنما باب التفعلة أن يكون  
مصدراً، والجمع التناهي. وتنهية الوادي:  
حيث ينتهي إليه الماء من حروفيه. والإنهاء:  
الإبلاغ. وانتهيت إليه الخبر فانتهى وتناهى  
أي بلغ. وتقول: انتهيت إليه السهم أي  
أوصلته إليه. وانتهيت إليه الكتاب والرسل.  
اللحياني: بلغت منهي فلان ومنهاته  
ومنهاته ومنهاته. وانتهى الشيء: أبلغه.  
وناقة نهية: بلغت غاية السمن، هذا  
هو الأصل ثم يستعمل لكل سمين من  
الدكور والإناث، إلا أن ذلك إنما هو في  
الأنعام؛ انشد ابن الأعرابي:

سولاه مسك فارض نهى

من الكياش زير خصي  
وحكى عن أعرابي أنه قال: والله للخبز  
أحب إلي من جزور نهية في غداة عرية.  
ونهيبة الولد: القرصة التي في رأسه تنهى  
الحبل أن يسلك. ونهيبة كل شيء: غايته.  
والنهي: العقل، يكون واحداً وجمعاً.

وفي التنزيل العزيز: «إن في ذلك لآيات  
لأولي النهى». والنهيبة: العقل، بالضم،  
سميت بذلك لأنها تنهى عن القبيح؛  
وانشد ابن بري للخنساء:

فهي كان ذا حلم أصيل ونهيبة

إذا ما الحبا من طائف الجهل حلت  
ومن هنا اختار بعضهم أن يكون النهى جمع  
نهية، وقد صرح اللحياني بأن النهى جمع  
نهية فأعني عن التأويل. وفي الحديث:  
ليلي منكم أولو الأحلام والنهى، هي  
العقول والآليات. وفي حديث أبي وائل:  
قد علمت أن النقي ذو نهية، أي ذو عقل.  
والنهاية والمنهاته: العقل كالنهية. ورجل

منهاة : عاقل حسن الرأي ( عن أبي العميل ) وقد نهو ما شاء فهو نهى ، من قوم أنهاة : كل ذلك من العقل . وفلان ذو نهية أى ذو عقل يتبى به عن القبائح ويدخل في المحاسن . وقال بعض أهل اللغة : ذو النهية الذى يتبى إلى رأيه وعقله .

ابن سيده : هو نهى من قوم أنهاة ، ونه من قوم نهين ، ونه على الإتياع ، كل ذلك متناهى العقل ، قال ابن جني : هو قياس النحويين في حروف الحلق ، كقولك فخذ في فخذ وصيغ في صيغ ، قال : وسى العقل نهية لأنه يتبى إلى ما أمر به ولا يعدى أمره .

وفي قولهم : ناهيك بفلان معناه كافيك به ، من قولهم قد نهى الرجل من اللحم وأنهى إذا اكفى منه وشبع ، قال : يمشون دسماً حول قبيته يتهون عن أكله وعن شرب فمعنى يتهون يشبعون ويكثون ، وقال آخر :

لو كان ما واحداً هوالك لقد أنهى ولكن هوالك مشترك رجل نهيك من رجل ، وناهيك من رجل ، ونهاك من رجل أى كافيك من رجل ، كله بمعنى : حسب ، وتأويله أنه يجده وغنايه ينهاك عن تطلب غيره ، وقال :

هو الشيخ الذى حدث عنه نهاك الشيخ مكرمة وفخراً وهذا امرأة ناهيتك من امرأة ، تذكر وتوث وتثنى وتجمع لأنه اسم فاعل ، وإذا قلت نهيك من رجل كما تقول حسبك من رجل لم تكن ولم تجمع لأنه مصدر . وتقول في المعرفة : هذا عبد الله ناهيك من رجل فنصبه على الحال .

وجزور نهية ، على فعيلة ، أى ضخمة سميته . ونهاه النهار : ارتفاعه قرب نصف

النهار . وهم نهاء مائة ونهاه مائة أى قدر مائة كقولك زهاء مائة . والنهاه : القوارير <sup>(١)</sup> قيل لا واحد لها من لفظها ، وقيل واجدته نهاة ( عن كراع ) وقيل : هو الزجاج عامة ( حكاه ابن الأعرابي ) وأنشد : ترص الحصى أخفافهن كأنها

يكسر قيض بينها ونهاه قال : ولم يسمع إلا في هذا البيت . وقال بعضهم : النها الزجاج ، يمد ويقصر ، وهذا البيت أنشده الجوهري : ترد الحصى أخفافهن ، قال ابن بري : والذي رواه ابن الأعرابي ترص الحصى ، ورواه النهاه ، يكسر النون ، قال : ولم أسمع النهاه مكسور الأول إلا في هذا البيت ، قال ابن بري : وروايته نهاه ، يكسر النون ، جمع نهاة الودعة ، قال : ويروى يفتح النون أيضاً جمع نهاة ، جمع الجنس ، ومنه لضرورة الشعر . قال : وقال القالي النهاه ، يضم أوله ، الزجاج ، وأنشد البيت المتقدم ، قال : وهو لعنتي بن مالك ، وقيله :

ذرعن بنا عرض القلاة ومالنا عليهن إلا وخدهن سقاء والنهاه : حجر أبيض أرخى من الرخام يكون بالبادية ويضاء به من البحر ، واجدته نهاة . والنهاه : دواء <sup>(٢)</sup> يكون بالبادية يتعالجون به ويشربونه .

والنهي : ضرب من الخرز ، واجدته نهاة . والنهاه أيضاً : الودعة ، وجمعها نهى ، قال : وبعضهم يقول النهاه ممدود . ونهاه الماء ، بالضم : ارتفاعه . ونهاه : فرس لاجق بن جبرير .

(١) قوله : « والنها القوارير وقوله والنهاه حجر إلخ » هكذا ضبط في الأصل ونسخة من المحكم ، وفي القاموس : إنها ككساء .

(٢) قوله « والنهاه دواء » كذا ضبط في الأصل والمحكم ، وصرح الصاغاني فيه بالضم وانفرد القاموس بضبطه بالكسر .

وطلب حاجة حتى أنهى عنها ونهى عنها ، بالكسر ، أى تركها ظفراً بها أو لم يظفر . وحوله من الأصوات نهية أى شغل . وذهبت تميم فما تسهى ولا تنهى أى لا تذكر .

قال ابن سيده : ونها اسم ماء ( عن ابن جني ) قال : وقال لي أبو الوفاء الأعرابي نهياً ، وإنما حركها ليمكان حرف الحلق قال لأنه أنشدني بيتاً من الطويل لا يترن إلا بنهياً ساكنة الماء ، أذكر منه : إلى أهل نهياً ، والله أعلم .

• نوا : ناء بحمله نوناً ونوا : نهض بجهد ومشقة . وقيل : أثقل فسقط ، فهو من الأضداد . وكذلك نوت به . ويقال : ناء بالجميل إذا نهض به مثقالاً . وناء به الجمل إذا أثقله . والمرأة تنوء بها عجيزتها ، أى تثقلها ، وهى تنوء بعجيزتها ، أى تنهض بها مثقلة . وناء به الجمل وأناهه مثل أناهه : أثقله وأماله ، كما يقال ذهب به وأذهب به بمعنى .

وقوله تعالى : « ما إن مفاتيحه لتنوء بالعصبة أولي القوة » . قال : تنوءها بالعصبة أن تثقلها . والمعنى إن مفاتيحه لتنوء بالعصبة ، أى تيسلها من ثقلها ، فإذا أدخلت الباء قلت تنوء بهم ، كما قال الله تعالى : « أتوني أفرغ عليه قطراً » . والمعنى أتوني بقطر أفرغ عليه ، فإذا حذفت الباء زدت على الفعل في أوله . قال الفراء : وقد قال رجل من أهل العربية : ما إن العصبة لتنوء بمفاتيحه ، فحول الفعل إلى المفاتيح ، كما قال الرازي :

إن سراجاً لكريم مفخرة تحلى به العين إذا ما تجهرة وهو الذى يحلى بالعين ، فإن كان سمع أتوا بهذا ، فهو وجه ، وإلا فإن الرجل جهل المعنى . قال الأزهرى : وأنشدني بعض العرب :

حتى إذا ما التأمّت مواجِلُهُ  
وناء في شيق الشّالِ كاملُهُ  
يعنى الرّامى لَمّا أخذ القوسَ وترع مال  
عليها . قال : ونرى أن قول العرب ما ساءك  
وناءك : من ذلك ، إلا أنه لقى الألف لأنّه  
متبع لساءك ، كما قالت العرب : أكلتُ  
طعاماً فهنّاني ومرّاني ، معناه إذا أفرد أمراني  
فحذف منه الألف لَمّا أتبع ما ليس فيه  
الألف ، ومعناه : ما ساءك وناءك . وكذلك  
إنّي لآتيه بالغدا والعشا ، والغدا لا يجمع  
على غدا . وقال الفراء : لتتّى بالعصبة :  
تتقلها ، وقال :

إنّي وجدك لا أقضى الغريم وإن  
حان القضاء ومارقت له كبدى  
إلا عصا أرزني طارت برائتها  
تنوء ضربتها بالكف والعصدي  
أى تثقل ضربتها الكف والعصدي . وقالوا : له  
عندي ما ساءه وناءه ، أى أثقله وما يسوءه  
وبنوءه . قال بعضهم : أراد ساءه وناءه وإنّا  
قال ناءه ، وهو لا يتعدى ، لأجل ساءه ،  
فهم إذا أفردوا قالوا ناءه ، لأنهم إنّا قالوا  
ناءه ، وهو لا يتعدى لِمكان ساءه ليزوج  
الكلام .

والنوء : النجم إذا مال للمغييب ،  
والجمع أنواء ونوان (حكاه ابن جني) مثل  
عبد وعبدان ويطن ويطنان . قال حسان  
ابن ثابت ، رضى الله عنه :

ويشرب تعلم أنا بها  
إذا قحط الغيث نوانها  
وقد ناء نوءاً واستناء واستأى (الأخيرة  
على القلب) . قال :

يجر ويستنى نشاصاً كأنه  
بغيفة لَمّا جلجل الصوت جالب  
قال أبو حنيفة : استنوا الوسى : نظروا  
إليه ، وأصله من النوء ، قدّم الهمزة . وقول  
ابن أحمز :

الفاضل العادل الهادي نقيته  
والمستناء إذا ما يقحط المطر

المستناء : الذى يطلب نوءه . قال  
أبو منصور : معناه الذى يطلب رفده .  
وقيل : معنى النوء سقوط نجم من المنازل  
في المغرب مع الفجر وطلوع رقيقه ، وهو  
نجم آخر يقابله ، من ساعته في المشرق ، في  
كل ليلة إلى ثلاثة عشر يوماً . وهكذا كل  
نجم منها إلى انقضاء السنة ، ما خلا  
الجهة ، فإن لها أربعة عشر يوماً . فتتقضى  
جميعها مع انقضاء السنة . قال وإنّا سُميَ  
نوءاً لأنّه إذا سقط الغارب ناء الطالع ،  
وذلك الطلوع هو النوء . وبعضهم يجعل  
النوء السقوط ، كأنه من الأضداد . قال  
أبو عبيد : ولم يسمع في النوء أنّه السقوط إلا  
في هذا الموضع ، وكانت العرب تُضيف  
الأمطار والرياح والحر والبرد إلى الساقط  
منها . وقال الأصمعي : إلى الطالع منها في  
سلطانهِ ، فتقول مطرنا بنوء كذا ، وقال  
أبو حنيفة : نوء النجم : هو أول سقوط  
يذكره بالغداة ، إذا همت الكواكب  
بالمصوح ، وذلك في بياض الفجر  
المستطير .

التهديب : ناء النجم بنوء نوءاً إذا  
سقط . وفي الحديث : ثلاث من أمر  
الجاهلية : الطعن في الأنساب والنياحة  
والأنواء . قال أبو عبيد : الأنواء ثمانية  
وعشرون نجماً معروفة المطالع في أزمّة  
السنة كلها من الصيف والشتاء والربيع  
والخريف ، يسقط منها في كل ثلاث عشرة  
ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ،  
ويطلع آخر يقابله في المشرق من ساعته ،  
وكلاهما معلوم مسمى ، وانقضاء هذه الثمانية  
وعشرين كلها مع انقضاء السنة ، ثم يرجع  
الأمر إلى النجم الأول مع استئناف السنة  
المقبلة . وكانت العرب في الجاهلية إذا  
سقط منها نجم وطلع آخر قالوا : لأبد من  
أن يكون عند ذلك مطر أو رياح . فينسبون  
كل غيث يكون عند ذلك إلى ذلك  
النجم ، فيقولون : مطرنا بنوء الثريا

والدبران والسالك . والأنواء واحدها نوء .  
قال : وإنّا سُميَ نوءاً لأنّه إذا سقط  
الساقط منها بالمغرب ناء الطالع في المشرق  
بنوء نوءاً ، أى نهض وطلع ، وذلك  
النهوض هو النوء ، فسمي النجم به ، وذلك  
كل ناهض يثقل ويطأ ، فإنه بنوء عند  
نهوضه ، وقد يكون النوء السقوط . قال :  
ولم أسمع أن النوء السقوط إلا في هذا  
الموضع . قال ذو الرمة :

تنوء بأخرها فلأياً قيامها  
ونمشي الهوى عن قريب قبهراً  
معناه : أن أخرجها ، وهى عجيزتها ، تنيئها  
إلى الأرض لضخيمها وكثرة لحمها في  
أردافها . قال : وهذا تحويل للفعل أيضاً .  
وقيل : أراد بالنوء الغروب ، وهو من  
الأضداد . قال شير : هذه الثمانية  
وعشرون ، التى أراد أبو عبيد ، هى منازل  
القمر ، وهى معروفة عند العرب وغيرهم من  
الفرس والروم والهند لم يختلفوا في أنها ثمانية  
وعشرون ، يتزل القمر كل ليلة في منزلة منها .  
ومنه قوله تعالى : « والقمر قدرناه منازل » .  
قال شير : وقد رأيتها بالهندية والرومية  
والفارسية مترجمة . قال : وهى بالعربية فيما  
أخبرنى به ابن الأعرابي : الشيطان ،  
والبلطين ، والنجم والدبران ، والهقعة ،  
والهقعة ، والذراع ، والنثرة ، والطرف ،  
والجبهة ، والخراتان ، والصرفة ، والعواء ،  
والسالك ، والغفر ، والزباني ، والإكليل ،  
والقلب ، والشولة ، والنعايم ، والبلدة ،  
وسعد الذابح ، وسعد بلع ، وسعد  
السعود ، وسعد الأخبية ، وفرغ الدلو  
المقدم ، وفرغ الدلو الموحر ، والحوث .  
قال : ولا تستنى العرب بها كلها إنّا تذكر  
بالأنواء بعضها ، وهى معروفة في أشعارهم  
وكلامهم . وكان ابن الأعرابي يقول :  
لا يكون نوء حتى يكون معه مطر ، وإلا فلا  
نوء . قال أبو منصور : أول المطر :  
الوسى ، وأنواء العرقاتان الموحراتان . قال

أَبُو مَنْصُورٍ : هُمَا الْفَرَقُ الْمَوْحَرُّ ثُمَّ الشَّرْطُ ثُمَّ الثَّرِيَا ثُمَّ الشَّتْوَى ، وَأَنْوَاهُ الْجَوَازُ ، ثُمَّ الذَّرَاعَانِ ، وَتَفَرُّهُمَا ، ثُمَّ الْجِبَةُ ، وَهِيَ آخِرُ الشَّتْوَى ، وَأَوَّلُ الدَّفْقِ وَالصَّيْفِ ، ثُمَّ الصَّيْفِ ، وَأَنْوَاهُ السَّكَاكِنُ الْأَوَّلُ الْأَعَزُّ ، وَالْآخِرُ الرَّقِيبُ ، وَمَا بَيْنَ السَّكَاكِينِ صَيْفٌ وَهُوَ نَحْوُ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ الْحَمِيمُ ، وَهُوَ نَحْوُ مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً عِنْدَ طُلُوعِ الدَّبَرَانِ ، وَهُوَ بَيْنَ الصَّيْفِ وَالْخَرِيفِ ، وَلَيْسَ لَهُ نَوَةٌ ، ثُمَّ الْخَرِيفُ وَأَنْوَاهُ النَّسْرَانُ ، ثُمَّ الْأَخْضَرُ ، ثُمَّ عَرَفَتَا الدَّلْوِ الْأُولَيَانِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهِيَ الْفَرَقُ الْمَقْدَمُ . قَالَ : وَكُلُّ مَطَرٍ مِنَ الْوَسْطَى إِلَى الدَّفْقِ رَبِيعٌ .

وَقَالَ الرَّجَاحُ فِي بَعْضِ أَمَالِيهِ وَذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ : مَنْ قَالَ سَقِينَا بِالنَّجْمِ فَقَدْ آمَنَ بِالنَّجْمِ وَكَفَرَ بِاللَّهِ ، وَمَنْ قَالَ سَقَانَا اللَّهُ فَقَدْ آمَنَ بِاللَّهِ وَكَفَرَ بِالنَّجْمِ . قَالَ : وَمَعْنَى مَطَرُنَا بَنُو كَذَا ، أَيْ مَطَرُنَا يَطْلُوعُ نَجْمِ وَسُقُوطِ آخِرَ . قَالَ : وَالنَّوَةُ عَلَى الْحَقِيقَةِ سُقُوطُ نَجْمٍ فِي الْمَغْرِبِ وَطُلُوعُ آخِرٍ فِي الْمَشْرِقِ ، فَالْسَّاقِطَةُ فِي الْمَغْرِبِ هِيَ الْأَنْوَاءُ ، وَالطَّالِعَةُ فِي الْمَشْرِقِ هِيَ الْبَوَارِحُ . قَالَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : النَّوَةُ ارْتِفَاعُ نَجْمٍ مِنَ الْمَشْرِقِ وَسُقُوطُ ظَهْرِهِ فِي الْمَغْرِبِ ، وَهُوَ ظَهْرُ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ ، فَإِذَا قَالَ الْقَائِلُ مَطَرُنَا بَنُو الثَّرِيَا ، فَإِنَّا تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ ارْتَفَعَ النَّجْمُ مِنَ الْمَشْرِقِ ، وَسَقَطَ ظَهْرُهُ فِي الْمَغْرِبِ ، أَيْ مَطَرُنَا بِمَانَاءَ بِهِ هَذَا النَّجْمُ . قَالَ : وَإِنَّا غَلَطَ النَّبِيُّ ﷺ ، فِيهَا لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَزْعُمُ أَنَّ ذَلِكَ الْمَطَرَ الَّذِي جَاءَ بِسُقُوطِ نَجْمٍ هُوَ فِعْلُ النَّجْمِ ، وَكَانَتْ تَنْسِبُ الْمَطَرَ إِلَيْهِ ، وَلَا يَجْعَلُونَهُ سَقِيًا مِنَ اللَّهِ ، وَإِنْ وَافَقَ سُقُوطُ ذَلِكَ النَّجْمِ الْمَطَرَ يَجْعَلُونَ النَّجْمَ هُوَ الْفَاعِلُ ، لِأَنَّ فِي الْحَدِيثِ دَلِيلَ هَذَا ، وَهُوَ قَوْلُهُ : مَنْ قَالَ سَقِينَا بِالنَّجْمِ فَقَدْ آمَنَ بِالنَّجْمِ وَكَفَرَ بِاللَّهِ .

قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَأَمَّا مَنْ قَالَ مَطَرُنَا بَنُو

كَذَا وَكَذَا وَلَمْ يَرُدْ ذَلِكَ الْمَعْنَى وَمُرَادُهُ أَنَّا مَطَرُنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ ، وَلَمْ يَقْصِدْ إِلَى فِعْلِ النَّجْمِ ، فَذَلِكَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، جَائِزٌ ، كَمَا جَاءَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ اسْتَسْقَى بِالْمُصَلَّى ثُمَّ نَادَى الْعَبَّاسَ : كَمْ بَقِيَ مِنْ نَوَةِ الثَّرِيَا ؟ فَقَالَ : إِنَّ الْعُلَمَاءَ بِهَا يَزْعُمُونَ أَنَّهَا تَعْتَرِضُ فِي الْأَقْفِ سَبْعًا بَعْدَ وَقْعِهَا ، فَوَاللَّهِ مَا مَضَتْ تِلْكَ السَّبْعُ حَتَّى غِيثَ النَّاسُ ، فَإِنَّا أَرَادَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، كَمْ بَقِيَ مِنَ الْوَقْتِ الَّذِي جَرَتْ بِهِ الْعَادَةُ أَنَّهُ إِذَا تَمَّ أَتَى اللَّهُ بِالْمَطَرِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَمَّا مَنْ جَعَلَ الْمَطَرَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَأَرَادَ يَقُولُهُ مَطَرُنَا بَنُو كَذَا أَيْ فِي وَقْتِ كَذَا ، وَهُوَ هَذَا النَّوَةُ الْفَلَانِي ، فَإِنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ ، أَيْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَجْرَى الْعَادَةَ ، أَنْ يَأْتِيَ الْمَطَرَ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ .

قَالَ : وَرَوَى عَلِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ ، قَالَ : يَقُولُونَ مَطَرُنَا بَنُو كَذَا وَكَذَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَاهُ : وَتَجْعَلُونَ شُكْرَ رِزْقِكُمْ ، الَّذِي رَزَقَكُمُوهُ اللَّهُ ، التَّكْذِيبُ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ الرِّزَاقِ ، وَتَجْعَلُونَ الرِّزْقَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ ، وَذَلِكَ كُفْرٌ ، فَأَمَّا مَنْ جَعَلَ الرِّزْقَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَجَعَلَ النَّجْمَ وَقْفَةً لِلْغَيْثِ ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ الْمَغِيثَ الرِّزَاقَ ، رَجَوْتُ أَلَّا يَكُونَ مَكْذِبًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . قَالَ : وَهُوَ مَعْنَى مَا قَالَهُ أَبُو إِسْحَقَ وَغَيْرُهُ مِنْ ذَوِي التَّمْيِيزِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هَذِهِ الْأَنْوَاءُ فِي غَيْبِيَةِ هَذِهِ النُّجُومِ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَصْلُ النَّوَةِ : الْمِيلُ فِي شَيْءٍ . وَقِيلَ لِمَنْ نَهَضَ بِحِمْلِهِ : نَاءَ بِهِ ، لِأَنَّهُ إِذَا نَهَضَ بِهِ ، وَهُوَ ثَقِيلٌ ، أَنَاءَ النَّاهِضُ ، أَيْ أَمَالَهُ .

وَكَذَلِكَ النَّجْمُ ، إِذَا سَقَطَ ، مَاثِلٌ نَحْوَ مَغْيِبِهِ الَّذِي يَغْيِبُ فِيهِ ، وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْأَصْلَاحِ : مَا بِالْبَادِيَةِ أَنْوَاءُ مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ أَعْلَمُ بِأَنْوَاءِ النُّجُومِ مِنْهُ ، وَلَا فِعْلَ لَهُ . وَهَذَا

أَحَدُ مَا جَاءَ مِنْ هَذَا الصَّرْبِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِعْلٌ ، وَإِنَّا هُوَ مِنْ بَابِ أَحَنَكَ الشَّاتِنِ وَأَحَنَكَ الْبَعِيرَيْنِ .

قَالَ أَبُو عَمِيْدٍ : سَأَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ أَمْرًا مَرَاتِيهِ يَبْدِيهَا ، فَقَالَتْ لَهُ : أَنْتَ طَالِقٌ ثَلَاثًا ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : خَطَأَ اللَّهُ نَوَّهَا أَلَا طَلَقْتَ نَفْسَهَا ثَلَاثًا .

قَالَ أَبُو عَمِيْدٍ : النَّوَةُ هُوَ النَّجْمُ الَّذِي يَكُونُ بِهِ الْمَطَرُ ، فَمَنْ هَمَزَ الْحَرْفَ أَرَادَ الدُّعَاءَ عَلَيْهَا ، أَيْ أَخْطَاَهَا الْمَطَرُ ، وَمَنْ قَالَ خَطَأَ اللَّهُ نَوَّهَا جَعَلَهُ مِنَ الْخَطِيطَةِ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : مَعْنَى النَّوَةِ النَّهْضُ لَا نَوَةُ الْمَطَرِ ، وَالنَّوَةُ نَهْضُ الرَّجُلِ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ يَطْلُبُهُ ، أَرَادَ : خَطَأَ اللَّهُ مَنَهِضَهَا وَنَوَّهَا إِلَى كُلِّ مَا تَوَيَّه ، كَمَا تَقُولُ : لَا سَدَدَ اللَّهُ فُلَانًا لِمَا يَطْلُبُ ، وَهِيَ امْرَأَةٌ قَالَ لَهَا زَوْجُهَا : طَلَّقِي نَفْسَكَ ، فَقَالَتْ لَهُ : طَلَّقْتُكَ ، فَلَمْ يَرِ ذَلِكَ شَيْئًا ، وَلَوْ عَقَلْتَ لَقَالَتْ : طَلَّقْتُ نَفْسِي . وَرَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عُثْمَانَ ، وَقَالَ فِيهِ : إِنَّ اللَّهَ خَطَأَ نَوَّهَا أَلَا طَلَّقْتَ نَفْسَهَا . وَقَالَ فِي شَرْحِهِ : قِيلَ هُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهَا ، كَمَا يُقَالُ : لَا سَقَاهُ اللَّهُ الْغَيْثَ ، وَأَرَادَ بِالنَّوَةِ الَّذِي يَجِيءُ فِيهِ الْمَطَرُ . وَقَالَ الْخَرَبِيُّ : هَذَا لَا يُشَبِّهُ الدُّعَاءَ إِنَّمَا هُوَ خَبَرٌ ، وَالَّذِي يُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ دُعَاءَ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : خَطَأَ اللَّهُ نَوَّهَا وَالْمَعْنَى فِيهِمَا لَوْ طَلَّقْتَ نَفْسَكَ لَوَقَعَ الطَّلَاقُ ، فَحَيْثُ طَلَّقْتَ زَوْجَهَا لَمْ يَقَعْ الطَّلَاقُ ، وَكَانَتْ كَمَنْ يُخْطِئُهُ النَّوَةُ ، فَلَا يُمَطِّرُ .

وَنَاوَاتُ الرَّجُلِ مُنَاوَاةٌ وَنَوَاةٌ : فَاخِرَتُهُ وَعَادِيَتُهُ . يُقَالُ : إِذَا نَاوَاتُ الرَّجُلُ فَاصْبِرْ ، وَرَبِّمَا لَمْ يَهْمَزْ وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، لِأَنَّهُ مِنْ نَاءَ إِلَيْكَ وَنَوْتُ إِلَيْهِ ، أَيْ نَهَضَ إِلَيْكَ وَنَهَضَتْ إِلَيْهِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا أَنْتَ نَاوَاتِ الرَّجَالَ فَلَمْ تَتَوَّ  
يَقْرَبِينَ غَرَّتَكَ الْقُرُونُ الْكَوَامِلُ

وَلَا يَسْتَوِي قَرْنُ النَّطَاحِ الَّذِي بِهِ  
تَنُوءُ وَقَرْنُ كُلِّ نَوْتٍ مَائِلٌ  
وَالنَّوْءُ وَالْمُنَاوَةُ: الْمُعَادَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي  
الْخَيْلِ: وَرَجُلٌ رَبطَهَا فخرًا وَرِياءً وَنَوَاءً  
لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، أَيْ مُعَادَاةً لَهُمْ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: لَا تَرَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ  
عَلَى مَنْ نَاوَاهُمْ، أَيْ نَاهَضَهُمْ وَعَادَاهُمْ.

• نوب. ناب الأمر نوبًا ونوبة: نزل.  
ونابتهم نوابب الدهر. وفي حديث:  
خَيْرٌ: قَسَمَهَا نَصْفَيْنِ: نَصْفًا لِلنَّوَابِيبِ  
وَحَاجَاتِهِ، وَنَصْفًا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ.  
النَّوَابِيبُ: جَمْعُ نَائِبَةٍ، وَهِيَ مَا يُنَوَّبُ  
الْإِنْسَانُ، أَيْ يَتَرَلُّ بِهِ مِنَ الْمَهْمَاتِ  
وَالْحَوَادِثِ.

وَالنَّائِبَةُ: الْمُصِيبَةُ، وَاحِدَةُ نَوَابِيبِ  
الْدَّهْرِ. وَالنَّائِبَةُ: النَّازِلَةُ، وَهِيَ النَّوَابِيبُ  
وَالنَّوْبُ (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) قَالَ ابْنُ جَنِّي:  
مَجِيءُ فَعْلَةٍ عَلَى فَعْلٍ، يُرِيكَ كَانَهَا إِنَّمَا  
جَاءَتْ عَنْدهُمْ مِنْ فَعْلَةٍ، فَكَانَ نَوْبَهُ نَوْبَةً،  
وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّ الْوَاوَ مِمَّا سَبَلَهُ أَنْ يَأْتِيَ تَابِعًا  
لِلضَّمَّةِ، قَالَ: وَهَذَا يُؤَكِّدُ عِنْدَكَ ضَعْفَ  
حُرُوفِ اللَّيْنِ الثَّلَاثَةِ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي دَوْلَةٍ  
وَجَوْبَةٍ، وَكُلٌّ مِنْهَا مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.  
وَيُقَالُ: أَصْبَحْتَ لَا نَوْبَةَ لَكَ، أَيْ  
لَا قُوَّةَ لَكَ، وَكَذَلِكَ: تَرَكْتَهُ لَا نَوْبَ لَهُ،  
أَيْ لَا قُوَّةَ لَهُ.

النَّضْرُ: يُقَالُ لِلْمَطَرِ الْجَوْدُ: مُنِيبٌ،  
وَأَصَابَنَا رَيْعٌ صِدْقٌ مُنِيبٌ، حَسَنٌ، وَهُوَ  
دُونَ الْجَوْدِ. وَنَعَمَ الْمَطَرُ هَذَا إِنْ كَانَ لَهُ  
تَابِعَةٌ، أَيْ مَطَرَةٌ تَتَّبِعُهُ.  
وَنَابَ عَنِّي فَلَانٌ يَنْوُبُ نَوْبًا وَمَنَابًا، أَيْ  
قَامَ مَقَامِي، وَنَابَ عَنِّي فِي هَذَا الْأَمْرِ نِيَابَةً  
إِذَا قَامَ مَقَامَكَ.

وَالنَّوْبُ: اسْمٌ لِجَمْعِ نَائِبٍ، مِثْلُ زَائِرٍ  
وَزَوْرٍ، وَقِيلَ هُوَ جَمْعٌ.  
وَالنَّوْبَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ؛ وَقَوْلُهُ  
أَنْشَدَهُ تَعَلَّبُ:

أَقْطَعَ الرِّشَاءَ وَأَنْحَلَ النَّوْبَ  
وَجَاءَ مِنْ بَنَاتِ وَطَاءِ النَّوْبِ  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النَّوْبُ فِيهِ  
مِنْ الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا  
بِالْهَاءِ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ نَائِبٍ، كَرَائِرٍ  
وَزَوْرٍ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ لِلْقَوْمِ فِي السَّفَرِ:  
يَتَنَابَوْنَ، وَيَتَنَابِلُونَ، وَيَتَطَاعَمُونَ، أَيْ  
يَأْكُلُونَ عِنْدَ هَذَا تَزْلَةً وَعِنْدَ هَذَا تَزْلَةً،  
وَالْتَزْلَةُ: الطَّعَامُ يَصْنَعُهُ لَهُمْ حَتَّى يَشْبَعُوا؛  
يُقَالُ: كَانَ الْيَوْمَ عَلَى فَلَانٍ تَزْلَتَانِ، وَأَكَلْنَا  
عِنْدَهُ تَزْلَتَانِ، وَكَذَلِكَ النَّوْبَةُ، وَالتَّنَابُؤُ عَلَى  
كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نَوْبَةٌ يَنْوُبُهَا، أَيْ طَعَامٌ  
يَوْمٌ، وَجَمْعُ النَّوْبَةِ نَوْبٌ.

وَالنَّوْبُ: مَا كَانَ مِنْكَ مَسِيرَةً يَوْمًا  
وَلَيْلَةً، وَأَصْلُهُ فِي الْوَرْدِ؛ قَالَ لَيْدٌ:  
إِحْدَى بَنِي جَعْفَرٍ كَلَّفْتُ بِهَا  
لَمْ تُنْسِرْ نَوْبًا مِنِّي وَلَا قَرِيبًا  
وَقِيلَ: مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ؛ وَقِيلَ:  
مَا كَانَ عَلَى فَرْسَخَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَةٍ، وَقِيلَ:  
النَّوْبُ، بِالْفَتْحِ، الْقَرْبُ، خِلَافَ الْبُعْدِ؛  
قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ:

أَرَقْتُ لِلذِّكْرِ مِنْ غَيْرِ نَوْبٍ  
كَمَا يَهْتَاكُ مُوسَى نَقِيبُ  
أَرَادَ بِالمُوسَى الزَّمَارَةَ مِنَ الْقَصَبِ الْمُتَّقَبِّ.  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّوْبُ الْقَرْبُ <sup>(١)</sup>. يَنْوُبُهَا:  
يَعْبُدُ إِلَهاً، يَنْالُهَا؛ قَالَ: وَالْقَرْبُ وَالنَّوْبُ  
وَاحِدٌ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْقَرْبُ أَنْ يَأْتِيَهَا فِي  
ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مَرَّةً. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالنَّوْبُ أَنْ  
يَطْرُدَ الْإِبِلَ بَاكِراً إِلَى الْمَاءِ، فَيَمْسِي عَلَى  
الْمَاءِ يَتَنَابُهُ. وَالْحَمَى النَّائِبَةُ: الَّتِي تَأْتِي كُلَّ  
يَوْمٍ. وَنَبَتْهُ نَوْبًا وَانْتَبَتْ: انْتَبَتْ عَلَى نَوْبٍ.

وَأَتَابَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ انْتِيَابًا إِذَا  
قَصَدَهُمْ، وَأَتَاهُمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَهُوَ

(١) قوله: «ابن الأعرابي النوب القرب»  
الخب: هكذا بالأصل وهي عبارة التهذيب وليس معنا  
من هذه المادة شيء منه فانظر فإنه يظهر أن فيه  
سقطاً من شعر أو غيره.

يَتَنَابُهُمْ، وَهُوَ اقْتِعَالٌ مِنَ النَّوْبَةِ. وَفِي حَدِيثِ  
الدُّعَاءِ: يَا أَرْحَمَ مَنْ انْتَابَهُ الْمُسْتَرْجِمُونَ.  
وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ: كَانَ النَّاسُ  
يَتَنَابُونَ الْجُمُعَةَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ؛ وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ: اخْتَابُوا لِأَهْلِ الْأَمْوَالِ فِي النَّائِبَةِ  
وَالْوِاطِئَةِ، أَيْ الْأَصْبَافِ الَّذِينَ يَنْوُبُونَهُمْ،  
وَيَتَرَلُونَ بِهِمْ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أُسَامَةَ الْهَذَلِيِّ:

أَقْبَ طَرِيدُ يَسْزُو الْفَلَا  
لَا يَرِدُ الْمَاءَ انْتِيَابًا  
وَيُرَوَّى: انْتِيَابًا، هُوَ اقْتِعَالٌ مِنْ آبٍ يَثُوبُ  
إِذَا أَتَى لَيْلًا. قَالَ ابْنُ بَرٍّ: هُوَ يَصِفُ  
حِمَارَ وَحْشٍ. وَالْأَقْبُ: الضَّامِرُ الْبَطْنُ.  
وَتَزَهُ الْفَلَاةُ: مَا تَبَاعَدَ مِنْهَا عَنِ الْمَاءِ  
وَالْأَرْيَابِ. وَالنَّوْبَةُ، بِالضَّمِّ: الْاسْمُ مِنْ  
قَوْلِكَ نَابَهُ أَمْرٌ، وَانْتَابَهُ، أَيْ أَصَابَهُ.  
وَيُقَالُ: الْمَنَابَا تَتَنَابَوْنَا، أَيْ تَأْتِي كُلًّا  
مِنَّا لِنَوْبَتِهِ.

وَالنَّوْبَةُ: الْفُرْصَةُ وَالِدَوْلَةُ، وَالْجَمْعُ  
نَوْبٌ، نَادِرٌ. وَتَنَابَوْتُ الْقَوْمَ الْمَاءَ: تَقَاسَمُوهُ  
عَلَى الْمَقْلَةِ، وَهِيَ حِصَاةُ الْقِسْمِ.  
الْتِهَادِيبُ: وَتَنَابَوْنَا الْخُطْبَ وَالْأَمْرَ،  
تَتَنَابُوهُ إِذَا قُمْنَا بِهِ نَوْبَةً بَعْدَ نَوْبَةٍ.  
الْجَوْهَرِيُّ: النَّوْبَةُ وَاحِدَةُ النَّوْبِ، تَقُولُ:  
جَاءَتْ نَوْبَتُكَ وَنِيَابَتُكَ، وَهُمْ يَتَنَابَوْنَ النَّوْبَةَ  
فَمَا يَتَنَبُّهُمْ فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهِ. وَنَابَ الشَّيْءُ عَنِ  
الشَّيْءِ، يَنْوُبُ: قَامَ مَقَامَهُ؛ وَانْتَبَتْ أَنَا عَنْهُ.  
وَنَابُوهُ: عَاقَبَهُ. وَنَابَ فَلَانٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى،  
وَأَنَابَ إِلَيْهِ إِنَابَةً، فَهُوَ مُنِيبٌ: أَقْبَلَ وَتَابَ،  
وَرَجَعَ إِلَى الطَّاعَةِ؛ وَقِيلَ: نَابَ لَزِمَ  
الطَّاعَةَ، وَأَنَابَ: تَابَ وَرَجَعَ. وَفِي حَدِيثِ  
الدُّعَاءِ: وَإِلَيْكَ انْتَبْتُ.

الْإِنَابَةُ: الرَّجُوعُ إِلَى اللَّهِ بِالنَّوْبَةِ. وَفِي  
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «مُنِيبِينَ إِلَيْهِ»؛ أَيْ رَاجِعِينَ  
إِلَى مَا أَمَرُ بِهِ، غَيْرَ خَارِجِينَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ  
أَمْرِهِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَنبِئُوا إِلَى رَبِّكُمْ  
وَأَسْلِمُوا لَهُ»؛ أَيْ تَوُوبُوا إِلَيْهِ وَارْجِعُوا، وَقِيلَ  
إِنَّهَا تَزَلَّتْ فِي قَوْمٍ فَنُتُوا فِي دِينِهِمْ، وَعُدُّوا  
بِمَكَّةَ، فَارْجِعُوا عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقِيلَ: إِنْ

هؤلاء لا يُغفر لهم بعد رجوعهم عن الإسلام ، فأعلم الله ، عز وجل ، أنهم إن تابوا وأسلموا ، غفر لهم .  
والنوب والثوب أيضاً : جيل من السودان ، الواحد نوبى . والنوب : النخل ، وهو جمع نائب ، مثل عائط وعوط ، وفارو وفرو ، لأنها ترعى وتنب إلى مكانها ، قال الأصمى : هو من النوبة التى تنوب الناس لوقت معروف ، وقال أبو ذؤيب :

إذا لست النخل لم يرج لسعها وحالفها في بيت نوب عواويل  
قال أبو عبيدة : سميت نوباً ، لأنها تضرب إلى السواد ، وقال أبو عبيد : سميت به لأنها ترعى ثم تنوب إلى موضعها ، فمن جعلها مشبهة بالنوب ، لأنها تضرب إلى السواد ، فلا واحد لها ، ومن سماها بذلك لأنها ترعى ثم تنوب ، فواحد نايب ، شبه ذلك بنوبة الناس ، والرجوع لوقت ، مرة بعد مرة . والنوب : جمع نايب من النخل ، لأنها تعود إلى خيلتها ، وقيل : الدبر تسمى نوباً ، لسوادها ، شبهت بالنوبة ، وهم جنس من السودان .  
والمناوب : الطريق إلى الماء .  
ونائب : اسم رجل .

• نوت • نات الرجل نوتا : تأيل ، وهو أيضاً في نيت . والنوتى : الملاح . الجوهرى : النواتى الملاحون في البحر ، وهو من كلام أهل الشام ، واحد نوتى . وفى حديث على ، كرم الله وجهه : كأنه قلع دارى عنه نوتيه ، النوتى : الملاح الذى يدبر السفينة فى البحر . وقد نات بنوت إذا تأيل من العاس ، كأن النوتى يعيل السفينة من جانب إلى جانب ، وفى حديث ابن عباس ، رضى الله عنها ، فى قوله تعالى : « ترى أعينهم تفيض من الدمع » إنهم كانوا نواتين ، أى ملاحين ، تفسيره فى

الحديث ، وأما قول علباء بن أرقم :  
يا قبح الله بنى السملوة  
عمرو بن يربوع شرار الناس  
ليسوا أفعاء ولا أكيات  
فإننا يريد الناس وأكياس ، فقلب السين ناء ، وهى لغة لبعض العرب ( عن أبى زيد ) .

• نوث • النوتة : الحمقة .

• نوج • ابن الأعرابى : ناج ينج إذا راعى بعمله . والتوجة : الزوبعة من الرياح .

• نوح • النوح : مصدر ناح ينجح نوحاً . ويقال : نائحة ذات نياحة . ونواحة ذات مناحة . والمناحة : الاسم ويجمع على المناحات والمناوحي .  
والتوايح : اسم يقع على النساء يجتمعن فى مناحة ويجمع على الأنواح ؛ قال لبيد :  
قوما تنوحان مع الأنواح  
ونساء نوح وأنواح ونوح ونوايح  
ونائحات ؛ ويقال : كنا فى مناحة فلان . وناحت المرأة تنوح نوحاً ونواحاً ونياحاً ونياحة ومناحة وناحت وناحت عليه . والمناحة والنوح : النساء يجتمعن للحزن ؛ قال أبو ذؤيب :

فهن عكوف كنوح الكري  
سم قد شف أكبادهن الهوى  
وقوله أنشدته ثعلب :  
ألا هلك امرؤ قامت عليه  
بجنب عذبة البقر الهجود  
سمين بموته فظهن نوحاً  
قياماً ما يحل لهن عود  
صير البقر نوحاً على الاستعارة ، وجمع النوح أنواح ؛ قال لبيد :  
كان مصفحات فى ذراه  
وأنواحا عليهن المالى

ونوح الحمامة : ما تبديه من سجعها على شكل النوح ، والفعل كالفعل ، قال أبو ذؤيب :

فوالله لا ألقى ابن عم كانه  
نشية مادام الحمام ينجح  
وحمامة نائحة ونواحة .  
واستباح الرجل : كناه . واستباح الرجل : بكى حتى استبكى غيره ، وقول أوس :

وما أنا بمن يستنجح بشجوه  
يعد له غربا جزور وجول  
معناه : لست أرضى أن أدفع عن حفى وأمنع حتى أحوج إلى أن أشكو فاستعين بغيرى ، وقد فسر على المعنى الأول ، وهو أن يكون يستنجح بمعنى ينجح . واستباح الذئب : عوى فأدنت له الذئاب ، أنشد ابن الأعرابى :

مقلقة للمستنجح العساس  
يعنى الذئب الذى لا يستقر .  
والتناوح : التقابل ، ومنه تناوح الجبلين وتناوح الرياح ، ومنه سميت النساء التوايح نوايح ، لأن بعضهن يقابل بعضاً إذا نحن ، وكذلك الرياح إذا تقابلت فى المهبط لأن بعضها يناوح بعضاً ويناسج ، فكل ربح استطالت أترا فهبت عليه ربح طولا فهى نيحة ، فإن اعترضته فهى نسيجة ، وقال النكسائى فى قوله الشاعر :

لقد صبرت حيفة صبر قوم  
كرام تحت أطلال النواحي  
أراد التوايح فقلب وعنى بها الرابات المتقابلة فى الحروب ، وقيل : عنى بها السيوف ، والرياح إذا اشتد هبوبها يقال : تناوحت ، وقال لبيد يمدح قومه :

ويكثلون إذا الرياح تناوحت  
خلجاً تمد شوارعاً أبتامها  
والرياح النكب فى الشتاء : هى المتناوحة ، وذلك أنها لا تهب من جهة واحدة ، ولكنها تهب من جهات مختلفة ،

سُمِّيتْ مُتَنَاحَةً لِمُقَابَلَةِ بَعْضِهَا بَعْضًا وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ وَقِيلَ الْأَنْدِيَّةُ وَيَسِّرُ الْهَوَاءَ وَشِدَّةُ الْبَرْدِ. وَيُقَالُ: هَا جَبَلَانِ يَتَنَاحَانِ وَشَجَرَتَانِ يَتَنَاحَانِ إِذَا كَانَتَا مُتَقَابِلَتَيْنِ، وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّكَ سَكْرَانٌ يَحِيلُ بِرَأْسِهِ  
مُجَابَّةً زَقِيَّ شَرِبَهَا مُتَنَاحٍ  
أَيُّ يُقَابِلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عِنْدَ شَرِبِهَا  
وَالنُّوحَةُ: الْقُوَّةُ، وَهِيَ النَّيْحَةُ أَيْضًا.  
وَتَنَوَّحَ الشَّيْءُ تَنَوُّحًا إِذَا تَحَرَّكَ وَهُوَ مُتَدَلِّ.

ونوح: اسم نبيٍّ معروفٍ يَنْصَرَفُ مَعَ الْعُجْمَةِ وَالْعَرَبِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ اسْمٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوْسَطُهُ سَاكِنٌ مِثْلُ لُوطٍ لِأَنَّ خَفَّتْ عَادِلَتُ أَحَدِ الثَّقَلَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَلَامٍ: لَقَدْ قُلْتُ الْقَوْلَ الْعَظِيمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قِيلَ أَرَادَ يُنوحُ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَذَلِكَ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، اسْتَشَارَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي أَسَارَى بَذَرٍ فَأَشَارَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِالْمَنْ عَلَيْهِمْ، وَأَشَارَ عَلَيْهِ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِقَتْلِهِمْ، فَاقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ، عَلَى أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَالَ: إِنْ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أَلَيْنَ فِي اللَّهِ مِنَ الدَّهْنِ اللَّيِّنِ <sup>(١)</sup>، وَأَقْبَلَ عَلَى عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَالَ: إِنْ نُوحًا كَانَ أَشَدَّ فِي اللَّهِ مِنَ الْحَجَرِ، فَشَبَّهَ أَبَا بَكْرٍ بِإِبْرَاهِيمَ حِينَ قَالَ: «فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» وَشَبَّهَ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِنُوحٍ حِينَ قَالَ: «رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا»، وَأَرَادَ ابْنُ سَلَامٍ أَنَّ عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، خَلِيفَةُ عُمَرَ الَّذِي شَبَّهَ بِنُوحٍ، وَأَرَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِأَنَّ ذَلِكَ الْقَوْلَ كَانَ فِيهِ.

وعن كَعْبٍ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَظْلِمُ رَجُلًا (١) قوله: «من الدهن اللين» كذا بالأصل والذي في النهاية من الدهن اللين.

يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: وَيْحَكَ! تَظْلِمُ رَجُلًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالْقِيَامَةُ تَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؟ وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ جَزَاؤُهُ عَظِيمٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

• نوح: أَنْحَتُ الْبَعِيرَ فَاسْتَنَاحَ وَنَوَّحْتُهُ فَتَنَوَّخَ وَأَنَاحَ الْإِبِلَ: أَبْرَكَهَا فَبَرَكْتَ، وَاسْتَنَاحْتُ: بَرَكْتُ. وَالْفَعْلُ يَتَنَوَّخُ النَّاقَةُ إِذَا أَرَادَ صِرَافَهَا. وَاسْتَنَاحَ الْفَعْلُ النَّاقَةَ وَتَنَوَّحَهَا: أَبْرَكَهَا ثُمَّ ضَرَبَهَا.

وَالْمَنَاحُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تَنَاحُ فِيهِ الْإِبِلُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ تَنَوَّخَ الْبَعِيرُ وَلَا يُقَالُ نَاحَ وَلَا أَنَاحَ. وَقَوْلُهُمْ: نُوحَ اللَّهُ الْأَرْضَ طُرُوقَةً لِلْمَاءِ، أَيْ جَعَلَهَا مِمَّا تُطِيقُهُ وَالنُّوحَةُ: الْإِقَامَةُ.  
وَتَنَوَّخَ: حَيَّ مِنَ الْيَمَنِ، وَلَا تُشَدُّ النُّونُ.

• نود: نَادَ الرَّجُلُ نُوْدًا: تَسَالِيلَ مِنَ النَّعَاسِ. التَّهْدِيبُ: نَادَ الْإِنْسَانُ يَنُودُ نُوْدًا وَنُودَانًا مِثْلَ نَاسٍ يَنُوسُ وَنَاحٍ يَنُوحُ. وَقَدْ تَنَوَّدَ الْفَضْنُ وَتَنَوَّعَ إِذَا تَحَرَّكَ، وَنُودَانُ الْيَهُودِ فِي مَدَارِسِهِمْ مَأْخُوذٌ مِنْ هَذَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَكُونُوا مِثْلَ الْيَهُودِ إِذَا تَشَرُّوا التَّوْرَةَ نَادُوا، يُقَالُ: نَادَ يَنُودُ إِذَا حَرَّكَ رَأْسَهُ وَكَيْفَهُ. وَنَادَ مِنَ النَّعَاسِ يَنُودُ نُوْدًا إِذَا تَسَالَلَ.

• نوره: فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: النُّورُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الَّذِي يُصْبِرُ بِنُورِهِ ذُو الْعِمَامَةِ وَيُرْشِدُ بِهِدَاهُ ذُو الْعَوَالِيَةِ، وَقِيلَ: هُوَ الظَّاهِرُ الَّذِي يُوَكِّلُ ظُهُورَ، وَالظَّاهِرُ فِي نَفْسِهِ الْمُظْهَرُ لِغَيْرِهِ يُسَمَّى نُورًا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالنُّورُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ»، قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: هَادِي أَهْلَ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضِ، وَقِيلَ: «مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَائِهِ فِيهَا مِصْبَاحٌ»، أَيْ مِثْلُ نُورِ هُدَاهُ فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ كَمِشْكَائِهِ فِيهَا مِصْبَاحٌ. وَالنُّورُ: الضِّيَاءُ. وَالنُّورُ: ضِدُّ الظُّلْمَةِ. وَفِي الْمُحْكَمِ: النُّورُ الضُّوءُ، أَيَا كَانَ، وَقِيلَ: هُوَ شِعَاعُهُ وَسَطُوعُهُ، وَالْجَمْعُ أَنْوَارٌ وَنِيرَانٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ).

وَقَدْ نَارَ نُورًا وَأَنَارَ وَاسْتَنَارَ وَنُورَ (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) بِمَعْنَى وَاحِدٍ، أَيْ أَضَاءَ، كَمَا يُقَالُ: بَانَ الشَّيْءُ وَأَبَانَ وَبَيْنَ وَبَيْنَ وَاسْتَبَانَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَاسْتَنَارَ: اسْتَمَدَّ شِعَاعَهُ وَنُورَ الصُّبْحِ: ظَهَرَ نُورُهُ، قَالَ:

وَحَتَّى يَبِيتَ الْقَوْمُ فِي الصَّيْفِ لَيْلَةً  
يَقُولُونَ: نُورٌ صَبَحَ وَاللَّيْلُ عَاتِمٌ  
وَفِي الْحَدِيثِ: فَرَضَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لِلْجِدِّ ثُمَّ أَنَارَهَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، أَيْ نُورَهَا وَأَوْضَحَهَا وَبَيَّنَهَا وَالتَّنْوِيرُ: وَقْتُ إِسْفَارِ الصُّبْحِ، يُقَالُ: قَدْ نُورَ الصُّبْحُ تَنْوِيرًا. وَالتَّنْوِيرُ: الْإِنَارَةُ وَالتَّنْوِيرُ: الْإِسْفَارُ. وَفِي حَدِيثٍ مَوَاقِفِ الصَّلَاةِ: أَنَّهُ نُورٌ بِالْفَجْرِ، أَيْ صَلَاحًا، وَقَدْ اسْتَنَارَ الْأَقْرَبُ كَثِيرًا. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ: نَازِلَاتُ الْأَحْكَامِ وَمُنِيرَاتُ الْإِسْلَامِ، وَالتَّائِرَاتُ الْوَاضِحَاتُ الْبَيِّنَاتُ، وَالْمُنِيرَاتُ كَذَلِكَ، فَالْأُولَى مِنْ نَارٍ، وَالثَّانِيَةُ مِنْ أَنَارَ، وَأَنَارَ لَزِمَ وَمَتَعَدٍّ وَمِنْهُ: ثُمَّ أَنَارَهَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ.

وَأَنَارَ الْمَكَانَ: وَضَعَ فِيهِ النُّورَ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ»، قَالَ الرَّجَاجُ: مَعْنَاهُ مَنْ لَمْ يَهْدِهِ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ لَمْ يَهْتَدِ.

وَالْمَنَارُ وَالْمَنَارَةُ: مَوْضِعُ النُّورِ وَالْمَنَارَةُ: الشَّمْعَةُ ذَاتُ السَّرَاجِ. ابْنُ سَيِّدٍ: وَالْمَنَارَةُ الَّتِي يَوْضَعُ عَلَيْهَا السَّرَاجُ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

وَكِلَاهُمَا فِي كَفِّهِ بَرِيَّةٌ  
فِيهَا سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ أَصْلَعُ  
أَرَادَ أَنَّ يَشَبُّهُ السِّنَانُ قَلَمٌ يَسْتَقِيمُ لَهُ قَارِقُ

الْفَقْظُ عَلَى الْمَنَارَةِ. وَقَوْلُهُ أَصْلَعُ يُرِيدُ أَنَّهُ لَأَصَدًا عَلَيْهِ فَهُوَ يَبْرُقُ، وَالْجَمْعُ مَنَارُ عَلَى الْقِيَاسِ، وَمَنَائِرُ مَهْمُوزٌ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ؛ قَالَ تَعْلُبُ: إِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ تُشَبِّهُ الْحَرْفَ بِالْحَرْفِ فَشَبَّهُوا مَنَارَةً وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ النُّورِ، يَفْتَحُ النِّيمَ، بِفَعَالَةٍ فَكَسَرُوهَا تَكْسِيرَهَا، كَمَا قَالُوا أَمَكْنَةً فَيَمْنُ جَعَلَ مَكَانًا مِنَ الْكَوْكُبِ، فَعَامَلَ الْحَرْفَ الزَّائِدَ مُعَامَلَةَ الْأَصْلِيِّ، فَصَارَتِ النِّيمُ عِنْدَهُمْ فِي مَكَانٍ كَالْفَقَافِ مِنْ قَدَالٍ، قَالَ: وَمِثْلُهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ. قَالَ: وَأَمَّا سَيَّوِيَةٌ فَحَمَلُ مَا هُوَ مِنْ هَذَا عَلَى الْفَلْطِ الْجَوْهَرِيِّ: الْجَمْعُ مَنَارُ، بِالْوَاوِ، لِأَنَّهُ مِنَ النُّورِ، وَمَنْ قَالَ مَنَائِرُ وَهَمْزٌ فَقَدْ شَبَّهَ الْأَصْلِيَّ بِالزَّائِدِ كَمَا قَالُوا مَصَائِبُ وَأَصْلُهُ مَصَابُوبٌ.

وَالْمَنَارُ: الْعِلْمُ وَمَا يُوضَعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ مِنَ الْحُدُودِ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ، أَيْ أَعْلَامَهَا. وَالْمَنَارُ: عِلْمُ الطَّرِيقِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: الْمَنَارُ الْعِلْمُ وَالْحَدُّ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ. وَالْمَنَارُ: جَمْعُ مَنَارَةٍ، وَهِيَ الْعَلَامَةُ تُجْعَلُ بَيْنَ الْحَدِيثِ، وَمَنَارِ الْحَرَمِ: أَعْلَامُهُ الَّتِي ضَرَبَهَا إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، عَلَى أَقْطَارِ الْحَرَمِ وَنَوَاحِيهِ وَبِهَا تُعَرَفُ حُدُودُ الْحَرَمِ مِنْ حُدُودِ الْحِلِّ، وَالنِّيمُ زَائِدَةٌ. قَالَ: وَيَحْتَمِلُ مَعْنَى قَوْلِهِ: لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ، أَرَادَ بِهِ مَنَارَ الْحَرَمِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَعَنَ مَنْ غَيَّرَ تَحْوِمَ الْأَرْضَيْنِ، وَهُوَ أَنْ يَقْتَطِعَ طَائِفَةً مِنْ أَرْضِي جَارٍ أَوْ يُحَوِّلَ الْحَدَّ مِنْ مَكَانِهِ. وَرَوَى شَيْخٌ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: الْمَنَارُ الْعِلْمُ يُجْعَلُ لِلطَّرِيقِ أَوْ الْحَدِّ لِلأَرْضَيْنِ مِنْ طِينٍ أَوْ تَرَابٍ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ لِلْإِسْلَامِ صَوِي وَمَنَارًا، أَيْ عِلَامَاتٍ وَشَرَائِعَ يُعْرَفُ بِهَا. وَالْمَنَارَةُ: الَّتِي يُؤَدَّنُ عَلَيْهَا، وَهِيَ الْمُنْدَنَةُ؛ وَأَنْشَدَ: لِعَلَّكَ فِي مَنَاسِمِهَا مَنَارٌ إِلَى عَدْنَانَ وَاضِحَةٌ السَّبِيلِ

وَالْمَنَارُ: مَحَجَّةُ الطَّرِيقِ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ»؛ قِيلَ: النُّورُ هُنَا هُوَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَيْ جَاءَكُمْ نَبِيُّ وَكِتَابٌ. وَقِيلَ إِنَّ مُوسَى، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، قَالَ وَقَدْ سئِلَ عَنْ شَيْءٍ: سَيِّئَتِكُمُ النُّورُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَاتَّبِعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ»؛ أَيْ اتَّبِعُوا الْحَقَّ الَّذِي بَيَّنَّهُ فِي الْقُلُوبِ كَيَانُ النُّورِ فِي الْعُيُونِ. قَالَ: وَالنُّورُ هُوَ الَّذِي بَيَّنَّ الْأَشْيَاءَ وَيُرَى الْأَبْصَارُ حَقِيقَتَهَا، قَالَ: فَمِثْلُ مَا أَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فِي الْقُلُوبِ فِي بَيَانِهِ وَكَشْفِهِ الظُّلُمَاتِ كَمِثْلِ النُّورِ، ثُمَّ قَالَ: «يَهْدِي اللَّهُ لِنُورٍ مِنْ بَشَاءٍ»، «يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ». وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ لَهُ ابْنُ شَقِيقٍ، لَوْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كُنْتُ أَسْأَلُهُ: هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ فَقَالَ: قَدْ سَأَلْتُهُ فَقَالَ: نُوْرَانِي أَرَاهُ أَيْ هُوَ نُورٌ كَيْفَ أَرَاهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: سئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ مُتَكْرِّمًا لَهُ وَمَا أَدْرَى مَا وَجْهُهُ. وَقَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ: فِي الْقَلْبِ مِنْ صِحَّةِ هَذَا الْخَبَرِ شَيْءٌ، فَإِنَّ ابْنَ شَقِيقٍ لَمْ يَكُنْ يَثْبُتُ أَبَا ذَرٍّ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: النُّورُ جِسْمٌ وَعَرَضٌ، وَالْبَارِي تَقْدَسَ وَتَعَالَى لَيْسَ بِجِسْمٍ وَلَا عَرَضٍ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ أَنَّ حِجَابَهُ النُّورُ، قَالَ: وَكَذَا رَوَى فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَالْمَعْنَى كَيْفَ أَرَاهُ وَحِجَابَهُ النُّورُ، أَيْ أَنَّ النُّورَ يَمْنَعُ مِنْ رُؤْيِيهِ. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَبِاقِ أَعْضَائِي؛ أَرَادَ ضِيَاءَ الْحَقِّ وَبَيَانَهُ، كَأَنَّهُ قَالَ: اللَّهُمَّ اسْتَعْمِلْ هَذِهِ الْأَعْضَاءَ مِنِّي فِي الْحَقِّ وَاجْعَلْ تَصَرُّفِي وَتَقَلُّبِي فِيهَا عَلَى سَبِيلِ الصَّوَابِ وَالْخَيْرِ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِهِ: لَا تَسْتَضِيئُوا نَارَ الْمَشْرُكِينَ، فَقَالَ: النَّارُ هُنَا الرَّأْيُ، أَيْ لَأَشْأَوْرُوهُمْ، فَجَعَلَ الرَّأْيَ مِثْلًا لِلضَّوْءِ عِنْدَ الْحَيَرَةِ، قَالَ: وَأَمَّا

حَدِيثُهُ الْآخَرُ أَنَا بَرِيٌّ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكٍ، فَقِيلَ: لِمَ يَارَسُولُ اللَّهِ؟ ثُمَّ قَالَ: لِاتْرَاعَى نَارَاهَا. قَالَ: إِنَّهُ كَرِهَ التَّرَوَّلَ فِي جَوَارِ الْمَشْرُكِينَ لِأَنَّهُ لَا عَهْدَ لَهُمْ وَلَا أَمَانَ، ثُمَّ وَكَّدَهُ فَقَالَ: لِاتْرَاعَى نَارَاهُمَا، أَيْ لِاتْرَئِلَ الْمُسْلِمُ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي تَقَابِلُ نَارُهُ إِذَا أَوْقَدَهَا نَارُ مُشْرِكٍ لِقُرْبٍ مِثْلُ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ، وَلَكِنَّهُ يَتَرَلَّ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: لِاتْرَاعَى نَارَاهَا، أَيْ لِابْتِجَاعِي عَنْ بَحِثٍ تَكُونُ نَارُ أَحَدِهَا تَقَابِلُ نَارَ الْآخَرِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ سِمَةِ الْإِبِلِ بِالنَّارِ. وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنْوَرُ الْمُتَجَرِّدِ، أَيْ نَبِيْرُ الْجِسْمِ. يُقَالُ لِلْحَسَنِ الْمَشْرِقِيِّ اللَّوْنُ: أَنْوَرُ، وَهُوَ أَفْعَلُ مِنَ النُّورِ. يُقَالُ: نَارُ فُهْرٍ نَبِيْرٍ، وَأَنَارَ فَهُوَ مُنِيرٌ. وَالنَّارُ: مَعْرُوفَةٌ أَتَتْ، وَهِيَ مِنَ الْوَاوِ لِأَنَّ تَصْغِيرَهَا نُورِيَّةٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا»، قَالَ الرَّجَّاحُ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ مَنْ فِي النَّارِ هُنَا نُورُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ حَوْلَهَا قِيلَ الْمَلَائِكَةُ وَقِيلَ نُورُ اللَّهِ أَيْضًا. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَقَدْ تَذَكَّرَ النَّارَ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَأَنْشَدَ فِي ذَلِكَ:

فَمَنْ بَاتِنًا يُلْمِعُ بِنَا فِي دِيَارِنَا  
يَجِدُ اثْرًا دَعْسًا وَنَارًا تَأْجِجًا  
وَرَوَايَةُ سَيَّوِيَّةٍ: يَجِدُ حَطْبًا جَزْلًا وَنَارًا تَأْجِجًا، وَالْجَمْعُ أَنْوَرٌ<sup>(١)</sup> وَنِيرَانٌ، انْقَلَبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرِهِ مَا قَبْلَهَا، وَنِيرَةٌ وَنُورٌ وَنِيرَانٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَفِي حَدِيثِ شَجَرِ جَهَنَّمَ: فَتَعْلُوهُمْ نَارُ الْأَنْيَارِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: لَمْ أَجِدْهُ مَشْرُوحًا وَلَكِنْ هَكَذَا رَوَى فَإِنَّ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ نَارُ النَّبَرَانِ يَجْمَعُ النَّارَ عَلَى أَنْيَارٍ، وَأَصْلُهَا أَنْوَارٌ لِأَنَّهَا مِنَ الْوَاوِ كَمَا جَاءَ فِي رِيحٍ وَعِيدٍ

(١) قوله: «والجمع أنور» كذا بالأصل. وفي القاموس: والجمع أنوار. وقوله ونيرة كذا بالأصل بهذا الضبط وصوبه شارح القاموس عن قوله ونيرة كقردة.

أرياح وأعياد، وهما من الواو. وتَوَرَّ النَّارُ : نظر إليها أو أتاها. وتَوَرَّ الرَّجُلُ : نظر إليه عند النار من حيث لا يراه. وتَوَرَّتْ النَّارُ مِنْ بَعِيدٍ، أَيْ تَبَصَّرَتْهَا.

وفي الحديث: النَّاسُ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ: الْمَاءِ وَالْكَلِّ وَالنَّارِ؛ أَرَادَ لَيْسَ لِصَاحِبِ النَّارِ أَنْ يَمْنَعَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْتَصِفِيَ مِنْهَا أَوْ يَفْتَنِيَ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالنَّارِ الْحِجَارَةَ الَّتِي تُورِي النَّارَ، أَيْ لَا يَمْنَعُ أَحَدٌ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا. وفي حديث الإزار: وما كان أسفل من ذلك فهو في النار؛ معناه أن ما دون الكعبين من قدم صاحب الإزار المسبل في النار عقوبة له على فعله، وقيل: معناه أن صبيحه ذلك وفعله في النار، أَيْ أَنَّهُ مَعْدُودٌ مَحْسُوبٌ مِنْ أَفْعَالِ أَهْلِ النَّارِ. وفي الحديث: أَنَّهُ قَالَ لِعِشْرَةِ أَنْفُسٍ فِيهِمْ سَمَرَةٌ: أَخْرَكُم بِمَوْتٍ فِي النَّارِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: فَكَانَ لَا يَكَادُ يَدْفَأُ فَا مَرَّ بِقَدْرِ عَظِيمَةٍ فَمِلَّتْ مَاءً وَأَوْقَدَ تَحْتَهَا وَاتَّخَذَ فَوْقَهَا مَجْلِسًا، وَكَانَ يَصْعَدُ بِخَارِهَا فَيَدْفِئُهُ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ خَسِفَتْ بِهِ فَحَصَلَ فِي النَّارِ، قَالَ: فَذَلِكَ الَّذِي قَالَ لَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الْعَجَمَاءُ جِبَارٌ وَالنَّارُ جِبَارٌ؛ قِيلَ: هِيَ النَّارُ الَّتِي يُوقِدُهَا الرَّجُلُ فِي مِلْكِهِ قَطْعِيهَا الرِّيحَ إِلَى مَالِهِ غَيْرِهِ فَيَحْتَرِقُ وَلَا يَمْلِكُ رَدَّهَا فَيَكُونُ هَدْرًا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقِيلَ الْحَدِيثُ غَلَطَ فِيهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَقَدْ تَابَعَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ الصَّنَعَانِيُّ، وَقِيلَ: هُوَ تَضْخِيفُ الْبَثْرِ، فَإِنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ يُمِلُّونَ النَّارَ فَتَنْكسرُ النَّوْنُ، فَسَمِعَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى الْإِمَامَةِ فَكَبِهَ بِالْيَاءِ، فَفَرَّقُوهُ مُصَحَّفًا بِالْيَاءِ، وَالْبَثْرُ هِيَ الَّتِي يَحْفَرُهَا الرَّجُلُ فِي مِلْكِهِ أَوْ فِي مَوَاتٍ فَيَقَعُ فِيهَا إِنْسَانٌ فَيَهْلِكُ فَهُوَ هَدْرٌ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: لَمْ أَزَلْ أَسْمَعُ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ غَلَطَ فِيهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَتَّى وَجَدْتُهُ لِأَبِي دَاوُدَ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى. وفي الحديث: فَإِنَّ تَحْتَ الْبَحْرِ نَارًا وَتَحْتَ النَّارِ بَحْرًا، قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ: هَذَا تَضَخُّمٌ لِأَمْرِ الْبَحْرِ وَتَعْظِيمٌ لِشَأْنِهِ وَإِنَّ الْآقَةَ تُسْرِعُ إِلَى رَأْيِهِ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ كَمَا يُسْرِعُ الْهَلَاكُ مِنَ النَّارِ لِمَنْ لَا يَسْأَلُهَا وَدَنَا مِنْهَا. وَالنَّارُ: السَّيِّئَةُ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ، وَهِيَ النَّورَةُ. وَنَزَتْ الْبَعِيرُ: جَعَلَتْ عَلَيْهِ نَارًا. وَمَا بِهِ نُورَةٌ، أَيْ وَسْمٌ. الْأَصْمَعِيُّ: وَكُلُّ وَسْمٍ يَمْكُؤِي، فَهُوَ نَارٌ، وَمَا كَانَ يَغْيِرُ يَمْكُؤِي، فَهُوَ حَرَقٌ وَقَرَعٌ وَقَرَمٌ وَحَزٌّ وَزَنَمٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ: مَا نَارُ هَذِهِ النَّاقَةِ أَيْ مَا سَمِئَتُهَا، سَمِئَتْ نَارًا لِأَنَّهَا بِالنَّارِ تُوسَمُ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ: حَتَّى سَقَوْا آبَالَهُمْ بِالنَّارِ

وَالنَّارُ قَدْ تَشْفَى مِنَ الْأَوَارِ أَيْ سَقَوْا إِبِلَهُمْ بِالسَّيِّئَةِ، أَيْ إِذَا نَظَرُوا فِي سَيِّئَةٍ صَاحِبِهِ عَرَفَ صَاحِبَهُ فَسَفَى وَقَدَّمَ عَلَى غَيْرِهِ لِشَرَفِ أَرْبَابِ تِلْكَ السَّيِّئَةِ وَخَلَّوْا لَهَا الْمَاءَ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: نِجَارُهَا نَارُهَا، أَيْ سَمِئَتُهَا تَدُلُّ عَلَى نِجَارِهَا بِعَنِ الْإِبِلِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلًا سَمِئَتُهَا مُخْتَلِفَةً:

نِجَارُ كُلِّ إِبِلٍ نِجَارُهَا  
وَنَارُ إِبِلِ الْعَالَمِينَ نَارُهَا

يَقُولُ: اخْتَلَفَتْ سَيِّئَاتُهَا لِأَنَّ أَرْبَابَهَا مِنْ قَبَائِلَ شَتَّى فَأَغْيَرَ عَلَى سَرَحِ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَاجْتَمَعَتْ عِنْدَ مَنْ أَغَارَ عَلَيْهَا سَيِّئَاتُ تِلْكَ الْقَبَائِلِ كُلِّهَا. وفي حديث صَعْصَعَةَ ابْنِ نَاجِيَةَ جَدِّ الْفَرَزْدَقِ: وَمَا نَارَاهَا، أَيْ مَا سَمِئَتُهَا الَّتِي وَسَمَتْ بِهَا، بِعَنِ نَاقَتَيْهِ الضَّالَّتَيْنِ، وَالسَّيِّئَةُ: الْعَلَامَةُ. وَنَارُ الْمَهْوُولِ: نَارُ كَانَتْ لِلْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُوقِدُونَهَا عِنْدَ التَّحَالُفِ وَيَطْرَحُونَ فِيهَا مِلْحًا يَفْقَعُ، يَهْوِلُونَ بِذَلِكَ تَأْكِيدًا لِلْحِلْفِ. وَالْعَرَبُ تَدْعُو عَلَى الْعَدُوِّ تَقُولُ: أَبْعِدْ اللَّهُ دَارَهُ وَأَوْقِدْ نَارَ إِرْهَ! قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَتِ الْعُقَيْلِيَّةُ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا خَفْنَا شَرَّهُ فَتَحَوَّلَ عَنَّا وَأَوْقَدْنَا خَلْفَهُ نَارًا، قَالَ فَقُلْتُ لَهَا: وَلَمْ ذَلِكَ؟ قَالَتْ: لِيَتَحَوَّلَ ضَبْعُهُمْ مَعَهُمْ أَيْ شَرُّهُمْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: وَجَمَّةٌ أَقْوَامٌ حَمَلَتْ وَلَمْ أَكُنْ كَمَوْقِدٍ نَارٍ إِرْهَمَ لِلتَّنْدُمِ

الْجَمَّةُ: قَوْمٌ تَحْمَلُوا حِمْلَةً فَطَاوُوا بِالْقَبَائِلِ يَسْأَلُونَ فِيهَا، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ حَمَلَ مِنَ الْجَمَّةِ مَا تَحْمَلُوا مِنَ الدِّبَاتِ، قَالَ: وَلَمْ أَتَدَمَّ حِينَ ارْتَحَلُوا عَنِّي فَأَوْقَدَ عَلَى أَثَرِهِمْ. وَنَارُ الْجَبَابِيزِ: قَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهَا فِي مَوْضِعِهِ. وَالنُّورُ وَالنُّورَةُ، جَمِيعًا: الزَّهْرُ، وَقِيلَ: النَّورُ الْأَبْيَضُ وَالزَّهْرُ الْأَصْفَرُ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَبْيَضُ ثُمَّ يَصْفَرُ، وَجَمْعُ النَّورِ أَنْوَارٌ. وَالنَّوَارُ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ: كَالنُّورِ، وَاحِدَتُهُ نَوَارَةٌ، وَقَدْ نَوَّرَ الشَّجَرُ وَالنَّبَاتُ اللَّيْثُ: النَّورُ نَوَّرَ الشَّجَرُ، وَالْفِعْلُ التَّنْوِيرُ، وَتَنْوِيرُ الشَّجَرِ إِزْهَارُهَا. وفي حديث خُرَيْمَةَ: لَمَّا نَزَلَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَنْوَرَتْ، أَيْ حَسِنَتْ خُضْرَتُهَا، مِنَ الْإِنَارَةِ، وَقِيلَ: إِنَّهَا أَطْلَعَتْ نَوْرَهَا، وَهُوَ زَهْرُهَا. يُقَالُ: نَوَّرَتِ الشَّجَرَةَ وَأَنَارَتْ، فَأَمَّا أَنْوَرَتْ فَعَلِي الْأَصْلُ؛ وَقَدْ سَمِيَ خَنْدِفُ بْنُ زِيَادٍ الزُّبَيْرِيُّ إِدْرَاكَ الزَّرْعِ تَنْوِيرًا فَقَالَ:

سَامَى طَعَامُ الْحَيِّ حَتَّى نَوَّرَا  
وَجَمَعَهُ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ:

وَذَى تَنَاوِيرٍ مَمْعُونٍ لَهُ صَبَحٌ

يَغْدُو أَوَايِدَ قَدْ أَقْلَنَ أَمَّهَارًا  
وَالنُّورُ: حُسْنُ النَّبَاتِ وَطَوْلُهُ، وَجَمَعُهُ نُورَةٌ. وَنَوَّرَتِ الشَّجَرَةَ وَأَنَارَتْ أَيْضًا، أَيْ أَخْرَجَتْ نَوْرَهَا. وَأَنَارَ النَّبْتُ وَأَنُورَ: ظَهَرَ وَحَسُنَ. وَالْأَنُورُ: الظَّاهِرُ الْحُسْنَى؛ وَمِنْهُ فِي صِفَتِهِ، عليه السلام: كَانَ أَنْوَرُ الْمُتَجَرِّدِ.

وَالنُّورَةُ: الْهِنَاءُ. التَّهْذِيبُ: وَالنُّورَةُ مِنَ الْحَجَرِ الَّذِي يَحْرَقُ وَيُسَوَّى مِنْهُ الْكُلْسُ وَيُحْلَقُ بِهِ شَعْرُ الْعَانَةِ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: يُقَالُ أَتَنُورُ الرَّجُلُ وَأَتَنَارُ مِنَ النُّورَةِ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ تَنُورٌ إِلَّا عِنْدَ إِبْصَارِ النَّارِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَقَدْ أَتَنَارَ الرَّجُلُ وَتَنُورَ تَطَلَّى بِالنُّورَةِ، قَالَ: حَكَى الْأَوَّلُ ثَلَاثًا؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَجِدْكُمْ لَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ جَارَنَا

أَبَا الْحَسَنِ بِالصَّخْرَاءِ لَا تَنُورُ  
التَّهْذِيبُ: وَتَأْمُرُ مِنَ النُّورَةِ تَقُولُ:

أَتَوَرَّ يَزِيدُ وَأَتَرَّ، كَمَا يَقُولُ أَقْتُولُ وَأَقْتَلُ؛  
وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي تَوَرُّ النَّارِ:

فَتَوَرَّتْ نَارُهَا مِنْ بَعِيدٍ  
بِخَزَازِي<sup>(١)</sup> هَيْهَاتَ مِنْكَ الصَّلَاةُ  
قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مَقْلَبٍ:

كَرَبْتُ حَيَاةَ النَّارِ لِلْمَتَوَرِّ  
وَالنُّورِ: التَّلَجُّجُ، وَهُوَ دُخَانُ الشَّحْمِ  
يُعَالَجُ بِهِ الْوَشْمُ وَيُحْشَى بِهِ حَتَّى يَخْضُرَ،  
وَلَكَّ أَنْ تَقْلِبَ الْوَارِ الْمَضْمُومَةَ هَمْزَةً. وَقَدْ  
نَوَّرَ ذِرَاعَهُ إِذَا غَرَزَهَا بِأَبْرُو ثُمَّ ذَرَّ عَلَيْهَا  
النُّورَ.

وَالنُّورُ: حَصَاةٌ مِثْلُ الْإِنْمِيدِ تَدُقُّ فَتُسْفَهَا  
اللُّثَّةُ أَيْ تَقْمَحُهَا، مِنْ قَوْلِكَ: سَقِفْتُ  
الدَّوَاءَ. وَكَانَ نِسَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ يَنْشِمْنَ  
بِالنُّورِ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَرَ:

كَمَا وَشِمَ الرَّوَاهِشُ بِالنُّورِ  
وَقَالَ اللَّيْثُ: النَّورُ دُخَانُ الْفَتِيلَةِ يَتَخَذُ  
كُخْلًا أَوْ وَشْمًا، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَمَّا  
الْكُخْلُ فَمَا سَمِعْتُ أَنَّ نِسَاءَ الْعَرَبِ اكْتَحَلْنَ  
بِالنُّورِ، وَأَمَّا الْوَشْمُ بِهِ فَقَدْ جَاءَ فِي  
أَشْعَارِهِمْ، قَالَ لَيْدٍ:

أَوْ دَجَجَ وَاشْمَعُ أَسْفَ نُّورُهَا  
كَهَفًا تَعْرِضُ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا  
التَّهْدِيبُ: وَالنُّورُ دُخَانُ الشَّحْمِ الَّذِي  
يَلْتَرِقُ بِالطَّلَسِ وَهُوَ الْفُتُجُ أَيْضًا. وَالنُّورُ  
وَالنَّوَارُ: الْمَرْأَةُ النُّورُ مِنَ الرِّبَاةِ، وَالْجَمْعُ  
نُورٌ. غَيْرُهُ النُّورُ جَمْعُ نَوَارٍ، وَهِيَ الْفَرَمِينَ  
الطَّبَاءُ وَالْوَحْشِيُّ وَغَيْرُهَا، قَالَ مُضَرَّسٌ  
الْأَسَدِيُّ وَذَكَرَ الطَّبَاءَ وَأَنَّهَا كُنَسَتْ فِي شِدَّةِ  
الْحَرِّ:

تَدَلَّتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ حَتَّى كَانَهَا  
مِنْ الْحَرِّ تَرْمِي بِالسَّكِينَةِ نُورَهَا  
وَقَدْ نَارَتْ تَوَرُّ نُورًا وَنَوَارًا وَنَوَارًا،  
وَنِسْوَةٌ نُورٌ، أَيْ نَفَرٌ مِنَ الرِّبَاةِ، وَهُوَ فَعْلٌ،  
مِثْلُ قَدَالٍ وَقُدِّلُوا إِلَّا أَنَّهُمْ كَرِهُوا الضَّمَّةَ عَلَى

(١) قوله: «بخزازی» بجاه معجمة فزايين  
معجمتين: جبل بين منج وعاقل، والبيت  
للحارث بن حلزة كما في باقوت.

النَّوَارِ لِأَنَّ الْوَاحِدَةَ نَوَارٌ وَهِيَ الْقُرُورُ، وَمِنْهُ  
سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

يَخْلُطُنَ بِالتَّنَاسِ النُّوَارِ  
الْجَوْهَرِيُّ: نَزَتْ مِنْ الشَّيْءِ أَوْرُ نُورًا  
وَنَوَارًا، يَكْسِرُ التَّوْنُ، قَالَ مَالِكُ بْنُ زُعْبَةَ  
الْبَاهِلِيُّ يُخَاطِبُ امْرَأَةً:

أَنُورًا سَرَعَ مَاذَا يَأْفُوقُ  
وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُتَكَبِّ حَلِيقُ  
أَرَادَ أَنْفَارًا يَأْفُوقُ، وَقَوْلُهُ سَرَعَ مَاذَا: أَرَادَ  
سَرَعَ فَخَفَفَ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ فِي قَوْلِهِ:

أَنُورًا سَرَعَ مَاذَا يَأْفُوقُ  
قَالَ: الشَّرُّ لِأَبِي شَقِيقٍ الْبَاهِلِيِّ وَأَسْمُهُ جَزْءُ  
ابْنِ رِبَاحٍ، قَالَ: وَقِيلَ هُوَ لُزْبَةُ الْبَاهِلِيِّ،  
قَالَ: وَقَوْلُهُ أَنُورًا بِمَعْنَى أَنْفَارًا سَرَعَ ذَا  
يَأْفُوقُ، أَيْ مَا أَسْرَعُهُ، وَذَا فَاعِلٌ سَرَعَ  
وَأَسْكَنَهُ لِلزُّنُونِ، وَمَا زَائِدَةٌ. وَالْبَيْنُ هُنَا:  
الْوَصْلُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «لَقَدْ نَقَطَعَ  
بَيْنَكُمْ»، أَيْ وَضَلَكُمْ، قَالَ: وَيُزَوَّى  
وَحَبْلُ الْبَيْنِ مُتَكَبِّ، وَمُتَكَبِّ: مُتَقَبِّضٌ.  
وَحَلِيقُ: مَقْطُوعٌ، وَبَعْدَهُ:

أَلَا زَعَمْتَ عِلَاقَةً أَنَّ سِنْفِي  
يَقْلُلُ غَرَبُهُ الرَّأْسُ الْحَلِيقُ؟  
وعِلَاقَةٌ: اسْمُ مَحْبُوبَةٍ، يَقُولُ: أَزَعَمْتُ  
أَنَّ سِنْفِي لَيْسَ بِقَاطِعٍ وَأَنَّ الرَّأْسَ الْحَلِيقُ  
يَقْلُلُ غَرَبُهُ؟

وَأَمْرًا نَوَارًا: نَافِرَةٌ عَنِ الشَّرِّ وَالْقَبِيحِ.  
وَالنَّوَارُ: الْمَصْدَرُ، وَالنَّوَارُ: الْأَسْمُ،  
وَقِيلَ: النَّوَارُ النَّفَارُ مِنْ أَيْ شَيْءٍ كَانَ، وَقَدْ  
نَارَهَا وَنَوَّرَهَا وَاسْتَنَارَهَا، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ  
جُوَيْةٍ يَصِفُ ظَلِيَّةً:

بِوَادٍ حَرَامٍ لَمْ تَرْعَهَا حِيَالُهُ  
وَلَا قَانِصُ ذُو أَسْهَمٍ يَسْتَتِيرُهَا  
وَبَقَرَةٌ نَوَارًا: تَنْفَرُ مِنَ الْفَحْلِ. وَفِي صِفَةِ  
نَافِقٍ صَالِحٍ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ: هِيَ أَوْرُ مِنْ أَنْ تَحْلُبَ، أَيْ  
أَنْفَر. وَالنَّوَارُ: النَّفَارُ. وَنَرَتْ وَانْرَتْ نَفَرَتْ،  
وَفَرَسٌ وَذِيْقٌ نَوَارٌ إِذَا اسْتَوْدَقَتْ، وَهِيَ تَرِيدُ  
الْفَحْلَ، وَفِي ذَلِكَ مِنْهَا ضَعْفٌ تَرْهَبُ صَوْلَةً

النَّارِ.  
وَيُقَالُ: بَيْنَهُمْ نَائِرَةٌ، أَيْ عِدَاوَةٌ  
وَشَحْنَاءٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَتْ بَيْنَهُمْ  
نَائِرَةٌ، أَيْ فِتْنَةٌ حَادِثَةٌ وَعِدَاوَةٌ. وَنَارُ الْحَرْبِ  
وَنَائِرَتُهَا: شَرُّهَا وَهَيْجُهَا. وَنَرَتْ الرَّجُلَ:  
أَفْرَعَتْهُ وَنَفَرَتْ، قَالَ:

إِذَا هُمْ نَارُوا وَإِنْ هُمْ أَقْبَلُوا  
أَقْبَلُ مِسَاحٍ أَرِيبُ مِفْضَلٍ<sup>(١)</sup>  
وَنَارَ الْقَوْمَ وَتَوَرَّوْا أَنْهَزُوا. وَاسْتَنَارَ  
عَلَيْهِ: ظَفَرَ بِهِ وَغَلِبَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشى:

فَأَدْرَكُوا بَعْضَ مَا أَضَاعُوا  
وَقَابَلَ الْقَوْمَ فَاسْتَنَارُوا  
وَنُورَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ سَحَّارَةٍ، وَمِنْهُ قِيلَ:  
هُوَ يَنُورُ عَلَيْهِ، أَيْ يَخْلُصُ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ  
صَحِيحٍ. الْأَنْهَرِيُّ: يُقَالُ فَلَانُ يَنُورُ عَلَى  
فُلَانٍ إِذَا شَبَّ عَلَيْهِ أَمْرًا، قَالَ: وَلَيْسَتْ هَذِهِ  
الْكَلِمَةُ عَرَبِيَّةً، وَأَصْلُهَا أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُسَمَّى  
نُورَةً وَكَانَتْ سَاحِرَةً فَقِيلَ لِمَنْ فَعَلَ فَعَلَهَا:  
قَدْ نَوَّرَ فَهُوَ مُنَوَّرٌ

قَالَ زَيْدُ بْنُ كَثُورَةَ: عَلِقَ رَجُلٌ امْرَأَةً  
فَكَانَ يَتَنَوَّرُهَا بِاللَّيْلِ، وَالنُّورُ مِثْلُ النُّصُوءِ،  
فَقِيلَ لَهَا: إِنَّ فَلَانًا يَتَنَوَّرُكَ، لِتَحْذَرَهُ فَلَا  
يَرَى مِنْهَا إِلَّا حَسَنًا، فَلَمَّا سَمِعَتْ ذَلِكَ  
رَفَعَتْ مَقْدَمَ ثَوْبِهَا ثُمَّ قَابَلَتْهُ وَقَالَتْ: يَا مُنَوَّرًا  
هَاهُ! فَلَمَّا سَمِعَ مَقَالَتَهَا وَابْصَرَ مَا فَعَلَتْ  
قَالَ: فَيَسْأَلُ أَرَى هَاهُ! وَانْصَرَفَتْ نَفْسُهُ  
عَنْهَا، فَصِيرَتْ مِثْلًا لِكُلِّ مَنْ لَا يَتَّقِي قَبِيحًا  
وَلَا يَرْعَى لِحَسَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ: وَأَمَّا قَوْلُ  
سَيِّوِيٍّ فِي بَابِ الْإِمَالَةِ ابْنُ نُورٍ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ اسْمًا سَمِيَ بِالنُّورِ الَّذِي هُوَ الضُّوءُ أَوْ  
بِالنُّورِ الَّذِي هُوَ جَمْعُ نَوَارٍ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ اسْمًا صَاغَةً لِيَسُوغَ فِيهِ الْإِمَالَةُ فَإِنَّهُ قَدْ  
يَصُوغُ أَشْيَاءَ فَتَسُوغُ فِيهَا الْإِمَالَةُ وَيَصُوغُ أَشْيَاءَ  
أُخَرَ لِيَتَمَنَّجَ فِيهَا الْإِمَالَةُ. وَحَكَى ابْنُ جَنِّي  
فِيهِ: ابْنُ بُوْرٍ، بِالْبَاءِ، كَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِ  
تَعَالَى: «وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا» وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(٢) فِي جَمِيعِ الطَّبَعَاتِ «مِسَاحٌ» وَهُوَ خَطَأٌ  
صَوَابُهُ مَا أَتَيْتَاهُ.

ومؤنر: اسم موضع صحّت فيه الواو  
صحّتها في مكورة للعلمية؛ قال بشر بن أبي  
خازم:

أبلى على شحط المزار تذكر؟  
ومن دون ليلى ذو بحار ومؤنر  
قال الجوهري: وقول بشر:

ومن دون ليلى ذو بحار ومؤنر  
قال: هما جبلان في ظهر حرة بن سليم.  
وذو المنار: ملك من ملوك اليمن  
واسمه أبرهة بن الحارث الراسي، وإنما  
قيل له ذو المنار لأنه أول من ضرب المنار  
على طريقه في مغازيه ليهدى بها إذا رجع.

• نوز: التهذيب: وروى شير عن القعبي  
عن حزام بن هشام عن أبيه قال: رأيت  
عمر، رضى الله عنه أنه رجل من مزينة  
بالمصلى عام الرمادة فشكا إليه سوء الحال  
وإشراف عياله على الهلاك، فأعطاه ثلاثة  
أنياب حناجر وجعل عليهم غائر فيهن رزم  
من دقيق ثم قال له: سير فإذا قدمت فأنحر  
ناقه فأطعمهم يودكها ودقيقتها، ولا تكثر  
إطعامهم في أول ما تطعمهم ونوز؛ فلبث  
حيناً ثم إذا هو بالشيخ فقال: فعلت  
ما أمرتني وأتى الله بالحيا فبعت ناقين  
واشترت للعيال صبة من الغنم ففي تروح  
عليهم، قال شير: قال القعبي قوله نوز،  
أي قل؛ قال شير: ولم أسمع هذو الكلمة  
إلا له، وهو ثقة.

• نوس: الناس: قد يكون من الأنس  
ومن النج، وأصله أناس فحفف ولم  
يجعلوا الألف واللام فيه عوضاً من الهزوة  
المحذوفة، لأنه لو كان كذلك لما اجتمع  
مع المعوض منه في قول الشاعر:  
إن السنايا يطلع

من على الأناس الآمينا  
والنوس: تدبب الشيء. ناس الشيء  
يونس نوساً ونوساناً: تحرك وتدبب.

متدلياً. وقيل ليمض ملوك حمير: ذو نواس  
لصغيرتين كانتا تنوسان على عاتيقه.  
وذو نواس: ملك من أدواء اليمن سمي  
بذلك لدوابتين كانتا تنوسان على ظهره.  
وناس نوساً: تدلى واضطرب وأناسه  
هو. وفي حديث أم زرع ووصفها زوجها:  
ملأ من شحم عضدي، وأناس من حلي  
أذني، أرادت أنه حلى أذنيها قرطه وشوقاً  
تنوس بأذنيها. ويقال للغصن الدقيق إذا  
هبت به الريح فهزته: فهو ينوس ويتنوع،  
وقد تنوس وتنوع وكثر نوسانه. وفي حديث  
عمر، رضى الله عنه: مر عليه رجل وعليه  
إزار يجره فقطع ما فوق الكمين فكانني أنظر  
إلى الخيوط نائسة على كمينه، أي متدلية  
متحركة؛ ومنه حديث العباس: وصفيراته  
تنوسان على رأسه. وفي حديث ابن عمر:  
دخلت على حفصة ونوساتها تنطف، أي  
ذوائها تقطر ماء؛ فسمي الذوائب نوسات  
لأنها تتحرك كثيراً. ونست الإبل أنوسها  
نوساً: سقتها.

ورجل نواس، بالتشديد، إذا اضطرب  
واسترخى، وناس لعبه سال فاضطرب.  
والنواس: ما تعلق من السقف. ونواس  
العنكبوت: نسجه لاضطرابه.  
والنواسي: ضرب من الغيب أبيض  
مدور الحب متشثل العناقيد طويها  
مضطربها؛ قال: ولا أدري إلى أي شيء  
نسب إلا أن يكون مما نسب إلى نفسه كدوار  
ودواري، وإن لم يسمع النواس هنا.

ونوس بالمكان: أقام.  
والناؤوس: مقابر النصارى، إن كان  
عربياً فهو غاعول منه.

والنواس: اسم.  
والناس: اسم قيس بن عيلان، واسمه  
الناس<sup>(١)</sup> بن مضر بن زرار، وأخوه إلياس

(١) قوله: «واسمه الناس» يروى بالوصل  
وبالقطع كما في حاشية الصحاح له. شارح  
القاموس.

ابن مضر، بالياء.

• نوش: ناشه يندو ينوشه نوشاً: تناول؛  
قال دريد بن الصمة:

فجئت إليه والرماح تنوشه  
كوقع الصايبي في النسيج الممدد  
والأنثاش مثله؛ قال الرازي:

باتت تنوش العنق أنثاشا  
وتنوشه كناشاً. وفي التزليل: «وأي  
لهم التناوش من مكان بعيد»؛ أي فكيف  
لهم أن يتناولوا ما بعد عنهم من الإيمان  
وامتنع بعد أن كان مبدولاً لهم مقبولاً منهم.  
وقال ثعلب: التناوش، بلا همز، الأخذ  
من قرب، والتناوش، بالهمز، من بعيد،  
وقد تقدم ذكره.

وقال أبو حنيفة: التناوش بالواو من  
قرب. قال الله تعالى: «وأي لهم التناوش  
من مكان بعيد»؛ قال أبو عبيد: التناوش  
بغير همز التناول والنوش مثله، نشت أنوش  
نوشاً. قال الفراء: وأهل الحجاز تركوا همز  
التناوش وجعلوه من نشت الشيء إذا  
تناولته. وقد تناوش القوم في القتال إذا تناول  
بعضهم بعضاً بالرماح ولم يتدانوا كل  
الذاني. وفي حديث قيس بن عاصم:  
كنت أناوشهم وأهاوشهم في الجاهلية، أي  
أقاتلهم؛ وقرأ الأعمش وحمة والكسائي  
التناوش بالهمز، يجعلونه من ناشت وهو  
البطء؛ وأنشد:

وجئت نيشاً بعدما فاتك الخبر  
أي بطيئاً متأخراً، من همز فعناه كيف لهم  
بالحركة فيها لاجدوى له، وقد ذكر ذلك  
في ترجمته ناش. قال الزجاج: التناوش،  
بغير همز، تناول، المعنى وكيف لهم أن  
يتناولوا ما كان مبدولاً لهم وكان قريباً منهم  
فكيف يتناولونه حين بعد عنهم، يعنى  
الإيمان بالله كان قريباً في الحياة فصيروه،  
قال: ومن همز فهو الحركة في إبطاء،  
والمعنى من أين لهم أن يتحركوا فيها لا حيلة

لَهُمْ فِيهِ ، الْجَوَهَرِيُّ : يَقُولُ أَنِّي لَهُمْ تَنَاوُلُ  
الْإِمَانُ فِي الْآخِرَةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ فِي الدُّنْيَا ؟  
قَالَ : وَلَكِ أَنْ تَهْزِجَ الْوَاوَ كَمَا يُقَالُ أَقْتَتُ  
وَوَقَّتْ ، وَفَرَى جَمِيعاً . وَنُشْتُ مِنَ الطَّعَامِ  
شَيْئاً : أَصَبْتُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : يَقُولُ اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ نَوَّشِ  
الْعُلَمَاءَ الْيَوْمَ فِي ضِيَافَتِي ، التَّنْوِيشُ لِلدَّعْوَةِ :  
الْوَعْدُ وَتَقْدِيمُهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ  
أَبُو مُوسَى . وَنَاشَتْ الظُّبَيْةُ الْأَرَاكَ : تَنَاوَلَتْهُ ؛  
قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

فَمَا أُمَّ خَشْفٍ بِالْعَلَايَةِ شَادِنٍ  
تَنَوَّشَ الْبَرِيرِ حَيْثُ طَابَ اهْتِصَارُهَا  
وَالنَّاقَةُ تَنَوَّشُ الْحَوْضَ بِفِيهَا كَذَلِكَ ؛ قَالَ  
غِيلَانُ بْنُ حَرْبٍ :

فَهِيَ تَنَوَّشُ الْحَوْضَ نَوْشاً مِنْ عِلَا  
نَوْشاً بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَارَ الْفَلَائِ  
الصَّغِيرِ فِي قَوْلِهِ فَهِيَ لِلْإِبِلِ . وَتَنَوَّشُ  
الْحَوْضَ : تَنَاوَلُ مِلَاهُ . وَقَوْلُهُ مِنْ عِلَا ، أَيْ  
مِنْ فَوْقَ ، يُرِيدُ أَنَّهَا عَالِيَةُ الْأَجْسَامِ طَوَالَ  
الْأَعْنَاقِ ، وَذَلِكَ النَّوْشُ الَّذِي تَنَالَهُ هُوَ الَّذِي  
يُغْنِيهَا عَلَى قَطْعِ الْفَلَوَاتِ ، وَالْأَجْوَارُ جَمْعُ  
جَوْزٍ وَهُوَ الْوَسْطُ ، أَيْ تَنَاوَلُ مَاءَ الْحَوْضِ  
مِنْ فَوْقَ وَتَشْرَبُ شَرْباً كَثِيراً وَتَقْطَعُ بِذَلِكَ  
الشَّرْبِ فَلَوَاتٍ فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى مَاءٍ آخَرَ .

وَأَنَاشَتْ فِيهَا : كَنَاشَتْهُ ، قَالَ : وَمِنْهُ  
الْمَنَاوَشَةُ فِي الْقِتَالِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَنَاوَلَ  
رَجُلًا لِيَأْخُذَ بِرَأْسِهِ وَلِيَحْيِيَهُ : نَاشَهُ يَنْوِشُهُ  
نَوْشًا . وَرَجُلٌ نَوَّشٌ ، أَيْ ذُو بَطْشٍ .  
وَنُشْتُ الرَّجُلُ نَوْشًا : أَمَلَتْهُ خَيْرًا أَوْ شَرًّا . وَفِي  
الصَّحَاحِ : نُشْتُه خَيْرًا ، أَيْ أَمَلْتُهُ . وَفِي  
حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَسُئِلَ عَنْ  
الْوَصِيَّةِ فَقَالَ : الْوَصِيَّةُ نَوْشٌ بِالْمَعْرُوفِ ، أَيْ  
يَتَنَاوَلُ الْوَصِيُّ الْوَصِيَّ لَهُ شَيْءٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ  
يُجْحِفَ بِهِ . وَقَدْ نَاشَهُ يَنْوِشُهُ نَوْشًا إِذَا تَنَاوَلَهُ  
وَأَخَذَهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثٌ قَتِيلَةٌ أَخَذَ النَّصْرُ  
ابْنَ الْحَارِثِ :

ظَلَّتْ سَيْفُ بَنِي أَبِيهِ تَنْوِشُهُ  
لِلَّهِ أَرْحَامُ هُنَاكَ تَشْفُقُ !

أَيَّ تَنَاوَلَهُ وَتَأَخَّذَهُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَبْدِ الْمَلِكِ : لَمَّا أَرَادَ  
الْخُرُوجَ إِلَى مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ نَاشَتْ بِهِ امْرَأَتُهُ  
وَبَكَتْ فَبَكَتْ جَوَارِيهَا ، أَيْ تَلَقَّتْ بِهِ . وَفِي  
حَدِيثٍ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهَا : فَانْتَأَشَ الدِّينَ يَنْعِشُهُ ، أَيْ اسْتَدْرَكَهُ  
وَاسْتَفَدَّهُ وَتَنَاوَلَهُ وَأَخَذَهُ مِنْ مَهْوَاتِهِ ، وَقَدْ  
يَهْمُزُ مِنَ النَّيْشِ وَهُوَ حَرَكَةٌ فِي إِبْطَاءِ .  
يُقَالُ : نَاشْتُ الْأَمْرَ أَنَاشُهُ وَأَنَتَّاشَ ، قَالَ :  
وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ . وَنُشْتُ الشَّيْءَ نَوْشًا : طَلَبْتُهُ .  
وَأَنَتَّشْتُ الشَّيْءَ : اسْتَخْرَجْتُهُ ، قَالَ :

وَأَنَتَّاشَ عَائِشَةُ مِنْ أَهْلِ ذِي قَارِ  
وَيُقَالُ : أَنَتَّاشَنِي فَلَانٌ مِنَ الْهَلَكَةِ ، أَيْ  
أَتَقَلَّدَنِي ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، بِمَعْنَى تَنَاوَلَنِي . وَنَاوَشَ  
الشَّيْءَ : خَالَطَهُ ، (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَبِهِ  
فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي الْعَارِمِ وَذَكَرَ غَيْثًا فَقَالَ :  
فَمَا زِلْنَا كَذَلِكَ حَتَّى نَاوَشْنَا الدَّوَّ ، أَيْ  
خَالَطْنَاهُ .

وَنَاقَةٌ مَنُوشَةٌ اللَّحْمِ إِذَا كَانَتْ رَقِيقَةً  
لِلَّحْمِ .

• نوص • نَاصٌ لِلْحَرَكَةِ نَوْصًا وَمَنَاصًا :  
تَهَيَّأَ . وَنَاصٌ يَنْوِصُ نَوْصًا وَمَنَاصًا وَمِنَاصًا :  
تَحَرَّكَ وَذَهَبَ . وَمَا يَنْوِصُ فَلَانٌ لِحَاجَتِي  
وَمَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَنْوِصَ ، أَيْ يَتَحَرَّكَ لِيَشَاءَ .  
وَنَاصٌ يَنْوِصُ نَوْصًا : عَدَلَ . وَمَا بِهِ  
نَوِيصٌ ، أَيْ قُوَّةٌ وَحَرَاكٌ . وَنَاوِصُ الْجَرَّةِ ثُمَّ  
سَالَمَهَا ، أَيْ جَابَذَهَا وَمَارَسَهَا ، وَهُوَ مِثْلُ قَدْ  
ذُكِرَ عِنْدَ ذِكْرِ الْجَرَّةِ . وَيُقَالُ : نُصْتُ الشَّيْءَ  
جَذَبْتُهُ ، قَالَ الْمَرَارُ :

وَإِذَا يَنَاصُ رَأْيُهُ كَالْأَشْوَسِ  
وَنَاصٌ يَنْوِصُ مَنَاصًا وَمَنَاصًا : نَجَا .  
أَبُو سَعِيدٍ : أَتَنَاصَتِ الشَّمْسُ انْتِصَاصًا إِذَا  
غَابَتْ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَلَاتَ حِينَ  
مَنَاصٍ» ؛ أَيْ وَقْتُ مَطْلَبٍ وَمَغَافٍ ،  
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَيْ اسْتَغَاثُوا وَلَيْسَ سَاعَةٌ مَلْجَأُ  
وَلَا مَهْرَبٌ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَيْصَ : نَاصٌ

وَنَاصٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :  
«وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ» ؛ أَيْ لَاتَ حِينَ  
مَهْرَبٍ ، أَيْ لَيْسَ وَقْتُ تَأَخُّرٍ وَفِرَارٍ .  
وَالنَّوْصُ : الْفِرَارُ . وَالْمَنَاصُ :  
الْمَهْرَبُ . وَالْمَنَاصُ : الْمَلْجَأُ وَالْمَغْفَرُ .  
وَنَاصَ عَنْ قَرِينِهِ يَنْوِصُ نَوْصًا وَمَنَاصًا ، أَيْ فَرَّ  
وَرَاغَ . ابْنُ بَرِّي : النَّوْصُ ، بِضَمِّ النُّونِ ،  
الْمَهْرَبُ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

يَا نَفْسُ أَبْقِي وَأَتَقَى شَتْمَ ذَوِي الدِّ  
أَعْرَاضٍ فِي غَيْرِ نَوْصٍ  
وَالنَّوْصُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : التَّأَخُّرُ ،  
وَالْيَوْصُ : التَّقْدِمُ ، يُقَالُ : نُصْتُه ؛ وَأَنْشَدَ  
قَوْلَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

أَمِنْ ذِكْرِ سَلَمَى إِذْ نَأْتِكَ تَنْوِصُ  
فَتَقْصُرُ عَنْهَا خَطْوَةً وَتَبْوِصُ ؟  
فَمَنَاصٌ مَقْعَلٌ : مِثْلُ مَقَامٍ . وَقَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ، لَاتَ  
فِي الْأَصْلِ لَاهُ ، وَهَآوَاهَا هَاوَاهُ التَّأْنِيثُ ، تَصِيرُ نَاءً  
عِنْدَ الْمُرُورِ عَلَيْهَا مِثْلُ ثُمَّ وَثُمْتُ ، تَقُولُ :  
عَمْرًا ثُمْتُ خَالِدًا . أَبُو تَرَابٍ : يُقَالُ لِأَصٍ  
عَنِ الْأَمْرِ وَنَاصٌ بِمَعْنَى حَادٍ . وَأَنْصَتُ أَنْ  
أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا أُنِصُ إِنَاصَةً ، أَيْ أَرَدْتُ .  
وَنَاصَهُ لِيُذْرِكَهُ : حَرَكَهُ . وَالنَّوْصُ  
وَالْمَنَاصُ : السَّخَاءُ (حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي  
التَّذَكُّرَةِ) .

وَالنَّائِصُ : الرَّافِعُ رَأْسَهُ نَافِرًا ، وَنَاصَ  
الْفَرَسُ عِنْدَ الْكَيْحِ وَالتَّحْرِيكِ . وَقَوْلُهُمْ :  
مَا بِهِ نَوِيصٌ ، أَيْ قُوَّةٌ وَحَرَاكٌ . وَاسْتَنَاصَ :  
شَخَّ بِرَأْسِهِ ، وَالْفَرَسُ يَنْبِصُ وَيَسْتَنْبِصُ ؛  
وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرٍ :

عَمْرُ الْجِرَاءِ إِذَا قَصَرَتْ عَيْنَانَهُ  
يَبْدِي اسْتِنَاصَ وَرَامَ جَرَى الْمِسْحَلِ  
وَاسْتَنَاصَ ، أَيْ تَأَخَّرَ .

وَالنَّوْصُ : الْحَارُ الْوَحْشِيُّ لَا يَزَالُ نَائِصًا  
رَافِعًا رَأْسَهُ يَتَرَدَّدُ كَأَنَّهُ نَائِذٌ جَامِحٌ .  
وَالْمُنُوصُ : الْمَلْطُخُ (عَنْ كِرَاعٍ) .  
وَأَنْصَتُ الشَّيْءَ : أَدْرَتُهُ ، وَزَعَمَ اللَّحْيَانِيُّ أَنَّ  
نُونَهُ بَدَلٌ مِنْ لَامٍ الْأَصْنَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :